





شیخ الحدیث مولانا محمد اسماعیل سلفی رحمہ اللہ





نگارشات

مرتب

حافظ شاہد رفیق

فاضل مدینہ یونیورسٹی



نگارشات جلد ہشتم

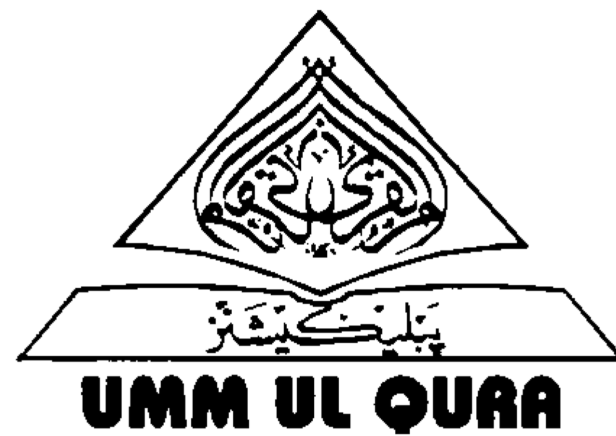
شرح المعلقات السبع

شیخ الحدیث مولانا محمد اسماعیل سلفی رحمہ اللہ

مرتب: حافظ شاہد رفیق
فاضل مدینہ یونیورسٹی

اشاعت ________ جنوری 2024ء

ناشر



جامع مسجد سلمان فارسی، لودھی ٹاؤن۔ سیالکوٹ روڈ، گوجرانوالہ 0321-6466422

البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي

شرح المعلقات السبع

ترجمہ اردو مع شرح عربی

تصنیف

العلامة محمد إسماعيل السلفي

١٢١٤ھ —— ١٣٨٧ھ



GUJRANWALA

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وجعل آياته في اختلاف الألسن والألوان، ، وفضل العربية على أخواتها من اللغات بالقرآن، وكلّلها بدُرَر الفصاحة والتبيان، والصلاة والسلام على النبي الأمي أفصح العرب من عدنان، ما اختلاف الملوان، وتعاقب العصران، ، وبعد:

فإن المعلقات هي قصائد جاهليّة بلغ عددُها السبعَ أو العشرَ، على قول، برزت فيها خصائص الشعر الجاهليّ بوضوح، حتّى عُدَّتْ أفضل ما بَلَغَنَا عن الجاهِلِيِّينَ من آثار أدبيَّة، وهي من أهم مصادر الشعر الجاهلي.

والمعلّقات لغةً من العِلْق: وهي المال الذي يُكرَم عليك، تضُنُّ به، تقول: هذا عِلْقُ مَضَنَّة، وما عليه عِلقةٌ إذا لم يكن عليه ثيابٌ فيها خير، والعِلْقُ: هو النفيس من كلّ شيء، وفي حديث حذيفة: "فما بالُ هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا" أي نفائسَ أموالنا. والعَلَق هو كلّ ما عُلِّق.

المعَلَّقَاتُ من أشهر ما كتب العربُ في الشعر، وسُمِّيَت مُعَلَّقَات، وقد قيل لها مُعَلَّقَات؛ لأنها مثلُ العقود النفيسة تعلق بالأذهان. ويقال إن هذه القصائد كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على أستار الكعبة قبل مجيء الإِسلام، وتعدّ هذه القصائدُ أروعَ ما قيل في الشِّعر العربيِّ القديم وأنفسه؛ لذلك اهتمَّ الناس قديمًا بها ودوّنوها وكتبوا شروحًا لها، وهي عادةً ما تبدأُ

بذكر الأَطلال وتذكر ديار محبوبة الشاعر، وكانت سهلة الحفظ، وتكون هذه المعلقات من محبته له شعاره الخاص.

والناظر إلى المعنيين اللغوي والاصطلاحي يجد العلاقة واضحة بينهما، فهي قصائد نفيسة ذات قيمة كبيرة، بلغت الذروة في اللغة، وفي الخيال والفكر، وفي الموسيقا، وفي نضج التجربة، وأصالة التعبير، ولم يصل الشعر العربي إلى ما وصل إليه في عصر المعلَّقات من غزل امْرِئِ القَيْسِ، وحماسِ المهلهِلِ، وفخر ابن كُلْثُوم، إلا بعد أن مرّ بأدوار ومراحل إعداد وتكوين طويلة:

المعلقات السبع، وهي:

١ – قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ (امرؤ القيس)

٢ – لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ (طرفة بن العبد)

٣– آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ (الحارث بن حلزة)

٤ – أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ (زهير بن أبي سُلمى)

٥ – أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا (عمرو بن كلثوم)

٦ – هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ (عنترة بن شداد)

٧– عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمَقَامُهَا (لبيد بن ربيعة)

المعلقات العشر:

ويضافُ أيضًا إلى تلك القصائد ثلاثة أخرى، لتسمى جميعُها المعَلَّقَات العشر وهي:

١ – وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرتَحِلُ (الأعشى)

٢- أَقفَرَ مِن أَهلِهِ مَلحوبُ (عبيد بن الأبرص)

٣- يا دارَ مَيَّةَ بالعَليْاءِ فالسَّنَدِ (النابغة الذبياني)

أهمية المعلقات السبع:

تحتل هذه القصائد أهمية كبيرة في اللغة العربية لأنها من أقدم ما وصل إلينا من التراث الشعري العربي الناضج، وتمتلك ثروةً من المعلومات الزاخرة عن المجتمع، والاقتصاد، والثقافة، والتقاليد، والحروب والهدنات، وما إلى ذلك من تلك الفترة. ويمكن النظر إلى أهمية هذه الأعمال الأدبية من عدة نواحٍ مختلفة وهي:

١- الأهمية الأدبية:

من الواضح أن المعلقات مهمةٌ للغاية في دراسة الأدب والبحث في الإرث الأدبي العربي؛ فالعصر الجاهلي هو العصر الأول من الأدب العربي، وخير ما تمثل الاتجاه الشعريِ في هذا العصر هي هذه المعلقات وقد قام علماء وباحثو الأدب العربي بشرحِ هذه المعلقات منذ زمنٍ بعيدٍ.

٢-الأهمية اللغوية:

تعتبر المعلقات السبع مثلها مثل بقية قصائد العصر الجاهلي، معيارًا لغويًا ونحويًا باللغة العربية، وغالبًا ما يلجأ اللغويون إلى هذه القصائد ويدرسونها لفهم بناء الجملة والصوتيات والدلالات باللغة العربية التقليدية، وبالمثل يقوم النحويون بأبحاثهم الضرورية حول هذه القصائد في التعامل مع القضايا النحوية وقد استشهد المفسرون واللغويون بها في تحديد وتبيين معاني القرآن الكريم من قديم كما روي عن ابن عباس وعمر بن الخطاب وغيرهما في أهمية الاستفادة منها.

٣- الأهمية التاريخية:

تعتبر المعلّقات منجم ذهبٍ للمؤرخين، لا سيما أولئك الذين يهتمون بالعرب في العصر الجاهلي، وتمتلك هذه القصائد من المعلومات عن المجتمع والتقاليد والاقتصاد والحروب وغيرها من القضايا الهامة، ما يعتبر ثروةً حقيقيةً ودلالةً مرجعيةً لفهم تلك الحقبة.

٤- الأهمية الدينية:

إن أهمية المعلقات السبع تكمن في فك رموز النصوص الدينية الإسلامية واضحةٌ، حيث تحتوي هذه النصوص على العديد من الكلمات والتعبيرات في تلك الحقبة، وتساعد هذه القصائد على فك رموزِ هذه النصوص.

شرح المعلقات:

لقد حظيت المعلقات بشروح كثيرة، وشرحها أئمة اللغة، وكبار الأدباء مما يدل على أهمية متونها، وقد ذكر المحقق فؤاد سزكين ثلاثة وعشرين شرحاً للمعلقات ومن أهمها:

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت:٣٢٨هـ).
* وتفسير القصائد التسع المعلقات لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت:٣٣٨هـ).
* شرح القصائد العشر لأبي زكريا يحي بن علي التبريزي (ت:٥٠٢هـ).
* شرح المعلقات السبع للحسين بن أحمد الزوزني (المتوفي ٤٨٦ هـ).

الذي، صدرت له طبعات كثيرة من أشهرها قديمًا بعناية الأستاذ محمد علي حمد الله، ومن آخرها بتحقيق بلال الخليلي.

* المعنى في شرح المعلقات السبع للزوزني، لمنال عطية خلف الله عطية.
* فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطِّوال لمحمد علي طه الدرة.
* منتهى الأرب شرح معلقات العرب ، لعبد العزيز بن محمد الفيصل.
* شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، لأحمد الأمين الشنقيطي.

ومن شروحها، وتراجمها في الأردية:

* رياض الفيض للشيخ فيض الحسن السهارنبوري. وهذا الشرح في ثلاث لغات: العربية، والأردية والفارسية.
* والعلق النفيس للقاضي ظفر الدين.
* والتعليقات على السبع المعلقات للشيخ ذوالفقار الديوبندي.
* والبيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي لشيخ الحديث والعالم النحرير، والخطيب البليغ، والأديب الأريب، والناقد البصير، والعلامة الألمعي محمد إسماعيل السلفي - رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه.

عرض موجز لهذا الكتاب ومنهج الشيخ في شرحه

يمتاز هذا الشرح للمعلقات من بين الشروح الأردية والعربية بالخصائص الآتية:

١- استهل الشيخ شرحه بمقدمة علمية تناول فيها المباحث الأساسية المتعلقة باللغة العربية وآدابها وتكلم فيها عن اللغة لغةً واشتقاقاً

واصطلاحاً، وحاجة الناس إلى الألسنة وأسباب حدوث التغير فيها، ثم تتطرق إلى بيان نشأة اللغة العربية وتطورها على مر الزمان، ثم تحدث عن الكتابة العربية وتطورها، وبعد ذلك تكلم عن الأدب العربي وأركانه وعلوم اللسان من النحو والصرف والبلاغة، وأسواق العرب و أنديتها الأدبية، و دورها في تطور الأدب، وتحدث عن أصول اللغة وألفاظها، ومسألة الترادف والدخيل والتعريب والتوليد، ثم وجه عنايته إلى الشعر، وأغراضه، وطبقات الشعراء، وذكر نصائح ثمينة لتكوين ملكة الشعر واتقاد القريحة، وكذلك تناول النثر العربي وفنونه، ووسائل التمكن من الكتابة والمحادثة، وأسباب تخلف المدارس الدينية في هذا المجال، وبعد ذلك تطرق إلى أصحاب المعلقات، ورواية التعليق، وذكر خصائص الشعر الجاهلي وأسباب تفوقه على الشعر المولد.

فهذه هي أهم عناصر المقدمة ومباحثها و قد كتبها الشيخ بلسان عربي مبين في أسلوب فصيح رصين، وحلل فيها المواد التي عرضها تحليلاً دقيقاً مما يدل على سعة علمه، وقوة حجته، عمق فكره، وذوقه الأدبي الرفيع.

٢- بدأ الشيخ كل قصيدة بإطلالة جميلة عرف فيها بشاعر القصيدة، وذكر فيها القيمة الأدبية لها والجو الذي قيل فيه، وأحياناً يذكر عدد الأبيات، ويختم شرح القصيدة بذكر تاريخ الفراغ منه.

منهجه في الترجمة والشرح:

لقد سلك الشيخ في شرحه منهجاً واضحاً لبيان معاني القصيدة بيتاً

بيتاً، فأول ما يبدأ بترجمة الأبيات إلى اللغة الأردية ترجمة تعبيرية فصيحة بلغة أدبية رفيعة عذبة سلسلة، ويتمتع القارئ به، ولا يشعر أنه يقرأء نصاً أجنبياً، ثم يذكر معاني الكلمات والمفردات مفردة مفردة باللغة العربية، ويستشهد أحياناً بالشعر والقرآن لبيان معانيها، ويذكر فوائد نحوية، ثم يشرح البيت شرحاً موجزاً واضحاً بالعربي المبين، فشرحه حقاً اسم على مسماه.

عملنا على هذا الكتاب:

لقد قمنا بتحقيق الكتاب، وقابلنا نصوصه على النسخة الأصلية منه، وعلى النصوص الأصلية من المصادر، وصححنا الأخطاء التي صادفناها في الطبعة التي اعتمدنا عليها، وكذلك ترجمنا بعض الأبيات الفارسية التي استشهد بها الشيخ، وحاولنا قدر المستطاع إخراج الكتاب على صورة تلائم مادة الكتاب وصاحبه، نسأل الله أن يتقبل هذا العمل، وجعله في ميزان حسنات المؤلف، ومن ساهم في تحقيقه وإخراجه، ونشره. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

.... ﮩﮨ ....

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في الأمور الضرورية لمعرفة العروبة

اللغة واشتقاقها

لغى ولغاية ولاغية وملغاة، أي: أخطأ وتكلم من غير فكر وتأمل. قال الراغب: اللغو من الكلام ما لا يعتد به، وهو الذي يورد لا عن رؤية وفكر، فيجرى مجرى اللغا، وهو صوت العصافير، ونحوها من الطيور. كما قال العجاج:

وَرَبِّ أَسْرَابِ حَجِيْجٍ كُظَّمِ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ[1]

واللغة أصلها: لغى أو لغو بضم اللام، وعوض منها التاء كبرة وزِنة وثُبَة، وهي صوت أو كلام يعبّر بها كل قوم أو قبيلة عما في ضميرهم، أو ما اصطلحوا عليه من الأصوات والكلمات للتعبير عما في الجنان وغير ذلك مِمَّا حدّوها به، وأكثر هذه الحدود تدور على معنى التكلم كما في الحديث: «من قال في الجمعة: صه، فقد لغا»[2] أي: تكلم، أو على معنى أصوات العصافير أو الصوت مطلقا، فإن ما تتكلم بها الأقوام والقبائل كلها أصوات وكلمات.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (٢/ ٣٤٠)

(٢) سنن أبي داود (١٠٥١) سنن الترمذي (٥١٢)

كيف بدأت اللغة

تنازعوا حول بدء اللغة هل كانت بالوحي أو الإلهام، وجاءوا بأدلة معقولة ومنقولة، ولا شيء فيها ما يدل على القطع أو الظن الراجح. وإن شئت طعم هذا البحث والوقوف عليه فعليك بالمزهر للسيوطي، فإنه كعادته جاء بطوامير الحطب والليل دامس، والتقاريب أكثرها غير تامة لا تسمن ولا تغني من جوع، وكذلك أبو الفتح عثمان بن جني المعتزِلي مع حذقه وذكائه أتى ببعض الأدلة في ذلك كيفما كانت، وسردها سردا كما هي دانت، وبعد اللَّتيَّا والَّتي أظهر اضطرابه في ذلك وختم الكلام بهذا الكلام: «و اعلم فيما بعد أنني على تقادم الوقت دائم التنقير والبحث عن هذا الموضع، فأجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي، مختلفة جهات التغول على فكري، وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا (المعتزلة) رحمهم الله، ومنه ما حذوته على أمثلتهم، فعرفت بتتابعه وانقياده، وبعد مراميه وآماده، صحة ما وفقوا لتقديمه منه، ولطف ما أسعدوا به، وفرق لهم عنه، وانضاف إلى ذلك وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله عز و جل فقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيفاً من الله، سبحانه، وأنها وحي.

ثم أقول في ضد هذا: كما وقع لأصحابنا (المعتزلة) ولنا، وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة الرائعة الباهرة، كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالىٰ قد خلق من قبلنا -وإن بعد مداه عنا- من كان ألطف منا أذهاناً،

وأسرع خواطر، وأجرأ جناناً، فأقف بين تين الخلتين حسيراً، وأكاثرهما فأنكفئ مكثوراً، وإن خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف بإحدى الجهتين، ويكفها عن صاحبتها قلنا به، وبالله التوفيق (الخصائص لابن جني).(١)

فتبيّن مما قاله أبو الفتح أن الأمر ليس من المنقولات المحضة بل الحق أنه ليس له بالنقل كثير علاقة، وليس من المعقولات الخالصة لأنها من الوقائع والأخبار الماضية، وهي لا تثبت بالمعقول والمقاييس، وشواهد الحال موجودة على كلا الشقين، والمجتهد حائر بين اثنتين. وقد نقل السيوطي في ذلك مذاهب، منها: إن بعض اللغة وحي، وبعضها اصطلاح. هذا ما يطمئن به القلب، وتجتمع عليه الأدلة المتعارضة، فإنك إذا فكرت في نفسك رأيت دلالة الألفاظ على بعض المعاني غير متعلقة بالفكر والنظر، نفهم المعاني من بعض الألفاظ من غير رابطة بين الدال والمدلول كأنّ المعنى طارق على اللفظ، فَاجِئ لا يمكن الإحاطة بكيفية الدلالة ونبوع المعنى من خلال الحروف والأصوات، ولا تتمكّن هذه الدلالة إلا بالوحي والإلهام، ولا يقف القلب على اليقين إلا بالتوقف الحاذق على أنه إلقاء من الله تعالىٰ على قلب البشر، وتوقيف منه.

وأمّا البعض الآخر فقد نجد حركة الفكر تسوقنا من خطرة إلى أخرى، وتظهر الرابطة الواضحة بين الدال والمدلول، وتظهر هذه النكت في الألفاظ المتكثرة المعاني، إذا تأملت في هذه المباحث على هذا النهج الفكري وجدت أحياناً أريحية في ذهنك، ورقّة، وإرهافاً في فهمك رأيت أن المدلول

---

(١) الخصائص لابن جني الموصلي (١/ ٤٨)

يَدل على الدال، والدال يشرف عليه.

إن شئت إضاحة هذه الكشوف، و إزاحة الغبرة عنها تفكر في أصول اللغة وابحث عن القواعد التي ذكرها الأئمة كابن تيمية، والقاضي البيضاوي، وغيرهما، وأنت مع قلتها وعدم استيعابها ترى فيها عجائب كلفظة «الجن». فإن الجيم والنون المشدّدة تدلّان على معنى الستر، ولذلك قد يعبر به عن خلق مستور عاقل متشكّل بأشكال مختلفة، و «الجنين» هو المولود المستور في الرحم، و «الجنون» تستر العقل وخفاؤها، و «الجنان» هو القلب لستره وخفائه في الصدر، و « الجنة » هي البستان المستور بالظلال، فترى كل لفظ دالاً على معناه، والرابطة بين الدال والمدلول ظاهر، وإن لم يظهر لنا وجه بيّن، وعلة ظاهرة في التزامه معنى الستر أو الستارة وأي عُلقة بين الجيم والنون المشدّدة والستر، وأظن أن الدلالة على الستر إلهام، والبواقي قياسية مصطلحة.

وكذلك البعوضة فإن المادة تدل على القطع طرداً وعكسا كالبعض والعضب والبضع. فإن الكل تفيد معنى القطع ولا ندري لم دلت على هذه المعاني إلا بالسماع من الناطقين بالضاد.

وفذلكة الكلام أن أوائل اللغة والمبادئ منها إلهامية، واستدلوا بعده بهذا الأصل الإلهامي التوقيفي الذي سمعه الناس عن الأنبياء أو عمن ألهم ذلك من أبناء آدم، وقاسوا عليه ووضعوا له ألفاظا واشتقوا لذلك أسماء، أو أتوا في ذلك بالتشبيهات والمجازات ومناسبات أخرى اقتضت، لا يعدها عدد حاصر، وسنقف على بعض هذه المناسبات في الباب الآتي، إن شاء الله تعالىٰ، حين الحديث عن أسباب التغيّر في اللغة.

الألسنة والحاجة إليها، وكيف وقع التغير فيها؟

الإنسان مدني طبعاً، مفتقر إلى غيره أصلاً، لا يستقل في حوائجه بنفسه، وهذا الافتقار لا يمكن التخلص من حبالته إلا بافتقار آخر وهو الإفهام والتواصل، وهذا وإن كان له وسائل لكن الأهم منها الألفاظ الموضوعة وهي أدوال بيّنة من الدوال الآخر، ودلالتها أظهر من دلالة سواها والأوضاع تفتقر إليها عند عروض الحوائج، وسعة الحوائج لا يحيط بها حد ولا يحصرها حاصر، فإنها لم تزل تتسع وتكثر بعد ما كانت قليلة من أول نشأة الخليقة، وفشت على وجه الأرض، وحصل فيها الخلط والاحتياج، وقد تغيرت فيها الأحوال، وحدثت الحوادث، ودارت الدوائر، ولا تبرح كذلك. فكل حرفة لها حوائج وكل صنعة لها حوائج. والسياسة لها حوائج والانقلابات تقتضي ذلك فإن لها حوائج، تفوق كل حاجة.

والعلوم الأثرية والعصرية لها اصطلاحات لا تزال ترقى وتتدرج مدارج حسب مدارج الفهوم، واختلاط الأقوام والأمم يحوجهم للإفهام والتواصل بل إلىٰ وضع اللغات، وإدخال الألفاظ وتجديد التعبيرات. وهذا شأن لا يحوم حول حماها عصبية قومية ولا سلطة سياسية، فإن الألسنة تدب في سيرها أخف من دبيب النمل، فالحوادث تقودها، والحوائج تسوقها.

وبعد أعوام بل قرون تظهر آثار هذه الأسفار، والمؤرخ أحياناً يظفر علىٰ هذه التغيرات وعللها ويحقق أسبابها وموجباتها، ومراراً يقوم بعيون حاسرة ولا يمكن له العثور على هذه الغوامض، وتاريخ الألسنة كتاريخ الأمم، ما من أمة إلا استخلفت أمة، والله يبدل أقواماً ويقيم مقامها أخرى،

وإن لذلك أسباباً، ما كان الله مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

فكذلك الألسنة، يهلك لسان، ويقوم مقامه آخر، والبحث عن مثل هذه الأسباب متعلق بالمؤرخ يبحث وينقر ما بدا له من الأسباب، فهذه أسباب تغيّر الألسنة والحاجة إلى الزيادة والنقصان فيها، وقلب الألفاظ، بل فقدان البعض، وقيام بعض آخر مكانها.

كيف بدأت العربية ومتى بدأت؟

نرى الباحث عن هذا الموضوع لا يخلص في ذلك إلى قول فصل ولا يظفر على أثر يطمئن به قلبه، نرى أن شأن الألسنة كشأن الأمم فتحاً وسقوطاً، حياةً وموتاً إلا أن بينهما بوناً في ذلك، فإن المؤرخ قلّما يترك حركة سياسية أو حادثة مؤثرة إلا ويفتش عن أسبابها ويستشرف مطالعها مع شرفها ورفعة مكانها عن الأنظار، لكن الألسنة مع فتحها وكسرها أخواتها قلما يطلع المؤرخ على أسباب هذا الكسر والانكسار، إما لخفاء أسبابها ودبيب الانقلاب في قفار الألسنة، وأوديتها، بل قراها وبلادها، أو عدم الالتفات إلى هذه العلل والأسباب وقت حدوث هذه الانقلابات المغيرة أو المهلكة. والعربية لا تخص بهذه الضغطة التاريخية والدقة الحادثة في أدوارها بل أخواتها كلها كذلك، فإن شأنها بالحوادث وتأثرها بالأحوال والطوارئ كذلك.

ومن العجائب أن الأمم إذا تقاتلت فيما بينها، وتحاربت قتلت إحداها رجال الأخرى، وخربت بلادها ثم تثقّل على الإخوان، وتقبض على الأرزاق وتسد على أعدائها المياه، وأحياناً تنضغط في أثناء هذه المحاربات

أي الضغطات لتعتبر بذلك العبر، وتنقاد للسلطة الحاكمة، وتسلم لقوانينها الجائرة والألسنة لا تتأثر بهذه الحوادث المزعجة بأسرها، بل في إبان هذه الحركات العدائية تجود على أختها، وتزيد في موادها، وتفتح لها أبواب خزائنها وكذلك الأخرى فاللغة في أثناء هذه الحركات تتألف وتتصالح مع لغة العدو، وتأخذ عنها، وتهدي لها وتعين كل واحدة أختها كأنهما شقيقتان ولدتا من بطن واحد أو رضيعتان ارتضعتا من لبان واحد.

وهكذا تتسع كل واحدة منها في ظل هذه الحوادث السياسية الحربية منها والسلمية، إن شئت أن تختبر هذه الساحة، فانظر إلى اللغة الأردية فإنها ابنة صالحة ولدت من أرحام أمهات شتى من الفارسية والعربية والبهاشا والسنسكرتية.

ولغة القرآن كذلك نشأت قديما بين القبائل المحاربة، وربت في حجر الأقوام التي هي أعدى أعدائها كاليهود، والنصارى، والمجوس، وهي مع هذه العلات تربو وتنبت فتقبلها ربها بقبول حسن، وأنبتها نباتاً حسناً.

العربية ورقيّها في القرون:

إذا أردت أن تبحث عن هذا فاقسم ما قبلك من الزمان على ثلاثة أجزاء: الجاهلية الأولى[١]؛ وهو زمان قبل زمان التاريخ والجاهلية الثانية وهو زمان قبيل الإسلام، والعصر الإسلامي.

---

(١) آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، (١/ ٢٢). لست موقناً بما حققه زيدان، فإن فيه، مع غزارة علمه، دسيسة ودهاء ولا يخلو ما حققه عن عصبية دينية، وسياسية ضد الإسلام، بل ضدّ كل ديانة سوى المسيحية فإنه مع كونه عربياً هو أوربيّ المنهج، ما أكثر ما يمزج السُمّ في الحلوى!

الأول: -أعني: الجاهلية الأولى - لا تجد فيها تفصيلاً يثلج به الصدر ويطمئن به القلب، غايتها أننا نجد أن اللغة كانت موجودة فيها كما تدل على ذلك آثار الحمورابي التي اكتشفوها من رمال اليمن وبواديها بعد الحفر والتنقير عنها، وهذا على رأيهم قبل شريعة موسى عليه السلام بثمان مائة سنة، وهم أهل ديانة وأدب وسياسة غالبة، استفاد موسىٰ من شريعتهم على ما قاله زيدان، والله أعلم بحقيقة الحال.

وقالوا: إن سفر أيوب كان في العربية، وادّعوا أن أول أمة عانقت العلوم المدنية، وأذاعتها في أبنائها هم العرب، وكل هذه ظنون وتخمينات عُبِّرت بـ: «إِنْ» و «لَوْ» وغيرهما من أدوات الشرط، لأن العصر عصر صامت، والمؤرخ عما فيه ساكت، لعل الحضرية الأوربية إن فرغت من التهوّر والافتراس، وتركت ضلالتها المهلكة، وعدوانها على الأبناء والإخوان (ولا يفعل الله ذلك) ستكشف هذه الآثار عن الرمال، وهي - فيما نظن- لا تزال مظنونة غير مطمئنة بها، أيش تفعل الأحجار والنقوش إذا سكت أصحابها فإنها صُمٌّ خوالد لا يبين كلامُها.

والجاهلية الثانية التي هي قبيل الإسلام، وإن كان أهلها بدواً سكان القفار والجبال، لا يعرفون المدنية ولوازمها: كالصناعة، والكتابة، والتصنيف والتأليف، والتقنن، بل يفخرون بالفوضوية، بضاعتهم القتل والنهب، وغاية ما يفتخرون به في النوادي والأسواق الخمور والميسر، وأرقى أعمالهم المفاخرة والقتال، لكنهم مع ذلك أهل ألسنة صافية، لهم أفكار دقيقة كالفلاسفة، وآراء سديدة في الإلزام، والاستدلال، والتعريض. ألا ترىٰ ما قاله زهير معرّضا لذبيان بعد ما قتل ورد بن حابس العبسي هرم

بن ضمضم المري، ووقع الصلح بين عبس وذبيان، فأخفى حصين بن ضمضم ذلك في نفسه، ونذر حتى قتل ضيفاً عبسياً خدعة، وخرج من نذره فاستثأر العبسيون للقتال والقصاص فأصلح بينهم حارث بن عوف بإرسال ابنه والدية فقبلوا الدية، فعرّض زهير ما أحسنه تعريضاً:

تُعَفَّى الكُلُومُ بِالمئين فأصبحت ... يُنَجِّمها من ليس فيها بمجرم

يُنَجِّمها قوم لقوم غرامة ... ولم يهريقوا بينهم مِلء مِحْجَم

انظر كيف يجرح ويخرق ثم يداوي ويواسي كأنه سياسيّ أوربيّ خدع حكومة انتدابية، ثم يسكنهم، ويهدئهم كما يهدأ الصبي لينام، ثم يعظهم ويقول:

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة ... وذُبيان هل أقسمتم كُلَّ مُقْسَمِ

فلا تكتُمُنَّ اللهَ ما في صدوركم ... لِيَخفى، ومهما يُكْتَم اللهُ يَعْلم

يؤخر ويوضع في كتاب ويدخر ... ليوم الحساب أو يُعجّل فيُنقم

ثم مثل للحرب شعراً تمثيلياً وأتى بالعجب العجاب فقال:

وما الحرب إلا ما عَلمتم، وذُقتم ... وما هو عنها بالحديث المْرجَم

متى تَبْعَثوها تَبْعَثوهَا ذميمةً ... وَتَضْرَ إذا ضَرَّيْتموها فتَضْرَم

فَتَعرِكُكم عَرْكَ الرحى بِثِفالها ... وَتَلْقَح كِشافاً ثم تنتج فَتُتْئِم

فتنتج لكم غِلمانَ أَشْأَم كلهم ... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتُغْلِل لكم ما لا تُغِلُّ لأهلها ... قرىً بالعراق من قفيزٍ ودرهم

كيف مثل الحرب وسوء عاقبتها كأنه معلم الأخلاق! ومع ذلك يبرئ

قومه، ويرمي ويطعن أعداءه علىٰ طريق الإلزام، ومن أمثال ذلك عند زهير وهو يبين فلسفة الحرب ويصف الوفاء في العهود، وينعت صرف الأموال في الحوائج الاجتماعية، ما أخصرَ وأجملَ لفظه مع الإحاطة بما يريد!

وَمَنْ يُوفِ لاُيُذْمَم وَمَن يُفْضِ قَلْبَه إلى مطمئن البِرّ لا يتجمجم

ومن هاب أسباب المنايا يَنلنه وإن نال أسباب السماء بِسُلَّم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله علىٰ قومه يَستغن عنه ويذمم

وأيضاً يصف القصاص وما يؤول إليه حال من يتسهل في ذلك ويقول:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ثم يقول إن الحروب والمقاتلات ليست بسيرة طيبة وعادة حسنة بل لا بد من المداراة والصفح:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بِمَنْسِم

وغير ذلك ما نجده في القصائد تدل علىٰ أنهم وجدوا اللغة نضيجة فائزة لما يجب عليها من التمام والوفور بإيفاء الحوائج والتمكن علىٰ إظهار ما اختفى في الفؤاد من بنات الفؤاد فإن الأمر كما قال زهير:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

فهذه الطلاقة والبسطة تدل علىٰ أنهم وجدوا اللغة من الجاهلية الأولىٰ والقرن المظلم زاهية أو قريبة من الزهو، والجاهلية الثانية لم تزدها إلا رطابة ونضجاً. هذا امرؤ القيس، وطرفة، ولبيد يذكرون الدمن والأطلال والوقوف عندها، والبكاء عليها، ويأتون بالتشبيهات البدويات الساذجة،

والواقعية وهو يصف بكاءه وحزنه على أطلال الحبيب كأنه ناقف حنظل، ويذكر صفاء ثبير في عرانين المطر، ومد سيول الأمطار كأنها كبير أناس في بجاد مزمل، ما أحسنَ انطباقه بالواقع! فإن الجبال الشاهقة إذا صفت ونصعت ترى ذراها كذلك، ويصف إحاطة الغشاء على ذروات المجيمر بعد ما غطته السيول بفلكة المغزل، وينعت نزول الأمطار، وإنبات الحشائش والخضروات بنزول التجار اليمانية بأحمالها، وما أعجب ما يذكر حيرة الطيور، وبعد البيتوتة المطرية والسباع الغريقة في أرجاء البادية:

كأن مَكَاكِيَ الجواء غُدَيَّة صبحن سُلافاً من رحيق مفلفل

كأن السباع فيه غَرقى عَشِية بأرجائه القصوى أَنَابيش عُنْصُل

لعل أهل الحضارة وسكان البلاد العريضة لا يجدون لذلك حلاوة لكني سكنت القفر، ورأيت أحوال الطيور والحيوانات بعد كشف الغمام وهي كما قال امرؤ القيس. فمثل هذه القدرة على التشبيه ودقة البيان لا يمكن الإتيان بها في الألسنة الضيقة واللغات اليتيمة. وهذا دليل على ترجيح لسان العرب وتفضيله على غيره لنزول القرآن فيها، وتصديع النبي العربي تذكاره بها دون غيرها من اللغات الموجودة في هذا الظرف، ولو وسعنا في البيان وأتينا على وجوه الكلام بهذا النهج لحصلت أجزاء كبار ومجلدات ضخمة.

والدور الإسلامي أكبر من أن يستدل به على منعة اللغة ورفعة مقامها:

فليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى الدليل

فإن قرن الخلفاء الراشدين، وحكومة بني أمية وبني العباس كلها

مدارس للعربية، ومصانع لرقيها، ومعامل لصوغها، وهي من أكبر المعامل في الدنيا. خلفاء بني أمية هم أئمة اللغة ومصانع المنابر، إذا سمعوا غلطاً في الإعراب ارتعشوا وارتعدوا، وإذا خطبوا أجادوا وأجملوا وأوسعوا وجاءوا بما يعجز عنه أقرانهم، إن شئت التحقيق فارجع إلى التاريخ، وطالع خطبهم ومكاتيبهم.

وأما بنو العباس فعندهم كليات ومدارس للتعليم ومؤسسات للتراجم هم نقلوا الفنون المنطقية والفلسفية من اليونانية إلى العربية. وهذا القرن من أرقى القرون ازدهاراً للغة القرآن وما يلزمها من العلوم الخادمة، وأزهى عصوراً للتقدم اللغوي حيث أدخل فيها كثير من علوم الفرس والهند من الطب والحساب والهندسة وسوى ذلك من العلوم والحرف، حتى صارت اللغة راقية واشتملت على خزائن وكنوز من المعارف، واستفادت منها اللغة أكثر ما يمكن أن يستفاد.

من تكلم بالعربية وكتب بها أولاً؟

لسنا على يقين في أول من تكلم بالعربية، وجلّ ما ظفرنا عليه هو عن طريقين: الرواية، والدراية. أما الرواية ففيها خلاف يشكل التوفيق فيها، قالوا: أول من تكلم بالعربية آدم حين أخرج من الجنة، وتمسكوا في ذلك بقوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] والآية لم تشر إلى ذلك فضلاً عن الصراحة، والروايات الواردة لا يمكن تصحيحها على دأب المحدثين؛ لأن فيها مجاهيل ونكرات لا يمكن معرفتها من دواوين الرجال وقالوا: جرهم تزوج بعد الطوفان إرم بن سام ببعض بناته فتكلم أولاده بالعربية، ومن أسباطه عاد، و ثمود، وعبيل، وجديس. وقيل: إسماعيل بن

إبراهيم عليه السلام، ثم قالوا: تعلم من أصهاره بني جرهم، وقيل ألهم باللسان العربية الفصحى.

والمتكلمون بالعربية قبائل: **العاربة**، وهم أولاد إرم بن سام بن نوح قريب من تسع قبائل عاد، وثمود، وأميم، وعبيل، وطسم، وجديس، وعمليق، وجرهم، ودبار. **والمتغربة**، وهم بنو قحطان بن هود، واليمن، وحمير. **والمستعربة**، هم بنو إسماعيل من ولد معد بن عدنان.

فالعاربة هم قبائل قبل قرن التاريخ لم نقف لهم على أثر ولا عين سوى أسمائهم، والمتعربة بنو قحطان[1]. قالوا: هم قبل إسماعيل، وقيل: العرب كلهم من ولد إسماعيل، و قحطان هو أيضاً ابن تيمن بن قيذار بن إسماعيل. فعلى هذا قحطان من المستعربة والمتعربة. وهم أولاد يمن، وبنو حمير. وقيل: يمن هو يعرب بن قحطان، والله أعلم. وقيل: أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.[2]

وأما الدراية فأصلها الرواية سيّما في الأخبار الماضية، فإن القياس لا يمكن به اختراع حادثة أو تشكيل واقعة، والأخبار الماضية لا سبيل إليها سوى الرواية والآثار فإن حياة الأقوام بالآثار والأخبار، وغاية العقول والدرايات هو أخذ النتائج والتطبيق فيما أتى في الروايات، فعلى هذا إذا حققت النظر علمت أن العربية أصلها من العرب العاربة فما زالت تترقى وتتزايد وتستفيد من أخواتها من الألسنة السامية، والسريانية، والعبرانية،

---

(١) روض الأنف للسهيلي المتوفى ٥٧١هـ، (ص: ١٣)

(٢) طبقات الشعراء لأبي عبد الله بن سلام الجمحي المتوفى ٢٣٢هـ (ص: ٧) وهو أول كتاب وصل إلينا في الطبقات، قاله في كشف الظنون (ص: ١٢)

والفينيقية، والآشورية، والبابلية، والحبشية حتى أكلت بعضها. وأفنتها، فلا نجد لبعض تلك الألسنة أثراً باقياً بين أهل العلم حتى جاء إسماعيل عليه السلام وهو فرع شجرة مباركة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، فاتت ثمارها بوقادة القريحة، وحسن النظر في الحوائج، والأمتعة، وانطباق الألفاظ عليها، ففاق أصهاره وأقرانه، وأُعين في ذلك بإلهام إن صحت الرواية بذلك كما فاق بذلك محمد بن عبد الله العربي الأمي خاتم الأنبياء والفصحاء -عليه ألف تحية وسلام- فأتى بلسان فاق أقرانه كأنه معجز بعد القرآن، وما أحقَّه بالمفاخرة بقوله: «أوتيت بجوامع الكلم»[1].

ويمكن التطبيق بتقسيم العربية على أنواع شتى. فلسان آدم، وقحطان، وجرهم، والحيرة، والأنبار، واليمن، وإسماعيل ويعرب يمكن أن يكون عربياً. فكل من تكلم بصنف منها نسبت الأولية في ذلك إليه فتكون الأولية بالنسبة إلى ذلك الصنف لا جنس اللسان.

الكتابة والعربية

لم نعلم بالتحقيق أول من كتب، وكيف ترقت هذه الصنعة؟ وكيف علوا باحتياجهم إليها؟ كل هذا قبل زمن التاريخ لا يمكن العثور عليها إلا بالأحجار والنقوش الاكتشافية التي اكتشفها الاكتشافيون من علماء أوربا والعرب، بعد البحث والتنقير من بطون الأودية، وجوب الأطواد، والجبال وتخلّل الأحقاف، والرمال، وهي مع كثرتها أقلّ شيء بالنسبة إلى المدعى، وفي أكثرها غموض وخفاء، لا يمكن القطع بمقتضاها، وجملة ما حصل من

---

(١) صحيح البخاري (٢٨١٥) صحيح مسلم (٥٢٣) ولكن بألفاظ ((بعثت بجوامع الكلم))

هذه المباحث إن اليمنيين أول قوم ثبت عنهم الخط وذلك قبل المسيح بألف عام[١]، فتعلم عنهم الفينيقيون ثم اليونانيون عن الفينيقيين وعنهم أخذوا الرومانيون فهم أوجدوا الكتابة واخترعوا الخط. هذا ما قال الأمير شكيب أرسلان ونقله عن بعض علماء المغرب.

وقال ابن خلدون في المقدمة: إن أهل الحجاز تعلموا الكتابة من أهل الحيرة، وأهل الحيرة من التبابعة، وحمير. هذا هو الأليق، وحمير كانت كتابتهم حروفها منفصلة غير مربوطة تسمى المسند، والخط الآخر النبطي وهو موصولة الحروف، وأول خط وجد فيه ذكر أمير من أمراء سبأ اسمه «أيطع آماده» وكان في اليمن أربع دول: معين، وقحطان، وحضر موت، وسبأ، وهي الأكبر من الكل، وقد ذكرها في القرآن في سورة خص بذكرها.

الخط العربي:

قال ابن خلكان (١/ ٣٤٦)، في ترجمة أبي الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور: ومما يتعلق بالكتابة أن أول من خط بالعربية إسماعيل عليه السلام، والصحيح عند أهل العلم أنه مرام بن مرة من أهل الأنبار، وقيل إنه من بني مرة، ومن الأنبار انتشرت الكتابة في الناس، وعنه تعلم أهل الحيرة، وتعلم قريش من أهل الحيرة، وأول من تعلم من أهل الحجاز حرب بن أمية (والد أبي سفيان أبي معاوية الذي هو مؤسس الخلافة لبني أمية) اهـ ملخصا.

ولهم آراء سوى ذلك لا يمكن تشخيص أول شخص كتب إلا أنهم

---

(١) حواشي شكيب (ص: ٧٣)

اتفقوا على أن الكتابة العربية بالحروف العربية وجدت عن اليمانيين، وهم المخترعون لها دون الفينيقيين كما هو المشهور. والبحث عن الخط و أوضاعه وافتراق أنواعه لا يليق بهذا المقام، فإن له مقاماً آخر، وتصرفه كتصرف الألسنة لا يحصره قانون حاصر، ولا يضبطه ضابط يتفرع عليه.(١)

ما هو الأدب؟

الأدب في كل لسان هو الإجادة في النثر والنظم بحفظ أشعار أهله وأخبارهم، والأخذ من كل علم يتعلق بذلك اللسان، والأدب العربي كذلك. والنظم والنثر من أركان الكلام، وأجنحة الأدب، به يطير الأدب.

والعربية من أوسع الألسنة في ذلك باعاً، فإنها أكلت كثيراً من الألسنة وهضمتها، وتركت بعضها بغير أثر وعين، ولا بد لذلك من ذكر بعض أيام العرب، وتاريخهم في المحاربات وغير ذلك من الوقائع، و علم بعض أنساب المهمة التي دارت تذكارها في بعض الأشعار، وكذلك في بعض الوقائع والأخبار، فإن بعض أشعارهم لا تكاد تفهم بغير هذه الوقائع.

ومن أهم علوم اللسان النحو والتصريف، فإن الجهل بهما يخل بالمقاصد، كيف يفهم قصد المتكلم من لم يميز بين الفاعل والمفعول، ولم يفرق بين الحال والتمييز، ولم يعرف تصاريف الفاعل، والمفعول، وبعد ذلك اللغة، والقرآن، والحديث. وألحق المتأخرون البيان والعروض بذلك.

فإذا حفظت من هذه العلوم قدراً تحتاج إليه، فعليك بأشعار العرب، وحفظها، والإمعان فيها، واقرأ من كلام الفصحاء بألوف صفحات حتى

---

(١) حواشي شكيب (ص: ٧١)

تتمرن على ذلك، ويتضح عندك صحيحها من سقيمها، ومن أحسن الكتب في ذلك بحسب الفن كما قاله ابن خلدون: كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، والبيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي، وسوى ذلك من كتب المهرة في كل قرن.

فإن الألسنة تتغير برهة فبرهة، وأساليب الإنشاء لا تقر على حال، ولا بد لطالب العلم أن يلمح هذه التصاريف والتقاليب بدقة وإمعان، فإن لكل فن رجال، والوقوف والمهارة سجال، ولا يقف على ذلك إلا من عرف المقام، وأحاط بحال بعد حال.

والعربية تشعبت بعد ما تشعب ناطقوها وتأثرت بالممالك التي فتحها العرب المسلمون، وترفرف عليها علمهم الخافق، والأصل في ذلك المضرية القرشية التي نزل فيها القرآن، ونطق بها فصيح العرب والعجم محمد -عليه مئون آلاف تحية وسلام- والبواقي فروع كلما شابه الفرع الأصل ضارعه في الفصاحة وقاد به وكلما بعد بعد.

قال ابن خلدون: هذا الفن لا موضوع له فيبحث عن عوارضه الذاتية، بل المبحوث فيه، هو ذاته لا شيء سواه، العرب، وفصاحتهم ومساعيهم في ذلك.

الإعراب: الإظهار، والعرب أسموا أنفسهم عرباً لظنهم أنهم هم القادرون على الإفصاح بما في ضميرهم دون غيرهم، بل عبروا غيرهم بالعجم مشبهين إياهم بالعجماوات كأنّ نطقهم عندهم ك: لا نطق، ويحق لهم ذلك لأنهم من العاربة القحطانية إلى المتعربة مارسوا سلماً وقتالاً وشافهوهم في المتاجر، والمعاهدات السياسية والملية فما عجزوا عن إظهار

ما في ضميرهم، ومزيداً علىٰ ذلك أنهم أخذوا من كل لسان ما احتاجوا إليه وصاغوا، وصقلوا منها ما شاؤوا كيف شاؤوا، وخوطوا منها بحيث لا يمكن معرفة الأصل من العرب، ولعلهم أول من أعطى اللسان حظه، فإن من قبلهم كانت لهم أندية وأسواق يتجرون فيها، وينظمون أشعار الصفقات واللسان بمعزل عن ذلك.

والعرب جعلوا اللسان سهيماً في هذه الأسواق وصرفوا غاية جهدهم في هذه المعاهد في خدمة اللسان ويحصل لهم بذلك التوسع فإن القبائل القاصية، والدانية، والبدو، والحضر لا بد لهم من هذه المعاهد، فيسمع كل منهم لغة الآخر فيأخذ ما سهل، ويترك ما استصعب ويقفون على عيوب النطق، ولهج الأداء، فيتيسر لهم بالسهولة والرفق ما لا يتيسر لغيرهم بحمل المصائب، والمصاعب من غير إتعاب الجمال، وإضناء النوق.

الأسواق:(١)

التي كانوا يحضرونها: دومة الجندل، وهجر، وعمان، وحضرموت، فعدن ثم صنعاء، وصحار، والشحر، وحباشه، والمشقر. وأشهر هذه الأسواق عكاظ وهي بين الطائف والنخلة، كانت تعقد في أول ذي القعدة إلىٰ عشرين منه، ثم ينتقلون منه إلى مجنّة، وهو بمر الظهران، يقيمون فيها إلىٰ آخر ذي القعدة، ثم ذوالمجاز، وهو خلف عرفة يعمرونها إلى ثمان ذي الحجة، ثم يوم التروية يحرمون للحج، وبعده يفاخرون في مزدلفة، فيرحلون إلى أوطانهم بعد أشهر، وكانوا يضربون للنابغة الذبياني قبة حمراء في عكاظ، ويعرضون عليه وعلى أمثاله أشعارهم، فمن قبلوا شعره فكأنما

---

(١) آداب اللغة (١/ ٧١)

فاز، وزحزح من نار الخزي والهوان، فمثل هذه المجالس ما علمنا لها أثراً في الممالك الأخر، لعلّ العرب أقدم أمة أسسوا هذه الطريقة المبتكرة لخدمة اللسان والأدب:

تلك آثارنا تدل علينا   فانظروا بعدنا إلى الآثار

وكذا كانت لهم النوادي، منها دار الندوة في مكة، وفي كل بيت فناء يجلسون فيه، ويتذاكرون فيه الأشعار، ويحاورون بينهم نظماً ونثراً.

العرب وعقائدهم:

لا يليق بنا الكلام على عقائدهم بحسب الموضوع، فإن العقائد لا مدخل لها في تجريد الكلام وتجويده، فإن العقائد من بنات القلوب، واللسان من حيث الألفاظ بنت الشفاه إلا أن إظهار العقائد لا يمكن بدون التلفظ بها، فأحياناً يحتاج إلىٰ ذلك لفهم ما تفوّهوا به، فمنهم الموحد، ومنهم المشرك يعبد غير الله ويلجأ إليه، ومنهم المقرّ بالنبوات والمنكر لها، ومنهم المعترف بالحشر، ومنهم من يعده خرافة، وكذا العادات، منهم من يشرب الخمر ومنهم من يأبى ذلك، منهم من يأكل اللحم، ومنهم من يأنف عنه، منهم من يئد البنات، ومنهم من يعدّه جريمة وغير ذلك. فإذا رأيتهم لم تر لهم جامعة يجتمعون عليها، فإنهم كما قال الحافظ الشيرازي:

مے خوار بہے خوش است خون خوار بخوں[1]

كل حزب بما لديهم فرحون

فإذا رأيت جهلهم، وفوضويتهم وإصرارهم علىٰ ما اعتقدوه من

---

(١) شارب الخمر فَرِحٌ به، وسفّاك الدماء به معجبٌ.

الجهالة ظهر عندك رفعة مقام نبيّ الإنس والجان ما أصعب عملَه، وما أعجلَ فوزَه! فهذه المعجزة من أكبر معجزاته، بل وإن لم يكن له معجزة كفاه ذلك رفعةً وسمواً، فإنا نرى قوّاد العصر الحاضر مع وفور أسباب الحضارة، وكثرة أسباب المراسلات عندهم، وانتظام الجمعيات ومساعدة الرفقة المشفقين عندهم، وإفراط الخزائن والنقود لديهم لا يفوزون بهذا الفوز الذي فاز به نبيّ الرمال، راعى الشياه والنوق والجمال -عليه آلاف التحيّات، والتسليمات ما دام المَلَوانِ، وشرق القمرانِ، وتنفس على وجه الأرض إنس أو جان.

لِمَ يحتاج اللسان إلى التغير؟

لا شك أن الافتقار أصل الإيجاد، والافتقار له وجوه، منها اختلاط الأمم، واحتكاك الحوائج بينهم، أو ظهور نبيّ أو قائد يؤسس الأمة على أسس جديد من الديانة، أو الأخلاق، والمعيشة، وإيجاد فن ووضع المصطلحات له، أو حروب قومية أو اصطكاكات مليّة، واندثار ملة بهلاك وتقيم أخرى مكانها وغير ذلك من الحوادث تتأثر بها الألسنة، وتأخذ في ذلك من الأعداء، وتزيد آونةً فآونةً وحيناً بعد حين. والعرب قوم مارسوا هذه الحوادث كلها، أهلكوا أمة، وأبادوا أخرى، وجاءتهم الرسل على فترة وجاؤهم بشرائع ومناهج.

وفي إبان ذلك يحتاج اللسان إلى التوليد والتعريب، والأول يحتاج إليه في اصطلاحات العلوم وحدوث الحوائج. فالمولّد لفظ عربي استعمل في معنى جديد لم يكن يستعمل فيه قبل هذا. وله أربع صور:

الأول: أن يستعمل أولاً بهذه الصيغة والهيئة لكن في غير هذا المعنى

الجديد، ثم استعمل في المعنى الجديد كالحضارة، معناه في أصل اللغة: قيام في البلاد، ضد البداوة. والآن يستعمل في التمدن الجديد، والطبع معناه القديم تنقيش بالخاتَم، والآن يستعمل في طبع الكتب والمكاتب التجارية وسوى ذلك من الأمثلة.

والثاني: أن يستعمل في المعنى الجديد بعد تغيير الصيغة والهيئة القديمة كالعميل، فإنه قديما من العمل واستعمل الآن بمعنى النيابة (ايجنٹ)[1] والصحيفة بمعنى القرطاس في القديم، وفي الجديد الصحافة استعمل في الجديد لإدارة الجرائد وغير ذلك من الأمثلة.

والثالث: أصل اللفظ لم يكن عربيا فاستعمل في العربية حتى صار كالعربية فاشتق منه صيغ أخر كالتبليط بمعنى فرش الحجارة، وهو من البلاط وليس بعربي بل لاطيني، والتقرطن أي القيام في القرطينة، والقرطينة ليست عربية.

والرابع: أن يركب في الجديد من لفظين لكن في القديم مع عربيتهما لم يكونا مستعملين في هذا المعنى كالسكة الحديدية، فالسكة والحديد مستعملان لكن لا في معنى جادة القطار وطريقه، وناظر المدرسة أي الناظم العام للمدرسة (پرنسپل) فالناظر والمدرسة يستعملان لكن لا في هذا المعنى.

المعرب والدخيل:

هو لفظ غير عربي استعمل في العربية بعد النقل إليها وبعضهم فرق

---

(١) الجاسوس الذي يعمل لصالح دولة أجنبية

بين الدخيل والمعرب، بأنه بعد النقل إن شابه العربية صيغة وصورة فهو المعرب وإلا فالدخيل. وهذا ماض من زمان الجاهلية إلىٰ زماننا هذا. بل إلىٰ الأبد فإن الألسنة لا بد لها من ذلك فإنها لا تزال تأخذ وتستعير.

الترادف والاشتراك:

الترادف أن يكون لمعنى واحد ألفاظ شتى، ولعله نشأ بسبب اختلاف القبائل والأجيال، بل وجدنا بعض الاختلاف في بعض حارات البلاد، وكذلك تمتاز بعض القرى عن البعض في الألفاظ والمحاورات، فإذا جمعتهم الحوائج المدنية لا بد أن يأخذ ويتعلم بعضهم عن بعض فيجتمع عندهم لمعنى واحد ألفاظ متعددة فيستعملون كل ما عندهم من مواد الألفاظ حسب ما تيسر لهم في الوقت.

وهذا موجود في كل لسان، والعرب فاقوا في ذلك كل لسان، فإن عندهم للسنة ٢٤ اسماً، وللنوء ٢١ اسماً وللظلام ٥٢، وللشمس ٤٩، وللسحاب ٥٠، وللمطر ٦٤، وللبئر ٨٨ اسماً، وللماء ٨٠، وللبن ١٣ اسماً، وللعسل كذلك، وللخمر مائة اسم، وللأسد ٢٥٠ اسماً، وللحية مائة اسم وكذلك الجمل، وسوى ذلك ما لا يمكن استقصائه، فإن شئت التفصيل فارجع إلى آداب اللغة لجرجي زيدان والمزهر للسيوطي. وإن استزدت فعليك بكتب المتقدمين فإنها منبط ذلك.

والاشتراك خلاف الترادف فإن لفظا واحدا إذا أريد به المعاني المتعددة، وفرض لكل معنى، وضع علاحدة، فهذا أيضاً كثير عند العرب وإن كان تشخيص الوضع وانفراد كل واحد به عسيراً لا يدخل تحت أصل وقاعدة، والحقيقة والمجاز كذلك يعسر العثور عليها بضابطة كلية بل ولا

استقرائية إلا بحسب الفرض والتقدير كما يفعله الميزانيون لتقريب هذه المفاهيم إلى الأفهام إذا ليس عندهم قاعدة يميز لهم الأصل، والحقيقة عن المجاز سوى الحدود والكليات، وفرض بعض المعاني حقيقة، والبواقي مجازاً ثم إنشاء الربط وفرضه.

الشعراء طبقاتهم، ومواد الشعر عندهم:

لهم في تقسيم الطبقات اعتبارات شتى، بعضهم قسمه باعتبار الفقر والإمارة، وبعضهم باعتبار الحضر والبداوة، وبعضهم باعتبار الحكومات كالأمويين والعباسيين، ولا نعني الاستقصاء في ذلك، ولا يمكن العثور على هذه الاعتبارات الجزئية، بل نريد في ذلك تقسيماً مختصراً حسبما تأثر اللسان بالحوادث في هذه الأحيان، وهذه ثلاث طبقات:

الجاهليون: هم لم يمارسوا الإسلام، ولا دانوا له، بل مضوا قبل أن يبعث نبي العرب والعجم صلوات الله عليه وسلامه.

والمخضرمون: هم الذين وجدوا الجاهلية والإسلام سواء دانوا لها أم لا.

والإسلاميون: الذين نشأوا بعد بعثة النبي ﷺ.

وفي هذه الطبقات طبقات نوعية، وصنفية لا تخفى على من تأمل ديدن التقاسيم، وأساليب أهل العلم في ذلك.

المادة:

نعني بالمادة العناوين التي يقولون فيها الشعر، وهي كثيرة كالعقائد والأعمال، والأخلاق، والحماسة، والمراثي، والمدح، والذم، والأدب (اللّب وحفظ الحدود في كل شيء) والغزل (الاشتهار بمودة النساء والميل إليهن)

والنسيب (هو تذكرة هذه المودة في الشعر) والأضياف، والصفات المختارة والسير، والنعاس، ومذمة النساء وغير ذلك مما يتعلق بالاستقصاء والاستقراء. ولا تزال الزيادة جارية فيها بحسب تغير الحوادث ومرور القرون وحدوث الحوائج وغير ذلك من المؤثرات التي تقسر الإنسان على اختراع المحاورات وإيجاد التراكيب وتجديد الألفاظ لذلك.

الشعر وبدؤه:

نسبوا بدءه إلىٰ آدم عليه السلام، وهو كما ترى ليس بسديد فإن الأشعار التي نسبوا إليه هي لسان مضر الخالص المنقّح الحادث بعد حدس الحوادث، وتسلسل التجارب لا يمكن أن يكون مثله في بدء النشأة وعنفوانه. هذا ما نسبوا إليه. قال حين قتل ابنه هابيل قتله أخوه قابيل:

تغيرت البلاد وما عليها ... ووجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون ... وكل بشاشة الأرض مليح
فما لي لا أجود بسكب دمع ... وهابيل تضمنه الضريح

هذه الأشعار تنادي بهيئتها أنها ليست لآدم بل بعده بألوف من سنين وقالوا: يعرب بن قحطان أول من قال الشعر.(١)

كيف قيل الشعر وكيف يقال؟

الشعر قريحة تذكو وتَقِد بالحوادث، ولذلك ترى أكثر شعرهم في الحروب والمقاتلات لتوقّد القريحة وتيقظ القوى في ذلك، فإن الرجل إذا رأى صديقه يقتل، وعدوه يغلب، لا بد له من حركة نفسية إن لم يكن

---

(١) بياض في الأصل قدر ربع صفحة (محمد عطاء الله حنيف الفوجياني).

جسمية، وبهذه الحركة تتدفق مادة سيالة من الألفاظ إذا وجدت طبيعة صائغة وقريحة يقظة ثم استحالت موزونة، متناسبة، متناسقة، تستلذ بها النفس وهو الشعر. وكذلك الفرح أحيانا يؤثر ويميل الطبيعة إلى قرض الشعر فهذه الحوادث تحرك الطبيعة وتذيبها وتسيل حتى يتحصل من ذلك علىٰ طوفان كقصيدة حارث بن حلزة اليشكري مع عدم شهرتهم بالشعر، حرّكتهم الحوادث على تنظيم القصائد الطويلة العريضة.

الارتجال:

اترك إعجاز الارتجال فإن له شأناً كمعجزات الأنبياء، وكرامات الأولياء أعني ليس له تمرين ولا قاعدة بل هو توقد القريحة متى توقدت وأي حادثة أثّرت لا علم لنا بذلك، ولم نكلف لذلك، فإن الله تعالىٰ لا يكلف نفساً إلا بقدر وسعها.

التخلق بالشعر:

والعامة لا قدرة لهم على ذلك بالعموم. فإذا أردت التخلق بالشعر والتحلّي بحليتها والتزين بزينتها فعليك بحفظ ألوف[1] من أشعار العرب والتغنّي والإنشاد بها، فإن التغني بذلك مما يعين علىٰ إيجاد الملكة وإنشائها، فإن قدماء[2] اليونان كانوا يتغنون بالشعر، وشعراء العباسيين أيضاً ينشدون، وكذلك ترى قوماً من المدّاحين في الهند حرفتهم التزمير والتغني،

---

(١) قال ابن خلدون مامعناه: إذا حفظت أجود أنواع الشعر تكن أجود الشعراء (المقدمة، ص: ٥٢٩)

(٢) قال ابن خلدون: وكان الغناء في الصدر الأول من أجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر إذ الغناء إنما هو تلحينه (المقدمة، ص: ٥٠٩).

وأكثر كلامهم السجع قريباً من الشعر. وكذا الكهان والرُجّاز فأكثر نشأة الغواني فيهم بسبب الإنشاد والتغني. وإن شئت سبر هذا بوجه آخر فتأمل مدارس الهند فإن فيها شيئاً مناسباً من الأدبيات سيّما المنظومات لكن قلما ترى فيهم شاعراً ولا أديباً مصقعاً لأن عملهم فيه القراءة فقط من غير حفظ و درس. فمثل هذا لا يفيد فائدة يرجى منه، فمن جدّ وجد.

ولا بد للشاعر أن يتأمل في شعره ولا يخاف امتداد الأجل، ومرور الإيام فإن الفحول من الشعراء والأدباء كانت تمضي عليهم سنون وشهور في تسوية الشعر وتنقيحه، حتى أن قصيدة واحدة يخرط وينقى في حول كامل كما ذكر ابن الجني[1] عن زهير أنه عمل سبع قصائد في سبع سنين فكانت تسمى حوليات زهير، لأنه كان يحوك القصيدة في سنة.

وكذلك روي عن ابن أبي حفصة أنه قال: أعمل القصيدة في أربعة أشهر، وأحككها في أربعة أشهر، وأعرضها في أربعة أشهر ثم أخرج بها إلى الناس، فقيل هذا هو الحولي المنقح. وقيل: إن ذا الرُمَّة لما قال في قصيدته: «بيضاء في نَعج صفراء في بَرَج» انقطع أن يضم إليه مصراعاً آخر حتى مضى عليه الحول فرأى صينية من فضة فقال: «كأنها فضة قد مسّها ذهب».

وقد نقل ابن جني هٰهنا حكايات أخر تدل على أن التأنّي، والتأمل من زينة الشعر، والارتجال إذا خلا عن الحسن ليس بصفة يغبط عليها صاحبها.

قال عدي ابن الرقاع العاملي:

وقصيدةٍ قد بتُّ أجمع بينها حتى أقوّم ميلها وسنادها

---

(١) الخصائص (ص: ٣٢٠)

نظرَ المثقفِ في كعوب قناته حتى يقيم ثِقَافُه مُنآدها

والحاصل أنك إذا أردت الشعر فعليك بحفظ ألوف من أشعار فحول الشعراء، وإن أردت التخلّق والتشبه بشعر شخص خاص فأكثر من كلامه ما يتعلق به، وتذكر من العلوم العربية كالتصريف والنحو، وأكثر من قراءة مقالات الفصحاء من العرب من النثر والنظم والتغني بالأشعار مما يعين على ذلك، واحذر من العجلة، والزم التأمل، والتأنّي، والفكر الطويل والتعمّق فيه حتى يصير ديدناً وعادةً.

النثر ومقامه في التكلم:

إن كان النظم صنعة فالنثر فطرة لا يحتاج الإنسان في ذلك إلى صنعة وتخليق، فإن أول ما يفطر به الإنسان لسانه منثور، والشعراء قلائل بالنسبة النظام، وكل الألسنة في ذلك سواء، إذا تكلم الرجل في لسانه الوطني فلا يحتاج لذلك إلىٰ تجشم وتكلف، بل هو مجتهد في كلامه، مجوّز لما يتكلم في بعض الأحيان. وإذا تكلم بغير لسانه فلا بد له من التمرين والتجربة والمزاولة والمحاورة، فإن المهارة فيه بغير ذلك محال.

ولذلك ترى المدارس العربية أكثر المشتغلين بها لا يقدرون على كتابة كلمات ولا الخطابة بها لأنهم لم يجربوا ذلك ولم يمرنوا فيها، ومع هذا الاحتياج البديهي تراهم لا يقرأون المنثور كما يقرأون المنظوم، فالواجب على الرجل أن يقرأ ألوفاً من الصحائف حتى يقدر على التكلم والكتابة في ذلك اللسان: فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة[1].

---

(١) بياض في الأصل قدر عشرة أسطر (ع، ح).

أصحاب القصائد والتعريف بهم، وعددهم:

علم بالبداهة أن أشهر شعراء الجاهلية هم أصحاب المعلقات واختلفوا في العدد، قال أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي: المعلقات وأصحابها ثمانية، هم: امرؤ القيس، وزهير، وطرفة، والنابغة، والأعشى، ولبيد، وعمرو بن كلثوم، وعنترة. وقال الزوزني: هم سبعة، ليس عنده فيهم الأعشى والنابغة، وعدّ منهم حارث بن حِلِزّة اليشكري. وَعَدَّ أبو زكريا التبريزي منهم: عبيد بن الأبرص، فصاروا عشرة.

والمشهور أنهم سبعة، جزم به ابن خلدون غير أنه ذكر فيهم علقمة ابن عبدة ولم يعين له قصيدة. (٢)

تعليقها:

اختلفوا في تسمية هذه القصائد بالمعلقات. قالوا: علقت بأستار الكعبة لجودة شأنها، وتحريض الأدباء وترغيبهم في الشعر خدمة للعروبة. وممن ذكر هذا كالجازم به ابن خلدون في مقدمته، وقيل: إنهم كانوا يجتمعون في نوادي الأدب وأسواقها، فيتناشدون في عكاظ وغيرها، وعرضوها على الملك، فإذا استحسن الملك شيئاً من ذلك قال: علّقوها. ولذا سميت بالمعلقات. وقالوا: المختار من تلك القصائد تكتب بالذهب وتسمى بالمذَهَّبات، وهذه القصائد أيضاً سميت بالمذهَّبات.

الجامع لها:

لما رأى حماد الراوية إعراض الناس عن الشعر والأدب جمع هذه القصائد، وأشهرها ليحفظوها، وقالوا: علّقها بالكعبة، ويمكن ذلك لاشتغال العرب بالشعر وانكبابهم عليه، فإنهم كانوا مشتغلين بالشعر بعد الفراغ من

(٢) بياض في الأصل (ع، ح)

المقاتلات، بل الأشعار هي أساس المقاتلات والسوق التي تتفرع عليها الحروب والمقاتلات.

مقامها في الفصاحة:

السذاجة أصل في الفصاحة، فالتكلّف لا يميل إليه الأريب كأبي الطيب المعروف بالمتنبي، فإنه يأتي في بعض أشعاره بتقديم وتأخير يأنف عنه الطبع، بل في بعض الأحيان لا يمكن منه فهم المراد، ويعسر على الطالب أن يعثر على مراده، ومع هذا غلب علىٰ شعره لون الفهلوية (اللغة الفارسية) من التكلف في التشبيهات، وبذلك فاق شعر الجاهلية على أشعار المولّدين، فإنهم يأتون على المراد من تجشّم وكلفة، لو لا مخافة الطول لأتينا بأمثلة موضحة.

والشعر الجاهلي فيه السذاجة، والمكاثرة من التشبيهات الواقعية دون التخييلية، وقد ذكرنا نبذة من ذلك فيما تقدم. وهذا أحد الأسباب المرجحة لأشعارهم، وأيضاً مما يرجح لهم المسابقة في ذلك فإنهم سبقوا في ذلك المولّدين، وأسسوا لهم مباني الشعر، ومهدوا لهم المبادئ حتى أن أكثر ما احتاج إليه الشعراء أوجده هؤلاء الفحول، والمولدون هم عشاق سُعدى:

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة لـ ... سعدى شفيت النفس قبل التقدّم

ولكن بكت قبلي فهيّج لي البكاء ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وأما أمر اللسان، وتصرفاته، فالأخلاف في ذلك أحسن حالاً. والمولّدون فاقوا أهل الجاهلية في ذلك بمنازل، فإن العربية إن كانت صبياً في الجاهلية ففي العصر العباسي صارت كهلاً بل شيخا مجرّباً.[1]

---

(١) إلىٰ هٰهنا وجدنا المقدمة للمؤلف رحمه الله (محمد عطاء الله حنيف الفوجياني)

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة الأولى

كانت للعرب نواد أدبية يجتمعون فيها خدمةً للسانهم ورفعةً لآدابهم. وقد عُلم اليوم، وشهدت التجارب أن حياة الأقوام، وعِقد جيدها اللسان، والعرب مع بُعدهم عن الحضارة كانوا عارفين به، وفخرهم في ذلك باهر حضرهم وبدوهم في ذلك سواء. ومن أسواقهم عكاظ كغراب (المفاخرة) يقام عند هلال ذي القعدة، ويستمر عشرين يوماً يتفاخرون فيه، وينشدون القصائد.

قيل هذه القصائد مما علقت، وكذلك قصائد أخر كانت تعلق بسقف الكعبة طول العام، وتخرج عند ما تقوم السوق وأنديتها تنظر فيها الفحول النقاد، ثم ترخص في أن تنشد. وهذه القصائد منها حكّكت وحقّقت تناولها العرب، وحفظوها، واستشهدوا بها، وحفظها المسلمون؛ لأنها لسان القرآن، وفيها عادات العرب، وأخلاقهم، ومعاشرتهم، وما حول ذلك الذي أصلحها القرآن والإسلام ونبيّها - عليه ألوف تحيّة وسلام.

أول هذه القصائد لامرىء القيس سمّى به لتحمله الشدائد، والقيس الشِدّة، ولعل مادة القاف، والسين، والياء بحسب الاشتقاق الأكبر لا تخلو عن معنى الشدة، وقيل: القيس صنم، ولذلك كان الأصمعي يسمّيه امرء الله ويجتنب أن ينسبه إلى قيس.

واختلفوا في اسمه. قالوا: حُندُج، وقيل: سليمان، وكنيته أبو الحارث، ويلقب بذي القروح لتقرّح جسمه بلباس مسموم ألبسه قيصر الروم؛ لأن ابنة القيصر عشقته وعشقها أيضاً، ووشى به إلى الملك ذلك طماح اليهودي لعداوة بينهما قبل هذا، فألبسه القيصر هذا اللباس المسموم، ولم يتجاسر على إيذائه وقتله مخافة الهجو، فقرح جسمه وتأذى بذلك حتى أيس من حياته فقتل نفسه، ومن ألقابه «الذائد» لأنه يذود القوافي وأيضاً «الملك الضليل» لضلاله في حب النساء.

نسبه: هو ابن حُجر (بالضم) بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار، ومن آبائه هود النبي عليه السلام وهو من أولاد سام بن إرم بن نوح. وفي نسبه اختلافات أخر لا حاجة لنا بذكرها. وهو أصغر أولاد أبيه، طرده من عنده لشعره، ولم يكن الشعر من عادة الملوك، وتعشقه بفاطمة الملقبة بعنيزة ابنة عمه شرحبيل فلم يظفر بها، فوجد غرة بدارة جلجل وتشبيبه بهر زوجة أبيه المكنية بأم الحويرث فأخرجه أبوه بعد أن أمر غلامه بقتله. فخرج مع رفقائه الأشرار إلى دمون يتغنى، ويشرب حتى بلغه موت أبيه، قتله بنو أسد لظلمه وشدته. فلما سمع نعي أبيه قال: ضيّعني صغيراً، وحملني دمه كبيراً لَا صَحْوَ اليوم، ولا سكر غداً، اليوم خمر، وغدا أمر. فشرب سبع كأسات، فلما صحا حلف أنه لا يشرب خمراً، ولا يأكل لحما، ولا يضاجع امرأة حتى يأخذ ثأر أبيه من بني أسد. فلما غشيه الليل رأى بريق البرق فقال:

أَرِقْتُ لبرق بليل أَهَلَّ ... يُضيء سناه بأعلى الجبل
بقتل بني أسد ربَّهم ... ألا كل شيء سواه جلل

فاستصحب معه جيش بكر بن وائل. وقصته طويلة إن شئت

الوقوف عليها فراجع إلى «الشعر والشعراء» لابن قتيبة، و «الأغاني».[(١)]

هو نجدي وما سماها من المواضع في قصيدته كلها في نجد. والقصيدة تشتمل علىٰ إحدى وثمانين بيتاً.

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرىٰ حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ (١) بِسِقْطِ اللِّوٰى بَيْنَ الدَّخُوْلِ فَحَوْمَلِ

فَتُوْضِحَ فَالْمِقْرَاطِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا (٢) لِمَا نَسَجَتْهَا منْ جَنُوْبٍ وَ شَمْأَلِ

ترجمہ: ''ٹھہرو! محبوب اور اس کے گھر کی یاد میں تھوڑا سا رو لیں۔ اس کا مکان سقط اللوی میں ہے جو دَخول حومل، توضح اور مقراط مقامات کے درمیان واقع ہے۔ مختلف سمتوں کی ہواؤں کے چلنے نے اس کے کھنڈروں پر کوئی اثر نہیں کیا اور نہ ہی وہ زمانے کے حوادث سے مٹ سکے، یا ان ہواؤں کی آمد ورفت ہی اسے بچائے ہوئے ہے۔''

قفا: أمر من: وقف يقف. و **الوقوف:** القرار في مكان، والسكون فيه. وثنّاه إما على الحقيقة لأن له رفيقين في السفر، وهو يخاطبهما. وقد يعبر عن تكرار القول بما يضاهي المثنى، فأصله على هذا: قِف، قِف فهذا كالتأكيد اللفظي، قال تعالىٰ: ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] جمع الصيغة للتكرار، فكأنه قال: رب ارجعني، رب ارجعني، رب ارجعني، وبذلك فسر بعضهم قوله تعالىٰ: ﴿أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [قٓ: ٢٤]. ويمكن أنه أراد بالمثنى واحداً، لأن من عادتهم إذا خاطبوا الواحد، خاطبوا بلفظ المثنى كما قيل:

خَلِيلَيَّ عُوْجَا إنها حاجة لنا

وقيل: الألف منقلبة من النون الخفيفة، وقد ألغزوا في ذلك بالفارسية:

---

(١) الشعر والشعراء (١/ ١٠٩) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (٩/ ١٠٦)

اے كه در علم صرف برده گو　　　اضربا را بغير تثنيه گو! [١]

و **نبك**: مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر. (من): سببية. **الذكرى:** معناه الذكر أو التذكير. و **الحبيب**: فعيل بمعنى المفعول، وجمعه أحباء، لأن فعيلاً من المضاعف يجمع على أفعلاء، وغير المضاعف على فعلاء، ويعني به العشيقة، ويستوى فيه المؤنث والمذكر. و **المنزل**: حيث يحل ويحط، مذكر وقد يعبر بضمير المؤنث مؤولاً بالدار. **سقط اللوى، ودخول، وحومل:** مواضع في نجد. يقول: قفوا أيها الأحبة نبك من تذكار الحبيب، والنظر إلىٰ مساكنه التي في سقط اللوى والدخول والحومل. **توضح، والمقراط:** موضعان بنجد، عيّن الحدود الأربعة لسقط اللوى.

الفاء: إما للترتيب في ذهن المتكلم أو الفاء بمعنى إلى. **العفو**: المحو والصفح، عفا رسمه أي أمحى. و **الرسم**: الأثر الباقي عن الشيء بعد الدروس والبلي. و **النسج**: في الأصل: الحوك، واستعمل هٰهنا في تقابل الرياح من الجهات المختلفة كأن بعضها تنسج بعضاً، وفرّق بعضهم بين النسج والحوك أن النسج يستعمل في الرقيق. والحياكة عام.

و **الجنوب**: بالفتح هو الجهة التي تقابل الشمال وأيضاً ريح هذه الناحية. و **شمأل**: بفتح الهمزة لغة في الشمال. يقول مخاطبا للرفقة: قوموا هٰهنا نبك بسبب تذكار الحبيب، ومنزله التي هي بسقط اللوى وهي واقعة بين هذه المواضع الأربعة، ومع أن أرياح الجنوب والشمال هببن على منزله، ودرسته لكن رسومه باقية إلى الآن لم تدرس ولم تبل. أو اللام في قوله «لما» للتعليل، والمعنى: إن آثارها لم تدرس؛ لأن ريح الشمال والجنوب نسجتها

---

(١) اقرأ: "اضربا" بغير المثنى.

إذا سترتها أحدهما بالرمال وكشفتها أخرى.

تَرىٰ بَعْرَ الآرَام فِيْ عَرَصَاتِهَا (٣) وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهَا حَبُّ فِلْفِل

ترجمہ: ''سفید ہرنوں کی مینگنیاں اس کے مکان کے آنگن میں اس طرح ہیں جیسے سیاہ مرچیں۔''

البعر: اسم الجنس والمفرد بعرة، والجمع أبعار وبعرات، روث ذوات الأظلاف والخفاف. **آرام:** مقلوب من أرئم جمع ريم، ظبي أبيض اللون. و **العرصة:** صحن الدّار، والعرص اللعب والنشاط، سميّ الصحن عرصة؛ لأن الصبيان يلعبون فيه. و **القيعان:** جمع قاع الأرض المستوية التي لا شجر فيه ولا كلأ. **الفلفل:** مضاعف الرباعي على وزن برثن، وفي بعض النسخ: حب قلقل.

يقول: خلت هذه المواضع بعد ذهاب الحبيب فسكنت فيها الظباء فأرواثها منتشرة فيها كالفلافل.

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوْا (٤) لَدىٰ سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَل

ترجمہ: ''محبوبہ کی جدائی کے وقت محلے کے کیکروں کے پاس میں اس طرح رویا، گویا میں اندرائن توڑ رہا ہوں اور ان کی کڑواہٹ کے سبب سے میری آنکھیں بہہ رہی ہیں۔''

الغداة: أول النهار أو بين انفجار الفجر إلىٰ طلوع الشمس. و **البين:** الفراق والوصل، هو من ذوات الأضداد. وأكثر ما يستعمل للفراق، قد يكون ظرفا وقد يعرف باللام كما وقع ههنا. وقد يضاف كما قال تعالىٰ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]. هذا اسم وقد يظهر معنى الوسط كما جاء في القرآن: ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ﴾ [الممتحنة: ٤]. وهو معنى حرف بين أي الوسط.

اليوم: النهار، وهو عرفا من طلوع الشمس إلى الغروب وشرعا من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس، كما قال في آية الصيام: ﴿أَيَّامًا﴾ [البقرة: ٨٤] ثم أوضحه بقوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وقوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. وقد يأتي بمعنى الوقت مطلقا كما قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥] أي وقت لقائهم.

التحمل: حمل الحوائج والأثقال للرحلة، وعبروا به عن التهيأ للسفر. **لدى**: بمعنى عند، إلا أنه يجب فيه حضور الشيء بخلاف «عند» فإنه يكفي فيه القبضة حيثما كان الشيء. **السمرة**: الشجر المعروف من العضاة جيّد الخشب، يقال له في الهندية (كيكر) وفي الفارسية (مغيلان). و **الحي**: الحارة والمحلة وبطن من القوم. و **النقف**: الكسر. و **الحنظل**: نوع من ثمر أصفر، وأرقم، مُرّ الطعم إذا كسر تصعد مرارته وعفوصته إلى المشام، فتدمع العين، وهٰهنا يعبر به عن البكاء.

يقول: بكيت بكرة وقت فراق الحبيبة كأني ناقف الحَنظل، وكاسرها لدى سمرات الحارة.

وُقُوْفًا بِهَا صَحْبِيْ عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ (٥) يَقُوْلُوْنَ: لَا تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ

ترجمہ: ”میرے دوست مجھ پر اپنی سواریاں ٹھہرائے ہوئے ہیں اور کہتے ہیں: تم اپنے آپ کو تباہ مت کرو اور صبر کرو۔“

الوقوف: الحبس والقرار، وهو حال من ضمير: نبكِ، وهو جمع على وزن المفرد، ولذا صح حمله على. صحبى وهو جمع صاحب، وهو لازم

عدي بـ: على نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [الأنعام: ٢٧]. ونصب وقوفاً إما أنه حال من «ناقف حنظل» أو حال من: نبك أو حال من ضمير: يقولون. **المطي:** المركب، جمع مطية. **الأسى:** الحزن والفزع. و **التجمل:** التزين والصبر.

يقول: أنا باك كأني ناقف حنظل ومطايا أصحابي واقفة علي يقولون: لا تهلك بالجزع والأسى وتزين بالصبر.

وَأَنَّ شِفَآئِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ (٦) فَهَلْ عِنْدَ رَسْم دَارِسِ مِنْ مُعَوَّلِ

ترجمہ: ”(وہ مجھے صبر کا وعظ کہتے ہیں) اور میری یہ حالت ہے کہ میری صحت ان گرتے ہوئے آنسوؤں میں ہے، اور کاش ان کھنڈروں میں میرے لیے کوئی قابل اعتماد آدمی ہو یا کوئی رونے کی جگہ ہو۔“

و **أن شفائي:** حال من الضمير في تجمل أو لا تهلك. **العبرة:** الدمع سواء كانت في العين أو سالت منها، فإذا سالت يقولون: دمعت، وإذا لم تسل يقال: اغرورق، وإذا انقطرت كالمطر يقال: همت. **مهراقة:** مفعول من هراق يهريق علىٰ دحرج يدحرج، وأصله أراق يريق على فعلل يفعلل، أبدلت الهمزة بالهاء على خلاف القياس، ولذلك يقولون: يهريق بفتح الهاء وكسر الراء معناه الصب. **هل:** حرف استفهام استعمل للتمني أي ليت. و **الدرس:** المحو والعفو. **الرسم الدارس:** الآثار الباقية بعد الفنا. **المعوّل:** من التعويل وهو رفع الصوت بالبكاء، وعدل على فلان اعتمد واتكل عليه.

يقول: هم يوصون لي بالصبر والتجمل، والحال أن شفائي دموع مصبوبة، وليت لي عند هذه الرسوم البالية والآثار الهالكة من أعتمد عليه أو مكان أصيح فيه وأبكي.

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا (٧) وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

ترجمہ: ''تیرا حال عنیزہ کے ساتھ بالکل ویسا ہی ہے جیسے اس سے پہلے ام الحویرث اور ام الرباب کے ساتھ ماسل میں تھا۔''

الدأب: الحال والعادة، قال تعالىٰ: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١] وهو خبر مبتدأ محذوف أي دأبك كدأب. و **أم الحويرث**: هي كنية هر بنت حارث بن حصين الكلبي. **قبلها**: الضمير لعنيزة، وفيه التفات عن التكلم إلى الخطاب. و**الجارة**: الضرة أو اللتي تسكن بجنب داره. و **أم الرباب**: امرأة من بني نبهان. و **مأسل**: اسم ماء أو جبل.

يقول: حالك بهذه العشيقة مثل حالك قبلها بأم الحويرث وأم الرباب بمأسل من تحمل الشدائد وقلة حظ من الوصال.

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا (٨) نَسِيْمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ

ترجمہ: ''جب وہ کھڑی ہوتی تھیں تو ان سے کستوری کی خوشبو اس طرح مہکتی تھی جس طرح لونگ کے باغ سے گزر کر ہوا خوشبودار ہو جاتی ہے۔''

التضوّع: هو الانتشار والحركة، يقال: ضاع المسك إذا انتشرت رائحته، والمسك طِيب معروف اختلف في تذكيره وتأنيثه. **النسيم**: الهواء الضعيف، وأكثر ما يكون عند انفجار الفجر، وهو منصوب بنزع الخافض أي كنسيم الصبا. **ريا**: الريح الطيبة يريد بما يشم من الريح إذا مرت على الطيب. **القرنفل**: ثمر شجر تفوح إذا مرت عليه الرياح. وهو من الأفاويه الحارة المعطرة.

يقول: هما (أم الحويرث و أم الرباب) إذا قامتا تضوع منهما ريح المسك (تظن) كأن الصبا مرت علىٰ بستان من القرنفل.

فَفَاضَتْ دُمُوْع الْعَيْنِ مِنِّيْ صَبَابَةً (٩) عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِىْ مِحْمَلِي

ترجمہ: ''پس میری آنکھوں سے، شوق کے مارے، آنسو میرے سینے پر گرنے لگے، یہاں تک کہ میری تلوار کا تسمہ بھیگ گیا۔''

يقال: **فاض** الماء فيضا وفيوضا وفيضوضة وفيضانا، كثر حتى سال، من اليائي. و **الدمع**: ماء العين يسيل وقت المصيبة، وتارة يسيل بالفرح أيضاً. و **العين**: له معان كثيرة، والمراد ههنا الجارحة. **الصبابة:** العشق والمحبة، مأخوذ من صب الماء، فكأن العاشق يصب ما عنده بحور المحبة. **النحر**: الصدر. و **البل**: النداوة. و **المحمل**: آلة والمراد حمالة السيف.

يقول: فسالت الدموع شوقاً من عيني علىٰ صدري حتى ابتل حمالة سيفي بالدموع المهراقة.

اَلَا رُبَّ يَوْمٍ كَانَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ (١٠) وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

ترجمہ: ''میں نے کئی دن بڑی اچھی طرح ان عورتوں سے فائدہ اٹھایا، خصوصاً دارہ جلجل کے دن۔''

ألا: حرف تنبيه. و **رب**: جار، قد تكون للتقليل وتارة للتكثير وتدخل على النكرة الموصوفة ويتعلق بالماضي، وقد تدخل على الضمير المبهم المميز بالنكرة الموصوفة. **صالح**: صفة يوم.

و **السيّى**: المثل، يقال هذا سيّى فلان، ويستعمل بمعنى التخصيص لالتزامه النفي بلا لفظاً أو معنًى. فإذا انتفت الأمثال فلم يبق إلا فرد واحد. وهذا معنى التخصيص وتلزمه ما وهي إما موصولة أو موصوفة. وقد يكون زائدة. وفي ما بعده وجوه من الأعراب: الجرّ على أن ما زائدة، والسيّى مضاف إلىٰ ما بعده والرفع على أن ما موصولة أو موصوفة وما بعده

صدر صلته أو الجملة صفة ما، والنصب على أنه مفعول فعل محذوف مثل أعني وغيره، ولا سيّما يفيد الاستثناء، وإن لم يكن من حروفه.

و الدارة: أرض واسعة بين الجبال وللعرب دارات كثيرة، وهٰهنا دارة جلجل ساحة واسعة فيها غدير لهم ولذلك يسمى يوم الغدير أيضاً.

والنساء اللاتي عشقهن امرؤ القيس قريب من اثنتي عشرة امرأة منهن عنيزة، وقصتها أن امرأ القيس كان يحب عنيزة ابنة عمه، وكان يطلب الغِرّة ليتمتع بها، فترقب يوم الغدير حتى رحل الرجال والنساء للتفرج والغسل، فتقدم الرجال وتأخر النساء، وَكَمَن امرؤ القيس حتى دخلت النساء الغدير عاريات بعد نزع الثياب، فخرج من مرصده وقبض على ثيابهن، فقال: لا أعطي الثياب حتى تخرجن عاريات فخرجن فرادى، فرادى، وأخذن ثيابهن إلا عنيزة. ثم خرجت لما اضطرت وأيقنت أنه لا بد من ذلك، فشكين إليه الجوع فذبح لهن ناقته، وأتى الخدم بالحطب فشوين وشبعن.

ثم تحملن كوره، وحوائجه وركب هو مع عنيزة والجمل يمشي وهو يقضي منها حاجته من البَوس، والعناق وهي تأبى وتتأخر حتى يميل رحله ويجرح جمله، وهذا ما يذكره بعد، ويقول: كان لي أيام صالحة تمتعت بالنساء، وأخص من ذلك يوم دارة جلجل فإن ذلك أحسن مما مضى من الأيام.

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِيْ (١١) فَيَا عَجَبًا مِنْ كُوْرِهَا الْمُتَحَمَّلِ

ترجمہ: ”اور میں اس دن کو نہیں بھولا جب میں نے اپنی اونٹنی کو کنواری عورتوں کے لیے ذبح کر دیا۔ مجھے تعجب ہے اپنے پالان پر اور سامان پر جب وہ اٹھالیا گیا۔“

و يوم: عطف على اليوم بعد سيّما أو منصوب بفعل محذوف لا أنسى

يوم عقرت فيه، والمراد به الوقت لأن هذه وقائع يوم الدارة. و **العقر:** هو قطع قوائم الحيوان من العراقيب. و **العذارى:** جمع عزراء وهي البكر من النساء. و **يا عجبا:** إما منادى مضاف لأن أصله عجبي فأبدلت الياء ألفا، وانقلبت كسرة الياء فتحة، أو زيدت الألف بعد المنادى لامتداد الصوت. و **الكور:** هو الرحل مع الحوائج، و **المتحمل:** مفعول من التحمل.

يقول: لا أنسى يوماً عقرت فيه المطية للعذارى الجياع و أتعجب من رحلي الذي تحملته العذاري لأني ذبحت لهن رحلتي.

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِيْنَ بِلَحْمِهَا (١٢) وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ

ترجمہ: ''لڑکیاں گوشت اور چربی کے ٹکڑوں کو ایک دوسرے کی طرف پھینکنے لگیں، جیسے وہ بٹے ہوئے سفید ریشم کے لچھے ہوں۔''

ظل: من النواقص. و **العذارى:** اسمها، وجملة يرتمين خبره. و **الارتماء:** المراماة. و **الشحم:** الودك المذاب. و **هدبة:** الثوب الخمل المسترسلة بأطرافه. **الدمقس:** الحرير الأبيض. و **الفتل:** هو التواء بعض الخيوط على بعض لتشتد.

يقول: فظل يرمي بعض العذارى أبعاض اللحم والشحم كخمول الحرير الأبيض المفتول أشد الفتل.

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ (١٣) فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

ترجمہ: ''اور میں اس دن کو نہیں بھولا جب میں عنیزہ کے ہودج یا خلوت گاہ میں داخل ہوا اور اس نے مجھے کہا کہ تجھے ذلت ہو، تو مجھے پیدل چلنے پر مجبور کر دے گا۔''

الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت لتخلو فيها، وصرف عنيزة للضرورة. **الويلة:** الفضيحة. و **المرجل:** فاعل من أرجل إذا جعله راجلاً.

يقول: لا أنسى يوماً دَخلت فيه خدر عنيزة فقالت كارهة أفضحك الله إنك تجبرني على المشي راجلاً لتعقر البعير، وجرحه أو لتلعبّك معي وركوبك معي هاهنا.

تَقُوْلُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعًا (١٤) عَقَرْتَ بَعِيْرِيْ يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

ترجمہ: "اس نے مجھے کہا، جب کہ ہودج ہم دونوں کے ساتھ جھکا جارہا تھا: اے امرء القیس! نیچے اتر جاؤ، اونٹ زخمی ہو گیا ہے۔"

الغبيط:رحل يشد عليه الهودج. و **الباء**: في «بنا» للمصاحبة. و **عقر البعير**: جرح ظهره.

يقول: قد مال بنا الهودج بسبب الملاعبة، فقالت: يا امرأ القيس! انزل فقد جرحت ظهر البعير فارحم علي وعليه.

فَقُلْتُ لَهَا سِيْرِيْ وَأَرْخِيْ زِمَامَهُ (١٥) وَلَا تُبْعِدِيْنِيْ مِنْ جَنَاكَ الْمُعَلَّلِ

ترجمہ: "میں نے اس سے کہا کہ میرے ساتھ اچھا سلوک کرو یا چلی چلو اور مجھے اپنے پھلوں کے بار بار حاصل کرنے سے مت روکو۔"

سيري: أي اختاري سيرة حسنة أو سيري على رسلك ولا تمنعيني عما أريد، الأول من السيرة، والثاني من السير على الحال. و **الإرخاء**: تطويل حبل الدابة، والمراد التوسيع في التصرف يقال: أرخ له الحبل أي وسع عليه في تصرفاته، والضمير إما إلى الجمل أو يريد به نفسه. و **الجنا**: الثمر الطري وجنا الإنسان القبلة، ونحوها مما يتلذذ به، وأيضاً أخذ الثمر، والفرق بينه وبين القطف أن القطف هو الأخذ بالسرعة. و **العلل**: هو الشرب ثانياً.

يقول: فقلت لها: سيري معي سيرة حسنة، وأرخي زمام البعير، ولا تشقي عليه أو وسعي لي في تصرفي معك، ولا تَكُفِّيني عن اقتطاف ثمارك

اليانعة وعن أن ألتذ بها مرةً بعد أخرى.

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ (١٦) فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

ترجمہ: ''میں نے کئی تجھ ایسی حاملہ اور دودھ پلانے والی عورتوں کو اپنے ساتھ الجھالیا، جب کہ ان کے پاس سال بھر کے کم سن تعویذوں والے بچے تھے۔''

الفاء: بمعنى «رب» أو رب محذوفة بعده. و **المثل:** الشبه والنظير والمماثل، ويوصف به المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع. **الحبلى:** الحامل، و **الطارق:** من أتى ليلاً بغير اطلاع. قال الحريري:

هو ضيف طارق في أرضكم هل تضيفوه إلى وقت السحر؟

و **مرضع:** عطف على حبلى، بيان المثل ولم يأت بالتاء لأنها من الصفات المختصة بالنساء، فلا حاجة إلى العلامات الفارقة. و **الإلهاء:** الإغفال والاشتغال عن الشيء. و **التمائم:** جمع تميمة، وهي الخرز الذي يعلق في عنق الصبي يظنون أنه يحفظه من البليّات الموهومة. و **المحول:** هو الذي بلغ الحول من عمره، وخص الحبل والرضاع لأن المرأة في هاتين الحالين لا ترغب في الرجال كثير رغبة، والصبي ذو التمائم المحول ترغب أمه فيه، وترغب عن الجماع مخافة فساد اللبن، وحرصا على صحة الولد، يحث عنيزة بأن النساء مع هذه العوارض والموانع لا ترغبن عني فما بالك؟

لله درّه! فكم من موانع ذكرها في شعر واحد: الطروق، والحبل، والرضاع، والصبي الصغير المرغوب فيه بسبب تعلق التمائم في جِيده فتترتب على ذلك اشتغالها عنه به ثم تمثل اشتغالها بقوله:

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ (١٧) بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ تُحَوَّلِ

ترجمہ: ''جب وہ اس کے پیچھے روتا تو اس کو بہلانے کے لیے اپنا پہلو پھیر لیتی اور میرے والے پہلو کو کوئی جنبش نہ آنے پاتی۔''

الشق: الجانب، والشقيق النصف، والأخ حقيقة. و **ما**: زائدة. **لم تحول**: إما معلوم أو مجهول. وضمير الفاعل ترجع إلى الحبلى وغيرها أو نائب الفاعل في المجهول ضمير الشق.

يقول: كم حبلى ومرضع مثلك أتيتها ليلاً فجاءة فأشغلتها عن ولده الصغير المحبوب صاحب التمائم والأحراز، فلما بكى الصبي من خلفها انصرفت إليه بجانب مسليةً له، ولم تحول الشق الذي لها تحتي فأنتِ يا عنيزة! كيف ترغبين عني؟!

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيْبِ تَعَذَّرَتْ (١٨) عَلَيَّ وَآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

ترجمہ: ''اور (فاطمہ) نے ایک دن ریت کے ٹیلے پر ملنے سے قطعی انکار کر دیا اور نہ ٹوٹنے والی قسم کھا لی۔''

يوماً: ظرف لتعذرت. و **الكثيب**: طود الرمل، والجمع كثبان، والكثب وأكثبة، والضمير في تعذرت لفاطمة بنت عبيد بن ثعلبة، يسمح بذكرها في الشعر الآتي، و **التعذّر**: شدة الإباء كما قال ذؤيب:

فَإِني إِذَا مَا خُلَّةٌ رَثَّ وَصْلُهَا وَجَدْتُ بِصُرْمٍ واستمر عِذَارها

أي مضت إباؤها وعنادها. **الإيلا**: الحلف قال تعالىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٢٦] و **الحلفة**: مصدر من غير لفظه أو فعلة لبيان الهيئة وقع حالا. و **التحليل**: جعل حلالا.

يقول: أبت فاطمة يوماً (الوصال) علىٰ ظهر تل من الرمل وحلفت حلفاً مؤكّدا لا يمكن حلها بالكفارة والاستثناء.

أَفَاطِمُ، مَهْلًا بَعْضَ هٰذَا التَّدَلُّلِ (١٩) فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِيْ فَأَجْمِلِ

ترجمہ: "(میں نے کہا) اے فاطمہ! یہ ناز اور مچلنا چھوڑ دو۔ اور اگر تم نے محبت توڑنے کا فیصلہ کر لیا ہے تو اچھی طرح کر دو، تاکہ بدمزگی نہ ہو۔"

الهمزة: للنداء. **فاطم:** مرخم فاطمة. **مهلاً:** مصدر منصوب بفعل محذوف أي أمهلي، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، والمعنى اتركي. و **تدلل:** المرأة جرأتها على إظهار الخلاف مع زوجها تلطفاً من غير عزم. و **الإزماع:** العزم والجزم في القصد والإرادة. **والصرم:** القطع. **والإجمال:** الإتيان بالجميل. أجمل في الشيء: لان وتلطف فيه.

يقول: فقلت لها: يا فاطمة! دعي هذا الغنج والدلال، فإن كنت عازمة على الصرم والقطع فأحسني في ذلك (فإن سبيل الجور سبيل وعر).

أَغَرَّكِ مِنِّيْ أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِيْ (٢٠) وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِيْ الْقَلْبَ يَفْعَلِ

ترجمہ: "یقیناً تو اس بات پر مغرور ہے کہ تیری محبت مجھے قتل کر دے گی اور میرے دل کو جو تو حکم دے گی اسے کرتے ہی بنے گی۔"

غرّ: غرّاً، وغرة، وغروراً: خدعه وأطمعه بالباطل. و **الهمزة:** بمعنى «قد» أو للإنكار. **مهما:** من أسماء المجازاة، وما بعده جملة الشرط والجزاء.

يقول: قد غرك مني أن حبك تقتلني وأنك متى ما أمرت قلبي بشيء فلا بد أن يفعله القلب. أو الهمزة للإنكار، والمعني: هل أنتِ مغرورة بأن قلبي أسير في يديكِ لا أستطيع تخليصه منكِ والأمر ليس كما تحسبين بل زمام قلبي بيدَيَّ ولخير واصل خلة صرامها، ولكن هذا المعنى لا يليق بالمقام.

وَأَنَّكِ قَسَّمْتِ الْفُؤَادَ فَنِصْفُهُ (٢١) قَتِيْلٌ وَنِصْفٌ بِالْحَدِيْدِ مُكَبَّلِ

ترجمہ: ''اور بے شک تونے میرے دل کے دو ٹکڑے کر دیے، ایک کو قتل کیا اور دوسرے کو قید۔''

هذا الشعر ليس في عامة نسخ المعلقات بل ذكره الشيخ أبو زيد محمد ابن أبي الخطاب القرشي في جمهرة أشعار العرب. **الكبل**: القيد.

يقول: إنك قسمت فؤادي نصفين، قتلت نصفه، وقيدت نصفه بالسلاسل، فإني مقيد مقتول.

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّيْ خَلِيْقَةٌ (٢٢) فَسُلِّيْ ثِيَابِيْ مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

ترجمہ: ''اگر تمھیں میری کوئی عادت بری معلوم ہو تو اپنے کپڑے الگ کر لو، تم خود ہی جدا ہو جاؤ گی۔''

تك: أصله تكن بحذف النون على خلاف القياس في الجزم. **الخليقة**: العادة. و **السل**: النزع برفق. و **الثياب**: المراد بها الثياب الملبوسة حقيقة أو أهل الثياب، كما قيل:

لا تنكحن العجوز إن أتيت بها   واخلع ثيابك منها مُمْعِناً هربا

أو القلب كما قال عنترة:

فشككت بالرمح الأصم ثيابه   ليس الكريم على القنا بمحرم

و **النسول**: سقوط الثياب، والمراد الانفصال.

يقول: إن كنت لا ترضين ببعض عاداتي فنحي ثيابي عن ثيابك تنفصل الثياب أو تنفصلين أنت.

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِيْ (٢٣) بِسَهْمَيْكِ فِيْ أَعْشَارِ قَلْبٍ مُّقَتَّلِ

ترجمہ: ''تو صرف اس لیے روتی ہے کہ اپنے آنسوؤں کے تیروں سے میرے بے قرار اور بے بس دل کو جیت لے۔''

ذرف: دمعه سال مذراف عيونها دموعها، يريد **بالسهمين:** سهام الميسر، وهما المعلى والرقيب، كانت لهم عشر قداح في الميسر لبعضها حصص، من ظفر بهذه السهام فاز بحصصها ولا حصة لبعضها. وهذه أسماؤها والحصص:

اسم	النصيب	اسم	النصيب
(١) الفذ	واحد	(٢) والتوأم	اثنان
(٣) الرقيب	ثلاث	(٤) الحلس	أربع
(٥) النافس	خمس	(٦) المسبل	ستة
(٧) المعلى	سبع	(٨) السفيح و	(٩) المنيح
			(١٠) الوغد

فمن فاز بالرقيب والمعلى فاز بعشر سهام، وحصص هذه حقيقة السهمين. ولعله يريد بالسهام العينين أو الأشفار والدموع. ومن عادتهم كانوا يذبحون الجزور فيقسمونها عشر قسمة، فيضربون بالقداح ويلعبون. فمن خرج له الثلاثة الأخيرة خسر و خاب. ومن خرج له السهام الأول أخذ بحصة يشبه نفسه بالجزور المذبوحة، ويعرضها بأنك ملكت قلبي كله كأنك فزت بالسهمين الرقيب والمعلى.

و **المقتل:** من التفعيل والقتل له موارد، قتل الشراب: مزجه بالماء، قتل الإنسان: إزالة روحه بآلة حادة وغيرها، وقتل الله: اللعن والبعد عن رحمته، وقتل النفس: إماتة الشهوات. والتقتيل والتقتل: المبالغة والتكثير في

القتل، وأيضاً التذليل، قال تعالىٰ في المنافقين: ﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦١]. وقال الشاعر:

تَقَتَّلْتِ لِي حتى إذا ما قَتَلْتِني   تَنَسَّكْتِ ما هذا بفعل النواسك

يقول: ما سالت دموعك إلا لتضربي بسهام العيون منك (كما يضرب المقامر) وتأخذي بأعشار قلبي الذليل أو المقتول وأجزاءها.

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا (٢٤) تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجِلِ

ترجمہ: ''بہت سی خوش رنگ، پردہ دار عورتوں سے میں نے فائدہ اٹھایا اور مجھ کو کوئی عجلت دامن گیر نہ تھی۔''

و **الواو:** بمعنى «رب» أو رب مقدر بعدها. و **البيضة:** هي قوب الدجاج. وبعد الإضافة إلى الخدر، معناه: المرأة المخدرة التي لونها كالبيض. **الروم:** القصد. و **الخباء:** بيت من وبر أو صوف أو شعر. وفي معنى الخباء ألفاظ أخر: السرادق وهو بيت من كرسوف، الخيمة من الشجر، المظلة من الشعر، الطراف من الجلود، الفسطاط الخيمة البجاد من وبر، والقشع من جلود يابسة. **العجلة:** حالة ضد السكون وغير العجلة هو السكون ههٰنا.

يقول: كثير من النساء المخدرات التي ألوانها مثل بيضة النعام تمتعت من اللهو بها غير مستعجل في التمتع.

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَراً (٢٥) عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّوْنَ مَقْتَلِي

ترجمہ: ''میں محبوبہ کی طرف ایسے نگہبانوں اور محافظوں کی نظروں سے بچ کر نکل گیا، جن کی انتہائی خواہش تھی کہ مجھے مخفی طور پر قتل کر دیں، تاکہ ان پر کوئی ذمے داری نہ پڑے۔''

التجاوز: التعدي والمرور. و **الحارس:** المحافظ. **المعشر:** الجماعة من

الناس. **حراصا:** حريص صفة لمعشر لأنه جمع معنى. **الإسرار:** الإخفاء. **والمقتل:** مصدر بمعنى القتل.

يقول: تجاوزت إليها جموع المحافظين الذين حرصهم وبغيتهم قتلي سرا، ومراده في هذين البيتين سلمى الكتانية.

و **لو:** له أحوال: أحدها الشرط والامتناع، كما قال المتنبي:

ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر

الثاني: أن تكون حرف شرط بغير جزم في الاستقبال، ويجوز أن تكون بمعنى المضي، كما قيل:

لو يسمعون كما سمعت كلامها خرّوا لِعِزَّةَ رُكَّعًا وسجودا

والثالث: بمعنى المصدرية إلا أنها لا تنصب وأكثر استعماله بعد: ود يود، وقلما وقع سواه، كما قيل:

ما كان ضُرَّكَ لو مَنَنْتَ ورُبَّما مَنَّ الفتى وهو المَغِيْظُ المُحْنَقُ

والرابع: أن يكون بمعنى التمنّي، وتأتي الفاء في جوابها وتقدر إن بعدها.

الخامس: بمعنى العرض، وأيضاً تقدر إن بعدها.

السادس: أن تكون للتقليل نحو: تصدّقوا ولو بشق تمرة، والتفصيل في المغني.[1]

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِيْ السَّمَآءِ تَعَرَّضَتْ (٢٦) تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

ترجمہ: ”میں محبوبہ کو اس وقت ملا، جب کہ ستارے آسمان پر ایسے سامنے آگئے جیسے

---

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام (ص: ٣١٨)

چمڑے کے ہار کے دانے؛ جن میں سونے اور چاندی کے دانے پروئے گئے ہیں۔"

إذا: ظرف متعلق بـ: تجاوزت في البيت السابق. و **ما:** زائدة. و **الثريا:** مجموع الكواكب يقال له عند الفرس: *پروین*، وهو تصغير ثروى بمعنى الكثرة، سمي الكواكب بذلك لكثرتها. **والتعرض في الشيء:** الظهور والتمكن في العرض يريد تفرق الكواكب وانفصالها عند نصف الليل حين تبدو وتظهر للغروب وتزول عن وسط السماء. **والأثناء:** جمع ثنى وهي خيوط العقد وطاقاتها التي تنظم فيها الخرز واللؤلؤ. و **الوشاح:** هو عقد الأديم تنظم فيها اللؤلؤ والجواهر. وقد تنظم الأزهار. و **المفصل:** هو عقد ينظم فيه حبوب الذهب والفضة بين الخرزات واللؤلؤ.

يقول: تجاوزت إليها الأحراس حين مضى حظ من الليل وظهرت الكواكب وسط السماء لتزول للغروب كما تظهر أسلاك العقد وخيوطها بين عنق المرأة وكشحيها شبه العقد وتمكنها في العنق بظهور الكواكب، لأن بعض الحبوب والخرزات أظهر من بعض.

يقول: تجاوزت إليها الأحراس حين تعرضت الكواكب وسط الليل وزالت للغروب كطاقات العقد المفصل في خرزاته.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا (٢٧) لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

ترجمہ: "میں اس وقت اس کے پاس آیا، جب کہ رات کے وقت وہ اپنے کپڑے اتار چکی تھی اور سونے کا لباس پہن کر میرے انتظار میں پردے کے پاس کھڑی تھی۔"

نضّت: من التنضية، التجريد والخلع. **الستر:** الحجاب. **اللبسة:** على فِعلة، لبيان الهيئة. **المتفضل:** يقال: تفضل الرجل لبِس الفضال، وهو الثوب الذي يبتذل به في الشغل أو للنوم أو يتوشح به الإنسان في بيته.

يقول: جئتها ليلاً حين ألقت ثيابها للنوم إلا لباس الرقاد، وهي قائمة منتظرة عند الستر.

فَقَالَتْ يَمِيْنُ اللهِ مَالَكَ حِيْلَةٌ (٢٨) وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

ترجمہ: ”اس نے کہا: خدا کی قسم! تیرے لیے اس وقت میرے پاس آنے کا کوئی بہانہ نہیں ہے اور میرے خیال میں تیری یہ گمراہی کبھی دور نہیں ہو گی۔“

اليمين: خلاف اليسار، سمي به الحلف لأنهم كانوا يحلفون، وهم يصافحون بالأيمان، وهو إما منصوب بفعل محذوف أي: أقسم، أو مرفوع لأنه خبر مبتدأ أي: قسمي يمين الله. **الحيلة:** الحذق، وجودة النظر في تحصيل الشيء أو التخلص عنه. **الغواية:** الضلال في المحبة. **الانجلاء:** الانكشاف.

(يقول): قالت: والله، ما لك إلى التخلص والخروج حيلة، وما أرى ضلالة المحبة تزول عنك وتنكشف.

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِيْ تَجُرُّ وَرَآءَنَا (٢٩) عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

ترجمہ: ”میں اسے اپنے ساتھ لے کر نکل پڑا اور وہ اپنی اوڑھنی کا دامن لٹکائے میرے پیچھے آرہی تھی، تاکہ ہمارے نقشِ پا پہچانے نہ جا سکیں۔“

خرج به: أي أخرجه. **الجر:** المد. **الأثر:** ما بقي من رسم الشيء. **ذيل:** هو هدبة الخمار التي تسبلها المرأة. **المرط:** الخمار. و**المرحل:** ما فيه تصاوير الرحال. وفي بعض النسخ مرجل: ما فيه تصاوير الرجال والمراد النقش كيفما كان.

يقول: أخرجتها وهي خلفي تجر ذيل خمارها المنقش لتمحو آثار الأقدام مخافة أن يدركنا القوم.

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحٰى (٣٠) بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِيْ حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

ترجمہ: "جب ہم قوم کے صحن سے نکل کر ایک وسیع میدان میں پہنچے، جہاں ریت کے چھوٹے اور بڑے ٹیلے تھے۔"

الإجازة: المرور من المكان أو القطع أو الميل إلى الجانب. و **ساحة الحي**: فناؤهم خارج بيوتهم. و **بطن الشيء**: وسطه. و **الخبت**: المطمئن المتسع من الأرض التي علىٰ وجهه الرمل. و **الحقف**: هو طود صغير من الرمل. **العقنقل**: كسفرجل، الوادي الوسيع من الأرض، والكثيب العظيم المتراكم. **وانتحى**: أي بلغ الناحية.

يقول: لما تجاوزنا ساحة القوم وبلغنا بطن أرض واسعة التي فيها أطواد الرمل الصغار والكبار.

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فتَمَايَلَتْ (٣١) عَلَيَّ هَضِيْمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ

ترجمہ: "میں نے اس کو زلفوں سے پکڑ کر اپنی طرف کھینچا، وہ مجھ پر جھک گئی، اس کی کمر باریک اور پنڈلیاں موٹی موٹی تھیں۔"

الهصر: الجذب و الإمالة. و **الفود**: ذوابة الرأس والضفيرة وجانبا الرأس. **فتمايلت**: أي طاوعتني بالميل. **الهضم**: الضمور والكسر. **الكشح**: ما بين السُرّة و وسط الظهر وفي الهندية: کمر. وهو وصف ممدوح في النساء كما قيل: وكشح لطيف كالجديل مخصر. **ريا**: مؤنث أروى، هو من الرواء وهو الشبع بالماء، يريد الضخامة والسمن. و **المخلخل** موضع الخلخال يريد الساق.

يقول: جذبتها بذوابتَي رأسها فطاوعتني بالميل علي، والحال أنها ضامرة البطن، ضخيمة الساقين، والجملة جزاء لقوله: فلمّا، في البيت

السابق، وهضيم الكشح وريا المخلخل حال بعد حال.

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ (٣٢) تَرَائِبُهَا مَصْقُوْلَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

ترجمہ: ''وہ باریک کمر، گورے رنگ اور ہلکے پیٹ کی ہے، اس کا سینہ شیشے کی طرح شفاف ہے۔''

التهفهف: هو رقة الخصر. و **المفاضة:** هو استرخاء البطن يعبر به العظم. **ترائب:** جمع تريبة هو موضوع الحلي من الصدر. و **الصيقل:** الصفاء. **السجنجل:** المرآة الصافية، لفظة رومية. مهفهفة إما منصوب بدل من هضيم الكشح أو مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي هي.

يقول: هي ضامرة البطن بيضاء ليست بطينة، صدرها صاف كالمرآة المجلوة.

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ (٣٣) غَذَاهَا نَمِيْرُ الْمَآءِ غَيْرُ مُحَلَّلِ

ترجمہ: ''وہ سفید موتی یا انڈے کی طرح ہے، جس کی سفیدی زردی سے ملی ہوئی ہو۔ اس کی غذا خالص پانی ہے جو مکدر نہیں ہے۔''

بكر: كل شيء أوّله والفعل الذي لم يسبق له. **المقاناة:** مؤنث المقاني، اسم مفعول، الخلط، يقال: قانيت بين الشيئين: خلطتهما. يريد بذلك بيض النعام وهو معروف عندهم بحسن اللون. قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩] أو اللؤلؤ الجديد الحديث. قال تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]. **غذا:** مقصور للضرورة. **النمير:** الخليص من كل شيء. و **المحلل:** ظرف مكان أي ما يحل فيه، والمراد ما يحل فيه البعير فيكدره.

يقول: هي كبيض النعام أو اللؤلؤ الصافي المخلوط لونه الأبيض

بالصفرة كان غذاؤها الماء الخالص الذي لم يكدر.

تَصُدُّ وَتُبْدِيْ عَنْ اَسِيْلٍ وَتَتَّقِيْ (٣٤) بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةَ مُطْفَلِ

ترجمہ: ''وہ اعراض کرتی ہے اور کبھی اپنے لمبے گال کو ظاہر کرتی ہے، جیسے وجرہ جنگل کی بچے والی ہرنی دیکھتی ہے (جب اسے بچے کے متعلق درندوں کا خطرہ ہو)۔''

الصدّ والصدود: الإعراض. و **الإبداء**: الإظهار. و **الأسيل**: الخد الألمس الصافي. و **الناظرة**: العين. و **الوحش**: البقر الوحشي. **وَجْرَة**: بادية يابسة بين مكة والبصرة بقدر أربعين ميلاً ليس فيه دار ولا عمارة. و **المطفل**: صاحبة الطفل الصغير، وهو صفة لوحش، وهو مصدر، والجمع وحوش والمفرد وحشي، والإضافة لم تؤثر في نكارته وشبّهها في حسن عينها بظبية مطفل.

يقول: هي تعرض عني وتظهر خده الطويل بعين كعين الوحش المطفل إذا خافت على ولدها ترعى، وهي تنظر إليه بطرف العين.

وَجِيْدٍ كَجِيْدِ الرِّيْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ (٣٥) إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

ترجمہ: ''وہ ہرنی کی سی گردن کو ظاہر کرتی ہے جو نہ بہت لمبی ہے اور نہ ہی زیور سے خالی (بدنما نہیں)۔''

الجيد: العنق، عطف علىٰ أسيل. **الريم**: الظبي الأبيض. و **الفاحش**: الأطول البالغ. و **النصّ**: الرفع. و **المعطّل**: الخالي عن الحلّي.

يقول: هي تظهر عنقاً معتدلا كعنق الظبي الأبيض ليس بطويل عن القدر المعتدل ولا عاريا عن الحلي.

وَفَرْعٍ يَزِيْنُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ (٣٦) أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

ترجمہ: ''نیز اس کی کالی سیاہ زلفیں اس کی پیٹھ کو زینت دے رہی ہیں اور اس کے بال کثرت کے سبب اس طرح تہ بہ تہ ہیں، جیسے پھل دار کھجوروں کے خوشے۔''

فرع المرأة: شعرها. **المتن:** الظهر والظاهر من كل شيء، يذكر ويؤنث. **الفاحم:** هو الأسود البهيم. **أثيث:** يقال: أث النبات أثاثا و أثوثا وأثاثة: التف وكثر. و **القنو:** عناقيد الثمر. و **العثاكل:** الكبائس والمتعثكلة صفة النخلة، حذفت تاؤها ضرورة.

يقول: إن أشعارها السود تزين ظهرها وهي كثيرة متراكبة كعناقيد النخلة التي خرجت عثاكلها.

غَدَائِرُهَا مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلٰى (٣٧) تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِيْ مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

ترجمہ: ''اس کے بال کثرت کے سبب اتنے اونچے ہیں کہ اس کا چونڈا گندھے اور کھلے بالوں میں گم ہو جاتا ہے۔''

الغدائر: خصل الشعر، والمضفور منها، جمع غديرة. **المستشزر:** المرتفع. **العقاص:** المجموع المفتول من الضفائر أو الخصل. و **المثنى:** المفتول. و **المرسل:** غير المفتول. ويُروى: تضلّ المدارى: أي من كثافة شعرها، والمدارى جمع مدارة أو مِدرىٰ مثل الشوكة يصلح بها شعر المرأة، أو المشط، وجملة **تضل:** حال من فاعل مستشزرات وضمير المؤنث راجع إلى العشيقة وضمير التذكير كما في بعض النسخ يرجع إلى الفرع.

يقول: إن أشعارها لكثرتها مرتفعة بأن العقاص تفقد في المضفور والمرسل من شعرها.

وَكَشْحٍ لَطِيْفٍ كَالْجَدِيْلِ مُخَصَّرٍ (٣٨) وَسَاقٍ كَأُنْبُوْبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

ترجمہ: ''اس کی کمر اونٹ کی مہار کی طرح باریک ہے اور اس کی پنڈلی سرکنڈے کی پوریوں کی طرح ہے، جو پانی سے پل کر جھک گیا ہو۔''

لطف: لطفاً ولطافة: صغر ودق. و **الجديل:** حبل يقاد بها الجمل ويسمونه في الهندية: مہار. و **المخصر:** الرقيق، صفة ثانية لـ: كشح. و **الساق:** هو ما بين الركبة والكعب. و **الأنبوب:** هو ما بين العقدتين من القصب. و **السقي:** ما سقي وربّي بالماء. و **المذلل:** منه ما لان ومال.

يقول: إن كشحها دقيق ولطيف كمقود الجمل، وساقها كأنبوب القصب المربّي بالماء إلى الأرض لأن مثله يكون ألين وأملس.

وَتَعْطُوْ بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ (٣٩) أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلِ

ترجمہ: ''وہ نرم انگلیوں سے پکڑتی ہے، جیسے کہ وادی ظبی کے کیڑے یا اسحل درخت کی مسواکیں ہیں۔''

العطو: الأخذ والتناول. و **الرخص:** اللين، صفة الأصابع. و **الشثن:** الغليظ الصلب، وهذا تاكيد كقوله تعالى: ﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ [النحل: ٢١]. **الأساريع:** جمع أسروع أو يسروع، وهو دود أبيض أحمر الرأس إذا خرج يطير. و **الظبي:** واد قرب عرعر كما قيل:

وحلّت سليمى بطن ظبي فعرعرا

مساويك: جمع مسواك هو ما يجلى به الأسنان من خشب الأراك وغيره من الأشجار، وكلاهما خبر، كأنه مع افراد اسمه كما قال تعالىٰ: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [الصافات: ٦٥].

يقول: إنها تأخذ بأصابع لدنة غير صلبة كأنها أساريع ظبي أو مساويك إسحل.

وَتُضْحِي فَتِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا (٤٠) نَؤُوْمُ الضُّحىٰ لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

ترجمہ: ''صبح کو اٹھتی ہے تو کستوری کے ریزے اس کے بستر پر بکھرے پڑے ہوتے ہیں، وہ چاشت تک سوتی ہے اور رات کے کپڑوں پر نطاق نہیں باندھتی (کسی کی خادم نہیں ہے)۔''

و **تضحي:** فعل ناقص، معناه حصول الخبر في أوقاتها، والضحى فوق الضحوة وهو وقت اشتداد الشمس. و **الفتيت:** من الفتّ وهو الكسر. و **المسك:** طيب معروف وهو أجود الطيب. و **الفراش:** ما فرش لينام. **نؤوم:** فعول مبالغة، يستوي فيه المذكر والمؤنث، كثيرة النوم حتى تنام إلى الضحى، أي متنعمة لا تحتاج إلى أعمال البيت بل لها خوادم. **النطاق:** وهو جلد مشقوق يشد الخدام به أوساطهم مخافة استرخاء الإزار. **والتفضل:** لباس الليل. و **عن:** بمعنى بعد، كما يقال: كابر عن كابر.

يقول: تصبح العشيقة وعلىٰ فراشها كسار المسك وهي كثيرة النوم تنام إلى الضحى أو لا تشد النطاق علىٰ لباس النوم لأنها لا تحتاج إلى خدمة البيت.

تُضِيْءُ الظَّلَامَ بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا (٤١) مَنَارَةُ مُمْسىٰ رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

ترجمہ: ''وہ رات کو اندھیرے میں اس طرح روشنی کر دیتی ہے جیسے کسی راہب تارکِ دنیا کا روشنی کا مینار۔''

الإضاءة: التنوير. **الظلام:** ظلمة الليل. **العشي:** هو وقت بعد زوال الشمس إلىٰ نصف الليل، والمراد به هٰهنا هو وقت العشاء. و **المنارة:** ما يستنار عليه بالليل. و **المُمْسىٰ:** ظرف وقت المسى. **راهب:** هو الزاهد من النصارىٰ. و **التبتل:** القطع، قال تعالىٰ: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨]

يصفها بالحسن.

ويقول: إنها تضيء ظلام الليل بوجهها المنير كأنها منارة أسرج عليها الراهب التارك للدنيا المفارق لها ليراه الضلال عن الطريق ويهتدوا إليه بالليل. وفي ذلك المعنى يقول المتنبي:

أَمِنَ ازْدِيَارَكِ فِي الدجى الرقباءُ إذ حيث كنت من الظلام ضياء

إِلَىٰ مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيْمُ صَبَابَةً (٤٢) إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَّ مِجْوَلِ

ترجمہ: ”ایسی عورتوں کی طرف سمجھ دار آدمی شوق سے تاکتا ہے، جب کہ وہ اپنے کرتوں میں مٹک کر چلتی ہے۔“

رنا: يرنو، إليه وله، أدام النظر إليه. **الحليم:** ضد السفيه. **الصبابة:** ولع العشق وهيمانه، وفي هذا المعنى ألفاظ أخر: الهوى أول مراتب الحب والجوى، وهو شدة الوجد من العشق أو الحزن، التيم هو أن يكون عبدا للحب، التبل أن يسقمه الهوى، والوله ذهاب العقل، والهيام هو أن يذهب غير مبال في مشيه أين يتوجه، و الصبابة رقة الشوق وحرارته، والوجد الحب المخلف للحزن. **اسبكرت:** الجارية امتدت واعتدلت، واستقامت، **الدرع:** القميص السابغ الذي تلبسه المرأة. و **المجول:** القميص الصغير الذي يلبس تحت الدرع، وهو ثوب تلبسه الجارية الصغيرة.

يقول: يدوم الحليم ينظر إلى مثل الحبيبة هائماً إذا اعتدلت بين درعها ومجولها.

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا (٤٣) وَلَيْسَ فُؤَادِيْ عَنْ هَوَاكِ بِمَنْسَلِ

ترجمہ: ”لوگوں کے عشق اور بچپن کی گمراہیاں زائل ہو چکیں، لیکن میرا دل تیری

محبت سے جدا نہیں ہو سکتا۔''

سلا: يسلو سلواً، و سلوّا وسلوانا، الشيء وعنه، نسيه، وطاب نفسه عنه وذهل عن ذكره، وتسلى تكلف وتكشف السلوان. **عمايات:** جمع عماية من العمى يريد غواية العشق وضلالته. **الفؤاد:** القلب. **النسل:** سقوط الوبر ونفشه، ونسول الحب سقوطه.

يقول: زالت ضلالات الرجال وغواياتهم بعد الصبا عنهم لكن قلبي لا ينكشف عنه هواك لرسوخه فيه.

اَلَا رُبَّ خَصْمٍ فِيْكِ أَلْوٰى رَدَدْتُهُ (٤٤) نَصِيْحٍ عَلٰى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

ترجمہ: ''بہت سے جھگڑالو ناصح ہیں، جنھوں نے ترکِ محبت میں سخت جھگڑا اور بے لوث نصیحت کی، لیکن میں نے ان کی ساری کوششوں کو مسترد کر دیا۔''

ألا: حرف تنبيه. **رب:** حرف جر، و **الخصم:** هو الذي يخاصمك. و **الإلواء:** شدة الخصومة كأنه يلتوي علىٰ خصمه كما يلتوي الحبل على الحبل إذا فتل. **نصح:** صفة خصم معناه الخلوص وإرادة الخير، منه قوله تعالى: ﴿إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التوبة: ٩٠]. وقال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». و **التعذال:** مبالغة في العذل. و **المؤتل:** من الايتلاء وهو القصر في الشيء. قال تعالىٰ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]. أي لا يقصروا فيه، **ورددته:** جواب «رب» أي لم أنقد له.

يقول: ألا رب خصم شديد الخصومة في أمرك نصيح غير مقصر في نصحه، رددت نصيحته ولم أترك محبتك.

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخٰى سُدُوْلَهُ (٤٥) عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

ترجمہ: ''بہت سی اندھیری راتیں ہیں (جن میں اندھیرا سمندر کی طرح ٹھاٹھیں مار رہا تھا) انھوں نے مجھ پر اپنے غموں کے پردے لٹکا دیے، تاکہ میری آزمایش کریں۔''

الواو: بمعنى رب. و **ليل**: في الأصل ليلة بدليل التصغير لأنها لييلة يصف الليل وشدة وجد فيه. و **أمواج البحر**: ماء الذي يثور فيه. و **الإرخاء**: هو التوهل، والضعف وإرسال الستر وغيره. **السُدول**: الستور. و **الهموم**: الأفكار. **والابتلاء**: الاختبار.

يقول: رب ليل ظلماته كأمواج البحر أرخت ستور الظلام بأنواع الأفكار علي ليختبرني في محبتي.

فَقُلْتُ له لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ (٤٦) وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

ترجمہ: ''جب رات نے انگڑائی لی اس کا سینہ دور ہو گیا اور اس کی پیٹھ کا حصہ باقی رہ گیا تو میں نے اسے کہا۔''

التمطى: في الأصل التمطط من المطيطة، فأبدلت الطاء الثانية ياء وهو من باب تقضّي البازي، وهو الماء الذي يجتمع في قعر مجامع الماء ويغلظ فينشق قطعاً مختلفة تريد التمدد الذي يعرض الإنسان عند الفتر والحمى. و **الرديف**: هو الذي يركب خلفك، المراد التأخير. و **الأعجاز**: ما فوق الأوراك و تحت الخواصر والبطن. و **ناء**: مقلوب من نأي، وهو البعد والنهوض. و **الكلكل**: هو الصدر أو ما بين الترقوتين والصلب الظهر. وفي نسخة: بجوزه أي وسطه. في البيت أحسن تمثيل مثل الليل بالفحل فأثبت له ظهراً ووسطاً وصدراً، وشبه طوله بالتمطى والتمدد وبين بأنه مضى منه أكثر من النصف، وبقي ما بعد الأعجاز وهو أقصر مما مضى.

يقول: قلت الليل لما طالت وتمددت بصلبه فمضى وبعد صدره وبقي منها الأعجاز.

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ أَلَا انْجَلِيْ (٤٧) بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

ترجمہ: ''اے لمبی رات تو صبح کے ساتھ روشن ہو جا، لیکن صبح بھی تجھ سے کچھ بہتر نہ ہو گی (کیونکہ عاشق کے لیے دن رات برابر ہے)۔''

الانجلاء: الانكشاف. و **الصبح**: أول النهار وبعد انفجار الفجر، قيل: سمي لحمرته، والصباح بعده إذا أوضح، والبكور بعده، وقيل: طلوع الشمس وبعده الضحى، يقال: هذا أمثل من هذا أي أحسن، والجملة مقولة لـ: "قلت" في البيت السابق.

يقول: قلت لليل: أيها الليل الطويل، انكشف وتنحّ بصبح، ثم قال: والإصباح ليس بأمثل منك في دفع الهموم والأحزان أو كأنه يذكر وله واضطرابه بأنه لا يستقيم له رأي يقول شيئاً ثم يتفكر أخرى فيخالف ويقضي بخلافه.

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُوْمَهُ (٤٨) بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلٰى صُمِّ جَنْدَلِ

ترجمہ: ''رات کی لمبائی موجبِ تعجب ہے، گویا اس کے ستارے السی کی رسیوں کے ساتھ مضبوط پتھروں سے بندھے ہوئے ہیں۔''

المرس: الحبل، جمع أمراس. و **الكتان**: نبات له زهر أزرق تنسج من قشرة الثياب، وتخرج من حبة الزيت، يقال لها في الهندية: «ألسى»، وقيل: «سن». و **الصم**: الصلب. **الجندل**: الصخرة والحجارة. والجار و المجرور متعلق بفعل محذوف، يخاطب الليل ويتعجب من طولها. ويروى: كأن نجومه بكُلّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذبُلِ. كذا في نسخة الجمهرة، وهكذا في

ديوانه. والمغار: الحكم. والشد: الربط. ويذبل: جبل معروف.

يقول: العجب من طول الليل أظن نجومها كأنها ربطت بحبال الكتان إلى الحجر الصلب. قال الزوزني: وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله، وشدة التحير، وإنما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي وما يوجب حزناً، وكآبة، ووجداً أو صبابةً.

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِيْ مَصَابِهَا (٤٩) بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَىٰ صُمٍّ جَنْدَلِ

ترجمہ: ”گویا ثریا کو اپنی جگہ پر السی کی مضبوط رسیوں کے ذریعے پتھروں کے ساتھ لٹکا دیا گیا ہے۔“

هذا علىٰ وفق نسخة الجمهرة وديوان امرئ القيس، وباقي النسخ تخالفها لأن المصراع الثاني من هذا الشعر ذكر مع المصراع الأول من الشعر الأول. **الثريا:** مجموعة الكواكب، وهو غير بنات نعش، فإن بنات نعش هي سبعة كواكب عند القطب الشمالي وهي قليلة السير، والثريا تسير، وتنشر في السماء. و**المصاب:** المواضع.

يقول: كأن الثريا في مواضعها شدت بأمراس الكتان بأحجار صلبة.

وَقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا (٥٠) عَلىٰ كَاهِلٍ مِنِّيْ ذَلُوْلٍ مُرَحَّلِ

ترجمہ: ”قوم کے بہت سے مشکیزے میں نے اپنے کندھے پر اٹھائے اور ان کے نشان میرے کندھے پر نقش ہو گئے۔“

يصف فيه وفيما بعده خدمته للرفقة وتحمله المصائب فيه. **القربة:** السقاء. و **العصام:** الحمالة من الجلد يحمل به السقاء. و **الكاهل:** أعلى المنكب. و **الذلول:** فعول بمعنى المفعول أي المذلل، و **المرحل:** هو الذي يكثر الرحيل أو المنقش عليه أثر حمالة السقاء.

يقول: وكثير من قرب الأقوام جعلت حمالته على عاتقي وتأثر عاتقي من أثر هذه الحمالة.

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ (٥١) بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِيْ كَالْخَلِيْعِ الْمُعَيَّلِ

بہت سے گدھے کے پیٹ کی طرح بے آب و گیاہ جنگل ہیں، جنھیں بے سود میں نے پیدل طے کیا۔ ان میں بھیڑیے اس طرح چیختے تھے جیسے عیال دار ہارا ہوا جوئے باز۔''

الوادي: هو مسيل ماء الجبال. **الجوف**: البطن. و **العير**: الحمار الوحشي والأهلي، وغلب في الأول، ويقال للموضع الذي لا خير فيه: «هو كجوف العير» وقيل: هو لقب حمار بن مويلع كان له واد أحرقه الله، قاله المجد. وقيل: هو رجل من بقية عاد كان مؤمنا فسافر بنوه فأصابتهم صاعقة فأتاحتهم فارتد عن الإيمان وكفر بعد التوحيد فأحرق الله أمواله وخرب واديه، وفيه يقول الشاعر:

لقد كان جوفُ العَير للعين منظراً أنيقاً وفيه للمجاور مَنْفَس
وقد كان ذا نخل وزرع وجامل فأمسى وما فيه لباغ مُعَرَّسُ

القفر: الصحراء الخالي من الشجر والكلأ. **قطعته**: بالأسفار والرحلات. **الخليع**: هو المقام الذي أتلف ماله أو الطريد، وكان الرجل في الجاهلية إذا قهره ولده جاء به الموسم ونادى أن ابني فلانا قد خلعته وطردته مني فلا أجني منه ولا يجني مني، يريد البراءة منه. و **العواء**: صوت الذئب، يريد به صياح الجيعان. **المعيل**: وهو الذي له عيال كثير. قال تعالىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٢٨]

يقول: رب واد قفر كجوف العير -غير منتفع منها وفيها- قطعته بغاية الحزم والاحتياط، والحال أن الذئاب تعوي فيه كالمقامر ذوالعيال

الذي قمر وجاع عياله، ما أعجب قلبه الحقيقة حيث شبه عواء الذئب بصوت الخليع المعيل والأمر بالعكس!

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوٰى إِنَّ شَأْنَنَا (٥٢) قَلِيْلُ الْغِنٰى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

ترجمہ: "جب وہ چیخا تو میں نے اس سے کہا کہ بے مائیگی میں میرا اور تمھارا حال یکساں ہے، اگر تم دولت مند نہیں (تو کچھ فکر نہیں)۔"

لما: لتاكيد النفي واستغراقه. **تمول**: أصله تتمول، فحذف التاء تخفيفاً **والشأن**: الحال.

يقول: فقلت للذئب لمَّا صاح: إن شأني وشأنك مضاهيان في الغناء وإن كنت لم تتمول.

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ (٥٣) وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِيْ وَحَرْثَكَ يُهْزَلِ

ترجمہ: "ہم دونوں جب کچھ پالیتے ہیں تو اسے برباد کردیتے ہیں اور جو بھی ہم جیسے کام کرے وہ تباہ ہو جاتا ہے۔"

نال: النيل الفوز بالشيء. **أفاته**: أفناه. و **الاحتراث**: الحرث والزرع. و **الهزل**: الضعف، والمراد من الحرث والاحتراث العمل والكسب، يقال: حرث المال واحترث كسبه.

يقول: كلانا إذا وجد شيئاً ضيّعه وأفناه، ومن يعمل مثل عملك وعملي يضعف ويَبق من غير شيء.

وَقَدْ أَغْتَدِيْ وَالطَّيْرُ فِيْ وُكُنَاتِهَا (٥٤) بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

ترجمہ: "میں شکار کے لیے اتنا سویرے جاتا ہوں، جب کہ پرندے اپنے گھونسلوں میں ہوتے ہیں، کم بالوں والے قوی ہیکل گھوڑے کے ساتھ جو آوارہ جانوروں کو گرفتار کر لیتا ہے۔"

الاغتداء: الخروج وقت الغداء وهو ما بين انفجار الفجر وطلوع الشمس، **الطير:** جمع طائر وقد يطلق على المفرد، ويمكن أن يكون اسم جمع. **وكنات:** جمع وكنة، هو العُشّ، أو الموضع الذي فيه البيض. وفي المعنى ألفاظ أخر: الوكر، هو ما كان على الجبال والجدر، والعش: ما كان على الأشجار، والوكن: ما كان في كِنٍّ وإذا كان على وجه الأرض فهو أفحوص. والأُدحِيّ: وكر النعام ومَبِيْضه في الرمل خاصة. **منجرد:** الفرس قليل الشعر، يقال: جرد الفرس إذا قصر شعره. **أوابد:** جمع آبدة الوحش الذي لا يتمكن بمكان. **هيكل:** عظيم الجثة.

يقول: أنا أبتكر للصيد في الأسفار، والطيور في أوكارها بعد لم تطر، بفرس قليل الشعر يقيد الوحوش الأوابد جسيم قوى.

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا (٥٥) كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

ترجمہ: "وہ گھوڑا سخت حملہ آور، تیز بھاگنے والا ہے، آگے اور پیچھے فوراً مڑتا ہے، اس بھاری پتھر کی طرح جسے سیلاب اوپر سے نیچے گرا دے۔"

كر: عليه: حمل، وعطف عليه. **المكر:** مبالغة من الكر. **المفر:** مبالغة من الفرار. **المقبل:** هو الذي يتوجه إليك. و **المدبر:** هو الذي يتركك خلف دبره. **الجلمود:** الثقيل الشديد من الصخر والحجر. **الحط:** السقوط ومنه المحطة لموقف القطار من الدخيل. **السيل:** الماء الكثير. **عل:** بمعنى العالي.

يقول: هذا الفرس يكرّ على العدو، و يفر من المهالك ويقبل ويدبر في لمحة كالصخر الثقيل الذي أسقطه سيلان الماء.

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ (٥٦) كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

ترجمہ: ''وہ گھوڑا کمیت ہے، نمدہ اس کی پیٹھ سے اس طرح پھسلتا ہے جیسے صاف اور ملائم پتھر سے بارش کا پانی۔''

كميت: فرس لونه بين السواد والحمرة: قال أبو عبيد: الفرق بالذنب والعرف إن كانا أحمرين فهو الأشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت. و **الإزلال**: الإزلاق. و **اللبد**: قماش معروف يوضع تحت السرج. **الحال**: موضع اللبد من الظهر. و **المتن**: الظهر والخط الذي فيه النخاع. و **الصفواء**: الحجر الأملس. و **المتنزل**: المطر يريد بذلك ضخامة الفرس واكتناز اللحم علىٰ ظهره.

يقول: هو كميت تنزلق اللبادة عن وسط ظهره كما يسيل ماء المطر من الحجر الأملس الصافي.

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ (٥٧) إِذَا جَاشَ فِيْهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

''یہ گھوڑا دبلا ہونے کے باوجود اس قدر جوش سے دوڑتا ہے کہ اس کے اندر سے ہنڈیا کے ابلنے کی سی آواز آتی ہے۔''

على: بمعنى مع. **ذبول**: الفرس تضميره والتضمير حالة للفرس بين السمن والهزال، وطريقه أن يعلف الفرس وتمرنه في العدو قدراً معينا وهكذا تزيد كل يوم في العدو والعلف فإذا عرق بالعدو يربط في البيت المحفوظ من كثرة الهواء حتى ييبس عرقه إلى أن يبلغ القدر المناسب في العدو، فتنقص في العلف والعدو على الحال، فينقص الزائد من اللحم ويتمرن في العدو. ولعله هٰهنا يريد الهزال مطلقا. و **الجياش**: من جاش إذا غلى. و **الاهتزام**: هو صوت عدو الفرس عند انطلاقه. و **الحمى**: هو تسخن الفرس وعرقه. و **الغلي**: الثوران. و **المرجل**: القدر من الصفر.

يقول: إن فرسي هذا مع ذبوله وهزاله يغلي في عدوه ويصوت وقت الجريان كصوت المرجل في غليانه.

مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنٰى (٥٨) أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيْدِ الْمُرَكَّلِ

ترجمہ: ''یہ گھوڑا بہت تیز دوڑنے والا ہے، جب کہ گھوڑے سخت زمین میں، جو گھوڑوں کے سموں سے روندی گئی ہو، غبار اڑائیں۔''

مسح: يقال سح الماء يسح أي صبه صباً غريزاً، وفرس مسح أي جواد عَدّاء. **السابحات:** السفن والنجوم، والخيل السريع كأنه يسبح في جريه. **الونى:** الضعف والكلال. و **الإثارة:** ارتفاع الغبار في الجو. قال تعالىٰ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤]. و **الكديد:** الأرض الغليظة. و **المركل:** وهو تعقيب الفرس (مہمیز لگانا). وهي الأرض الموطئة بحوافر الخيل.

يقول: هو فرس سريع العدو إذ السراع من الخيل مع الفتور أثرن النقع في الأرض الغليظة الموطئة بحوافر الخيل.

يُزِلُّ الْغُلَامَ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ (٥٩) وَيُلْوِيْ بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثَقَّلِ

ترجمہ: ''یہ گھوڑا ہلکے پھلکے آدمی کو اپنی پیٹھ سے پھسلا دیتا ہے اور بوجھل اور بھاری بھر کم شاہسوار کے کپڑے اتار پھینکتا ہے۔''

زل: زلق الغلام. **الخف:** الخفيف. **الغلام:** الطفل الصغير، وقد يطلق على من بلغ مبلغ الرجال، ولعله هٰهنا يريد الرجل الخفيف البدن. و **الصهوة:** موضع الجلوس عن الفرس. و **الإلواء:** الذهاب والإمالة. و **العنيف:** من لا رفق له في ركوب الخيل والمشدد عليه حين يركب. و **المثقل:** الثقيل، يصف الفرس.

يقول: هذا الفرس يزل عن ظهره الغلام الخفيف ويميل عن ظهره ثياب الرجل المشدد الماهر بركوب الخيل.

دَرِيْرٍ كَخُذْرُوْفِ الْوَلِيْدِ أَمَرَّهُ (٦٠) تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

ترجمہ: "یہ گھوڑا لڑکے کی پھرکی کی طرح بڑا تیز ہے، جسے وہ دھاگے کے ذریعے اپنے دونوں ہاتھوں سے خوب گھماتا ہے۔"

دَرّ: الفرس يدر **دريرا**، الفرس عدا شديداً. **الخذروف:** قطعة من الجلد مستديرة تثقب من وسطها ثقبين، يدخل فيهما خيط يمسك بالكفين فتدار بهما فيسمع له دوي ويسمونه أيضاً الخرارة لعله في الهندية (چکل). و فسره بعضهم بالحصاة، يثقب فيه ويجعل فيه الحبل فيديره الصبى حول رأسه. **الوليد:** فعيل بمعنى المولود جمعه ولدان. **أمرّ:** الإمرار الإجراء واللعب بها. **التتابع:** التوالي، موصل المربوط الملتصق به.

يقول: هذا الفرس شديد العدو كخرارة الوليد أجراه الصبي بالخيط متوالياً مستمرا.

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ (٦١) وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلِ

ترجمہ: "اس کی تہیگاہ (کوکھ) ہرن کی طرح ہے اور پنڈلیاں شتر مرغ کی طرح اور رفتار بھیڑیے کی طرح اور دوڑنا لومڑی کی طرح۔"

الأيطل: الأطل الخاصرة، والكشح. و **الظبي:** لا يسمى ظبياً إلا إذا خرجت أسنانه، وهي اثنان أبداً لا تزيد ولا تنقص. وقيل: هذا يسمى غزالاً وهو في السنة الأولىٰ، يسمى طلاً بالفتح وخشفاً، وفي الثانية جذعة، وفي الثالثة ثنياً. وهو أحسن الحيوانات خصراً ولذلك شبه خضر فرسه بالضبي. و **النعامة:** يسمى ظليماً، تظن العرب أن النعامة ذهب ليطلب

القرن فقطعوا أذنيه فسمي ظليماً، وساقه من أحسن السيقان. و **الإرخاء:** هو أن تترك فرسك علىٰ حاله يمشي ولا تجبره على العدو. و **السرحان:** الذئب وله أسماء، الخاطف، والسيد، والذواله، والعملس، والسلق، والسمسام، وأديس، ولحيف، ويكنونه أبا مذقة، وأبا جعدة، وأبا ثمامة، وأبا جاعد، وأبا رعلة، وأبا سلعامة، وأبا العطاس، وأبا كاسب، وأبا مسبلة. مثله في مشيه بالسِرحان لأنه أسرع الجوارح مشياً: **والتقريب:** رفع القدمين ووضعهما معاً. **تتفل:** هي الثعلب تعدو هكذا وسمي تتفل لأنها لا تزال تتفل، فسمي بذلك وهو مما لا ينصرف.

يقول: له كشحا ظبي وساقان مثل النعامة ومشي مثل مشي الذئب وعدو مثل عدو الثعلب.

ضَلِيْعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ (٦٢) بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

ترجمہ:"وہ گھوڑا قوی ہیکل ہے، جب تو اسے پچھلی طرف سے دیکھے تو پاؤں کے درمیان فرق کو مکمل دم سے بند کرتا ہے جو سیدھی ہے، ٹیڑھی نہیں۔"

الضليع: قوي الأضلاع وكبارها. و **الاستدبار:** رؤية الشيء من دبره. والمراد **بالفرج:** هو الانفراج بين الرجلين. و **الضاف:** هو التام، صفة ذنب محذوف وتمامه طوله وضخامته وكثرة شعره. **فويق:** تصغير فوق وهو جهة العلو. و **أعزل:** هو منحرف الذنب حائده، وهو عيب فيه.

يقول: هو فرس قوي الهيكل إذا رأيته من خلفه سد ما بين رجليه بذنب ضاف طويل يقرب مسه بالأرض، وليس بحائد ولا مائل.

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا (٦٣) مَدَاكُ عَرُوْسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلِ

ترجمہ:"جب وہ گھوڑا گھر کے پاس کھڑا ہو تو ایسا معلوم ہوتا ہے کہ وہ دلہن کی خوشبو

پسینے کی سل ہے یا اندرائن توڑنے کا پتھر۔''

كأنّ: من المشبهات بالفعل بني للتشبيه، قال الخليل: هو مركب من كاف التشبيه وأن المشبهة بالفعل. و **السراة:** الظهر. **المداك:** هو حجر يسحق به المسحوقات. و **الصلابة:** أيضاً حجر يكسر عليه الحناظل. و **العروس:** يطلق على الذكر والأنثىٰ، لأن جمع المذكر عرس على فُعُل وجمع المؤنث عرائس.

يقول: إنّ ظهر هذا الفرس حين يقوم عند البيت تدك عليه العروس طيبها وتكسر عليه الحناظل، شبه بذلك في الاستحكام والضباطة.

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ (٦٤) عُصَارَةُ حِنَّآءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

ترجمہ: ''آگے جانے والے جانوروں کے خون سے اس کی چھاتی کے بال اس طرح رنگین ہیں جیسے سفید بالوں پر منہدی لگائی گئی ہو۔''

الهاديات: جمع هادية، يقال: هاديات الخيل وهواديها أي مقدماتها. و **النحر:** الصدر. و **العصارة:** الماء المعتصر، يريد بذلك منقوع الحناء يعني الدم. و **الشيب:** الشعر الأبيض. **المرجل:** الشعر الذي مشط وأرسل بعد التدهين.

يقول: إن دماء الوحوش المتقدمة المصادة تترشح على صدره لتقدمه وسبقه في الصيد فصارت كأنها شعرات بيض مرسلة مخضوبة.

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ (٦٥) عَذَارىٰ دَوَارٍ فِيْ مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

ترجمہ: ''پس ہمارے سامنے جنگلی جانوروں کا ایک ریوڑ آیا، اس کی گائیں ایسی خوبصورت تھیں جیسے دوار بت پر جانے والی کنواری لڑکیاں جن پر بڑی کھلی چادریں ہوں۔''

عنّ: بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل عنا وعننا وعنونا له

الشيء: ظهر أمامه. و **السرب:** قطيع من الوحوش. و **النعاج:** جمع نعجة وهي البقرة الوحشية، ويطلق على المعز والضان والكباش أيضاً. و **العذارىٰ:** جمع عذراء وهي الشابة الباكرة. و **الدوار:** بالتشديد والتخفيف والإضافة للملابسة، صنم معروف. قال الكلبي في كتاب الأصنام: وكانت للعرب حجارة منصوبة يطوفون بها ويعترون عندها يسمونها الأنصاب ويسمون الطواف بها الدوار. قال عامر بن الطفيل:

ألا ياليت أخوالي غنياً　　　عليهم كلما أمسوا دوار

و **المُلاء:** الكساء الكبير، جمع ملاءة. و **المذيل:** ما له ذيل، والمراد الطويل العريض.

يقول: فظهر لنا قطيع من البقر الوحشية كأنها في حسنها وبهائها نساء أبكار ذهبن لطواف الصنم المعروف بالدوار في برودها الحافلة.

فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ　(٦٦)　بِجِيْدٍ مُعَمٍّ فِيْ الْعَشِيْرَةِ مُخْوَلِ

ترجمہ: ”وہ گائیں پیچھے کو لوٹیں، جیسے مہروں کا ہار جو کسی ایسے دولت مند لڑکے کی گردن میں ہو، جس کے ننھیال وددھیال سب دولت مند ہوں۔“

الإدبار: ضد الإقبال. **الجزع:** الخرز الذي يقال له في الهندية (مہرہ سلیمانی) يشبه به العين. و **المفصل:** هو عقد فصل بين خرزاته بالذهب والفضة أو الزبرجد. **الجيد:** العنق. و **المعمّ:** من في أعمامه كرم. و **المخول:** من في أخواله كرم. و **العشيرة:** القبيلة وزناً ومعنى ولا واحد له من لفظه ولعله اسم جمع.

يقول: إن هذه النعاج لما رأين هذا الفرس أدبرن منتشرات كالعقد المفصل في جيد صبي أخواله وأعمامه كرماء أو كثار.

فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُوْنَهُ (٦٧) جَوَاحِرُهَا فِيْ صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

ترجمہ: ''اس نے ہم کو اگلی گائیوں سے ملا دیا، حالانکہ پچھلی ایک جماعت کی صورت میں جارہی تھیں جو منتشر نہیں ہوئی تھیں۔''

یقال: **جحر** السبع: دخل جحره. وجحر الخبر عنا أي تخلف عنا ولم يصبنا. **الجواحر**: المتخلفات من الوحوش. و **الصرة**: الجماعة موصوف وجملة لم تزيل صفته، والصرة أيضاً الضجة والصيحة.

يقول: ألحقنا هذا الفرس بالمتقدمات من الوحوش والمتأخرات منها في ضجة أو في جماعة لم تتفرق إلى الآن فكأنه يصفه باستواء المشي وجريه كالماء.

فَعَادٰى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ (٦٨) دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

ترجمہ: ''اس گھوڑے نے نر اور مادہ کو ایک ہی دوڑ میں شکار کر لیا اور اتنا بھی پسینہ نہ آیا کہ اس کا بدن دھل جائے۔''

عادى: من العدو وهو الشد في السير، يريد أن الفرس عدا بين الذكر والأنثى عدوة واحدة ليصيدهما فيها. **الثور**: الذكر. **النعجة**: الأنثى، يعني أنه فرق بينهما مع شدة الحب بينهما، وعدم تفرقهما ما استطاعا. و **الدراك**: درك الشيء و إدراكه. و **النضح**: الرش، والمضارع في حكم النكرة ليعم أي لم يعرق عرقا.

يقول: إن الفرس صاد الثور، والنعجة في عدوة واحدة، وأدركهما ولم يحصل له كثير مشقة، لذلك لم يعرق قطعا أو عرق غير كثير. **فيغسل**: بيان لقلة العرق أو انعدامه.

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ (٦٩) صَفِيْفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيْرٍ مُعَجَّلِ

ترجمہ: ''گوشت پکانے والے کچھ تو انگاروں پر بھون رہے تھے اور کچھ جلدی سے ہانڈی میں پکا رہے تھے۔''

الطهو: نضج اللحم، والطهاة جمع طاه. و **الصفيف**: ما صف على النار للشواء. و **القدير**: هو لحم طبخ في القدر، وكلمة أو للتنويع أي اللحم كان أنواعاً منها ما شوي على الجمر، ومنها ما طبخ في القدر.

يقول: فصار لحمها صنفين، منه المشوي على الجمر، ومنه ما طبخ في القدر بالعجلة.

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُوْنَهُ (٧٠) مَتٰى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيْهِ تَسَهَّلِ

ترجمہ: ''ہم اس گھوڑے کو شام کے وقت لائے، تو اس تیزی سے چلا کہ جو نظریں اسے تاکنے کے لیے اٹھتیں وہ فوراً نیچے گر جاتیں۔''

و **الروحة**: المساء أي أتينا به عشياً، يكاد من أفعال المقاربة وخبره المضارع من دون أن، وقد يأتي بـ: أنْ نادراً. **الطرف**: النظر. **يقصر دونه**: يصفه بسرعة السير بأن النظر مع غاية السرعة في حركتها لا يمكن أن يدركه حين يعدو. **متى**: ظرف تضمن معنى الشرط. **ترق**: أصله ترقى سقط الألف بالجازم. **تسهل**: خبر أو معناه تسقط وتخفض.

يقول: لما أتينا هذا الفرس عشياً كان سرعة سيره بحيث أن النظر لا يكاد يدركه إذا ارتفع النظر ليدركه سهل أو انخفض.

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ (٧١) وَبَاتَ بِعَيْنِيْ قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

ترجمہ: ''اس نے اس طرح رات گزاری کہ اس کی زین اور لگام اس کے اوپر رکھی تھی اور وہ میرے سامنے تمام رات کھڑا رہا، چرنے کے لیے کھلا نہیں چھوڑا گیا۔''

بات: من النواقص له ثلاث موارد، أحدها تامة لا يقتضي الخبر، والثاني ناقصة بمعنى صار أي الانتقال من حال إلى حال، أو صفة إلى صفة؛ والثالثة ناقصة معناه: كون الشيء في الليل لا النوم، فإنهم يقولون: بات فلان يعد النجوم، وهذا خلاف النوم، وقد غلط من استعمله بمعنى نام.

يقول: فلما كان الليل لم أربطه بل ألقيت عليه سرجه ولجامه فبات كذلك بين عيني قائماً لم يتحرك من مقامه ولم يرسل ليرعى.

أَصَاحِ، تَرَى بَرْقًا أُرِيْكَ وَمِيْضَهُ (٧٢) كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِيْ حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

ترجمہ: ”اے دوست! تو تند و تاریک بادلوں میں بجلی کو یوں کوندتے دیکھے گا جیسے دونوں ہاتھوں کو تیزی سے حرکت دی جائے۔“

الهمزة: للنداء. و **صاح:** ترخيم صاحب. **ومض:** وأومض البرق لمع خفيا ومنه قيل: أومضت بعينها أي سارقت النظر. و **الحبي** : والحباء من حبا يحبو وادي السحاب الكثيف المتراكم الذي يدنو من الأرض. **مكلل:** يقال: كلل السحاب السماء أحاط به من كل جانب وسد الأفق حتى دنا من الأرض، شبّه تلألأ البرق ولمعانه بتحرك اليدين.

يقول: يا صاحب، ترى البرق وبروقه في السحاب المتراكم كحركة اليدين ولمعانها.

يُضِيْءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيْحُ رَاهِبٍ (٧٣) أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ الْمُفَتَّلِ

ترجمہ: ”یہ اس کی روشنی چمک رہی ہے یا راہب کا چراغ ہے، جس کے تیل کو اس نے جلنے والی مضبوط بٹی ہوئی بتی کی طرف جھکا دیا ہے۔“

الإضاءة: الإنارة والتنوير. **السنا:** النور واللمعان، قال تعالیٰ: ﴿ يَكَادُ

سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: ٤٣]. **المصابيح**: جمع مصباح وهو السراج. **الراهب**: هو الزاهد المتبتل إلى الله تعالىٰ. **السليط**: الزيت أو دهن السمسم. **الذبالة**: الفتيلة المحكمة الفتل.

يقول: هذا البرق تضيء في الظلمات المحيطة أو هو سراج الراهب حين قل زيته يميل السراج إلى الفتيلة المحكمة.

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتَيْ بَيْنَ ضَارِجٍ (٧٤) وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي

ترجمہ: ''میں اور میرے ساتھی مقامِ ضارج اور عذیب میں اس بجلی کے لیے بیٹھ گئے، دیر تک سوچ بچار کے بعد۔''

صحبتي: جمع صاحب. **وضارج**: موضع. **عُذيب**: ماء لبني تميم عذب. و **متأملي**: مصدر، معناه التفكر، وضمير له إلى البرق.

يقول: تركت المشي وقعدت لذلك البرق وجميع رفقائي بين الضارج والعذيب بعد التأمل الكثير والتفكر الطويل.

عَلَىٰ قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ (٧٥) وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

ترجمہ: ''دیکھنے میں اس بارش کی دائیں جانب قطن پہاڑ پر تھی اور بائیں جانب ستار اور یذبل پر۔''

علىٰ قطن الخ: خبر مقدم، وأيمن صوبه: مبتدأ مؤخر. و **القطن**: جبل لبني أسد بن خزيمة. و **الصوب**: المطر، والضمير إلى الحبي أو البرق. و **الشيم**: هو النظر إلى السحاب أين يمطر. و **الستار**: ككتاب، جبل في بلاد سليم بن منصور. و **يذبل**: وأذبل جبل معروف.

يقول: أيمن هطول أمطار هذا السحاب في النظر علىٰ جبل قطن، وأيسره على الستار ويذبل.

فَأَضْحٰى يَسُحُّ الْمَاءَ فَوْقَ كُتَيْفَةٍ (٧٦) يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

ترجمہ: ''پس اس بادل نے صبح کے وقت مقام کتیفہ پر اس قدر پانی برسایا کہ بارش کی شدت سے کنہبل کے درخت سر کے بل پڑے۔''

أضحى: من النواقص تفيد ثبوت خبرها لاسمها في وقتها. و **سح الماء**: اشتد سيلانه وهطوله. و **كُتيفة**: كجُهينة، موضع في بلاد بني باهلة. **يكب**: مجردا متعد و مزيده من الأفعال لازم في الأكثر ومثله قليل في الأفعال، قال تعالىٰ: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ [الملك: ٢٢]. و **الذقن**: ملتقى اللحيين ويعبر به عن الرأس مجازا، قال تعالىٰ: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [بني إسرائيل: ١٠٧] كما فسره السنة العملية للرسولﷺ. **دوح**: جمع دوحة، الشجر الكبير. و **كنهبل**: من الأشجار الغزيرة الظليلة.

يقول: فأصبح هذا السحاب يمطر علىٰ كتيفة حتى ألقىٰ أشجار الكنهبل على الأذقان أو الرؤوس.

وَمَرَّ عَلَى الْقَيْنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ (٧٧) فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

ترجمہ: ''اس بارش کی پھوہار قینان پہاڑ پر پڑی تو اس کے پہاڑی بکروں کو ہر جگہ سے نیچے اتار دیا۔''

القينان: جبل بني أسد. و **النفيان**: قطرات صغار تكون قدام المطر إذا اشتد يسمى في الهندية (پھوہار). **العصم**: جمع أعصم، هو ظبي أو شاة جبل أسود، في عضديه بياض.

يقول: لما اشتد المطر في تلك المواضع مرت قطراته الصغار على جبل قينان فأنزل العصم من أعلى الجبل إلى الحضيض، -والعصم يكون أبداً علىٰ رؤوس الجبال الشاهقة ولا ينزل إلى السهول إلا إذا اضطر- فكأن شدة

مطره وكثرة نفيانه أنزل العصم من الشواهق.

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ (٧٨) وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيْدًا بِجَنْدَلِ

ترجمہ: ''اور یہ بارش مقام تیماء پر پڑی، اس نے نہ کوئی اونچی جگہ چھوڑی اور نہ کوئی کھجور کا تنا، مگر وہ بارش سے بہے ہوئے پتھروں کے ساتھ ڈھک گیا۔''

و **تيماء**: عطف على القينان لفظاً أو محلاً، فإن المجرور في مثل تلك المواقع مفعول به في الحقيقة كما عطف: «أرجلكم» على «رؤوسكم» - في قراءة طائفة من المسلين- المجرور بـ: على لأنه مفغول به في الحقيقة. وهي قرية من قرى عاد. و **الجذع**: هو أصل ساق الشجر. و **الأطم**: الحصن والبيت وكل ما ارتفع. **المشيد**: ما كلس من شاد القصر إذا شيده بالجص. و **الجندل**: الحجر.

يقول: مر هذا المطر على تيماء فلم يترك شيئاً من جذع النخيل ولا مكاناً مرتفعاً إلا محاطاً و مشيداً بالصخور الساقطة بسيول الأمطار.

كَأَنَّ ثُبِيْرًا فِيْ عَرَانِيْنِ وَبْلِهِ (٧٩) كَبِيْرُ أُنَاسٍ فِيْ بِجَادٍ مُزَمَّلِ

ترجمہ: ''گویا ثبیر پہاڑ بارش کے شروع میں کوئی رئیس آدمی ہے، جس نے مخطط چادر اوڑھ رکھی ہے۔''

ثبير: جبل مكة معروف. **عرانين**: جمع عرنين أول كل شيء. و **الوبل**: المطر، قال تعالىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البقرة: ٢٦٥]. و **البجاد**: الكساء المخطط. و **المزمل**: هو التلفف بالثياب.

يقول كأن ثبيراً في أوائل المطور جل من كبار الرجال قد تزمل بالكساء المخطط. يصف صفاء الأحجار وظهور أشيائها بسبب الأمطار الغزيرة.

كَأَنَّ ذُرَىٰ رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً (٨٠) مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

ترجمہ: ''گویا صبح کے وقت مجیمر پہاڑ کی چوٹیاں کوڑے کرکٹ سے اس طرح گھری ہوئی ہیں، جیسے تکلا چمڑی سے گھرا ہوا ہوتا ہے۔''

ذرى: جمع ذروة، وهي منتهى الرفعة في كل شيء. و **المجيمر**: جبل. و **الغدوة**: بعد الفجر إلى الطلوع. و **الغثاء**: بالتشديد والتخفيف ما اجتمع على وجه الماء من الرغوة والحشيش ونحوه. و **المغزل**: آلة الغزل، هو من الحديد عموماً يقال له في الفارسية (دوک) وفي الهندية (تکلا). و **الفلكة**: جلدة صغيرة تثقب فيها وتدخل فيها المغزل ليستقيم وقت الغزل ولا تسقط المغزل يقال لها في الهندية (چمڑی).

ما أحسن هذه التشبيهات الواقعية لغزارة المطر وما أظهر سذاجتها لا تحتاج في فهمها إلى دقة عميقة وشقة بعيدة.

وَأَلْقَىٰ بِصَحْرَآءِ الْغَبِيْطِ بَعَاعَهُ (٨١) نُزُوْلَ الْيَمَانِيْ ذِيَ الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ

ترجمہ: ''اس بادل نے اپنا تمام پانی غبیط کے صحرا میں ڈال دیا جیسے یمنی تاجر کپڑے کے بوجھل صندوق لا ڈالتے ہیں۔''

غبيط: واد، ومنه صحراء الغبيط، **البعاع**: المتاع وما في السحاب من الماء يقال: ألقى السحاب بعاعه، و **النزول**: إما منصوب بنزع الخافض أو مصدر للفعل المفهوم من المصراع السابق وهو نزل. **اليماني**: هو التاجر اليماني. **العياب**: جمع عيبة هي صندوق الثياب ما يسمونه في الهندية (سوٹ کیس). **المحمل**: المحمول.

يقول: ألقى هذا المطر كل الماء في صحراء الغبيط مثل نزول التاجر اليماني صاحب الصناديق الثقيلة.

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجِوَاءِ غُدَيَّةً (٨٢) صُبِحْنَ سُلَافًا مِّنْ رَّحِيْقٍ مُّفَلْفَلِ

ترجمہ: ''گویا جواء کے جنگل کے مکا جانور بارش سے اس قدر خوش ہیں کہ انھیں انگور کی صاف شراب مرچ ملا کر پلائی گئی ہے۔''

مكاكي: جمع مكأ وهو حيوان أبيض يصوت ويصفر، يقولون إذا صوت في خصب فعلامة قحط. **الجواء:** علىٰ وزن كتاب صحراء في صمان. **غدية:** تصغير غدوة. **صبحن:** أشربن الخمر وقت الصبح. **سلاف:** هو ما اعتصر من العنب قبل الاعتصار والشرب العتيق. **الرحيق:** الخمر الصافي. **الفلفل:** الممزوج بالفلافل، يشبه الحالة بعد غزارة المر.

يقول: كأن حيوان الجواء المسمى بمكأ غدوة سقي الصبوح من السلاف المعتصر الصافي المفلفل.

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيْهِ غَرْقٰى عَشِيَّةً (٨٣) بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوٰى أَنَابِيْشُ عُنْصُلِ

ترجمہ: ''گویا درندے مقامِ جواء میں رات کے وقت اس طرح ڈوبے پڑے ہیں، جیسے جنگلی پیاز کی جڑیں مٹی سے لتھڑی ہوئی نظر آتی ہیں۔''

غرقى: جمع غريق. **عشية:** يريد به الوقت بعد المغرب على وزن خطيئة. **القصوى:** مؤنث أقصىٰ. **أنابيش:** جمع أنبوش هو أصل العنصل. و **العنصل:** هو البصل البري. و **الأرجاء:** النواحي، ولا واحد له.

يقول: كأنّ سباع الجواء الغرقى وقت العشاء بأطرافه البعيدة أصول البصل البري.

.... ❧ ....

المعلقة الثانية

لطرفة بن عبد بن سفيان، وهو أصغر أصحاب المعلقات سِنًّا مات وهو قارب العشرين، قتله عمرو بن هند الملك، وهو أكبر ملوك العرب يومئذ.

وكان من أجود الشعراء، قال هذه القصيدة، وهو سكران بالخمر يذكر نجدته، وشرف نسبه، وغلوه في شرب الخمر، وجرأته على الدواهي، وكان يهجو من شاء من قومه وغيرهم، ومع حداثة سنه يمشي، ويعدو مع الذين مارسوا الشعر طول أعمارهم، وغدوا وراحوا عليه قادرين.

ولد في الشعر و صبا، وطفل فيه، وشاب، وهو يتغلغل في أودية الشعر وقيعانها، يصعد شواهقها ويصيح في شعابها، ولو عاش وكهل وشاخ لبرق وصعق في سماء الشعر، ورعد في غيومها، ونال ما لم ينله أكثر أقرانه، وطبقته عندهم بعد امرئ القيس، وزهير، والنابغة، والأعشى، ولبيد، و عمرو مع حداثة سنه. كان ينقد على الأكابر، ويجترئ عليهم لاعتماده على نفسه، وغزارته في فنه.

قيل إن عمرو بن كلثوم كان يوما ينشد عمرو بن هند، وهو واحد من ملوك الحيرة بينما هو ينشد صفة الجمل إذ أحال الصفة إلى صفة الناقة لما قال:

قد أتناسى الهمّ عند احتضاره   بناج عليه الصَيْعَرِيّة مِكدَم

والصيعيرية اعتراض في السير، وسمة في عنق الناقة لا البعير. فقال طرفة: استنوق الجمل. قال المجد في القاموس: هذا الشعر لمسيب بن علس، وهو الذي نقد عليه طرفة، فغضب المسيب، وقال: ليقتلُنَّه لسانه. ومسيب هذا هو من شعراء بكر بن وائل المعدودين، وهو خال الأعشى. قاله ابن قتيبة الدينوري. وحداثة سنّه هي التي تسببت لموته، وانسداد فيوضه. وذكروا فيه أموراً، أحدها: أن زوج أخته عبد عمرو بن بشر بن مرثد وكان من أجمل الناس ومن سادات قومه، ونَجِيًّا لعمرو بن هند الملك، مقرباً عنده، ومحبا له، فشكت أختُه إليه زوجها عبد عمرو فهجاه وقال:

ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشحا إذا قام أَهْضَما

تظل نساء الحي يعكفن حوله يقلن عَسِيْبٌ من سَرارةَ مَلْهَما

فكأنه هجاه بضعفه، ودقة أعضائه، وطول قامته، فكان عبد يوماً عند عمرو بن هند فاصطاد عمرو بن هند حمارا، وقال له: اذبح، فلم يستطع وأعياه ذلك لضعفه؛ فضحك عمرو، فقال: صدق طرفة فيما قال فيك، وأشار إلى البيتين الأولين، فقال عبد عمرو: أيها الملك، ما قاله فيك أقبح مما قال فيّ. فقال: أيش قال؟ فقال:

فليت لنا مكان الملك عمرو رَغوثا حول قُبّتنا تخور

فغضب عمرو فقال: أو بلغ من أمره كذا؟ فأراد أن يقتله. فقالوا له: إن حليفه المتلمس لا تكاد تتخلص منه، فإنه جرب الأمور، ومارس المهالك فإنه يهجوك، ويحرض عليك القبائل. فدعاهما عمرو بن هند، ووعدهما الحِبَاء والجائزة. وكتب لهما إلىٰ أمير البحرين، ولفّ الكتاب، وفيه الأمر بقتلهما.

فلما خرجا من عنده قال المتلمس: يا هذا، إني لا آمن عمرو بن هند، لا على نفسي ولا عليك، فإننا حديث العهد بهجائه، لعله خدعنا لينتقم منا، فلا بد من كشف كتابه لنطلع على ما فيه. فقال طرفة: إنك رجل تسيء الظن، ما أظن عمراً يفعل ذلك. فأصر المتلمس، وكشف الكتاب. وقال لصبي من الحيرة: اقرأ. فقال: اسمك المتلمس؟ قال: اذهب، فإن في الكتاب حتفك. فَأَخْبَرَ بذلك طرفة، وخرق الكتاب، وألقاه في السماء، وذهب. وأصر طرفة إلا الذهاب.

وأمير البحرين كان من أصدقاء طرفة، فأخذ الكتاب، وقال قبل خرق الكتاب: لا خير في الكتاب فاهرب قبل كشفه، وإلا فلا بد مما أمرت به. فأصر طرفة على الكشف فإذا فيه أمر موته. فقال الأمير: أيش تريد؟ قال: اقتلني خير قتلة. فقال: كيف؟ قال: روّني من الخمر، فإذا سكرت، فافصد أكحلي، فيخرج الدم حتى أموت. ففعل، فقال قصيدته هذه، وهو سكران ينتظر الموت فمات.

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ (١) تَلُوْحُ كَبَاقِيْ الْوَشْمِ فِيْ ظَاهِرِ الْيَدِ

ترجمہ: ”خولہ کے کھنڈرات مقامِ برقہ ثہمد میں اس طرح ظاہر ہوتے ہیں جیسے ہاتھوں پر گودنے کے نشان۔“

خولة: عشيقته يشبب بها، معناه الظبية. **أطلال:** جمع طلل، الموضع المرتفع الشاخص من الآثار. **البرقة:** أرض فيه طين وحجارة. **ثهمد:** أكمة في بلاد خثعم. **تلوح:** من لاح، إذا لمع وظهر. **الوشم:** الغرز بالإبرة، و رشّ النيلج عليه فيكون لذلك آثار، وخطوط سود. **ظاهر اليد:** ظهره.

يقول: لخولة آثار بقيت بعد انهدام بيوتها ببرقة ثهمد، تظهر كما تظهر

آثار الوشم في ظاهر الكف، يعني لا يظهر ظهوراً تاماً.

وَقُوْفًا بِهَا صَحْبِيْ عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ (٢) يَقُوْلُوْنَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَّتَجَلَّدِ

ترجمہ: "میرے رفیق میرے پاس اپنی سواریوں کو کھڑا کیے ہوئے مجھے کہہ رہے ہیں کہ صبر کرو اور غم سے ہلاک نہ ہو جانا۔"

و **قوفا:** جمع علىٰ وزن المفرد، منصوب إما على الحال من ضمير تلوح وإما من الأطلال علىٰ مذهب ابن مالك. و **أسى:** هو التأسف، يقال: أسى عليه: حزن. و **التجلد:** هو القوة يريد الصبر وقوة القلب.

يقول: إن هذه الآثار تلوح والحال أن صحبي واقفون علي مطيَّهم يقولون لي: لا تهلك بالحزن واصبر.

كَأَنَّ حُدُوْجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً (٣) خَلَايَا سَفِيْنٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

ترجمہ: "گویا مالکیہ کے ہودج سفر کی صبح کو وادی دد کے پانی کے دھارے میں بڑی بڑی کشتیاں ہیں۔"

حدوج: جمع حدج، إما رحل البعير الذي يقال له في الهندية (كجاوه) أو الهودج هو رحل معروف من رحال النساء. **المالكية:** نسبة إلىٰ مالك بن زيد بن مناة وهو رهط خولة. و **الغدوة:** هو وقت قبل طلوع الشمس كما مر. **خلايا:** جمع خلية وهي السفينة الكبيرة. و **سفين:** جمع سفينة. و **النواصف.** جمع ناصفة، وهو مجرى الماء إلى البحر، ويسمونه في الهندية (دهارا). و **دد:** بالدالين واد معروف. يصف هوادج بني مالك بالعظم والكبر كأنها السفائن البحرية.

يقول: كأن هوادج المالكية بكرة الرحيل سفائن بحرية في مجارى الماء من وادي دد.

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِيْنِ ابْنِ يَامِنٍ (٤) يَجُوْرُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَّيَهْتَدِيْ

ترجمہ: ''وہ ہودج یا تو مقامِ عدولی کی کشتیاں ہیں یا ابن یامن تاجر کی بنی ہوئی کشتیاں ہیں۔ کبھی ملاح ان کو سیدھا لے جاتا ہے اور کبھی راستے سے ہٹا دیتا ہے۔''

عدولي: قرية من قرى البحرين اشتهرت لصنعة السفن نسب الهوادج المشبهة بالسفن إليها. و **السفين**: جمع سفينة. و **ابن يامن**: يمني من بلدة هجر اشتهر بتجارة السفن الكبار. **يجور**: من الجور وهو الاعوجاج عن الطريق والميل في الجري. و **الملاح**: سائق السفن. و **الطور**: الحال والمرة أي تارة. و **الاهتداء**: الاستقامة على الطريق.

يقول: كأن هذه الهوادج سفن مصنوعة في عدولي أو من مصنوعات سفين ابن يامن أحياناً يميل بها الملاح وتارة يستقيم، يشبه المراكب والهوادج بالسفن والقواد والحداة بالملاح.

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُوْمُهَا بِهَا (٥) كَمَا قَسَّمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

ترجمہ: ''وہ کشتی پانی کی موجوں کو اس طرح بلا تکلیف چیرتی ہے، جیسے ڈھیرے کٹ کھیلنے والا مٹی کو اپنے ہاتھوں سے بانٹ دیتا ہے۔''

الشق: القلق. **حباب الماء**: معظمه إما بالغور أو بالأمواج. **الحيزوم**: موضع الحزام من الحيوان وهو الصدر، جمعه حيازيم. **بها**: الضمير المجرور يرجع إلى السفينة. و **المفايل**: من يلعب الفيال، وهو لعب يكتم الشيء في كومة من التراب ثم يقسم التراب نصفين فيسأل الكاتم صاحبه: أن المكتوم في أي الكومتين؟ فإن صح جوابه فهو الفائز وإلا فلا. وهذا اللعب يسمونه في الفارسية (خاکبازی) كما قال الجامي:

دلا تا كے درين كاخ مجازى　　كنى مانند طفلان خاك بازى[1]

واسمه في الهندية (ڈھیرے کٹ و کوڑی قند). يقول: إن هذه السفينة يشق بصدره أمواج الماء وغوارها كما يشق اللاعب بالفيال التراب بيده، أي أن الهوادج يمشي في البوادي والقفار بلا تكلف كما تجرى السفن في غوار المياه وأمواجها.

وَفِيْ الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المُرْدَ شَادِنٌ (٦) مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَّ زَبَرْجَدِ

ترجمہ: ''اور قبیلے میں ہرن کا ایک سرخ بچہ ہے جو پیلو جھاڑ رہا ہے اور جو موتیوں (پیلو) اور زبرجد کے (پیلو کے پتے) نیچے اوپر دو ہار پہنے ہوئے ہے۔''

أحوى: من الحوة هي الأدمة أو الحمرة المائلة إلى السواد، ولذا سميت جدتنا بحواء. و **النفض**: التحريك، كأنه يريد أنها تمد عنقها وتصعد على أشجار الأراك وتحركها وتنثر. **المرد**: أي الطري من أشجار الأراك. و **الشادن**: الغزال القوي، صفة أحوى. و **المظاهر**: من يلبس ثوبين ظهر كل واحد منهما إلى الآخر. **السمط**: هو الخيط إذا كان في القلادة وإذا كان مجردا عن الخزر فلا. و **لؤلؤ**: هو ما يخرج من البحر. و **زبرجد**: هو حجر أخضر معروف. شبه باللؤلؤ ثمار الأراك، وبالزبرجد أوراقها.

يقول: في الحي غزال قوي أحمر اللون ينفض ثمار الأراك لابس ثوبين أحدهما أحمر كاللؤلؤ وهي ثمار الأراك، والآخر أخضر كالزبرجد وهي أوراقها.

خَذُوْلٌ تُرَاعِيْ رَبْرَبًا بِخَمِيْلَةٍ (٧) تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيْرِ وَتَرْتَدِيْ

---

(١) يعنى: أيّها القلب، إلى متى تلعب في هذا الكوخ المستعار، بالفيال مثل الأطفال؟

ترجمہ: "وہ ہرنی (خولہ) اپنے ساتھیوں سے بچھڑ کر ایک دوسرے گلے کے ساتھ اچھی زمین میں چرتی ہے اور پیلو لینے کے لیے درختوں پر اس طرح چڑھتی ہے کہ پیلو اس کی چادر بن گئے ہیں۔"

خذول: يقول: خذلت الظبية: تخلفت عن صواحبها وانقطعت عن القطيع. فعول يستوي فيه المذكر والمؤنث. **تراعي:** مفاعلة من غير مشاركة بمعنى ترعى. **الربرب:** القطيع من الظباء (ہندی گلہ). و **الخميلة:** الشجر الملتف، موضع كثير الشجر، المنهبط من الأرض. **تناول:** أصله تتناول حذفت التاء قياساً تخفيفاً أي تأخذ وتمسك. **أطراف الشجر:** أغصانه. و **البرير:** أول ما يظهر من ثمر الأراك. **ترتدي:** الارتداء لبس الرداء وهو الكساء يزمل بها النصف الأعلىٰ من الجسم، والإزار بخلافه هو ما يستر به النصف الأسفل. يقول: هذه الظبية تخلفت عن رفقتها ترعى مع القطيع في الخميلة تتناول أثمار الأراك عن الجوانب وتجعلها رداء لها بحيث تشتمل عليها بأن تصير لها رداء.

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمٰى كَأَنَّ مُنَوَّرًا (٨) تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِ

ترجمہ: "وہ سفید دانتوں کے ساتھ خوبصورت ہونٹوں سے اس طرح ہنستی ہے جیسے بھیگی ہوئی خالص ریت کے ٹیلے میں بابونہ کا پھول کھلا ہو۔"

و **التبسّم:** الضحك الخفيف، والضحك ظهور الأسنان من غير صوت، والقهقهة هو أن تظهر الأسنان ويسمع الصوت. و **ألمى:** من لمى يلمى ويلمى، هو سواد في الشفة يستحسن مع البريق. **منور:** هو نور الشجر وكمامه، يريد به الأقحوان يشبه به الأسنان. **التخلل:** الدخول في خلال الشيء. **حر الرمل:** الخالص الذي لا يشوبه شيء. **دِعص:** (تلّ من

الرمل مستدير) فاعل تخلل والحر مفعوله، وضمير له راجع إلى **دعص**. **الندى:** البلل شبه الأسنان بالأقحوان في حقاف الرمال المبلولة لأنه إذا بلّ تسوّد فيظهر فيه البياض أشد الظهور.

يقول: هي تبسم عن شفاة المياء بأسنان كالأقحوان في كثيب الرمل الخالص المبلول.

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ (٩) أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمَدِ

ترجمہ: ''اس کے چہرے کو سورج کی دھوپ پلائی گئی ہے سوائے اس کے مسوڑھوں کے جن پر سرمہ اصفہانی کا سفوف ڈالا گیا ہے اور اس کے بعد اس نے کوئی چیز دانتوں سے نہیں کاٹی جو اس کی سرخی کو بدل دیتی۔''

السقي: الشرب. **إياة الشمس:** ضياؤها و نورها. **لثات:** جمع لثة، هي منبت الأسنان، أصله لثي حذفت ياؤه وعوض عنها التاء، والجمع على المفرد. **أسف:** من الإسفاف والسفوف هو الدواء اليابس المدقوق. و **الإسفاف:** نثر السفوف. و **الكدوم:** القطع بالثنايا. **بإثمد:** الظرف متعلق بالأسف وضمير عليه راجع إلىٰ إثمد المقدم رتبة. و **إثمد:** الكحل الإصفهاني له ألوان، أحسنه الأحمر يصف بياض لونه.

يقول: سقا وجهه ضياء الشمس سوى لثاته فإنها أسفّ عليها الإثمد وهي علىٰ حالها لم تكدم شيئاً عليها فتغير لونها.

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَآءَهَا (١٠) عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّد

ترجمہ: ''وہ ایسے منہ سے ہنستی ہے جس پر سورج نے چادر ڈال رکھی ہے۔ اس کی رنگت نہایت صاف ہے اور اس پر جھریاں بالکل نہیں۔''

و **الشمس:** معناه الطغوى والجموح، والمراد النير الأعظم وهو

مؤنث سماعي. **النقاء**: الصفاء. **تخدد** لحمه: اضطرب من الهزال وتشنج، عطف على ألمى.

يقول: هي تبسم عن وجه أبيض كأن الشمس ألقت عليه رداءها الأبيض وهو نقي اللون ليست عليه خدد (جھریاں).

وَإِنِّيْ لَأُمْضِيْ الْهَمَّ حِيْنَ احْتِضَارِهِ (١١) بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوْحُ وَتَغْتَدِيْ

ترجمہ: ''میں دل میں ارادہ آتے ہی اس کو ایک شوخ اور تیز رو اونٹنی کے ذریعے پورا کرتا ہوں، جو صبح اور شام چلتی رہتی ہے۔''

إمضاء الهم: إنساؤه. و **الهم**: الإرادة. و **إمضاؤه**: إيفاؤه وإتمامه أي: أُتمّ إرادتي بناقة. و **الحين**: الوقت. **الاحتضار**: الحضور. **العوجاء**: الناقة. العرجاء التي هزلت لكثرة الأسفار. وفي نسخة: بهوجاء: وهي ناقة خفيفة. **مرقال**: الإرقال مشية سريعة للناقة. **الروحة**: المساء. و **الاغتداء**: البكور.

يقول: إني أنسي همومي إذا حضرت بناقة هزيلة سافرة عرجاء سريعة المشي ترقل بكرة ومساء.

أَمُوْنٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَصَأْتُهَا (١٢) عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

ترجمہ: ''وہ اونٹنی صندوق کے پھٹوں کی طرح مضبوط تھی۔ میں نے اسے منقش چادر کی سطح جیسے صاف اور ہموار راستے پر چلایا۔''

أمون: مطية أمنت من عثارها أي قوية. **ألواح**: جمع لوح، ما سطح من الحجارة أو الخشب. **إران**: تابوت خشب يحملون فيه الميت، جمعه أُرُن على فُعُل. **نصأتها**: بالصاد المهملة زجرتها. ونسأتها ضربتها بالمنسأة وهي عصى تضرب بها الإبل. قال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبا: ١٤]. **لاحب**: الطريق الواسع. و **الظهر**: السطح.

برجد: الكساء. شبه الناقةَ بألواح التابوت والطريقَ بالكساء وهذان التشبيهان معروفان عندهم. قال امرؤ القيس:

وَعَنْس كألواح الإران نصأتها على لاحب كالبرد ذي الحبرات

يقول: هي قوية كألواح التابوت سقتها أو ضربتها بالعصا على طريق واضح كأنه ظهر كساء مخطط.

جَمَالِيَةٍ وَجْنَاءَ تَرْدِيْ كَأَنَّهَا (١٣) سَفَنَّجَةٌ تَبَرِيْ لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ

ترجمہ: ''وہ مضبوط اور طاقتور اونٹنی ہے جو اس طرح تیز چلتی ہے جیسے ایک مضبوط مادہ شتر مرغ نر کا مقابلہ کر رہی ہے کہ وہ اس سے آگے نہ گزر جائے۔''

جمالية: أي ناقة قوية كالجمل. **الوجناء:** القوية أو كبيرة الوجنتين. **تردى:** الرديان نوع من سير الإبل بين العدو و المشي. و **السفنج:** هو خفيف الطيران من ذكور النعام، والأنثى سفنجة. **تبرى:** من برى له أي عارض ذكر المعارضة لأن المعارض يسعى غايته. و **الأزعر:** النعام والظليم قليل الشعر. و **الأربد:** مالونه يشبه لون الرماد.

يقول: إنها ناقة قوية كالجمل كبيرة الوجنتين تمشي كأنها نعامة تقابل ظليماً أربد أي رمادي اللون.

تُبَارِيْ عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ (١٤) وَظِيْفًا وَّظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبَّدِ

ترجمہ: ''وہ تیز رفتار عمدہ اونٹوں کا مقابلہ کرتی ہے اور ہموار راستے پر قدم کے بعد قدم اٹھائے چلی جاتی ہے۔''

تباري: البري، والمباراة: المقابلة. و **العتاق:** جمع عتيق، هو النجيب من الإبل والخيل. **الناجيات:** التي تنجي من الهالك يريد السرعة. و

الإتباع: المشي على التتابع. و **الوظيف:** ما دق من الساق والذراع يريد الرِجل. و **المور:** الطريق الجاري أو الجري فقط. قال تعالىٰ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا﴾ [الطور: ٩] قيل في وصف الناقة: موارة اليد. و **المعبد:** الموطأ المذلل.

يقول: هي تقابل النجائب من الإبل وتتبع القدم القدم على الطريق المذلل.

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِيْ الشَّوْلِ تَرْتَعِيْ (١٥) حَدَائِقَ مَوْلِيٍّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

ترجمہ: ”یہ اونٹنی سوکھے ہوئے دودھ والی اونٹنیوں سے مل کر مقامِ قفین کے ایسے مرغزاروں میں چرتی رہی ہے جو بار بار بارش ہونے کی وجہ سے بے حد سرسبز اور شاداب ہے۔“

تربع الحيوان: أي رعى الكلأ في الربيع، والربيع عند العرب ربيعان بحسب الزمان، وهو شهران ربيع الأول و ربيع الثاني، والتزموا قبلها لفظ الشهر للفرق بينه وبين ربيع الفصول، وهو أيضاً قسمان قسم يخرج فيه الأكمام والنور وقسم تدرك فيه الثمار وتنضج فيه الحشائش. **القفين:** واد في المدينة سمي على صيغة التثنية. و **الشول:** جمع شائلة، هي ناقة، أتى على حملها أو وضعها سبعة أشهر أو ثمانية أشهر. و **الشول:** رفع الذنب ولذلك سمي الشهر بشوال لعل الوضع وافق شول النوق عند الوضع. **الحدائق:** جمع حديقة وهي روضة أحيطت بالجدران. **مولي:** موضع توالى عليه المطر وتكرر. وهو المطر الثاني من أمطار السنة. و **الأسرة:** جمع سراء وهو أخصب موضع من الأرض وأجودها. و **أغيد:** من الغيد وهي أرض كثيرة العشب والريف.

يقول: إن هذه الناقة قوية لأنها رعت في فصل الربيع بوادي القفين في حالة الشول ويبس اللبن في رياض كثيرة الحشائش توالت عليه الأمطار.

تَرِيْعُ إِلٰى صَوْتِ الْمُهِيْبِ وَتَتَّقِيْ (١٦) بِذِيْ خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

ترجمہ: ''یہ اونٹنی مائل ہوتی ہے چرواہے کی آواز کی طرف اور شہوت پرست سیاہ رنگ کے اونٹ کے حملوں سے اپنی دم کے ساتھ بچتی ہے۔''

تريع: من راع يريع ريعًا وريوعًا ورياعاً وريعاناً إليه وعنه: رجع، يقال: صاح الراعي فراعت الإبل إليه. يصف الناقة بأنها ترجع إذا دعيت. **المهيب**: من أهاب الراعي الإبل أي صوتها لتقف أو ترجع، وإهاب الخيل زجرها والمهيب هو الراعي. **يتقي**: من الاتقاء أصله اوتقاء أبدلت الواو تاء فأدغمتا وهو الحذر. **والخصل**: جمع خصلة وهي مجموعة الشعر يريد بذنب ذي خصل فحذف الموصوف كعادتهم. **روعات**: جمع روعة وهو الخوف، والمراد ما ينزو الذكر على الأنثىٰ ويصول عليها وهو سبب الخوف. و **الأكلف**: الأحمر الذي يضرب إلى السواد. و **الملبد**: هو الذي اختلط بوله ببعره فالتصق على أوراك البعير، وإذا اشتهى الناقة يضرب بذنبه على الأوراك فيصلب هذا اللِبدُ، يصف قوتها بأنها تتقي وتحذر من الأبل فلا تحمل لأن الحمل مضعف.

يقول: هذه الناقة تميل إلىٰ صوت الراعي إذا دعا وتتقي بذنب كثير الشعر عن صولات الجمل الأكلف الملبد.

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا (١٧) حِفَافَيْهِ شُكَّا فِيْ الْعَسِيْبِ بِمَسْرَدِ

ترجمہ: ''گویا گدھ کے دو پروں نے اس کے دونوں کناروں کو گھیر رکھا ہے اور وہ دونوں اس میں کیلوں یا آر (سبتالی) سے سی دیے گئے ہیں۔''

جناح الطير: ما يطير به. و **المَضرحي**: الصقر أو النسر. **التكنف:** أخذ الشيء في كنف والإحاطة به. **الحفاف**: الجانب، والضمير يعود إلى الذنب. **الشُك**: يقال: شك بالرمح أي طعنه، حتى بلغ العظم شك الخياط الثوب باعد بين الغرزتين. و **العسيب**: عظم الذنب أي الجانبان غرزا في عظم ذنبه واستحكما. **بمسرد**: وهو ما يخرز ويثقب به، لعله مسمار ينسج به حلق الدرع. ويضم به بعضها إلىٰ بعض ما يخرز به الأديم يسمونه في الهندية (آراوسبتالی). يشبه استواء ذنبها وانطباقه على دبرها.

يقول: إن ذنبها ضافٍ كجناحي الصقر أو النسر أحاطا بذنبها، وغرزا فيه بمسامير.

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيْلِ وَتَارَةً (١٨) عَلٰى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

ترجمہ: "کبھی وہ اپنی دم پچھلے سوار کو مارتی ہے اور کبھی وہ اپنے تھنوں پر جو پرانے مشکیزے کی طرح سوکھے ہوئے ہیں۔"

الطور: الحال أو المرة الأولىٰ. **الزميل**: الرديف على الجمل. و **تارة:** المرة الثانية. **الحشف**: الضرع البالي الذي يبس لبنه. و **الشن**: السقاء اليابس. **الذاوي**: المجفف اليابس. و **المجدد**: يقال: جد الثدي أو الضرع أي يبس.

يقول: إن هذه الناقة طورا تضرب رديفها بذنبها وتارة تضرب به علىٰ ضرع يابس مقطوع اللبن كأنه شن.

لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيْهِمَا (١٩) كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيْفٍ مُمَرَّدِ

ترجمہ: "اس کی دونوں رانوں میں اس طرح گوشت بھر دیا گیا ہے، گویا وہ کسی عظیم الشان محل کے دو دروازے ہیں۔"

الفخذ: ما بين الركبة والورك. **النحض**: جاء على ثلاثة أبواب، من ضَرَبَ معناه القشر، ومِن مَنَعَ من النحوض معناه نقص وذهب، ومن كَرُمَ معناه كثرة اللحم، والنحض اللحم المكتنز. **المنيف**: من ناف ينوف نوفاً الارتفاع، ومنه النيف في العدد إذا زاد على العشرات قدراً غير معين. و **المنيف**: على صيغة الفاعل المرتفع. وامرأة منيفة أي تامة الحسن والقد. و **الممرد**: القصر العالي الذي بناه مردة الجن على زعمهم. يشبّه فخذيها في القوة والارتفاع بالقصر العالي.

يقول: إن فخذاها قد امتلأتا باللحم المكتنز عليهما ارتفعتا كأنهما بابا قصر عال.

وَطَيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوْفُهُ (٢٠) وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

ترجمہ: ''اس کی پیٹھ کے مہرے اس قدر پیچیدہ ہیں کہ اس کی پسلیاں کمان کی طرح ہیں اور گردن کا ابتدائی حصہ تہ بہ تہ مہروں کے ساتھ لپٹ گیا ہے۔''

الطى: مصدر طوى يطوي. **محال**: جمع محالة، هي فقار الظهر. و **الحني**: كالقسي لفظًا ومعنى. و **الخلوف**: الأضلاع الصغار، وجملة «كالحني خلوفه» صفة لقوله: «محال». و **أجرنة**: جمع جران، هو ما بين المذبح إلى النحر، جمع باعتبار الأجزاء. **لزت**: اللزاز اللصوق. و **الدأي**: فقار الظهر. **المنضد**: المتراكم.

يقول: إن فقار ظهرها تلتوي وتميل وأضلاعه الصغار كالقسي، ومقدم عنقه ملتصق بالفقار المتراكمة.

كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِهَا (٢١) وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

ترجمہ: ''اس کے دونوں پہلوؤں میں ضخامت کے سبب اس قدر بعد ہے کہ گویا وہ ہرن

کے دو گھر ہیں جھر بیری کے دونوں طرفوں میں یا اس کی پسلیاں مضبوط پیٹھ کے نیچے کمان کا خم ہے۔"

الكناس: بيت الظبي، جمعه أكنسة وكنس. **الضالة:** السدر البري. **الكنف:** الإحاطة. و **الأطر:** الاعوجاج أي الانحناء الذي يكون بين قوسيها. و **القسي:** جمع قوس أصله قووس فقلبت الواو مكان السين فصار قسوو فأبدلت الواو لوقوعها طرفا فصار قسوي فاجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة فقلبت الأولى ياء، وأدغمتا وقلبت الحركات بوفق الياء فصار قسي. وقالوا في جمعه قسي – بالضم– وأقواس وقياس وأقوس و أقياس. **المؤيّد:** من الأيد وهو القوة، قال تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [صٓ: ١٧]. يذكر قوة الناقة وكبر جسمها.

يقول: إن إحدى طرفيها أبعد من الآخر كبيتي الظبي في طرفي السدر البري أو كأن أضلاعه إنحناء قوس تحت صلب قوي.

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا (٢٢) تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

ترجمہ: "اس کی دو مضبوط کہنیاں پہلوؤں سے اس طرح دور ہیں، گویا وہ طاقتور ڈول والے کے دو ڈول لیے ہوئے گزر رہی ہے۔"

المرفق: عقد بين الذراع والعضد يريد قدميها المقدمين. **أفتل:** يقال: فتل الحبل لواه يريد شدة قوته. و **السلم:** الدلو بعُروة واحدة. و **الدالج:** من يأخذ الدلو ويلقيه في الحوض، والمتشدد صفة دالج.

يقول: إن مرفقيه قويا الفتل كعضدي صاحب الدلو القوي الذي يجر بأحدهما من البئر ويدلي بالآخر، وشبّهها بسقّاء حمل دلوين إحداهما بيمناه، والأخرى بيسراه فبانت يداه عن جنبيه، شبّه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعد

هاتين الدلولين عن جنبي حاملهما القوي.

كَقَنْطَرَةِ الرُّوْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا (٢٣) لَتُكْتَنَفَنْ حَتّٰى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

ترجمہ: ''وہ رومیوں کے پل کی طرح مضبوط ہے، جسے پوری حفاظت کے ساتھ چونے اور پتھروں سے بنایا گیا ہو۔''

القنطرة: البناء العالي، الجسر، نسبه إلى الروم لأن الروم في تلك الأيام كانوا أقوى أهل الممالك العامرة ومملكتها أشد الممالك سطوة وهم كانوا يقنطرون ويجسرون. و **الاكتناف**: الحفظ والإحاطة. و **شاده**: يشيد هو التجصيص. و **القرمد**: الجص والحجر والآجر وكل ما يشد ويشيد به البناء ويصلب بجص وأحجار.

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُوْنِ مُوْجَدَةُ الْقَرٰى (٢٤) بَعِيْدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

ترجمہ: ''اس کے حلق کے بال سرخی مائل ہیں اور اس کی پیٹھ نہایت مضبوط، اس کا قدم بہت کھلا اور تیز رفتار ہے۔''

هي صهابية: الحمرة المائلة إلى البياض. **عثنون**: الريح والمطر أوله، وعثنون الرجل أول لحيته وهو شعر تحت الشفة السفلى، وعثنون الجمل شعره تحت فكه السافل. **موجدة**: أوجد الشيء. قواه القرى: الظهر وجمعه أقراء وقروان. **الوخد**: سرعة البعير وسعة الخطو ونوع من سيره. **موارة اليد**: أي سريعة السير مبالغة من مار يمور قال تعالىٰ: ﴿يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا﴾ [الطور: ٩- ١٠].

يقول: شعور عثنونها صهابية وهي قوية الظهر وسيعة الخطى سريعة السير.

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَّأُجْنِحَتْ (٢٥) لَهَا عَضُدَاهَا فِيْ سَقِيْفٍ مُّسَنَّدِ

ترجمہ: ''اس کے اگلے پاؤں الٹے بل بٹے گئے ہیں اور اس کے بازو ایسے ہیں گویا وہ ایک مضبوط چھت سے نکالے گئے ہیں۔''

الإمرار: إحكام الفتل. و **فتل الشزر:** هو الفتل المنعكس بأن تفتل من اليسار إلى اليمين. **الإجناح:** الإمالة، وفي بمعنى من. و **السقيف:** السطح، أي أميلت يداها من جسدها الذي هو كالسقف. و **المسند:** المحكم كأنه أسند بعضه إلى بعض.

يقول: أحكمت يدا هذه الناقة كأنها فتلتا فتلا شديدا وأميلت عضداها من جسد محكم كالسقف.

جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ (٢٦) لَهَا كَتِفَاهَا فِيْ مُعَالًى مُّصَعَّدِ

ترجمہ: ''وہ اپنی شوخی کی وجہ سے راستے سے ہٹ کر کودتی پھاندتی ہوئی چلتی ہے، بڑے سر والی ہے اور اس کے اگلے بازو بہت اونچے ہیں۔''

الجنوح: الميل، فعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، قال تعالىٰ: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١] ومنه قولهم: جنح الليل إذا مالت من النصف. **دفاق:** حركة تحس فيه وثبة، قال تعالىٰ: ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]. **عندل:** علىٰ وزن فنعل، عظيمة الرأس، هي صفة لأنها تدل علىٰ قوة الأعصاب وسلامة الحس في سائر جسدها، ثم هٰهنا ليس للتراخي بل للترتيب والانتقال. **الإفراع:** الرفع والصعود. و **المعالي:** من العلو. و **المصعد:** عظيمة القد يصف الناقة بعظمة قدها ورفعة جسدها.

يقول: هي تميل لسرعتها في السير تدفق إذا مشت، عظيمة الرأس، وارتفعت كتفاها وصعدت في العلاء.

كَأَنَّ عُلُوْبَ النَّسْعِ فِيْ دَايَاتِهَا (٢٧) مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَآءَ فِيْ ظَهْرِ قَرْدَدِ

ترجمہ: ''تنگ (١) کے نشان اس کے پہلوؤں میں اس طرح نمایاں ہیں، جیسے کھلا راستہ صاف پتھر کی چٹانوں پر جو سخت زمین میں ہوں۔''

العلوب: الوسم، يقال: علبته وأعلبه أي أسمه. و **النسع**: السير أو الحبل الطويل العريض الذي تشد به الرحال. **الداية**: ملتقى ضلوع الصدر، جمعه دايات. **موارد**: جمع مورد وهو الطريق الواضح. و **الخلقاء**: الحجر الصلب. و **القردد**: الأرض الغليظة المرتفعة يصف سمنها.

يقول: إن رسوم النسع تؤثر في جنبيها كأنها طريق واسع على حجر صلب في أرض غليظة محصبة.

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِيْنُ كَأَنَّهَا (٢٨) بَنَآئِقُ غُرٌّ فِيْ قَمِيْصٍ مُّقَدَّدِ

ترجمہ: ''تنگ کے نشان اس طرح ملتے اور کھلتے ہیں گویا وہ سفید تریزیں ہیں پھٹی پرانی قمیص میں (جو ہوا سے کبھی ملتی ہیں اور کبھی کھلتی ہیں)۔''

حذفت التاء. في **تلاقى** كما هو القياس. و **أحيانا**: ظرف منصوب. **بنائق**: جمع بنيقة، وهي التخْرِيص، يقال له في الهندية (تریز). **الغر**: جمع الأغر الأبيض الناصع. **والمقدد**: المشقوق.

يقول: هذه العُلوب تبين، وتلاقى كأنها التخريص الأبيض في قميص مشقوق بال.

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ (٢٩) كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

''وہ اونچی گردن والی ہے، جب اسے اٹھاتی ہے تو دجلہ میں چلنے والی کشتی کی پتوار معلوم ہوتی ہے۔''

---

(١) زین کسنے کا چوڑا تسمہ۔

و **أتلع**: من كرم، طويلة العنق، صفة. **نهاض**: مبالغة من النهوض هو شدة الارتفاع. **سكان**: هو ذنب السفينة يسمى (پتوار). **بوصي**: نوع من السفن. **دجلة**: نهر معروف ببغداد. **مصعد**: من الصعود لازم يعدى بالجار وغيره.

يقول: هي رفيعة العنق إذا صعدت به إلى العلو وترفعه رفعا أشبه ذنب السفينة التي تسبح بدجلة وتصعد.

وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا (٣٠) وُعَى الْمُلْتَقٰى مِنْهَا عَلٰى حَرْفِ مِبْرَدِ

ترجمہ: "اس کا سر سندان کی طرح مضبوط ہے، گویا اس کی ہڈیوں کے ملنے کی جگہ ریتی کے کناروں کی طرح مضبوط اور باریک ہے۔"

الجمجمة: كأس الرأس. **العلاة**: السندان، شبه به الرأس لصلابته. **وُعَى**: ضُمَّ. **الملتقى**: ما يلتصق عليه الحرفان من الشيء. و **المبرد**: آلة معروفة من الحديد يبرد به الحديد.

يقول: إن رأسها كالسندان وملتقى عظام الرأس منها كالمبرد في دقة الشئون منها ومتانتها.

وَخَدٌّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِيْ وَمِشْفَرٌ (٣١) كَسِبْتِ الْيَمَانِيْ قِدُّهُ لَمْ تُحَرَّدِ

ترجمہ: "اس کے رخسار شامی کاغذ کی طرح ملائم اور صاف ہیں، اور اس کے ہونٹ یمنی چمڑے کی طرح جس کے کاٹنے پر ٹیڑھا پن نہ ہو۔"

القرطاس: الصحيفة التي يكتب عليها. وكان **الشآمي**: كان مشهوراً عندهم في الصفاء، ومد الألف عوضاً عن الياء المشددة في شامي سمي شاما لأنه في مشئمة مكة كاليمن فإنه في يمين مكة. وألف **اليماني**: أيضاً عوض عن الياء. و **السبت**: الأديم الأحمر الذي لا شعر عليه وهي مشهورة

من دباغ اليمن. **القد.** القطع. و **التحريد: الاعوجاج في القطع.**

يقول: إن عوارضها كالصحف الشامية وشفته كالأديم الأحمر اليماني الذي قطع من غير تحريد واعوجاج.

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اُسْتَكَنَّتَا (٣٢) بِكَهْفَيْ حَجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

ترجمہ: ''اس کی دونوں آنکھیں شیشوں کی طرح صاف اور شفاف ہیں، پتھر کے دو غاروں میں لگی ہوئی ہیں اور پانی کے چشمے کی طرح چمکتی ہیں۔''

الماويتان: المرآتان نسبة إلى الماء للصفاء. و **المستكن:** المستقر. **الكهف:** الحجر الذي فيه الحدقة ماخوذ من كهف الجبل. **حجاج:** بالفتح والكسر جمعه أجحة، العظم الناتئ الذي تنبت عليه شعر الحاجب. **قلت:** النقرة في الجبل تمسك الماء وغيره. و **المورد:** موضع ورود الماء للشرب أو المرور.

يقول: لهذه الناقة عينان كالمرآتين الصافيتين كالماء استقرتا بكهفي حاجبين من صخرة فيها نقرة الماء.

طَحُوْرَانِ عُوَّارَ الْقَذٰى فَتَرَاهُمَا (٣٣) كَمَكْحُوْلَتَيْ مَذْعُوْرَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

ترجمہ: ''اس کی آنکھیں تنکوں کو نکال پھینکتی ہیں، تو ان کو ایسا معلوم کرے گا جیسے خوفزدہ جنگلی گائے کی آنکھیں (کیونکہ وہ انھیں خوف کے مارے ہر طرف پھیرتی ہے)۔''

طحر العين: يطحر ألقى قذاها والريح السحاب فرقته. **عوار القذى:** الإضافة بيانية أي القذى الذي يعور العين. **مكحولة:** صفة للعين. **مذعورة:** من الذعر وهو الفزع والفرق. و **أم فرقد:** البقر الوحشي، وفرقد ولدها يصف عيني الناقة.

يقول: إنها تمنعان القذى فتراهما كعيني البقر التي أخيفت من القناص والكلاب بولدها فتدير عينيها خائفة منها.

وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَوَجُّسِ لِلسُّرىٰ (٣٤) لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ بِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

ترجمہ: ''اس کے کان نرم آواز کو رات کے وقت خوب سنتے ہیں اور ہلکی اور اونچی آواز کو بھی۔''

التوجس: هو استماع الصوت الخفي بسعي. و **السرى**: سير الليل، والجار والمجرور حال من التوجس، و وصف السمع بالصدق إذا وصف به غير القول يراد به الشدة. و **الهجس**: الصوت الذي يسمع ولا يفهم. **المندد**: من ند بالشيء إذا ظهر وبالكلام إذا نص عليه، يصف أذنيها ولذا أنث الصدق.

يقول: هي شديدة الاستماع للصوت الخفي كائناً في الليل والأصوات الغير المفهومة الخفية أو الصوت الجهوري.

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيْهِمَا (٣٥) كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْملَ مُفْرَدِ

ترجمہ: ''اس کے کان نیزے جیسے باریک اور تیز ہیں جن میں تو عمدگی نسل معلوم کر لے گا اور وہ حومل وادی میں تنہا چرنے والے جنگلی بیل کے کانوں کی طرح حسین ہیں۔''

مؤلَّلَة: ألّل الشيء حد طرفه يصف آذانها بحدة السمع. **العتق**: هو النفاسة في الشيء والنجابة فيه، يقال: عتق الفرس إذا سبق فنجا، والخمر إذا قدمت وحسنت، والشيء إذا صلح، وكذلك يقال: أعتق فلان ماله أي أصلحه. **الشاة**: النعجة، وهو الثور البري، ولذلك وصف بالمفرد. قال المجد: الشاة الواحدة من الغنم للذكر والأنثىٰ أو يكون من الضان والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش والمرأة. و **حومل**: بادية معروفة يصف الناقة بحدة السمع.

يقول: إن أذناها حديدتان تعرف الحسن فيهما كأذني بقرة انفرد

وتخلف عن أقرانه بحومل.

وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ (٣٦) كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِيْ صَفِيْحٍ مُّصَمَّدِ

ترجمہ: ''اس کا دل معمولی آہٹ سے گھبرا کر تیز حرکت کرنے لگتا ہے اور چوڑی چکلی سلوں میں رکھے ہوئے پتھر توڑنے والے ٹھوس پتھر کی طرح مضبوط اور سخت ہے۔''

الروع: الفزع، قال تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ [هود: ٧٤]. **نباض:** النبض الحركة والاضطراب. **الأحذّ:** السريع الضامر، يقال حاجة حذاء سريعة النفاذ، قصيدة حذاء أي سيارة، وناقة حذاء سريعة السير. **ململم:** يقال: رجل ململم وجمل ململم أي مجموع بعضها إلىٰ بعض، كأنه يريد أنها تمشي مسرعة فيجتمع بعضها مع بعض. **مرداة صخرة:** تكسر به الصخور والإضافة بيانية أو لاختلاف في الألفاظ فقط كما قال:

طحوران عوار القذى فتراهما

الصفيح: الحجر المسطح. **المصمد:** حجر لا جوف فيه، عبر به عن الصلب.

يقول: هي تمشي فزعة متحركة سريعة السير المجتمعة جسمها كالصخر الصلب في الصفائح الصلبة.

وَأَعْلَمُ مَخْرُوْتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ (٣٧) عَتِيْقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ

ترجمہ: ''اس کا اوپر کا ہونٹ پھٹا ہوا ہے، اس کی ناک کی نکوڑی میں بھی سوراخ ہے، جب وہ اسے زمین پر مارتی ہے (یعنی زمین کو سونگھتی ہے) تو پہلے سے زیادہ تیز ہو جاتی ہے۔''

أعلم: من علم يعلم من نصر يقال: علم شفته أي شق وهو وصف محمود في الناقة. **مخروت الأنف:** مشقوقه الذي غرز مارن أنفه. و **المارن:** الغضروف المرتفع من الأنف الذي يشق ويغرز فيه بُرَة الجمل. **عتيق:**

نفيس أو متين. **الرجم:** الرمي والشم. يقولون: إن الجمل المجرب إذا شم الأرض علم بعد المسافة، ولذا سميت المسافة مسافة لأن السوف هو الشم. قال امرؤ القيس يصف صعوبة الطريق:

على ظهر عادي يحار به القطا إذا سافه العود الديافى جرجرا

أي سافرنا على طريق قديم عادي يحار فيه القطا إذا شمه الجمل المجرب من قرية الدياف جرجر وصوت.

يقول: هي مشقوقة الشفة العليا مثقوبة المارن العتيق متى ترم وتضرب به في السفر ازدادت في السير فيه.

وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتَ أَرْقَلَتْ (٣٨) مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدِ

ترجمہ: ”اگر تو چاہے تو وہ پویہ نہیں چلے گی اور اگر تو چاہے تو چمڑے کے بٹے ہوئے مضبوط چابک کے ڈر سے پویہ چلے گی۔“

الإرقال: نوع من سير الإبل يسمى في الهندية (پویہ). **الملوي:** المفتول من الجلد. و **القد:** سوط من جلد ولد الضأن. **المحصد:** المحكم. و **المخافة:** منصوب على أنه علة لقوله أرقلت.

يقول: إن شئت أن لا تمشي سير الإرقال لا ترقل، وإن شئت أرقلت مخافة السوط المفتول المحكم من جلد الضان.

وَإِنْ شِئْتَ سَامٰى وَاسِطَ الْكُوْرِ رَأْسُهَا (٣٩) وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ

ترجمہ: ”اگر تو چاہے تو اس کا سر اونچا ہو کہ پالان کے وسط تک پہنچ جائے اور وہ اپنے بازوؤں سے تیز رفتار شتر مرغ کی طرح تیرنے لگے۔“

سامى: من السمو، العلو والرفعة ويلزمه ساوى بحسب السياق. **واسط:** فاعل بمعنى المصدر أي الوسط. **الكور:** رحل الإبل. و **عام:** من

العوم هو مد الأيدي علىٰ طريق السباحة أو الجري. و **الضبع**: العضد يقال: مد ضبعيه للدعاء أي يديه مفرطًا. **النجاء**: السرعة. و **الخفيد**: الظليم أي الذكر من النعام.

يقول: إنها إذا رفعت رأسها ساوى وسط الكور ومدت بعضديها كأنها تسبح في الماء وتسرع إسراع الظليم.

عَلٰى مِثْلِهَا اَمْضِيْ إِذَا قَالَ صَاحِبِيْ (٤٠) أَلَا لَيْتَنِيْ أَفْدِيْكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِيْ

ترجمہ: ”میں ایسے تیز رو اونٹنی پر ایسے کاموں پر چلا جاتا ہوں، جب کہ میرا ساتھی میرے حال پر رحم کھا کر پکار اٹھتا ہے کہ کاش میں اس مصیبت سے فدیہ دے کر تجھے چھڑا لیتا ،اور خود بھی ان مصائب سے رہائی پا لیتا۔“

أفديك: أي أكن فداءك، وضمير «مثلها» إلى الناقة وضمير «منها» إلى الشدائد. و **الافتداء**: كون الشيء فدية.

يقول: علىٰ مثل هذه الناقة أمضي في الأمور العظام والحال أن رفيقي يقول ليتني أكن فداءك في هذه الشدائد وأفدي نفسي وأخلصها عنها.

وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَّخَالَهُ (٤١) مُصَابًا وَّلَوْ أَمْسٰى عَلٰى غَيْرِ مَرْصَدِ

ترجمہ: ”جب کہ میرے رفیق کا نفس شاہ رگ تک پہنچ جائے اور اپنی جان کو مصیبت زدہ خیال کرے، اگرچہ وہ کسی گھات کی جگہ میں نہ ہو۔ تب بھی میں اس اونٹنی پر سفر کے لیے نکل جاتا ہوں۔“

جاش: يجيش جيشاً وجيشاناً وجيوشاً النفس إذا ارتفعت إلى الحلقوم ووصل بـ: "إلى" لتضمن معنى الوصول. و **خال**: من أفعال القلوب، المفعول الأول الضمير. و **مصابا**: المفعول الثاني. **المرصد**: والمرصاد ما يرتقب فيه العدو ينتظره.

يقول: أمضي على مثلها إذا قال صاحبي ذلك، وارتفعت نفسه إلى أعلى حنجرته خوفاً وفزعاً وظنه هالكاً ولو كان على غير مرصد من الأعداء.

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوْا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِيْ (٤٢) عُنِيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

ترجمہ: ''جب لوگ کہتے ہیں کہ کامل نوجوان کون ہے؟ تو میں خیال کرتا ہوں کہ مجھے مراد لیا گیا ہے، اس لیے نہ میں سستی کرتا ہوں اور نہ ہی کم فہمی کا ثبوت دیتا ہوں۔''

الفتى: الشجاع الكريم. **الكسل**: فتور في أمر لا ينبغي أن يفتر فيه، وهذا يتعلق بالجوارح في الأكثر. و **البلادة**: كسل في الذهن وهو ضد الذكاء والفطانة.

يقول: إذا دعاني بقول مبهم «من فتى» خلت إياي عنوا فلم أفتر عن الإعانة بالجوارح ولم أتبلد بإظهار أني لم أفهم.

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيْعِ فَأَجْذَمَتْ (٤٣) وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

''میں چابک لے کر اس کی پیٹھ پر سوار ہوا تو وہ دوڑنے لگی، جب پتھر آمیز مٹی کے بھڑکتے ہوئے میدانوں میں سراب حرکت کر رہے تھے۔''

أحال عليه: أي أقبل، وأحال في ظهر الدابة أي وثب عليه، وأحال الأمر على فلان جعله مقصورا عليه. **القطيع**: سوط قطع طرفه وكذلك الجذمة. و **الإجذام**: العدو الشديد. و **الخب**: الاضطراب. **والآل**: مثل السراب وليس هو سراب بل يظن في أطراف أن الشيء يرتفع، والسراب يكون وقت الظهيرة. و **الأمعز**: بالراء المهملة هو القفر الخالي ليس فيه حجر وكلأ، وبالزاء المعجمة الأرض الحجرية. و **المتوقد**: المشتعل من الوقود.

يقول: فأقبلت على الناقة بالسوط فعدت وقد اضطرب القفر أو البطحاء بالآل المشتعل الذي يرى فيه الشيء يخفض ويرفع.

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيْدَةُ مَجْلِسٍ (٤٤) تُرِیْ رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

ترجمہ: ”اونٹنی اس طرح مٹک مٹک کر چلی جیسے کہ مغنیہ مجلس میں اپنے مالک کو مٹک مٹک کر چادر کا دامن پھیلا کر دکھاتی ہے۔“

ذالت: بالذال المعجمة من الذيل، يريد التبختر بإرخاء الذيل كعادة النساء. و **الوليدة:** الجارية حديثة السن، عطف علىٰ قوله «أجذمت». **تري:** من الإراءة. **أذيال:** جمع ذيل وهو ما ترخي المرأة من المرط. **السحل:** والسحيل الثوب الأبيض من القطن لم يبرم غزله. **المرحل:** ثوب نقشت أطرافه بالرحال. و **وليدة مجلس:** هي المغنية تسمع غناؤها في المجلس.

يقول: فتبخترت تلك الناقة كتبختر المغنية مسترخية ذيلها حيث ترى سيدها ذيل ثوبها المرحل استعار بإرخاء الذيل غنجها ودلالها.

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً (٤٥) وَلٰكِنْ مَتٰى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

ترجمہ: ”میں ڈر کے مارے اونچی یا نیچی جگہ میں نہیں اترتا، لیکن جب قوم مجھ سے مدد طلب کرتی ہے تو میں ہر طرح ان کی مدد کو آتا ہوں۔“

الحلال: من الحلول وهو النزول في مكان وضع للمبالغة. و **التلاع:** جمع تلعة من الأضداد. يقال للمكان المرتفع والمنخفض، ونزول المرتفع يدل على الفرار من الحروب، والمنخفض يدل على البخل لأن البخيل ينزل في الأماكن المنخفضة لئلا يراه السائلون فكأنه يعتذر بأني لا أنزل التلاع مخافة عن الحرب والسائلين بل متى استنصرني القوم أنصرهم حيث كانوا وكيف كانوا. و **الاسترفاد:** طلب الرفع والنصرة، قال تعالىٰ: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾ [هود: ٩٩].

إِنْ تَبْغِنِيْ فِيْ حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِيْ (٤٦) وَإِنْ تَقْتَنْصِنِيْ فِيْ الْحَوَانِيْتِ تَصْطَدِ

ترجمہ: ''اگر تو مجھے قوم کی مجلسِ شوریٰ میں تلاش کرے تو مل سکے گا اور شراب کی دکان پر مجھے ملنا چاہے تو وہاں مجھے موجود پائے گا۔''

تبغني: مجزوم من البغاء، التفتيش والاشتهاء. **حلقة القوم**: ناديهم إما للشورىٰ وإما للقمار حيث يجلسون متحلقين. **تلقني**: إما من اللقاء أو من الإلقاء. و **الاقتناص**: طلب الصيد يريد الكسب والتحصيل. و **الحوانيت**: جمع حانوت، دكان الخمر، أبدلت الواو ياء لكسرة ما قبلها. **تصطد**: من الاصطياد، وهو أخذ الصيد والقدرة عليه.

يقول: إن تلتمسني في حلقة الأشراف حيث يجلسون للقمار والشورىٰ تجدني هناك، وإن اشتهيت لقائي في حانوت الخمر تجدني هناك، يريد أن يجمع بين الجد والهزل.

مَتٰى تَأْتِنِيْ أُصْبِحْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً (٤٧) وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنًى فَاغْنَ وَازْدَادِ

ترجمہ: ''جب تو صبح میرے پاس آئے گا تو میں تمھیں صبوح پلاؤں گا اور اگر تم اس سے استغناء کرو تو خدا کرے تمھارا غنا اور بڑھے۔''

أصبحك: من الصبوح، هو شراب الصبح ضد الغبوق وهو شراب المساء. **الكأس**: يقال للكوب الممتلئ من الخمر، وإذا خلا لا يسمى كأساً. **الروية**: الممتلئة. و **الغناء**: عدم الاحتياج.

يقول: إذا أتيتني صباحاً سقيتك كأسا ممتلئة وإن استغنيت عن الشرب فازدد غناء.

وَإِنْ تَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيْعُ تُلَاقِنِيْ (٤٨) إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيْعِ الْمُصَمَّدِ

ترجمہ: ''اگر تمام قبیلہ فخر انساب کے لیے جمع ہو تو میرا نسب سب سے بلند تر پائے گا۔''

الالتقاء: من الافتعال، الاجتماع. و **الحي**: القبيلة. و **التقاء الجميع**: هو اجتماعهم للفخر في الأنساب. و **ذروة الشيء**: أعلاه. و **المصمد**: المحكم الذي لا جوف فيه.

يقول: إن اجتمع جميع الحي للمفاخرة تجدني على سنام البيوت الرفيعة منها كأنه يعبر القبائل بالبيوت ويعد قبيلته على منتهى رفعتها.

نَدَامَايَ بِيْضٌ كَالنُّجُوْمِ وَقَيْنَةٌ (٤٩) تَرُوْحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرِدٍ وَّمُجْسَد

ترجمہ: ''میرے دوست شریف النسب اور اپنی قوم کے سردار ہیں اور ایک رنڈی ہے جو ہماری مجلس میں عمدہ اور رنگین کپڑوں میں آتی ہے۔''

ندامى: جمع ندمان، أضيف إلى ياء المتكلم، والنديم هو رفيق في شرب الخمر، وقد يطلق على الرفيق والصاحب مطلقا. و **البيض**: جمع أبيض إما يريد اللون أو صفاء النسب والشرافة شبههم بالنجوم لقيادتهم واهتداء الناس بهم. و **القينة**: المغنية. و **الرواح**: زيارة المساء، والمراد مطلق الذهاب. قال رسول ﷺ: من راح إلى الجمعة أول النهار فله كذا. و **البرد**: الحبرة والكساء المخطط. و **المجسد**: الكساء المعصفر أو المدبوغ بالصفرة.

يقول: أصحابي أشراف القوم وقوادهم ومغنية مرفهة البال غنية تأتي عندنا كل يوم بالملابس الجديدة المزينة من البرود والثياب المزعفرة.

رَحِيْبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيْقَةٌ (٥٠) بِجَسِّ النَّدَامى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

ترجمہ: ''اس کی قمیص کا گلا کھلا ہے (جو ہاتھ ڈالے، اسے روکتی نہیں)، ٹٹولنے والوں کے لیے نرمی سے پیش آتی ہے، اس کا چمڑا نرم ہے۔''

الرحيب: الوسيع. **قطاب الجيب:** هو مخرج الرأس من القميص، ويعبر بوسعتها عن الفحش لكثرة دخول أيدي اللامسين فيها ويعبر بأمينة الجيب عن العفيفة. **رفيقة:** مطمئنة غير مستعجلة، وفي نسخة: رقيقة، أي القلب أو الجلد. **الجس:** المس. **بضّة:** الرخصة الضخمة الممتلئة. **المتجرد:** البشرة. يصف القينة بأنها رحيبة القطاب لا ترد يد لامس.

يقول: هذه القينة وسيعة الجيب للامسيها لا ترد أيديهم، رقيقة الملمس لمس الندماء، رقيقة البشرة، لينة الجسم لضخامتها وامتلائها.

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِيْنَا انْبَرَتْ لَنَا (٥١) عَلٰى رِسْلِهَا مَطْرُوْفَةً لَمْ تَشَدَّدِ

ترجمہ: ”جب ہم نے اسے کہا کہ گانا سناؤ، تو وہ ہمیں تاکتی ہوئی سامنے آئی، آہستگی سے اور جلدی نہ کی (جیسے کہ آقا کا حکم مانتے ہوئے غلام کرتے ہیں)۔“

الإسماع: إسماع الغناء للغير. **الانبراء:** الظهور والتقدم في المجلس. **الرسل:** الهينة. **المطروفة:** المرأة التي تنظر إلىٰ غير زوجها أو تشخص بأبصارها إلى الناس. ويروى مطروقة: التي بها ضعف. **لم تشدد:** بحذف التاء، أي لم تعجل.

يقول: إذا قلنا أسمعينا غناءك ظهرت لنا ناظرة إلينا بوقار وتوءدة غير مستعجلة.

إِذَا رَجَّعَتْ فِيْ صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا (٥٢) تَجَاوُبَ أَظْآرٍ عَلٰى رُبْعٍ رَدِ

ترجمہ: ”وہ جب اپنی آواز دہراتی ہے تو ایسا خیال ہوتا ہے کہ ہرنیاں مرے ہوئے بچے پر روکر ایک دوسری کا جواب دے رہی ہیں۔“

الترجيع: ترديد الصوت في الحنجرة كعادة المغنين. **التجاوب:** مفاعلة من الجواب، وهو اشتراك الصوتين في الخروج من الحنجرة، يصف

صوتها بأنه يتغلغل في الحنجرة كأنه أصوات. **أظآر:** جمع ظئر، وجاء فيه آظار على القلب. **الربع:** ولد الظئر ولد في الربيع. و **رد:** من الردى، وهو الهلاك.

يقول: إذا سمعت ترجيع صوتها ظننت كان الأظآر تبكي علىٰ غزال ولد في الربيع فهلك، فهؤلاء تجيب كل واحدة منهن الأخرىٰ في البكاء والفزع.

وَمَا زَالَ تَشْرَابِيْ الْخُمُوْرَ وَلَذَّتِيْ (٥٣) وَبَيْعِيْ وَإِنْفَاقِيْ طَرِيْفِيْ وَمُتْلَدِيْ

ترجمہ: ''میں ہمیشہ شراب پیتا رہا، اس سے لطف اٹھاتا رہا اور اس کی خرید کرتا رہا اور اپنا پرانا اور نیا مال اس راہ میں صرف کرتا رہا۔''

تشراب: مصدر مِن سمِع للمبالغة. **خمور:** جمع خمر، لأنه يخامر العقل. و **اللذة:** كيفية يجدها الإنسان بعد أكل المطايب من المأكل. و **الطريف:** الجديد من المال الذي كسبته. و **المتلد:** المال الموروث والقديم الذي وجدته من الآباء.

يقول: ما زلت أشرب الخمور وألتذ بها وأبيع وأنفق فيها الأموال القديمة والجديدة.

إِلىٰ أَنْ تَحَامَتْنِيْ الْعَشِيْرَةُ كُلُّهَا (٥٤) وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيْرِ الْمُعَبَّد

ترجمہ: ''یہاں تک کہ مجھے میرے قبیلے نے الگ کر دیا اور میں خارش زدہ اونٹ کی طرح اکیلا چھوڑ دیا گیا۔''

التحامي: الاجتناب. **العشيرة:** هم ذو قرابة الرجل. و **الإفراد:** التوحد. **المعبد:** الجمل المجروب المطلى بالقار.

يقول: بسبب هذه الأمور تجنبت مني عشيرتي ووحدت كالجمل

المجروب المطلى بالقار لئلا يتعدى جربه إلى الأصحاء.

رَأَيْتُ بَنِي الْغَبْرَآءَ لَا يُنْكِرُوْنَنِيْ (٥٥) وَلَا أَهْلُ هٰذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

ترجمہ: "میں جانتا ہوں کہ فقراء میرا انکار نہیں کرتے اور نہ یہ خیموں والے غنی لوگ مجھ سے نفرت کرتے ہیں۔"

الغبراء: الأرض. و **بنوها**: هم الفقراء الذين يبيتون عليها ليلاً ونهاراً. و **النكر**: عدم المعرفة. و **الطراف**: الخيام من الأدم. **الممدد**: المرتفعة الطوال، يكنى به عن الأغنياء لأنهم سكان الخيام في الأسفار.

يقول: مع اجتناب العشيرة لم تنكرني الفقراء لأني ولي نعمتهم ولا الأغنياء لأنهم لا يكرهون مني هذه الأخلاق.

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِيْ أَحْضُرَ الْوَغٰى (٥٦) وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِيْ

ترجمہ: "اے مجھے اس چیز پر ملامت کرنے والے کہ میں لڑائیوں میں حاضر اور عیش ومستی کی مجالس میں شریک ہوتا ہوں (اگر میں ایسا نہ کروں) تو کیا تم مجھے دائمی زندگی عطا کردوگے؟"

اللوم: العذل أو الكلام المكدر لإتيانه أمراً غير ملائم. **الوغى**: الحرب. **لذات**: جمع لذة. **الإخلاد**: والخلود الدوام والمكث الطويل.

يقول: أيها اللائم لي على أني أحضر الحروب، وأشهد مجالس اللذات هل أنت مخلدي في الدنيا إن لم أفعل هذه الأمور، وإذ ليس كذلك فعلام اللوم؟

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيْعُ دَفْعَ مَنِيَّتِيْ (٥٧) فَدَعْنِيْ أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِيْ

ترجمہ: "جب کہ تم میری موت کو روک نہیں سکتے تو مجھے میرے حال پر چھوڑ دو کہ میں موت سے پہلے پہلے اپنے مال کو ختم کر دوں، تاکہ بوقتِ موت مجھے اس کے بقا پر

حسرت نہ ہو۔‘‘

لا تسطيع: أصله لا تستطيع، حذفت التاء تخفيفا، قال تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢]. **المنية**: فعيلة، المقدرة، سميت به الموت لأنها مقدرة لا تزول عن وقتها. **المبادرة**: العجلة.

يقول: فإن أنت لا تستطيع عني دفع الموت فدعني على حال، ولا تلمني على أعمالي فإني أبادر الموت بما في يدي، يعني أبادر بإفنائها وإتلافها قبل الموت.

وَذَرْنِيْ أُرَوِّ هَامَتِيْ فِيْ حَيَاتِهَا (٥٨) مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الْمَمَاةِ مُصَرَّدِ

ترجمہ: ’’مجھے چھوڑ دو کہ میں اپنے کاسۂ سر کو شراب سے بھر لوں، اس خوف سے کہ شاید مجھے بوقتِ موت بہت کم پانی مل سکے۔‘‘

ذر: أمر بمعنى دع وماضيه لا يستعمل. **أرو**: أمر من التروية، معناه ملأ البطن بالشراب. **الهامة**: جمجمة الرأس. **الإروا**: هو الشراب إلى أن يبلغ الري إلى الأظفار. و **المصرد**: القليل.

يقول: دعني أشرب الخمر حتى تروي هامتي مخافة الماء القليل في الموت بعدها.

فَلَوْ لَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ لَذَّةِ الْفَتٰى (٥٩) وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتٰى قَامَ عُوَّدِيْ

ترجمہ: ’’اگر تین چیزیں نہ ہوتیں، جن سے انسان لطف اٹھاتا ہے تو تیری آبرو کی قسم! مجھے کچھ پروا نہیں کہ کب میری بیمار پرسی کرنے والے اٹھ جائیں اور میں مر جاؤں۔‘‘

الجد: العز. قال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣] والمال، قال ﷺ: «ولا ينفع ذا الجد منك الجد». والجد أبو الأب وكانت من عادتهم القسم بآباء المخاطب. **لم أحفل**: أي لم أبالِ، يقال: حفل

به، أي بالى به. و **العود:** جع عائد، والمصدر العيادة هو الاستخبار عن أحوال المريض. و **قيام العود:** إشارة إلىٰ قرب الموت لأن الميت لا يعاد.

يقول: لو لا ثلاثة أمور يلتذ بها الكريم أقسم بعزك، لا أبالي متى أموت وقام عوادي.

فَمِنْهُنَّ سَبْقِيْ العَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ (٦٠) كُمَيْتٍ مَتٰى مَا تُعْلَ بِالْمَآءِ تُزْبِدِ

ترجمہ: ''ان تین باتوں میں سے ایک یہ ہے کہ میں ملامت کرنے والوں کی ملامت سے پہلے سیاہ شراب پیتا ہوں، جب اس میں پانی ملایا جائے تو وہ جھاگ لانے لگتا ہے۔''

العاذل: اللائم. و **الكميت:** الخمر الذي مالت حمرته إلى السواد. **تغل:** من الغليان، وهو الثورة. و **الزبد:** هو رغوة تعلو الماء وغيره.

يقول: إحدى الثلاث شرب الخمر الأحمر القاني الذي إذا مزج بالماء غلى وأزبد وعلته الرغوة، يعني إن الخمر الكميت لا توجد بعد الموت فإني أود الحياة وأكره الموت لشربها كما يقول الحافظ:

بده ساقی مئے باقی که در جنت نخواهی یافت

کنار آب رکنا باد وگل گشت مصلے را[1]

وَكَرِّيْ إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا (٦١) كَسِيْدِ الْغَضَا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

ترجمہ: ''اور میری دوسری عادت یہ ہے کہ میں اپنے تیز رو اور محنب گھوڑے سے ایسے لوگوں کی مدد کرتا ہوں جو دشمنوں میں گھر جانے کے بعد مجھے پکاریں، میں ان پر ایسے جھپٹتا ہوں جیسے پیاسا بھیڑیا جسے بیدار کیا گیا ہو۔''

---

(١) أيها الساقي! أعطني ما بقي من الشراب في الكأس لأنها لا توجد في الجنة وكذلك ليس فيها أماكن مثل ركن آباد، وغل غشت.

الكر: الرجوع، والصولة، يتعدى ولا يتعدى. **المضاف:** المحاط بالأعداء في الحرب. قال امرؤ القيس:

ومن يحمي المضاف إذا دعاه

المحنب: كمعظم، الفرس الذي يكون في يديه انحناء ونوع اعوجاج، ولسببه يسع خطاه وهو مدح فيه. **السيد:** الذئب. و **الغضا:** أشجار ملتهمة، والذئب الذي يكون فيها يكون قوياً شديداً خوفاً من انتهابها. **التنبيه:** هو الإيقاظ والتحضيض. و الذئب إذا نبه يعدو شديداً وكذلك **المتورد:** هو العطشان يظهر شدة عدوه بسبب التنبه والعطش.

يقول: والثانية من بغيتي إصالتي فرسي المحنب إذا ناداني المحاط في الحروب أصول علىٰ أعدائه كالذئب المنبه العطشان، وهذا لا يمكن بعد الموت.

وَتَقْصِيْرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ (٦٢) بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِبَآءِ الْمُعَمَّدِ

ترجمہ: ”تیسری بات یہ ہے کہ میں خوبصورت جوان عورتوں کے ساتھ کھیلنے میں موسم بہار کے لمبے دنوں کو ختم کر دوں، جب کہ وہ عظیم الشان خیموں میں قیام کر رہی ہوں۔“

التقصير: القلة في الطول، والقصر ضد الطول. و **الدجن:** المطر الغريز، والسحاب الأسود. و **الإعجاب:** السرور. وجملة «والدجن معجب» اعتراضية. و **البهكنة:** المرأة الشابة الضخمة الممتلئة البدن الناعمة المرفهة. **الخباء:** الخيمة. و **المعمد:** العمود الرفيع، ومن عادة العرب يسكنون الحسان تحت الأخبية الرفيعة المنيفة.

يقول: والثالثة من خصائلي أني أقصر يومي الدجن بملاعبة الشابة

الحسناء تحت الخباء الرفيع، وهذا لا يمكن بعد الموت فأحرص على الحياة.

كَأَنَّ الْبُرِيْنَ وَالدَّمَالِيْجَ عُلِّقَتْ (٦٣) عَلٰى عُشْرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

ترجمہ: ''گویا اس کے زیور آک اور بید انجیر کے درخت پر لٹکائے گئے ہیں، جن کی شاخیں نہیں کٹیں اور وہ اپنی حالت پر سرسبز اور تروتازہ ہیں (گویا محبوبہ کا حسن بھی زمانے کی دستبرد سے محفوظ ہے)۔''

البرين: حلقة من صفر يستعمل على طريق الحلي. وهذا يشمل الأسوار والوشاح والخواتيم والخلاخل. و **الدملوج:** حلي العضد المعضد، يقال له بالفارسية (بازو بند). و **العشر:** علىٰ صرد، نبت مشهور فارسيته (مدار) وفي الهندية (آک): و **الخروع:** يقال له (بید انجیر وارنڈ) يشبه به النساء النواعم. و **التخضيد:** هو قطع أغصان الأشجار، أي لم يقطع أغصانها لأن الشجر يبطل بهاءه وحسنه بعد قطع الأغصان. فهذه حسنها علىٰ حالها.

يقول: كهذه الأشجار كان عليها علقت علىٰ عشر أو خروع لم تقطع أغصانها.

كَرِيْمٌ يُرَوِّيْ نَفْسَهُ فِيْ حَيَاتِهِ (٦٤) سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِيْ

ترجمہ: ''میں وہ کریم النفس ہوں جو جیتے جی سیر ہو کر شراب پیتا ہے اور تم عن قریب موت کے بعد جان لوگے کہ پیاسا کون ہے (کیونکہ ہم تو سیر ہو کر مریں گے)۔''

الكريم: خبر، والصالح من كل شيء كرائم الأموال وأنفسها. و **الترویة:** الشبع من الشرب. و كلمة **إن:** للشرط تدخل على المظنونات وهاهنا دخلت على الموت الذي هو من أقطع اليقينيات لأن اللائم عن الصرف والإنفاق يمنع عن التبذير كأنه يظن الدنيا خالدة. و **الصدي:** العطش الشديد.

يقول: أنا الكريم الذي يروي نفسه في حياته بالخمور وستعلم أيها اللائم غداً بعد الموت أينا عطشان، فإني لا أموت إلا مروي.

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيْلٍ بِمَالِهِ (٦٥) كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِيْ الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

ترجمہ: ”میں دیکھتا ہوں کہ بخیل کی قبر کا وہی حال ہوتا ہے جو بے دین، فاسق اور مفسد کی قبر کا حال ہے (تو پھر مال جمع کرنے سے کیا فائدہ؟)۔“

النحام: شديد البخل. و **الغوي**: من يحب النساء بالفسق والشناعة. والظرف الأول «بماله» متعلق بالبخيل. و **في البطالة**: متعلق «بالمفسد» ومعناه اللعب واللهو.

يقول: أرى قبر البخيل بالمال كقبر الفاسق اللاهي المفسد في لعبه وبطالته، فأي فائدة في جمع المال وتذخاره.

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا (٦٦) صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيْحٍ مُنَضَّدِ

”تم دیکھو گے کہ بخیل اور فاسق دونوں کی قبریں مٹی کے دو ڈھیر ہیں، جن پر مضبوط اور تہ بہ تہ پتھر کی سلیں جوڑ دی گئی ہیں۔“

الجثوة: الكومة من الأحجار. و **الصفائح**: جمع صفيحة هو الحجر العريض. و **الصم**: المحكم الصلب الذي لا جوف فيه. و **المنضد**: المتراكم بعضه على بعض.

يقول: أرى قبري البخيل والفاسق ككومتين من تراب عليهما صفائح الحجر الصلاب المنضدة المتراكمة.

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِيْ (٦٧) عَقِيْلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

ترجمہ: ”میں دیکھتا ہوں کہ موت شریف لوگوں کو پسند کرتی ہے اور حد سے گزرے ہوئے بخیل کی بہترین اور نفیس چیزیں سمیٹ لیتی ہے۔“

الاعتيام: افتعال من العيم، هو المال النفيس الذي يشتهيه كل من رآه. فمعناه ههنا الاختيار. و **الاصطفاء:** الانتخاب والاختيار. **العقيلة:** جمع عقائل هو النفيس من المال. **الفاحش:** هو الذي يتجاوز عن الحد، يقال: فحش في الأمر أو عن الاعتدال. **المتشدد:** البخيل.

يقول: أرى أن الموت يختار الكرام من الناس ويصطفي نفائس البخيل المتجاوز عن الحد.

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَّاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ (٦٨) وَمَا تَنْقُصِ الْأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ

ترجمہ: ''میں زندگی کو ہر گھڑی کم ہونے والا خزانہ سمجھتا ہوں، اور زمانہ جس چیز کو کم کرے وہ ختم ہو جاتی ہے۔''

العيش: الحياة. قال علي: ع

إذا عاش امرء ستين عاما

و **النفاد:** النقص والفناء. يقول: أرى الحياة مثل كنز ينقص كل ساعة وكل ما ينقصه الدهر والأيام يفقد فلا ترجع.

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتٰى (٦٩) لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخٰى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

ترجمہ: ''تیری زندگی کی قسم! موت کا وقتی طور پر خطا کرنا ایک مہلت ہے، جیسے جانور کے گلے میں لمبی رسی ڈال کر چراگاہ میں چھوڑ دیا جائے اور اس کے دونوں کنارے مالک کے ہاتھ میں ہوں۔''

يخاطب اللائم أو كل إنسان يسمع كلامه. **الطِّوَل:** الحبل الذي يربط به الفرس في المرج. **المرخى:** الممدود. و **الثنى:** الطرف. ولفظة «ما» في "ما أخطأ الفتى" مصدرية، ولعمرك قسم خبره محذوف بقرينة القسم.

يقول: أيها المخاطب! إخطاء الموت وتركه للفتى ليس إخطاء في الحقيقة بل مثله كالحبل الذي يطول للفرس فترعى في المرج، وطرفاه في يد المالك متى شاء أخذها وجرها إليه.

فَمَالِيْ أَرَانِيْ وَابْنَ عَمِّيْ مَالِكًا (٧٠) مَتٰى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّيْ وَيَبْعُدِ

ترجمہ: ''مجھے تعجب ہے کہ میرا چچازاد بھائی مالک، جس قدر اس سے قریب ہوتا ہوں، وہ مجھ سے نفرت کرتا ہے اور دور ہوتا ہے۔''

في «لي» و «عمى» لغات، منها فتح الياء وسكونها. **متى**: من الظروف المبنية وههنا للشرط. و **أدن**: مجزوم بـ: متى، أصله أدنو، حذف الواو، **ينأ**: جزاء الشرط. و **النأي**: البعد.

يقول: أتعجب من ابن عمي مالك إذا دنوت منه ورغبت فيه ينأى عني ويتنفر.

يَلُوْمُ وَلَا أَدْرِيْ عَلَامَ يَلُوْمُنِيْ (٧١) كَمَا لَامَنِيْ فِيْ الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ مَعْبَدِ

ترجمہ: ''وہ مجھے ملامت کرتا رہتا ہے جیسے قرط بن معبد نے بلا وجہ مجھے قبیلے میں ملامت کی۔''

علام، أصله على ما، حذفت الألف تخفيفا. يقول: إن ابن عمي مالكا يلومني وإنما لا أدرى على أي شيء يلوم، كما لامني قرط بن معبد في الحي ولا وجه للوم إلا لظلمه.

وَآيَسَنِيْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ (٧٢) كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلٰى رَمْسِ مُلْحَدِ

''اس نے مجھے ہر بھلائی سے ناامید کر دیا ہے، گویا ہم نے اسے کسی قبر میں داخل کر دیا ہے اور اس کے خیر و شر سے ناامید ہو گئے ہیں۔''

آيس: أيآساً أوقعه في اليأس. آيس الله المرأة: أعقمها. و **الخير**: المال،

قال تعالىٰ: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ﴾ [البقرة: ١٨٠]. والخير أعمال الرشد. **إلى رمس ملحد:** إلى بمعنى في، كما قال تعالىٰ: ﴿لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [النساء: ٨٧]. و **الرمس:** القبر. **الملحد:** مفعول من لحد فلاناً لحداً أي دفنه. واللحد الشق في جوف القبر. و **الملحد:** المدفون.

يقول: هو جعلني مأيوساً عن كل خير طلبت منه كأنه موضوع في قبر ميت مدفون لا يرجى خيره ولا شره اهـ.

طرفة شاعر جاهلي يعتقد ويظهر أن المقبور لا ينفع ولا يضر، وهو موافق لما في القرآن حيث قال: ﴿يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ﴾ [الممتحنة: ١٣]. من أصحاب القبور: بيان من الكفار.

عَلَى غَيرِ شَيءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِيْ (٧٣) نَشَدْتُّ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمُوْلَةَ مَعْبَدِ

ترجمہ: ”اس نے مجھے بلا وجہ بے امید کر دیا، میں نے اس کے سوائے کچھ نہیں کیا کہ اپنے بھائی معبد کی لاولد اونٹنی کو تلاش کر لایا اور اسے ضائع نہیں ہونے دیا۔“

نشده: نشدة ونشدانا: طلبه. **والإغفال:** ترك الشيء بغير اعتناء. **والحمولة:** كل ما يحمل عليه من الحيوانات. **معبد:** هو أخو طرفة. و **على غير شيء:** ظرف متعلق بـ: آيسني، وجملة قلته صفة لشيء.

يقول: هو آيسني من غير أن أقول فيه شيئاً سوى أن فتشت حمولة معبد حين فقدت ولم أتركها مهملة لا يعتنى بها.

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبٰى وَجَدِّكَ إِنَّنِيْ (٧٤) مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيْثَةِ أَشْهَدِ

ترجمہ: ”میں نے اس کے لیے بہت سی تکلیفیں برداشت کیں، یا اپنی قرابت کو اس کی رضا پر قربان کیا۔ اور تیری آبرو کی قسم! جب کوئی مشکل کام بنا تو میں حاضر ہو گیا، پیچھے نہیں رہا۔“

يقال. **قرب قربة:** مخففا ومشددا، وجع خاصرته، يريد أنه أوجعني وأضرني أو تقربت له بقرابتي ليرضىٰ عني. **الواو:** للقسم. و **الجد:** مضى معناه. **يك:** ناقصة حذف نونه تخفيفاً وهو تامة. و **الأمر:** الحادثة أو العهد واليمين الموثق. و **النكيثة:** أمر يضطر به الإنسان على النكث في العهد والتقهقر.

يقول: إني تحملت لأجله الشدائد والأوجاع (أي المضرات) أو تقربت لإرضائه أقربائي وعشيرتي وعزتك قسمي متى كان حادث أو بلية ينكث ويتأخر لأجله شهدت ولم أتأخر لكنه لم يرض.

وَإِنْ أُدْعَ فِيْ الْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا (٧٥) وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

ترجمہ: ''اگر مجھے کسی اہم کام کے لیے بلایا گیا تو میں اس کی روک تھام کروں گا اور اگر دشمنوں نے تجھ پر کوئی مصیبت کا پہاڑ توڑا تو میں بھی اس مصیبت میں تمھارا ساتھ دوں گا۔''

الجلى: الأمر العظيم. **الحماة:** جمع حام، هو الذي يؤيد الأمر ويمنع خلافه. و **الجهد:** منتهى الطاقة.

يخاطب مالكا ابن عمه ويقول: إن أدع إلى الأمر العظيم أكن لك فيه حامياً، وإن أتاك الأعداء بأمر مجهود أجهد وأسعى مع عدم اعتنائك.

وَإِنْ يَقْذِفُوْا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ (٧٦) بِكَأْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

ترجمہ: ''اگر وہ تجھے بدنام کریں اور آبرو ریزی کی کوشش کریں تو میں ان کی چھیڑ چھاڑ سے پہلے ان کو موت کے حوض سے پانی پلا دوں گا۔''

القذف: الرمي بالكذب والتهمة بالفحش. و **القذع:** القذر والشتم والخناء والفحش. **الحياض:** جمع الحوض. **التهدد:** التهديد والزجر.

يقول: إن قذف الأعداء عزك بالفحش أسقيهم الماء من حياض

الموت قبل أن يهددوك ويزجروك.

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ (٧٧) هِجَائِيْ وَقَذْفِيْ بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِيْ

ترجمہ: ''میرے بھائی کا مجھے متہم کرنا اور مجھ پر شکایات کی بھرمار کرنا اور مجھے دھتکارنا بلا وجہ ہے۔ میں نے کوئی نئی بات نہیں کی، بلکہ اسی کی طرف سے میری ہجو کے لیے نئے سامان ہیں۔''

الحدث: الأمر الجديد. **الهجو**: القول بالسوء والشتم وغيره. و **الشكاة**: الشكاية. و **مطرد**: مصدر ميمي معناه الدفع.

يقول: إن رميه إياي بالشكاية والتهمة، وطرده بلا أمر جديد أحدثته كأنه محدث هجائي من غير سبق شيء مني.

فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرُءًا هُوَ غَيْرُهُ (٧٨) لَفَرَّجَ كَرْبِيْ أَوْ لَأَنْظَرَنِيْ غَدِيْ

ترجمہ: ''اگر میرا چچازاد بھائی اس مالک کے سوائے کوئی اور ہوتا تو میری مشکلات دور کرتا اور مجھے تھوڑی دیر مہلت دیتا۔''

المولى: له معان. المالك، والسيد، والعبد، والمعتق، والمنعم، والمنعم عليه، والمحب، والصاحب، والحليف، والجار، والنزيل، والشريك، والابن، وابن العم، و ابن الأخت، والعم، والصهر، والقريب مطلقاً، والولي والتابع. وجمعه الموالي يريد ههنا ابن العم. **هو غيره**: نعت لامرئ. **التفريج**: كشف المشكل والكرب والحزن. و **الإنظار**: الإمهال. و **الغد**: منصوب بنزع الخافض.

يقول: ابن عمي لو كان غير مالك المذكور لشكرني على مسعاي وكشف عني كربي أو أمهلني إلى الغد الآتي.

وَلكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِيْ (٧٩) عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِيْ

ترجمہ: ''لیکن میرا بھائی میرا گلا دبوچتا ہے، گو میں اس سے معافی چاہوں، شکریہ ادا کروں یا فدیہ دے کر مخلصی حاصل کروں۔''

الخنق: غمز الحلق، قال تعالیٰ: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣] يريد الضيق والإيذاء. و **التسآل**: مصدر بمعنى السؤال والمفعول محذوف. و **الافتداء**: الخلاص بأداء العوض. وجملة. «أنا مفتدي» مجرور بالعطف على التسآل.

يقول: لكن ابن عمي يخنقني أي يضيق علي وإن شكرته أو استعفيته أو افتديت عن نفسي وخلصت.

وَظُلْمُ ذَوِيْ الْقُرْبىٰ أَشَدُّ مَضَاضَةً (٨٠) عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

ترجمہ: ''انسان کے لیے اہلِ قرابت کا ظلم تیز دھار ہندی تلوار کی ضرب سے زیادہ تکلیف دہ ہے۔''

المضاضة: ألم من وجع المصيبة. **الوقع**: الضرب. و **الحسام**: السيف. **المهند**: من هنده إذا حدده وشحذه أو مصنوع الهند. يقول: ظلم أهل القرابة أشد إيلاما وقطعاً من وقعة السيف المحدد المشحذ.

فَذَرْنِيْ وَخُلْقِيْ إِنَّنِيْ لَكَ شَاكِرٌ (٨١) وَلَوْ حَلَّ بَيْتِيْ نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

ترجمہ: ''تم مجھے میرے حال پر چھوڑ دو، میں تمھارا شکر گزار ہوں، گو میرا گھر تم سے اتنا دور ہو، جیسے ضرغد پہاڑ۔''

الواو: بمعنى مع. و **الخلق**: العادة والطبيعة، قال تعالیٰ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] و **النأي**: البعيد. و **ضرغد**: جبل الغطفان بعيد عن ديار بكر التي هي بلاد طرفة صاحب القصيدة.

يخاطب ابن عمه ويقول: اتركني مع أخلاقي وقريحتي أني أشكرك

علیٰ ترك تعرضك لي وإن كان بيتي بعيداً عند جبل ضرغد.

فَلَوْ شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ (٨٢) وَلَوْ شَآءَ رَبِّيْ كُنْتُ عَمْرَوَ بْنَ مَرْثَدِ

ترجمہ: ''اگر میرا رب چاہتا تو میں قیس بن خالد یا عمرو بن مرثد کی صورت میں جلوہ گر ہوتا۔''

يريد بقيس، قيس بن خالد الشيباني سيد بني ربيعة، يقال إنه لما كبر سنه جعل يذهل أموراً لا بد منها، فقال لرفقائه: إذا ذهلت فاضربوا العصا على الأرض لأعرف. وفي ذلك قيل:

إن العصاء قرعت لذي الحلم

وعمرو بن مرثد هو البكري القيسي، كان ذا مال وافر. ومعنى البيت ظاهر. يقول لست مثل هذين الرجلين، وهذه مشية الله كما قال الحافظ الشيرازي:

در كوئے نيك نامي ما را گزر نه دادند
گر تو نمي پسندي تغيير كن قضا را (١)

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيْرٍ وَّ زَارَنِيْ (٨٣) بَنُوْنَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِّمُسَوَّدِ

ترجمہ: ''پس میں بہت دولت مند ہو جاتا اور بڑے بڑے شریف اور سردار بیٹے میری زیارت کو آتے، جن کا باپ (یعنی میں) مانا ہوا سردار ہوتا۔''

أصبح: ناقصة بمعنى صار. و **الزيارة:** الإتيان بقصد اللقاء. **بنون:** جمع ابن. **سادة:** جمع سائد وسيد. **المسود:** من أعطي السؤدد، ووفق لها عطف على قوله كنت.

---

(١) إن لم يُقدَّر لنا أن نسلك سَمتًا صَالحاً، فغيّر قدرنا إن لم تحبه.

يقول: لو قدر الله ذلك لصرت ذا مال وافر وزارني سادة كرام أبناء السادات.

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِيْ تَعْرِفُوْنَهُ (٨٤) خَشَاشٌ كَرَأسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

ترجمہ: ''میں ہلکا پھلکا آدمی ہوں اور مشکلات میں اس طرح گھس جاتا ہوں جیسے چمکتے سر والا سانپ زمین میں گھس جاتا ہے۔''

الرجل الضرب: خفيف اللحم ضد الضخم. **الخشاش:** بالفتح حية الجبل، حشرات الأرض، وبالضم الشجاع أو الماضي في الأمور. و **المتوقد:** التي يتقد رأسه، يقولون هي تدخل في الأرض حيث شاءت.

يقول: أنا رجل ضامر قوي ماض في الأمور أو شجاع أو مثل حية الجبل المتوقد رأسه أدخل في الأمور من غير كلفة.

وَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِيْ بِطَانَةً (٨٥) لِعَضْبٍ رَّقِيْقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

ترجمہ: ''میں نے قسم کھائی ہوئی ہے کہ دو دھاری تیز تلوار کی محبت میرے پہلو سے جدا نہ ہوگی۔''

الإيلاء: القسم. و **الكشح:** الخاصرة إلى أضلاع الخلف يريد الجانب. و **البطانة:** ضد الظهور يريد محبة القلب، قال تعالیٰ: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨]. و **العضب:** القطع، والعضب السيف القاطع. **شفرة السيف:** حده. **المهند:** مضى معناه.

يقول: أقسمت أنه لا ينفك عن جنبي حب السيف المحدد رقيق الشفرتين.

أَخِيْ ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِيْ عَنْ ضَرِيْبَةٍ (٨٦) إِذَا قِيْلَ: مَهْلًا، قَالَ: حَاجِزُهُ قَدِي

ترجمہ: ''یہ تلوار قابل اعتماد ہے، مقام ضرب سے پھرتی نہیں، جب اس کے مارنے

والے کو (مهلاً) ٹھہر جاؤ کہا جائے اتنے میں دشمن کہنے لگتا ہے کہ میرا کام ہو گیا۔"

يقال لملازم الشيء أخوه كأخي الحرب وأخي الصدق. و **أخو الثقة:** من يوثق بقوله ويعتمد عليه. و **الانثناء:** الانصراف. و **الضريبة:** موقع ضربة السيف. **مهلاً:** أمهل. و **الحجز:** المنع، والمراد بالحاجز العدو لأنه يمنع الضرب عن نفسه. و **قدی:** اسم فعل معناه يكفيني، يصف سيفه.

يقول: هذا السيف معتمد عليه لا ينصرف عن مقام الضرب إذا قيل لضاربه مهلا (ٹھہر جاؤ) قال العدو المانع: كفاني ضربه، أي أنها تمضي وتقطع فلتة.

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ (٨٧) كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

ترجمہ: "اس کی ایسی کاٹ ہے جب دشمن سے بدلہ لینے کا ارادہ کرتا ہوں تو اس کے پہلے وار کے بعد دوسرے کی حاجت نہیں رہتی، وہ درخت کاٹنے والی کند تلوار نہیں ہے۔"

الحسام: القاطع. **قمت:** أردت القيام. قال تعالیٰ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: ٦] أي أردتم القيام. **انتصر به:** انتقم منه. و **المعضد:** السيف المفلول الذي تقطع به الأشجار.

يقول: هو قاطع إذا أردت به الانتقام من العدو كفى البدء به عن العود وليس بمفلول يقطع به الأشجار.

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِيْ (٨٨) مَنِيْعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِيْ

ترجمہ: "جب قوم ہتھیاروں کی طرف دوڑے اور میرا ہاتھ تلوار کے قبضے پر پڑ جائے تو تم مجھے غالب پاؤ گے۔"

المنيع: من المنع وهو الغلبة والأخذ بالشيء. **والبل:** الظفر. و **قائمة السيف:** مقبضه.

يقول: إذا ابتدر القوم إلى حادث بالسلاح وجدتني غالباً إذا قبضت علىٰ قائمة السيف.

وَبَرْكٍ هُجُوْدٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِيْ (٨٩) بَوَادِيَهَا أَمْشِيْ بَعضْبٍ مُجَرَّدِ

ترجمہ: ''بہت سے سوئے ہوئے اونٹ ہیں جن کی ابتدائی صفوں کو میرے خوف نے تتر بتر کر دیا جب کہ میں ننگی تلوار لے کر ان کی طرف جا رہا تھا۔''

البرك: الصدر، أراد به الجمل لأنه يجلس على صدر. و **الهجود**: النوم، والتهجد اليقظة بعد النوم. **الإثارة**: التفريق والانتشار. **المخافة**: مصدر من الخوف. **البوادي**: جمع بادية، ما ظهر من جوارحها أو الأوائل من صفوفها. **العضب**: السيف القاطع المسلول.

يقول: رب جمل نائم بالليل فرق صفوفها الأولىٰ مخافتي والحال أني أمشي إليها بسيف مسلول.

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ (٩٠) عَقِيْلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيْلِ يَلَنْدَدِ

ترجمہ: ''ایک بہت بڑی اونٹنی بڑے پستانوں والی میرے پاس سے گزری جو بخیل، موٹے اور جھگڑالو شیخ کی نفیس اور عزیز ترین چیز تھی۔''

الكهاة: ناقة، ضخمة الخيف، الضرع الكبير الواسع. **جلالة**: الجليلة العظيمة. **العقيلة**: النفيسة الجيدة. **كالوبيل**: العصا الكبير الضخم، ومنه قولهم: أبيل على وبيل، أي شيخ على العصا، كناية عن بخله بأنه يطعم ولا يطعم الفقراء، والكاف اسمي بمعنى المثل صفة أولىٰ للشيخ. و **اليلندد**: الألد الخصام صفة ثانية له.

يقول: فمرت ناقة عظيمة جليلة التي هي من نفائس الشيخ السمين البخيل كالعصا الضخم شديد الخصومة.

يَقُوْلُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيْفُ وَسَاقُهَا (۹۱) أَلَسْتَ تَرىٰ أَنْ قَدْ أَتَيْتُ بِمَؤْيِدِ

ترجمہ: ''شیخ نے جب اونٹ کے پاؤں کو لٹکتے اور کٹے ہوئے دیکھا تو کہا: کیا تو نہیں جانتا کہ تو نے کتنا خطرناک کام کیا ہے۔''

التر: القطع. **الوظيف**: مستدق القدم من الحيوان. و **الساق**: فوقه، و **ترى**: بمعنى تعلم. و **المؤيد**: الأمر العظيم.

يقول: الشيخ وقد انقطع القدم من المستدق، والساق ألست تعلم أنك أتيت بأمر عظيم و خطب كبير؟

وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ (۹۲) شَدِيْدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ

ترجمہ: ''اور بڑے میاں نے کہا: ایسے شرابی نوجوان کے متعلق تمھاری کیا رائے ہے، جس کی بغاوت اور سرکشی جان بوجھ کر ہم پر بڑھتی جا رہی ہے؟''

ماذا: بمعنى أي شيء. **ترون**: بمعنى الرأي. و **الشارب**: شارب الخمر، البغي العدوان والتجاوز عن الحق. و **التعمد**: أن يفعل الشيء بالإرادة.

يقول: أيش رأيكم في حق شارب اشتد بغيه وعدوانه علينا عمداً؟

وَقَالَ ذَرُوْهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ (۹۳) وَإِلَّا تَكُفُّوْا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ

ترجمہ: ''نیز اس نے کہا: اچھا اسے جانے دو، اس کا فائدہ، اگر تلف نہ ہوں، تو اسی کو تھا، البتہ ایسا کرو کہ دور والی اونٹنیوں کو روک لو، ورنہ اس کی فناکاری اور بھی بڑھ جائے گی۔''

الكف: المنع. و **إلا**: أصله إن لا. و **القاصي**: البعيد. و **البرك**: البعير، أي لما قال الشيخ وسكت الحاضرون وتأمل. فقال: ذروه إن منفعة هذه النوق له فليفعل ما شاء إلا أن تمنعوه عن أقاصي النوق وإن لم تكفوه عنها يزدد بغيه عليها وعلينا اهـ.

فَظَلَّ الْعَذَارىٰ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا (٩٤) وَتَسْعىٰ عَلَيْنَا بِالسَّدِيْفِ الْمُسَرْهَدِ

ترجمہ: ''چنانچہ کنواری لڑکیاں اس کے بچے کو بھونتی تھیں اور موٹی تازی کوہان کے ٹکڑے پکا کر ہماری خدمت میں پیش کرتی تھیں۔''

العذارىٰ: الأبكار. و **الامتلال**: النضج والشواء على الجمر. **الحوار**: ولد الناقة حين يولد ويرضع، فإذا فطم فهو الفصيل. و **السديف**: السنام. و **المسرهد**: المُنَعم المُغَذّى السمين، وسنام مسرهد، مقطع قطعاً. **تسعى علينا**: أي يخدمنا.

يقول: فظل النساء الأبكار أو الأماء يشوين ولدها -لأنها كانت حاملة- ويخدمننا منها بالسنام المقطوع المنضوج.

فَإِنْ مُتُّ فَانْعِيْنِيْ بِمَا أَنَا أَهْلُهُ (٩٥) وَشُقِّيْ عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

ترجمہ: ''جب میں مر جاؤں تو میری موت کو خوب مشہور کرنا اور میرے بھائی معبد کی بیٹی! مجھ پر اپنے گریبان کو خوب پھاڑنا۔''

النعي: تشهير خبر الموت بالبكاء أو بغيره. و **الشق**: الخرق. و **الجيب**: مخرج الرأس من القميص وطوقه. **ابنة معبد**: بنت ابن عم له الذي طلب طرفة حمولته.

يقول: إذا مت فاشتهري موتي وابكي علي بما يليق بشأني وشقي جيب قميصك يا بنت معبد.

وَلَا تَجْعَلِيْنِيْ كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ (٩٦) كَهَمِّيْ وَلَا يُغْنِيْ غِنَائِيْ وَمَشْهَدِيْ

ترجمہ: ''اور مجھے ایسے آدمی کی طرح خیال نہ کرنا جس کے نہ تو ارادے ہی میرے ارادوں کی طرح ہیں، اور نہ ہی وہ میری طرح کفایت کر سکتا ہے اور نہ ہی وہ میری طرح رونقِ محفل ہے۔''

الجعل: له معان: الخلق، والوضع، والصيرورة، والظن، والإقامة، والشرط، والشروع، والإعطاء. وهٰهنا معناه الظن و **الهم**: الحزن. قال رسول الله ﷺ: «من جعل الهموم هماً واحداً» الخ والعزم. و **الغنا**: الكفاية، و **المشهد**: المجلس.

يقول: لا تظنيني مثل رجل ليس الحزن عليه مثل الحزن علي أو ليس عزمه مثل عزمي، ولا يكفي مثل كفايتي، ولا يشهد مشهدي الذي أشهده.

بَطِيْءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيْعٍ إِلَى الْخَنَا (٩٧) ذَلُوْلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِيْ

''مجھے اس شخص کی طرح خیال نہ کرنا جو بڑے کاموں میں تو دیر سے پہنچے، مگر فحش اور بکواس پر جلد آئے اور سب لوگ اسے گھونسے مار کر مجلس سے نکال دیں۔''

بطيء: عن الشيء تأخر ضد السرعة، بدل من امرئ. **الجلى**: الأمر العظيم والمصيبة الكبرىٰ و **الخنا**: الفحش، و **الذلول**: الرذيل. **أجماع**: بفتح الهمزة جمع جمع، الكف حين تقبضه للضرب والقبضة من الشيء (بالفارسية: مشت، بالهندية: مکاوگھونسا). و **الملهد**: من لهد المدفوع من الذل.

يقول: لا تجعليني مثل امرئ بطيء عن عظام الأمور سريع إلى الفواحش مذلل بمقابض الرجال مدفوع عن المجالس لخساسته.

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلاً فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِيْ (٩٨) عَدَاوَةُ ذِيْ الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

ترجمہ: ''اگر میں لوگوں میں کمزور اور خسیس ہوتا تو مجھے جماعتیں اور اکیلے سب ہی نقصان پہنچاتے۔''

الوغل: الضعيف الدنيء ومن يدخل مع القوم في طعامهم وشرابهم ولم يدع لذلك. **يقول**: لو كنت ضعيفاً دنيًّا في الرجال لآذاني أصحاب الجماعات، والوحدان.

وَلكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي (٩٩) عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِيْ وَصِدْقِيْ وَمَحْتَدِي

ترجمہ: ''لیکن میری بہادری، پیش روی، سختی اور نسب کی برتری نے مجھ سے آدمیوں کو روک دیا۔''

النفي: المنع والدفع. **الجراءة**: على وزن كراهة، معناه الشجاعة والتهور، فاعل: نفىٰ و **الإقدام**: الصولة في الحرب والتقدم في الأمور. و **الصدق**: التوثق في الأمور والصلاح والصلابة في الأمور. **المحتد**: المستقر والمقام، والمراد الأصل.

يقول: مع أني لست من أهل الثروة قد ذب عني الرجال جرأتي عليهم وإقدامي في الأمور وصلابتي ورفعة أصلي ونسبي.

لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِيْ عَلَيَّ بِغُمَّةٍ (١٠٠) نَهَارِيْ وَلَا لَيْلِيْ عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

ترجمہ: ''تیری زندگی کی قسم! میرے کام دن میں مجھ پر مشکل نہیں ہیں اور نہ میری رات (غم و فکر کی وجہ سے) مجھ پر ہمیشہ رہے گی۔''

الغمة: على فعلة بمعنى المفعول، وسمي السحاب غماماً لأنه يغم السماء، والحزن غما لأنه يغطي السرور، والمراد المشكلة التي لا يمكن إصلاحها. **نهاري ولا ليلي**: مفعول فيه لقوله غمة. **السرمد**: الدائم الطويل.

يقول: عمرك قسمي أن أمري ليس بغمة علي في نهاري وليس ليلي بدائمة علي.

وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا (١٠١) حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ

ترجمہ: ''کئی دن میں نے اپنی جان کو جنگ کے وقت روکے رکھا، اپنی نسب و آبرو کی حفاظت اور اپنے بھیدوں کو چھپانے اور دشمنوں کو ڈانٹنے کے لیے۔''

الواو: بمنى رب. **حبس النفس**: الصبر والقيام في مقام. و **العراك**:

احتكاك الشيء بالشيء والممارسة به، ولذا سميت ساحة الحرب معركة لاعتراك الناس فيه بعضهم ببعض. **حفاظا**: مفعول له، يريد حفظ الحسب والنسب. و **العورة**: العيب المستور. والضمير يرجع إلى اليوم. و **التهدد**: تهديد العدو. وجملة حبست مع ما بعده صفة يوم وهو مجرور رب، والجار والمجرور مبتدأ لا خبر له لأنه جملة الصفة يؤدي معنى الخبر فلا يحتاج إلى الخبر وهو مذهب الكوفيين والأخفش، والبصريون يقدرون له فعلاً متعلقاً من الأفعال العامة وإن شئت التفصيل فارجع إلى الرضي. ويمكن أن يكون الظرف مبتدأ وجملة حبست خبره.

يقول: كففت نفسي عند المعركة للحفاظ على العيوب والسرائر وتهديد الأعداء.

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى (١٠٢) مَتَى تَعْتَرِكْ فِيْهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ

ترجمہ: ''میں نے اپنی جان کو ایسے معرکے میں روکا جہاں بہادر ہلاکت سے ڈرتے ہیں اور جب پہلو اس میں ایک دوسرے سے رگڑتے ہیں تو کانپنے لگتے ہیں۔''

الموطن: معركة الحرب، والظرف متعلق بـ: حبست. و **الردى**: الهلاكة. و **الاعتراك**: مرّ معناه. و **الفرائص**: جمع فريصة، لحم الجوانب. قال الأصمعي: هو لحم بين الجنب والكتف ترعد إذا أخيف. **الرعدة**: حركة غير إرادية لا تستعمل إلا مجهولا.

يقول: حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك، ومتى يزدحم فيه الرجال ترعد فرائصهم من الخوف.

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوْسِ وَلَا أَرَى (١٠٣) بَعِيْدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ

ترجمہ: ''میں موت کو روحوں کے برابر ہی سمجھتا ہوں اور میں کل کو دور نہیں جانتا،

بلکہ کل آج سے کس قدر قریب ہے۔''

الموت: يطلق على فناء الإنسان، والنفق على فناء الدواب، والتنبل على فناء الجهال. و **أعداد النفوس**: منصوب بحذف الكاف أي كأعدادها. و **ما أقرب**: صيغة تعجب يشتق من المجرد على هذا الوزن وللمزيد قاعدة أخرى.

يقول: أعلم أن الموت لا تزيد عن عدد النفوس ولا أرى الغد بعيداً لأنه آت لا محالة وما أعجب قرب اليوم من الغد.

وَأَصْفَرَ مَضْبُوْحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ (١٠٤) عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

ترجمہ: ''کتنے زرد رنگ کے تیر ہیں جن کا رنگ آگ سے بدل چکا تھا- میں نے ان کو آگ پر الٹتے پلٹتے دیکھا اور میں نے ان کو بخیل کے پاس امانت رکھا جو خود جوا نہیں کھیلتا اس خوف سے کہ اس کا مال جیتا نہ جائے۔''

الواو: واو رب. و **أصفر**: لون معروف. و **المضبوح**: هو السهم الذي تغير لونه بالنار. **الحوار**: الرجوع والجواب. ولذا سمي العرف محاورة لأن بها يسأل ويجاب. و **الاستيداع**: من الوديعة وهو الأمانة. و **المجمد**: من الجماد أو الجمود، وهو التحجر، والمراد البخيل.

يقول: رب سهم أصفر تغير لونه نظرت بالنار تحويله على النار و استودعته كف بخيل فلا يقامر بها مخافة أن يقمر في ماله.

سَتُبْدِيْ لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا (١٠٥) وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

ترجمہ: ''عن قریب زمانہ تیرے سامنے وہ چیزیں لے آئے گا جن کو تو نہیں مانتا اور تجھے وہ شخص خبریں دے گا جس کو تو نے سفر خرچ نہیں دیا۔''

السين: للاستقبال. و **الإبداء**: الإظهار. **الأيام**: الزمان والوقت

ويريد **بالأخبار:** نتائج التجارب، و عواقب الحوادث. و **التزود:** إعطاء الزاد للسفر.

يقول: ستظهر لك الزمان من الخفايا ما لا تعلمه ويأتيك بالأخبار من لم تزوده لذلك بل ستظهر من غير بحث وتنقير.

وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ (١٠٦) بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

ترجمہ: ''تیرے پاس وہ شخص خبریں لائے گا، جس کے لیے نہ تو تو نے زادِ راہ خریدا ہے اور نہ ہی تو نے کوئی وقت مقرر کیا ہے۔''

البيع: من الأضداد معناه البيع والاشتراء. و **بتات:** بمعنى المبتوت وهو الزاد. **ضرب الوقت:** بيانه وتعيينه.

يقول: يؤدي إليك الأخبار من لم تشتر له الزاد ولم تبين وتعين له الوقت والميعاد.

لَعمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةً (١٠٧) فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوْفِهَا فَتَزَوَّدِ

ترجمہ: ''تیری زندگی کی قسم! خبریں ایام کے پاس عاریتاً ہیں جنھیں وہ ضرور ادا کریں گے، پس اس میں جہاں تک ہو سکے نیکی کا توشہ بنا لے۔''

لعمرك: أي أقسم بعمرك. و **معارة:** مفعول من الإعارة أي الأخبار والحوادث معارة عنده. و **الاستطاعة:** ما يمكن لك العمل به. و **المعروف:** هو الخير.

يقول: عمرك قسمي أن الأخبار عارية عند الأيام وهي تؤديها لا محالة فإن استطعت أن تظفر وتقبض على خيراته فتزودها.

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْئَلْ وَأَبْصِرْ قَرِيْنَهُ (١٠٨) فَإِنَّ الْقَرِيْنَ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِيْ

ترجمہ: ”جب کسی آدمی کا حال معلوم کرنا ہو تو اس کی بابت مت پوچھو، بلکہ اس کے دوستوں اور ساتھیوں کی بابت دریافت کرو، کیونکہ ساتھی اپنے ساتھی کی اقتدا کرتا ہے۔“

القرين: المصاحب. يقول: إذا أردت أن تعرف حال رجل فلا تسأل الناس عن حاله بل سل عن مصاحبه فإن المصاحب يقتدى مع من يصاحبه.

إِذَا كُنْتَ فِيْ قَوْمٍ فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ (١٠٩) وَلَا تَصْحَبِ الْأَرْدى فَتَرَدى مَع الرَّدِيْ

ترجمہ: ”جب تم کسی قوم میں ٹھہرو تو ان میں سے اچھے لوگوں کی صحبت اختیار کرو۔ اگر اوباش اور نکموں کا ساتھ رکھو گے تو ہلاک ہونے والوں کے ساتھ تم بھی ہلاک ہو گئے۔“

يقول: إذا أقمت في قوم فلا تصحب السوقة بل صاحب منهم الخيار، فإن صاحبت السوقة الهالكين فأنت أيضاً تهلك معهم.

هذه الأشعار الثلاثة لا توجد في نسخة الزوزني، ورياض الفيض، والعلق النفيس، فإنها كلها عارية عنها، بل وجدتها في النسخة المطبوعة بالمطبعة الأنصارية، وفي نسخة الجمهرة أيضاً موجودة سوى الشعر الأخير، والأشعار الثلاثة الآتية وجدناها في نسخة الجمهرة فقط والبواقي كلها خالية عنها.

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِيْ وَإِنِّيْ لَوَاجِلٌ (١١٠) أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَّةِ أَمْ غَدِ

ترجمہ: ”تیری بقا کی قسم! میں نہیں جانتا کہ موت کا حملہ آج ہو جائے یا کل، البتہ مجھے اس کا خوف دامن گیر ہے۔“

فَإِنْ تَكُ خَلْفِيْ لَا يَفُتْهَا سوَادِيًا (١١١) وَإِنْ تَكُ قُدَّامِيْ أَجِدْهَا بمَرْصَدِ

ترجمہ: ”اگر وہ میرے پیچھے ہے تو میں بھاگ کر اس سے بچ نہیں سکتا اور اگر آگے ہے تو کمین گاہ میں میرا انتظار کر رہی ہے۔“

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَه (١١٢) وَلَمْ تَنْكَ بِالْبُؤْسَا عَدُوَّكَ فَابْعَدِ

ترجمہ: ''اگر تم اپنے دوستوں کو نفع اور دشمن کو کوئی گزند نہیں پہنچا سکتے، تو سب سے دور رہو، اور کنارہ کشی اختیار کر لو۔''

الوجل: الخوف. **إقدام الموت:** صولته و وقوعه. **لا يفت:** من الفوت هو الفناء. و **سواد:** الإنسان: شخصه وشبحه. **المرصد:** والمرصاد هو مختفى الإنسان الذي يختفي فيه لارتقاب الصيد وأخذه وقبضه. **الود:** الخلة. وضمير أهله يرجع إلى الود. **النكاية:** الطعن والكلفة.

يقول: عمرك قسمي إني أخاف ولا أدري أيأتيني الموت اليوم أو غداً، فإن كان الموت خلفي لم يمكن لي سبقه، وإن تكن قدامي فأجدها بالمرصاد، فأنت إذا لم تفد بودك أهل ودك ولم تطعن عدوك بالبؤس والكلفة فاتخذ مكانا قصيا فأنت لست شيئاً يعبأ به.

تم اليوم شرح المعلقة الثانية من الكتاب المسمى بـ: البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي.

١٠-١١-١٩٤٠م

المعلقة الثالثة

لزهير بن أبي سُلمىٰ ربيعة بن رياح بن قرة. قال ابن قتيبة: الناس ينسبونه إلى مزينة وإنما نسبه في غطفان وليس لهم بيت شعر ينتمون فيه إلىٰ مزينة إلا بيت كعب بن زهير وهو قوله:

هم الأصل مني حيث كنت وإنني ... من المزنيين المتصفين بالكرم

وقد جرى الشعر في ولده كما جرى لجرير في الإسلام. قال عمر بن الخطاب لابن عباس: أنشدني لأشعر الشعراء. قال: من هو؟ قال: زهير. قال: وبم صار كذلك؟ قال: كان لا يعاظل بين القول، ولا يتبع حُوشِيّ الكلام، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه. كما قال:

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ... ولكن حمد المرء ليس بمخلد

وكان قدامة بن موسىٰ عالماً في الشعر، وكان يقدم زهيراً، وكان يستجيد قوله هذا:

قد جعل المبتغون الخير في هرم ... والسائلون إلى أبوابه طرقا

من يلق يوما على عِلاته هرما ... يلق السماحة فيه والندى خلقا

قال عكرمة بن جرير: قلت لأبي: من أشعر الناس؟ قال: جاهلية أم إسلامية؟ قلت: جاهلية. قال: زهير. قلت: فالإسلام. قال: الفرزدق. قلت: فالأخطل: قال: الأخطل يجيد نعت الملوك، ويصيب صفة الخمر. قلت له: فأنت؟ قال: أنا نحرت الشعر نحراً.

خبر معجب:

ذكر أن رجلا أتى الفرزدق. فقال إني قلت شعراً فانظره. قال: أنشد. فقال:

ومنهم عمرو المحمود نائله   كأنما رأسه طين الخواتيم

فضحك الفرزدق. ثم قال: يا ابن أخي، إن للشعر شيطانين يدعى أحدهما الهوبر (قرد كثير الشعر) والآخر الهوجل (البطيء الثقيل الأحمق) فمن انفرد به الهوبر جاد شعره، ومن انفرد به الهوجل فسد شعره، وإنما اجتمعا لك في هذا الشعر، فكان معك الهوبر في أوله فأجدت، وخالطك الهوجل في آخره فأفسدت.

وإن الشعر كان جملا بازلاً فطيما فنحر، فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه، وأخذ عمرو بن كلثوم سنامه، وأخذ زهير كاهله، وأخذ الأعشى والنابغة فخذيه، وطرفة ولبيد كِركِرته -وهو صدر كل ذي خف من البهائم-. ولم يبق إلا الذراع والبطن فتوزعناهما بيننا. فقال الجزار: يا هؤلاء، لم يبق إلا الفرث والدم، فأمروا لي به، فقلنا: هو لك، فأخذه ثم طبخه ثم أكله ثم خَرَئ فشعرك هذا من خُرء ذلك الجزار، فقال الفتى: فلا أقول بعده شعراً أبدا.

فكاهل البعير أنفع بعد موته   وإن كان رأسه أنفع في حياته

ذكر أبو عبيدة عن قتيبة بن شبيب بن العوام بن زهير عن آبائه الذين أدركوا بجيراً وكعباً ابني زهير، قال كان أبي من مترهبة العرب، وكان يقول: ولا أن تفنّدون لسجدت للذي يحيي هذه بعد موتها. قال: ثم إن زهيرا رأى قبل موته بعام رؤيا كأنه رفع إلى السماء حتى كاد يمس السماء

بيده ثم انقطعت به الحبال فدعا بنيه، فقال: يا بني، رأيت كذا وكذا، وإنه سيكون أمرٌ من اتبعه يعلو ويفلح فخذوا بحظكم، ثم لم يعش كثيراً، فهلك ثم لم يحل الحول حتى بعث رسول الله ﷺ.

قال الأصمعي: كفاك من الشعراء أربعة: زهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا طرب، وعنترة إذا كلب، وللجاهلية نحلتان في البعث بعضهم ينكر بالآخرة، ويعده خرافة كما قال بعضهم:

أموتٌ ثم بعثٌ ثم حشرٌ حديث خرافة يا أم عمرو

لكن زهير يؤمن بالبعث ويقول:

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وطال عمره حتى زاد على المائة وقد رآه النبي ﷺ. فقال: اللّهم أعذني من شيطانه، وكان من أهل بيت الشعر فإنه كان أبوه و خاله بشامة ابن الغدير، وأختاه الخنساء وسلمى، وابناه كعب وبجير، وحفيده العوام بن عقبة بن كعب؛ كلهم شعراء. وكان مُرَفَّهاً، وسيدَ قومه، متحملاً متقياً حسب علمه، وكانت فيه خصائل القُوّاد كلها، وكان يسعى لدفع الفساد بين القبائل ثم الفكر في العواقب.

ويمدح بهذه القصيدة هَرِم بن سنان، و الحارث بن سعد بن ذبيان سيّدا بني مُرّة لما صالحا بين عبس وبني ذبيان، وجملة القصة أن ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المُرّي أخا حصين بن ضمضم، فثار بسبب ذلك شر بين القبيلتين عبس و ذبيان. فلما سمع هرم و حارث سيدا القبيلتين إثارة الفساد ساءهما ذلك، فأديا الدية من عندهما وصالحا بين القبيلتين، ورفرقت أعلام الأمان، وحصين بن ضمصم لم يحضر مجلس

الصلح ولا قال فيه شيئا بل سكت، ونذر أن لا يغسل رأسه وبدنه حتى يقتل عبسياً فاتفق له أن جاءه ضيف و نزل عنده فسأله، فعلم أنه من عبس، فقتله، وأوفى بنذره.

فلما علم هرم و حارث فزعا وأنكرا فعله ذلك، وظهرت فرسان عبس لقصاص أخيهم، فأرسل حارث مائة إبل مع ابنه إلى ربيع بن زياد سيد بني عبس، وقال: الإبل أعز عليكم أم أنفسكم؟ إن كانت أنفسكم أعز عليكم فخذوا الإبل واحفظوا أنفسكم عن القتال. فلما سمع ذلك ربيع عن الرسول خاطب بني عبس، فقال: إن أخاكم الحارث أرسل الإبل وابنه، وقال: إن شئتم الدية فخذوا الجمال، وإن شئتم القصاص فهذا ابني حاضر. فلما سمعوا ذلك رقّت قلوبهم، فقبلوا الدية. فقال في مدحهما:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ (١) بِحَوْمَانَةَ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

ترجمہ: ''کیا یہ دراج اور متثلم کی سخت زمین میں ام اوفی کے نشانات اور آثار ہیں جو خاموش ہیں، گفتگو نہیں کرتے۔''

الهمزة: للاستفهام. و **من:** مع المجرور متعلق بـ: لم تكلم. **أم أوفى:** امرأة من بني أسد كانت تحت زهير صاحب القصيدة فغارت على زوجته الثانية أم كعب، وبجير، فغضب زهير، وطلّقها فندم وقال:

لَعَمْرُكَ والخُطُوبُ مُغَيِّرات وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليتُ مَظْعَنَ أم أوفى ولكن أم أوفى ما تبالي
فأما إذا نأيت فلا تقولي لذي صهر: أذلتُ ولم تذالي
أصبتُ بنيّ، منكِ ونلتِ مني من اللذات والحلل الغوالي

دمنة: مكان أسود بسبب أبوال الحيوانات، ويريد الآثار والرسوم

الباقية بعد دروس الديار. و **لم تكلم:** أصله تتكلم. **حومانة:** الأرض الغليظة جمعه حوامين. **الفاء:** بمعنى إلى وقد يعطفون الخاص على العام كقولهم: له دار ببغداد فالكرخ، والكرخ حارة ببغداد. و **المتثلم:** موضع.

يقول: آثار أم أوفى ودمنها لم تتكلم في الأرض الغليظة من الدراج والمتثلم.

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا (٢) مَرَاجِيْعُ وَشْمٍ فِيْ نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

ترجمہ: ''ام اوفیٰ کا ایک مکان مقامِ صمان کے پاس دو باغوں میں ہے، گویا کلائی کی رگوں میں دوبارہ گودنے کے نشان ہیں۔''

الرقمة: الحرّة، والروضة، وههنا يريد الروضتين في ناحية الصمان. و **المراجيع:** جمع مرجوع هو ما يكرره صاحب الوشم إذا أراد تجديد نقوشه. و **الوشم:** هو ما يغرز من الإبر ويُذَرّ عليه الكحل للتنقيش في الأيدي. و **النواشر:** جمع ناشرة العروق التي في داخل الذراع. و **المعصم:** مستدق الذراع.

يقول: و دار لها أخرى في الروضتين من الصمان منهدمة آثارها كآثار الوشم التي يكررها الواشم في عروق المعصم.

بِهِ الْعِيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِيْنَ خِلْفَةً (٣) وَأَطْلَاءُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

ترجمہ: ''اس میں وحشی گائیں اور سفید ہرنیاں آتی جاتی ہیں اور ان کے بچے ہر جگہ کودتے پھرتے ہیں۔''

العين: البقرة الوحشية التي لها أعين كبار، و **الآرام:** جمع ريم. و **المشي خلفة:** هو الاختلاف بأن يأتي هذا ويذهب هذا، و **الأطلاء:** جمع طلاء وهو ولد كل ذي خف من الأنعام كالبقر والشاة والظبي. و

النهوض: القيام. و **المجثم:** يقال: جثم الطير والنعام والإنسان وغيره أي تلبد بالأرض وجثم الزرع أي ارتفع عن الأرض واستقل، يريد قيام صغار الوحوش و وثوبهم.

وَقَفْتُ بِهَا مَنْ بَعْدِ عِشْرِيْنَ حِجَّةً (٤) فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوهُّمِ

ترجمہ: "میں اس مقام پر بیس سال کے بعد آیا اور بڑی سوچ بچار کے بعد اس کو مشکل سے پہچان سکا۔"

الحجة: السنة جمعها حجج. قال تعالیٰ:﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾ [القصص: ٢٧]. **اللأي:** البطأ والتأني والجهد والمشقة. و **التوهم:** خطرات القلب وظنونه.

يقول: وقفت في هذا المكان الخرب بعد عشرين حجة، فبعد التوهم الكثير بمكث طويل، عرفت هذه الديار والآثار الدارسة.

أَثَافِيَّ سُفْعًا فِيْ مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ (٥) وَنُؤْيًا كَجَذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

ترجمہ: "میں نے بیس برس کے بعد چولہے کے پتھروں اور خیموں کی نالیوں کو پہچانا، جو حوض کی طرح تھیں اور ابھی ٹوٹی نہیں تھیں۔"

أثافي: جمع أثفية وهي أحجار القدر التي يوضع عليها القدر. إما منصوب بفعل محذوف أو مع وصفية سفعا وفي معرس الخ بدل من «الدار» في البيت السابق. **السفع:** السود، والأسفع الأسود، يوصف بالأثافي فقط. **المعرس:** هو موضع النزول في الليل أو النهار يريد موضع طبخها. و **المرجل:** القدر. و **النؤي:** الحفير الطويل الذي يحفر حول الخيام كالخندق لئلا يدخل فيها مياه الأمطار. و **الجذم:** بالفتح والكسر الأصل. و **التثلم:** الكسر والهدم.

يقول: بعد لأي عرفت الأحجار السود في موضع كانت القدور تنصب فيه وحفيرة الخيام كأصل الحوض لم ينكسر إلى الآن.

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا (٦) أَلَا انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

ترجمہ: ''میں نے جب گھر کو پہچان لیا تو کہا: اے گھر! تو خوش اور سلامت با کرامت رہ۔''

الربع: الدار وما حولها والمحلة والمنزلة ومنزل الضيوف من الدار. **ألا**: حرف تنبيه. و **انعم**: أصله نعم كفرح لفظاً ومعنىً. **الصباح**: عندهم من نصف الليل إلىٰ نصف النهار والمساء من نصف النهار إلىٰ نصف الليل والعرب وكل سكان المناطق الحارة لا ينامون إلا في النصف الآخر من الليل، والسراق والقطاع يغيرون عليهم في هذه الأوقات لأنها أوقات الغفلة. فمن سلم من الغارة وقت الصبح أَمِن سائر اليوم ولذلك صار دعاء عندهم وفي معناه قولهم: عم صباحاً. من قولهم وعم يعم بمعنى فرح ونصب صباحًا على الظرفية.

يقول: لما عرفت دارها ومنزل الضيوف منها قلت مخاطبا إياها: أيها الدار، اسلمي وافرحي صباحاً.

تَبَصَّرْ خَلِيْلِيْ هَلْ تَرٰى مِنْ ظَعَائِنٍ (٧) تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ

ترجمہ: ''اے میرے دوست! غور سے دیکھو، کیا تم شتر سوار عورتوں کو دیکھتے ہو جو جرثم کے اوپر سے بلندی کی طرف سفر کر رہی ہیں۔''

التبصر: استقصاء النظر في الشيء والتأمل فيه. و **الخليل**: من له حب في خلال قلبك. و **الظعينة**: راكبة البعير، جمعه ظعائن. و **التحمل**: الركوب والارتحال. **العلياء**: مؤنث الأعلىٰ، المكان المشرف. و **الجرثم**: موضع أو

ماء لبني أسد.

يقول: انظر وتأمل يا خليلي هل ترى النساء الراكبات ارتحلن إلىٰ أعلى الأرض فوق ماء جرثم.

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَّكِلَّةٍ (٨) وِرَادٍ حَوَاشِيْهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ

ترجمہ: ''ان عورتوں نے عمدہ چادریں اور خون جیسے سرخ کناروں والے نفیس پردے ان کجاووں پر لپیٹے ہوئے ہیں۔''

النمط: جمعه أنماط، هو ثوب الصوف ولا يقال للثوب الأبيض: نمط. و **العتاق:** جمع العتيق، المستحسن من الأشياء. و **الكِلّة:** الثوب الرقيق الذي ينصب كالقبة لدفع البق. و **الوراد:** هو وردي اللون وهي الحمرة الخفيفة. و **الحواشي:** جمع حاشية، هو الحرف والجانب. و **المشاكهة:** المشابهة لفظاً ومعنى.

يقول: هؤلاء الظعائن علون الجمال بأنماط حسنة، وستور رقيقة أحمر اللون كالورد.

وَفِيْهِنَّ مَلْهًى لِلَّطِيْفِ وَمَنْظَرٌ (٩) أَنِيْقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

ترجمہ: ''باریک بین اور محاسن پر گہری نظر رکھنے والے کی آنکھ کے لیے ان عورتوں میں لہو ولعب کا سامان اور عمدہ نظارہ ہے۔''

ملهى: ظرف من اللهو. **اللطف:** الدقة، واللطيف دقيق النظر. و **المنظر:** هو كل ما تنظر إليه. و **الأنيق:** هو العجيب. و **المتوسم:** الفراس الذي يتأمل في الأمور ويتفكر فيها.

يقول: في رؤيتهن سرور لمن له نظر دقيق ونظارة معجبة للناظر الفراس.

بَكَرْنَ بُكُوْرًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ (١٠) فَهُنَّ وَوَادِيْ الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

ترجمہ: ''وہ سویرے سویرے اٹھیں اور سحری کے وقت چل دیں اور وادی رس میں اس طرح پہنچیں جیسے ہاتھ منہ تک۔''

البكور: الصبح. و **الاستحار**: الخروج وقت السحر وهو قبيل الصبح. و **الوادي**: هو المسيل، يقال: ودى الماء إذا سال. و **الرس**: اسم واد. وشبه بلوغهن في وادى الرس ببلوغ اليد للفم أي بغير كلفة كبلوغ اليد إلى الفم.

يقول: الظعائن تارة سافرن بكرة وأخرى في السحر فهن بلغن إلى وادي الرس من غير كلفة كما يبلغ اليد إلى الفم.

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِيْنٍ وَّحَزْنَهُ (١١) وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

ترجمہ: ''انھوں نے قنان پہاڑ اور اس کے سنگلاخ میدان کو دائیں جانب چھوڑا اور قنان میں کتنے ہی ایسے آدمی ہیں، جو میرا قتل جائز سمجھتے ہیں یا ان کا قتل درست ہے اور کتنے ہی ایسے ہیں جو میرا قتل حرام سمجھتے ہیں یا ان کا قتل نادرست ہے، یعنی وہاں میرے دوست اور دشمن دونوں موجود ہیں۔''

القنان: جبل لبني أسد. **والحزن**: ضد السهل، الأرض الغليظة. **المحل**: النزول في الحرم أو الدخول في أشهر الحرام، والمراد من يحل دمه وكذلك **المحرم**: يريد من يحرم قتله.

يقول: هن جعلن القنان وأرضه الصلبة عن أيمانهم وفي القنان كثير ممن يحل قتلي أو حلال قتله وكثير ممن يحرم قتلي أو حرام قتله.

وَوَرَّكْنَ فِيْ السُّوْبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَهُ (١٢) عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

ترجمہ: ''وہ راستہ سے ہٹ کر وادی سوبان میں پہنچیں اور اس کی پیٹھ پر چڑھ گئیں، اس

حال میں کہ ان پر رفاہیت اور امارت کے آثار نمایاں تھے۔"

ورك: أي ورك الجبل أو الرحل، جعله قبالة وركه، وقيل: الورك: العدول عن الشيء، يقال: ورك عن الوادي أي عدل عنه. و **السوبان:** الوادي والمتن المرتفع من الأرض الصلبة. و **الدل:** مصدر حال السكينة وحسن السيرة. و **الناعم:** لين الجسد. و **المتنعم:** المترفه الغني.

يقول: جاوزن من السوبان وهو يحاذي أوراكهن، علون ظهره، غلب عليهن سيرة الأغنياء المترفهين الذين سمنت أبدانهم، وطاب عيشهم أي يظهر من سيرتهن الإمارة والرفاهة.

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ (١٣) عَلىٰ كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيْبٍ وَّمُفْأَمِ

ترجمہ: "وہ وادی سوبان کے پاس نمودار ہوئیں اور عمدہ وسیع لوہے کے بنے ہوئے ہودجوں پر سوار ہو کر اس کے پار نکل گئیں۔"

الجزع: قطع الوادي إما عرضا أو مطلقا. و **القيني:** منسوب إلى القين وهو الحداد وهو صفة حذف موصوفه وهو الهودج. و **القشيب:** الجديد والقديم والنظيف، من الأضداد. و **المفأم:** الوسيع يقال: أَفْأَمتَ الرَحْلَ وسعته.

يقول: هؤلاء الظعائن ظهرن من وادي السوبان وجزعنه عرضا وهن راكبات علىٰ كل هودج وسيع مصنوع من الحديد.

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِيْ كُلِّ مَنْزِلٍ (١٤) نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

ترجمہ: "ہر منزل پر جہاں وہ اترتی تھیں ان کے ہودجوں پر لگے ہوئے رنگ دار اون کے ٹکڑے ایسے معلوم ہوتے ہیں جیسے مکو کے دانے ہوں جن کو توڑا نہ گیا ہو۔"

الفتات: كغراب، مأخوذ من فت فتا الشيء أي كسره كسرة كسرة. و

العهن: الصوف المصبوغ، قال الله تعالىٰ: ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥]: يريد به كسرات العهن التي زين به الهودج، وجملة «نزلن به» إلى آخره صفة منزل. **حب الفنا:** هي ثمرات عنب الثعلب وقيده بعدم التحطم لأنها إذا انكسرت تغير لونها.

يقول: هوادجهن زينت بالصوف المصبوغ فإذا نزلن في كل منزل فكأنهن حب عنب الثعلب التي لم تكسر وبقيت علىٰ لونها.

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ (١٥) وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

ترجمہ: ''جب وہ گہرے اور نیلے پانی پر وارد ہوئیں تو انھوں نے وہاں مستقل اقامت کرنے والوں کی طرح خیمے گاڑ دیے۔''

الورد: النزول على الماء إذا تعدى إلى الماء أو ما يقوم مقام الماء يتعدى بنفسه وإذا تعدى إلى سواه تعدى بالجار. قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٢٣] و **الزُّرق:** جمع الأزرق، والزرقة لون عين القطة. وهذا لون الماء إذا عمق وغار. و **الجِمام:** والجم الماء الكثير العميق. **وضع العصا:** كناية عن الإقامة. **الحاضر:** ضد البدو. و **المتخيم:** هو الذي ينصب الخيمة.

يقول: لما وردن الماء الكثير العميق الذي لونه زرق أقمن هناك مثل الحاضر الذي ينصب الخيمة للإقامة.

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِيْ طَافَ حَوْلَهُ (١٦) رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَّجُرْهُمِ

ترجمہ: ''میں بیت اللہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں، جس کا طواف اس کے بنانے والے قریش اور جرہم کرتے ہیں۔''

قريش: لقب لنضر بن كنانة على الأصح. وقيل: إنه اسم لقريش بن

يخلد بن غالب بن فهر، و **جرهم**: بن قحطان بن هود عليه السلام حي من اليمن هاجروا إلى مكة بعد إقامة هاجر أم إسماعيل فيها حيث تركها إبراهيم إياها وابنها إسماعيل، وجرهم صهر لإسماعيل عليه السلام تزوج برعلة بنت مضاض الجرهمي. و ولد له عشرة بنين، وتولى الكعبة بعد إسماعيل ابنه نابت و بعده جده لأمه مضاض حتى جاء السيل ودخل الكعبة فانهدم البيت فبناه رجل منهم اسمه الجارود على أس إبراهيم فغلبت خزاعة على جرهم وأخذوا منهم تولية الكعبة، وأخرجوهم من مكة، و تولوا أمر الكعبة إلىٰ أن جاء قصي ابن كلاب فاشترى المفتاح من بعض بني خزاعة بزق من خمر، فهدمته قريش لخمس وثلاثين من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وجدد بناءه.

يقول: فحلفت بالبيت الذي يطوف حوله أبناء من قريش وجرهم.

يَمِيْنًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا (١٧) عَلٰى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَّمُبْرَمِ

ترجمہ: ”میں قسم کھاتا ہوں کہ تم دونوں ہر سرد گرم میں بہترین سردار ہو۔“

يمينا: مفعول لـ: أقسمت. و **السحيل**: خيط غير مفتول الذي له طاق واحد. و **المبرم**: خيط مفتول من الطاقات، يريد بالأول اللين، وبالثاني الشدة.

يقول: إني أقسم قسما لنعم السيدان أنتما علىٰ كل حال عسراً كان أو يسراً.

سَعٰى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَ مَا (١٨) تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيْرَةِ بِالدَّمِ

ترجمہ: ”قبیلہ غیظ بن مرہ کے دو صلح پسند رئیسوں (ہرم بن سنان اور حارث بن عوف) کی کوششوں سے قبیلے کی تفریق ختم ہوگئی، جو ہرم بن ضمضم کے قتل سے پیدا ہورہی تھی۔“

السعي: المشي والعدو، قال تعالىٰ: ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾ [الجمعة: ٩] والعمل أيضاً، قال تعالى: ﴿وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩]: أي عمل لها. و **الساعيان:** هرم بن سنان وآخره خارجة بن سنان أو الحارث بن عوف. و **غيظ بن مرة:** يريد آله. و **التبزل:** يقال: بزل وبزّل وتبزّل: ثقبه يريد الكسر والتفريق. و **العشيرة:** من يعاشرك من أهل القرابة، و **الدم**: القتل يشير إلىٰ قتل هرم بن ضمضم.

يقول: سعى هذان الساعيان بعد ما تفرق أمر العشيرة بدم هرم بن ضمضم.

هٰهنا خبط في ترتيب النسخ، والأشعار متساوية إلا نسخة الجمهرة ففيها قبل رقم ١٨: سعى ساعيا الخ هذا البيت.

تُذَكِّرُنِيْ الْأَحْلَامِ لَيْلَى وَمَنْ تُطِفْ (١٩) عَلَيْهِ خِيَالَاتُ الْأَحِبَّةِ يَحْلُمِ

ترجمہ: ”مجھے میرے خواب لیلیٰ کی یاد دلاتے ہیں- جس کو دوستوں کا خیال آتا رہے وہ ایسی ہی خوابیں دیکھتا ہے۔“

التذكر: والتذكير الذكر بعد النسيان. و **الأحلام**: فاعله وهو ما يرى النائم أحياناً. و **ليلى:** مفعوله. و **الطواف:** التحول حول الشيء والإطافة تحول الخيالات في الدماغ نوماً ويقظة.

يقول: أتذكر ليلى في الأحلام، ومن طافت به خيالات الأحبة لا بد له من الحلم والرؤيا.

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَ مَا (٢٠) تَفَانَوْا وَدَقُّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ

ترجمہ: ”تم نے قبیلہ عبس و ذبیان میں ایسے وقت میں اصلاح کر دی جب کہ دونوں لڑائی کے لیے تیار ہو چکے تھے، یا وہ ایک دوسرے کو مشکلات میں ڈالنے پر آمادہ تھے۔“

التدارك: هو إصلاح الشيء بعد فساده. **التفاني:** اشتراك الفريقين في إفناء الآخر. **الدق:** من دق الشيء إذا أظهره. و **عطر منشم:** كناية عن الحرب لأن منشم بنت دجية كانت عطارة تبيع العطر، والناس إذا حاربوا تعطروا فوهموا أن عطر منشم فيه شؤم ونحس فكنوا به عن الحرب، أو عطر منشم كان عسير الصنع والدق لأن منشم هو حب بلسان فعبر به عن الأمر المشكل.

يقول: أصلحتم بين عبس وذبيان بعد ما كاد أن يفني كل واحد منهما الآخر بشدة أو إلقائهم أنفسهم في المصائب.

وَقدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا (٢١) بِمَالٍ وَمَعْرُوْفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ

ترجمہ: ”تم نے کہا: اگر صلح مال یا حسنِ کلام سے ہو سکی تو ہم لڑائی کی آفت سے محفوظ رہیں گے۔“

يقول: قلتمنا إن أمكن الصلح بين القبيلتين بصرف المال والقول المعروف سنسلم من آفة الحرب.

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلٰى خَيْرِ مَوْطِنٍ (٢٢) بَعِيْدَيْنِ فِيْهَا مِنْ عُقُوْقٍ وَمَأْثَمِ

ترجمہ: ”اس معاملے کے سلجھانے میں تم دونوں بہتر مقام پر پہنچے اور ظلم اور عصیان سے بالکل دور رہے۔“

الموطن: هو الوطن والمراد المكان. **العقوق:** ترك الإحسان وخلافه. و **المأثم:** الإثم والمعصية.

يقول: فأصبحتم في هذه الهائلة علىٰ خير مكان ونأيتم عن الجور والإثم.

عَظِيْمَيْنِ فِيْ عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا (٢٣) وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

ترجمہ: ''تم صلح کرانے کی وجہ سے آلِ معد کے عظیم المرتبت انسان ہو، اور جو شخص بھی مجد وکرم کے خزانے لٹاتا ہے وہ معزز ہو جاتا ہے۔''

عظيمين: منصوب على الحالية بفعل محذوف أي صالحتما عظيمين. **عليا:** مؤنث أعلىٰ. و **معد:** هو ابن عدنان من مضر وربيعة وهم نصف العرب. و **الاستباحة:** الاستيصال أي من يستأصل كنوز المجد والكرم من الآباء لا بد أن يعظم. و **هديتما:** معترضة دعائية أي هديتما لهذه الأخلاق العظام.

يقول: صرتما عظيمين في أعلى بني معد بن عدنان وغيرهم، وظفرتما بالصلح هداكم الله لمثل هذا ومن استحلّ كنزاً حاصلاً من مجد الآباء وأموالهم لا بد أن يعظّم في الناس.

تُعَفَّى الْكُلُوْمُ بِالْمِئِيْنَ فَأَصْبَحَتْ (٢٤) يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ

ترجمہ: ''سیکڑوں کے ساتھ زخم مٹ جاتے ہیں، پس ان اونٹوں کو اس شخص نے بالاقساط ادا کیا جو فی الحقیقت مجرم نہ تھا۔''

العفو: المحو. **الكلوم:** جمع كلم هو الجرح. **المئين:** جمع مائة. و **النجم:** القسم، ومن التفعيل التقسيم أي يؤدّي الديات نجما نجما. و **المجرم:** من أتى بالجريمة وهو السفاك من الفريقين.

يقول: تندمل الجروح بالمئين من الإبل فأصبحت تلك الجمال يؤدى نجومها من لم يأت بجريمة أي هرِم و حارث.

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً (٢٥) وَلَمْ يُهْرِيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

ترجمہ: ''یہ اونٹ ایک قوم نے دوسری قوم کو بطور تاوان قسط وار ادا کیے، حالانکہ اس جنگ میں انھوں نے چلو بھر بھی خون نہیں بہایا۔''

الغرامة: ما يؤدى من المال كرها أو يلزم أداءه بغير رضا. و **الإهراق:** من الإراقة وهو الصب، زيدت الهاء على خلاف القياس. و **الملأ:** الإفعام. **محجم:** آلة الحجامة كالقرن وغيره.

يقول: قسم جمال الدية قوم إلىٰ قوم كرها، وهم لم يريقوا من الدم مقدار محجمة.

فَأَصْبَحَ يُحْدَى فِيهِمْ مِنْ تَلَادِكُمْ (٢٦) مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

ترجمہ: ''اونٹوں کے بچے جن کے کان کٹے تھے، تمھارے جدی اور پرانے مال سے ہانک کران کوادا کیے گئے۔''

الحدو: سوق الجمال بالحدي. **تلاد المال:** القديم الموروث عن الآباء. و **المغانم:** جمع مغنم وهو الغنيمة. و **شتى:** جمع شتيت وهو المتفرق. **إفال:** جمع أفيل وهو ولد الناقة إذا قطع عن الرضاع. و **المزنم:** ولد الناقة قطع أذنه وترك معلقا.

يقول: يساق إليهم من نفائس أموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من صغار الإبل المعلمة.

أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّيْ رِسَالَةً (٢٧) وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمِ

''میری طرف سے حلیفوں اور بنوذبیان کو پیغام پہنچادو کہ کیا تم نے لڑائی پر مؤکد قسمیں کھائی ہیں؟''

أحلاف: جمع حليف وهو من يحلف ويعهد على التناصر، وهم هٰهنا بنو أسد وبنو غطفان. و **ذبيان:** عطف على الأحلاف. و **الرسالة:** الكلام والصحيفة يرسل إلىٰ آخر. و **هل:** إما استفهامية أو للتحقيق.

يقول: أبلغ الحلفاء عني وبني ذبيان هل أقسمتم على الحرب أقساماً

موكدة؟ أو قد أقسمتم علىٰ ذلك؟

فَلَا تَكْتُمُنَّ اللّٰهَ مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ (٢٨) لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللّٰهَ يَعْلَمِ

ترجمہ: ''پس یہ مت خیال کرو کہ جو تم دل میں چھپاؤ گے، وہ اللہ تعالیٰ سے چھپا رہے گا، کیونکہ جو کچھ بھی اللہ سے چھپایا جائے اللہ اسے جانتا ہے۔''

الكتمان: الإخفاء. و كلمة **ليخفى**: جواب النهي. يقول: إذا أقسمتم فلا تظنوا بأن ما كتمتم في صدوركم يخفى عليه، فإن كل شيء يكتمه الرجل في قلبه يعلمه الله فإنه يعلم السر وأخفى.

يُؤَخَّرْ فَيوْضَعْ فِيْ كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ (٢٩) لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ

ترجمہ: ''تمھاری یہ وعدہ خلافی یا تو کتابِ اعمال میں جمع کی جائے گی اور قیامت کے دن اس کی سزا پاؤ گے، یا دنیا ہی میں تم کو اس کی سزا بھگتنا ہو گی۔''

الادخار: افتعال من الذخيرة، وهو جمع المال لوقت آخر فأدغم كما هو القياس في الافتعال.

يقول: إن كتمتم خلف العهد في نفوسكم فله حالان: إما أن يدّخر ذلك في كتاب الأعمال ويجازى به يوم الحساب أو يعجّل الله علىٰ ذلك نقمته وعذابه فتؤخذون وتعذبون في الدنيا.

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ (٣٠) وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيْثِ الْمُرَجَّمِ

ترجمہ: ''لڑائی وہی ہے جسے تم نے جانا اور چکھا، سو وہ کوئی ظنی اور تخمینی بات نہیں ہے جس کے متعلق تمھیں غلطی لگ سکے۔''

الذوق: كيفية موضوعة في أعصاب اللسان يذاق به مطاعم الأشياء.

و **الحديث المرجم**: هو الكلام على التخمين والظن.

يقول: قد ذقتم طعم الحرب وعلمتوه وحديث الحرب ليس عن رجم بالغيب والظن.

مَتَى تَبْعَثُوْهَا تَبْعَثُوْهَا ذَمِيْمَةً (٣١) وَتَضْرَى إِذَا ضَرَّيْتُمُوْهَا فَتَضْرَمِ

ترجمہ: ''اگر تم نے لڑائی کو کھڑا کیا تو برا ہوگا اور اگر تم نے اسے بھڑکایا تو وہ بھڑک اٹھے گی۔''

البعث: إقامة الناقة، والمراد الاستعدد للحرب. و **الضرى**: شدة الحرب، والتضرية كذلك. و **الضرم**: والضرام إيقاد النار واشتعالها.

يقول: إن أقمتم الحرب فإقامتها تكون ذميمة، وإن أشعلتموها فتشتعل، فكأنه شبّه الحرب بالناقة والنار وأثبت لها لوازمها وهو البعث للناقة والإضرام للنار.

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا (٣٢) وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

ترجمہ: ''لڑائی تمھیں ایسے پیسے گی جیسے چکی غلہ پیستی ہے اور وہ اونٹنی کی طرح ہر سال حاملہ ہوگی اور جڑواں بچے جنے گی۔''

العرك: الدلك والطحن. **الرحى**: المطحن. **الثفال**: هو ما يبسط تحت الرحى من الثوب أو الجلد لجمع الدقيق، وكانوا إذا سافروا بسطوها تحت الرحى. **لقحة**: الناقة حبلت. و **الكِشاف**: هي التي تلقح كل سنة متوالية. و **الإنتاج**: توليد الناقة. و **التوأم**: أن تلد اثنتين في حمل واحد.

يقول: فإن الحرب تطحنكم كما تطحن الرحى على الثفال. الباء: بمعنى على، وجملة تعرككم جزاء لقوله متى تبعثوها الخ. وتحمل الحرب كل سنة على التوالي، وتلد أولاداً توأما أي تبقى أعواماً متواليةً.

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ (٣٣) كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

ترجمہ: ''وہ تمھارے لیے منحوس بچے جنے گی، جیسے قومِ ثمود کا احمر، پھر وہ ان کو دودھ دے گی، پھر وہ دودھ چھڑائے گی، یعنی تھک کر تم لڑائی چھوڑ دو گئے۔''

الغلمان: جمع غلام. **أشأم:** تفضيل من الشؤم وهو النحس. **أحمر:** العرب كانوا دائما يقاتلون بني ديلم، وكانوا أحمر اللون فلذلك كانوا يعدون كل أحمر اللون شؤماً. **أحمر عاد:** في الحقيقة هو أحمر ثمود لأن الناقة كانت لصالح عليه السلام وهو أرسل إلى ثمود. قال تعالىٰ: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [الأعراف: ٧٢] إما غلط الشاعر لضرورة الشعر، وإما أن هذا الأحمر المسمى بقدار بن سالف كان من ثمود، وثمود كان من عاد بن إرم بن سام بن نوح. فنسب إلى الجد.

ويمكن أن يشتهر الغلط كما اشتهر في المصلوب الملحد أنه المنصور الحلاج، والحال أنه الحسين بن منصور، وكذلك أحمر عاد وأحمر ثمود. والشاعر لم يخالف المشهور وإن كانت الحقيقة علىٰ خلافه وكذلك أحمد بن حنبل الإمام وهو في الحقيقة أحمد بن محمد بن حنبل. و **الفطام:** قطع الإرضاع واستعار الفطام عن الفتور من الحرب.

يقول: فتولد لكم غلمان منحوسون كأحمر قوم ثمود ثم ترضع أي تزيد الحرب فتفطم أي تقطع رضاعها وتختم الحرب وتفترون عنها.

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا (٣٤) قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَّدِرْهَم

ترجمہ: ''لڑائی کا کھیت تمھارے لیے اس قدر غلہ پیدا کرے گا جو عراق کی سرسبز و شاداب بستیاں بھی نہیں پیدا کر سکیں۔''

فتغلل: من الإغلال، يقال أغلت الأرض أعطت الغلة أو صارت

ذات غلة، يعبر عن عواقب الحرب، ونتائجها السيّئة بالقلة. **قرى:** جمع قرية مأخوذ من قرى الماء أي اجتماع، والقرية مجتمع الناس، وقرى العراق فيها خصب وريف، ولذا مثل مصائب الحرب بمحاصل قرى العراق. و الضمير المجرور في أهلها ترجع إلى القرى لتقدّمها رتبةً، وسمى العراق لكثرة عروق الأشجار فيها أو لوقوعها على سواحل دجلة والفرات والعراق الساحل. **والقفيز:** مكيال معروف يسع ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع و نصف، واختلفت هذه المكاييل في القرون والأزمان. و **الدرهم:** سكة معروفة. وللعلامة تقي الدين أحمد المقريزي كتاب نفيس سماه «النقود القديمة والإسلامية» طبع في مصر.

يقول: الحرب تنتج لكم نتائج وخيمة ومحاصل كثيرة كما تأتي قرى العراق بالمحاصل الغزيرة من المكيلات والموزونات، شبه في الكمّية لا في الكيفية فإن غلة الحرب لا خير فيها.

لَعَمرِيْ لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ (٣٥) بِمَا لَا يُوَاتِيْهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

ترجمہ: ''خدا کی قسم! بنو عبس بہترین قبیلہ ہے، جن پر حصین بن ضمضم نے اپنی برائی کا بوجھ ڈالا، جو کسی طرح بھی مناسب نہ تھا (جب کہ صلح ہو چکی اور دیت لی دی گئی تھی)۔''

نعم: فعل مدح، أصله نعم بكسر العين، نقل كسرتها إلى النون بعد إزالة حركتها لكثرة الاستعمال، والمخصوص بالمدح محذوف وهو عبس وجملة جر عليهم صفة له. **جر عليه:** جنى عليه. و **المواتاة:** الموافقة والظرف متعلق بـ: جرّ.

يقول: نعم الحي عبس جنى عليهم حصين بن ضمضم بما لا يوافقهم لوقوع الصلح وأداء الديات.

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ (٣٦) فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

ترجمہ: ''حصین مذکور نے اپنے دل میں عداوت کو چھپائے رکھا، نہ اسے ظاہر کیا اور نہ ہی مبہم طور پر کہا، تاکہ قرائن سے معلوم ہو سکے۔''

طوى كشحا عليه: الإضمار والإخفاء في القلب، وضمير كان اسمه راجع إلىٰ حصين و **الطي**: اللّف. و **الكشح**: الخاصرة. و **الاستكنان**: الاختفاء ويراد به العداوة والحقد. و **الجمجمة**: من الكلام ما لا يفهم معناه والإخفاء.

يقول: أضمر حصين في قلبه حقداً وعداوة ولم يبين ذلك ولم يتكلم بكلام مبهم معجم حتى يستدل عليه بالقرائن.

وَقَالَ سَأَقْضِيْ حَاجَتِيْ ثُمَّ اتَّقِيْ (٣٧) عَدُوِّيْ بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيْ مُلْجَمِ

ترجمہ: ''اس نے اپنے دل میں کہا: میں اپنی حاجت (بھائی کا بدلہ) پوری کروں گا، پھر اپنے اور دشمن کے درمیان ایک ہزار لگام دیے ہوئے گھوڑے لا کر بچ جاؤں گا، یعنی ان پر سوار ہونے والے بہادر مجھے بچا لیں گے۔''

يريد **بالحاجة**: ما كان يختلج في قلبه من قصاص أخيه. و **الاتقاء**: كل ما جعلته بينك وبين عدوك لتحفظ عنه نفسك. و **الوراء**: الخلف، والقدام من الأضداد. و **الملجم**: من اللجام هو الفرس يريد بذلك ألفا من الفوارس.

يقول: أخفى في نفسه عداوة فقال سأقضي حاجتي من قصاص أخي ثم أتقي نفسي من العدو بألف فارس ملجم فرسه من ورائي.

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوْتًا كَثِيْرَةً (٣٨) لَدىٰ حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

ترجمہ: ''چنانچہ جہاں موت نے ڈیرا ڈالا، اس نے حملہ کیا (اور اپنے بھائی کے عوض بنو

عبس کے ایک آدمی کو موت کے گھاٹ اتار دیا، پھر اسی پر بس کی) اور بہت سے گھروں کو گھبراہٹ میں مبتلا نہیں کیا۔''

الشد على الشيء: الصولة عليه، و **الفزع**: الحزن، والإفزاع الإيقاظ من النوم. يقال: أفزعه أي نبهه. والمراد من **البيوت**: أهلها كما قال: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]. **لدى**: ظرف أضيف إلىٰ ما بعده. و **حيث**: بمعنى المكان. و **إلقاء الرحل**: عبارة عن النزول لأن المسافر إذا نزل ألقى رحله، والضمير راجعة إلى أم قشعم لتقدمها رتبة. و **وقشعم**: النسر المسن والذئب والضبع والحرب. **وأم قشعم**: كناية عن الموت لأنه يأكل النسور وغيره.

يقول: صال حصين وما أفزع كثيراً من بيوت العدو عند مكان ألقى المنية هنالك رحلها.

لَدى أَسَدٍ شَاكِيْ السِلَاحِ مُقَذَّفٍ (٣٩) لَهُ لَبِدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

ترجمہ: ''موت نے اپنا سامان ایسے بہادر کے پاس لا ڈالا جو مکمل ہتھیار بند تھا اور لڑائیوں میں تجربہ کار، مضبوط اور قوی تھا، کمزور اور سست نہیں تھا۔''

شاكي: أصله شائك، فقلبت الهمزة وأسقطت، يريد تام السلاح. **المقذف**: المرمي إما يريد المرمي بالحروب أو باللحم لأنه أشد. و **اللبد**: الشعر المجتمع على الكاهل. و **الظفر**: كناية عن السلاح، و **القلم**: القطع يريد الضعف لأن قلم الأظفار يضعفها. والظرف متعلق بـ: ألقت في البيت السابق.

يقول: ألقى الموت رحلها عند أسد تام السلاح مرمي في الحروب مجرب، على كاهله الشعر غير ضعيف ولا جبان.

جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ (٤٠) سَرِيْعًا وَإِلَّا يُبْدَأْ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

ترجمہ: "وہ بہادر ہے، اس پر کوئی ظلم کرے تو جلد ہی اس کا بدلہ لے لیتا ہے اور اگر کوئی اس پر ابتداءً ظلم نہ کرے تو وہ خود ظلم کرتا ہے۔"

جريء: الشجاع الماضي في الأمور. **يظلم:** مجهول. **ويعاقب:** معروف. و **سريعا:** مفعوله. **البدء بالظلم:** الابتداء به، و **إلا:** أصله إن لا.

يقول: هو شجاع إن ظلمه أحد يقتص منه سريعا، وإن لم يظلمه أحد ابتدأ هو بنفسه أي يظلم مبتدأ لأنه معتاد للحروب والحركات.

رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حَتّٰى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوْا (٤١) غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ

ترجمہ: "ان دونوں فریقوں نے تھوڑی دیر تک اونٹوں کو چرایا (اتنا وقفہ جو پانی کی دو باریوں کے درمیان ہوتا ہے) یہاں تک کہ جب چرنا پورا ہو گیا تو ایسا معرکۂ جنگ شروع ہوا جو ہتھیاروں اور خون سے اَٹا پڑا تھا۔"

الرعي: أكل النعم الكلأ. و **الظِمأ:** هو وقت بيت الوِرْدَين. **الإيراد:** هو الورود على الماء. **الغمار:** الماء الكثير العميق واستعير لمعركة الحرب. و **التفري:** التشقق أي انشق هذا الغمر بالسلاح والدم، يريد أن هذه المعركة انشقت بالأسلحة والدماء.

يقول: رعى الفريقان إبلهم قدر ما بين الوردين حتى إذا أشبعوها بالرعي وتم هذا الأمر أوردوها غمار الحرب و وسط المعركة التي تفرق وتشقق بالأسلحة والدماء.

فَقَضُّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوْا (٤٢) إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

ترجمہ: "پھر انھوں نے اپنے دل کی حاجتیں پوری کیں اور اپنے اونٹوں کو ایسی ناگوار اور

غیر منہضم گھاس کی طرف لے گئے جو ان کے موافق نہ تھی۔ یعنی پھر لڑائی اور فساد کی باتیں سوچنے لگے۔"

القض: من المضاعف، النقض والكسر، والقضاء هو الإتمام والإيفاء. و **منايا:** جمع منية، وهو المقدر. و **الإصدار:** هو الرجوع من شرب الماء. و **الكلأ:** الحشيش الرطب واليابس، **المستوبل:** يقال: وبل المكان يوبله: وجده غير موافق. قال تعالى: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ [المزمل: ١٦]. و **التوخم:** تفسير له معناه غير منهضم، واستعير قضاء المنايا عن الحرب الشديد والإصدار إلى كلأ غير موافق ذي وخامة استعارة عما رجعوا إليه من الآراء الفاسدة المستلزمة لإدامة الحرب.

يقول: إنهم قضوا ما قدر لهم من الموت والقتل ورجعوا إلى كلأ غير موافق أي آراء فاسدة غير صالحة للصلاح.

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّت عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ (٤٣) دَمَ ابْنِ نَهِيْكٍ أَوْ قَتِيْلِ الْمُثَلَّمِ

ترجمہ: "تیری زندگی کی قسم! نہ تو ان لوگوں کے نیزے ابن نہیک کے خون میں شریک ہوئے اور نہ ہی مقامِ مثلم کے مقتول میں ان کا حصہ تھا۔"

عاد إلى مدح أولئك الذين أدّوا الديات من عندهم. يقول: عمرك قسمي إن هؤلاء المؤدين الدية ما جنت رماحهم، ولا تلوثت بدم ابن نهيك ولا بدم من قتل في مقام المثلم من بني عبس، ومع هذا هم يؤدون من أموالهم الديات.

وَلَا شَارَكَتْ فِيْ الْمَوْتِ فِيْ دَمِ نَوْفَلٍ (٤٤) وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنِ الْمُخَزَّمِ

ترجمہ: "ہرم بن سنان وغیرہ نہ نوفل کی موت میں شامل ہوئے اور نہ وہب اور ابن مخزم کے قتل ہی میں۔"

فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوْا يَعْقِلُوْنَهُ (٤٥) صَحِيْحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرِمِ

ترجمہ: ''اس کے باوجود میں دیکھتا ہوں کہ یہ لوگ ان مقتولوں میں سے ہر ایک کی دیت میں اتنا تندرست اور بہترین مال دے رہے ہیں جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر چڑھ رہا ہے۔''

لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ (٤٦) إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِيْ بِمُعْظَمِ

ترجمہ: ''اور یہ ایسے دولت مند اور مرفہ الحال لوگوں کا حال ہے جو اپنے گھروں سے اس وقت نکلتے ہیں جب قوم پر کوئی مصیبت بن جائے اور اس کے بچانے کی ضرورت محسوس ہو۔ محنت و مشقت کے لیے یہ لوگ گھروں سے باہر کہیں نہیں جاتے۔''

نوفل و **وهب** و **ابن المخزم**: رجال من عبس قتلوا. و **المَخْرِم**: هو ذروة الجبل حيث يصعد إليها الطريق، وفاعل شاركت الضمير الراجع إلى الرماح في البيت السابق. و **العقل**: الدية، لأن العقل الربط، والجمال في الدية تربط في بيت المقتول فلذا سميت بالعقل. و **الحلال**: هو المرفّه الذي لا يحتاج إلى كسب معاش بل يلزم بيته غناء ولا يخرج إلا إذا احتاج إليه القوم. و **عصمة الناس**: وقايتهم عن المهالك. و **الطروق**: مجيء الليل من غير خبرة سابقة. و **المعظم**: الداهية والحادثة العظيمة.

يقول: ما شارك هؤلاء في دماء هؤلاء أصالة ولا إشارة ومع هذه البراءة أراهم كلهم يعقلون عن دمائهم أموالاً صِحَاحا تطلع على شعاف الجبال، وذراها، وهي لرجال مرفهين أغنياء لا يحتاجون إلى المكاسب، يعصمون الناس إذا طرقتهم داهية في ليل من الليالي.

كِرَامٍ فَلَا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ (٤٧) لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِيْ عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

ترجمہ: ''وہ معزز ہیں، کینہ ور ان کے پاس بدلہ نہیں پا سکتا اور نہ گناہ گار ہی جس پر

جنایت پڑ چکی ہو، دشمن کے حوالے کیا جاتا ہے۔"

الكرم: هو الحسن والجودة. و **الضِغن**: الحقد. و **التبل**: الثأر. يقال: **جنى عليه**: أي لزمه غرم جنايته. و **المسلم**: من الإسلام، وهو الترك والإسلام ويعبر عن الخزي.

يقول: هم كرام جوّادون لا يمكن لذي حقد عليهم أن يدرك الثأر عندهم، ولا الذي يجني ثم يأتي عندهم يخذل ويسلم.

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ (٤٨) ثَمَانِيْنَ حَوْلًا لَا أَبًا لَكَ يَسْأَمِ

ترجمہ: "میں زندگی کی تکلیفوں سے تھک گیا ہوں، اور جو بھی میری طرح اسّی سال زندہ رہے اسے لازماً تھکنا ہی چاہیے۔"

السأم: الملل. و **يعش**: من العيش، و **لا أبا لك**: إما دعاء له أي شبت واستغنيت عن الأب، أو دعاء عليه.

يقول: مللت وفترت عن مصائب الحياة، ومن عاش ثمانين سنةً لا بد أن يسأم عن الحياة.

وَأَعْلَمُ مَا فِيْ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ (٤٩) وَلٰكِنَّنِيْ عَنْ عِلْمِ مَا فِيْ غَدٍ عَمِ

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ (٥٠) تُمِتْهُ، وَمَنْ تُخْطِيْء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ترجمہ: " میں ماضی اور حال کو جانتا ہوں اور کل کی بات سے غافل ہوں۔ میں موت کو اندھی اونٹنی کی طرح دیکھتا ہوں، جو اسے مل جائے اسے مار لیتی ہے اور جس سے وہ بھول جائے، اس کی عمر بڑھتی ہے اور بوڑھا ہو جاتا ہے۔"

العلم: بمعنى المعرفة ولذا لا يتعدى إلى مفعولين. و **الأمس**: هو يوم قبل يومك. و **العمى**: الجهالة ضد العرفان. **المنايا**: جمع منية وهو القدر والمراد الموت. **الخبط**: المشي من غير استقامة. و **العشواء**: ناقة عمياء التي

لا تنظر أين تضع قدمها. و **التعمير**: الزيادة في العمر. و **الهرم**: هو الشيخ الفاني.

يقول: إني مجرب أعرف الحال والماضي ولا أعرف ما في المستقبل، أظن الموت كالناقة العمياء تمشي على غير استقامة، وفكرة حكيمة، من وجدته أماتته ومن تركته يعمر هرما.

وَمَنْ لَّا يُصَانِعْ فِيْ أُمُوْرٍ كَثِيْرَةٍ (٥١) يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمِ

ترجمہ: ''جو بہت سے کاموں میں مدارات اور نرمی نہ کرے، اسے دانتوں سے کاٹا اور کھروں سے روندا جاتا ہے۔''

وَمَنْ يَّجْعَلِ الْمَعْرُوْفَ مِنْ دُوْنِ عِرْضِهِ (٥٢) يَفِرْهُ وَمَنْ لَّا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

ترجمہ: ''اور جو اپنی عزت بچانے کے لیے بھلائی کرے، وہ اسے زیادہ کر لیتا ہے اور جو گالیوں سے نہ بچے، اسے گالیاں دی جاتی ہیں۔''

وَمَنْ يَّكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ (٥٣) عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

ترجمہ: ''جو دولت مند ہو اور اپنی قوم پر مال خرچ کرنے میں بخل سے کام لے، اس سے بے پروائی کی جاتی ہے اور اس کی مذمت کی جاتی ہے۔''

وَمَنْ يُّوْفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُّهْدَ قَلْبُهُ (٥٤) إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ

ترجمہ: ''جو عہد پورا کرے، اس کی مذمت نہیں کی جاتی اور جس کو خالص نیکی کی توفیق دی جائے وہ تردد نہیں کرتا۔''

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ (٥٥) وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

ترجمہ: ''جو موت کے اسباب سے ڈرے، وہ اسے پا لیتے ہیں، خواہ وہ سیڑھی کے ذریعے آسمان پر کیوں نہ چڑھ جائے۔''

المصانعة: المداهنة والمداراة. **ضرس**: بالتشديد والتخفيف عض.

أنياب: جع ناب وهو من الأسنان ما بين الثنايا والأضراس وهي من خواص الحيوانات التي تأكل اللحم يكنى به عن الشتم وسوء القول. و **المنسم:** الخف. **يفره:** من وفر يفر وفراً وفوراً: التكثير والزيادة. **يذمم:** من المذمة بفك الإدغام. **مطمئن البر:** هو خالص البر. **لا يتجمجم:** هو كلام لا يفهم معناه يزيد به التحير. **هاب:** من الهيبة هو الخوف. **النيل:** الإصابة بالمرام. **يرق:** أي يترقى ويصعد. و **السلم:** المرقاة (فارسی: نردبان، ہندی: سیڑھی).

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوْفَ فِيْ غَيْرِ أَهْلِهِ (٥٦) يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

ترجمہ: ”جو شخص کسی نالائق کے ساتھ احسان کرے، اس کی اچھی بات بھی قابلِ مذمت ہوگی اور وہ اپنے کیے پر نادم ہوگا۔“

المعروف: الإحسان. **ذم عليه:** عابه. يقول: من يحسن بمن ليس له بأهل يعاب عليه في ذلك ويندم عن فعله.

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّهُ (٥٧) يُطِيْعُ الْعَوَالِيْ رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

ترجمہ: ”جو نیزے کی نچلی جانب (صلح) سے انکار کرے، اسے اس کی اوپر کی جانب (لڑائی) کی اطاعت کرنا ہوگی، جس میں لمبا اور تیز پھل لگا یا گیا ہو۔“

الزِجاج: جمع زُج، حديدة في أسفل الرمح يعبر به عن الصلح. **العوالي:** جمع عالية، مقام ركز السنان في الرمح. و **لهذم:** السنان الطويل ويراد به الحرب.

يقول: من عصى وأبى عن الصلح، وخالف فلا بد أن يطيع الحرب بالأسنان الطويلة.

وَمَنْ لَّمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ (٥٨) يُهَدَّمْ وَمَنْ لَّا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

ترجمہ: ”جو شخص اسلحہ کے ذریعے اپنے حوض کو نہیں بچائے گا، اسے توڑ دیا جائے گا اور

جو لوگوں پر ظلم نہیں کرے گا، اس پر لوگ ظلم کریں گے۔"

الذود: الكف والردع. يقول: من لا يكف أعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه، ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس، يعني من لم يحم حريمه استبيح حريمه.

وَمَنْ يَّغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيْقَهُ (٥٩) وَمَنْ لَّا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

ترجمہ: "جو شخص مسافر ہو، وہ دشمن کو دوست سمجھتا ہے اور جو شخص خود اپنی عزت نہ کرے، اس کی عزت نہیں کی جاتی۔"

الاغتراب: الغربة والسفر. يقول: من سافر لا يميز بين العدو والصديق، ومن لا يكرّم نفسه لا يكرمه الناس.

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ (٦٠) وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

ترجمہ: "اور جو بھی کسی میں طبعی خو ہو وہ ظاہر ہو ہی جاتی ہے، گو وہ خیال کرے کہ یہ لوگوں پر مخفی رہے گی۔"

الخليقة: ما خلق عليه الإنسان وطبع. يقول: ما طبع عليه الإنسان لا بد أن يظهر، وإن ظن أنه يخفى على الناس.

وَمَنْ لَّمْ يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ (٦١) وَلَا يَعْفُهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

ترجمہ: "جو شخص ہمیشہ لوگوں کو اپنے نفس پر سوار رکھے اور اس کو ذلت سے نہ بچائے، وہ ضرور نادم ہوگا۔"

الاسترحال: جعل الشيء كالرحل يركب عليه، يريد الذل. و **العفو:** من الشيء حفظها عنه. يقول: من دام يذلل نفسه عند الناس ولا يحفظها من الذلة لا بد أن يندم.

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ (٦٢) زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِيْ التَّكَلُّمِ

ترجمہ: ''کتنے ہی خاموش آدمی ہیں جن کی خاموشی تمھیں پسند ہے، لیکن کلام کرنے سے ان کی خوبی یا برائی ظاہر ہو جاتی ہے۔''

كائن: لغة في كأي معناه كم في الخبر والاستفهام. و **الصامت:** الساكت. يقول: كم من ساكت يعجبك سكوته زيادته ونقصانه في التكلم إذا تكلم.

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ (٦٣) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُوْرَةُ اللَّحْمِ وَالدَمِ

ترجمہ: ''آدمی کی زبان اس کا نصف ہے اور نصف اس کا دل، اس کے سوا وہ گوشت اور خون کا ایک ڈھانچہ ہے اور بس۔''

يقول: الإنسان مركب من جزئين: لسان ناطق وقلب سليم، وإذا لم يكن ذانك فالباقي صورة اللحم والدم.

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ (٦٤) وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ

ترجمہ: ''بوڑھاپے وقوف ہونے کے بعد عقل مند نہیں ہو سکتا اور جوان بے وقوفی کے بعد عقل مند ہو جاتا ہے۔''

السفاهة: خفة العقل. و **الحلم:** العقل. يقول: إن الشيخ إذا سفه لا يرجى عقله وإن الفتى إذا سفه يعقل.

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا وَعُدْتُمْ (٦٥) وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْمًا سَيُحْرَمِ

''ہم نے تم سے سوال کیا تم نے دے دیا، ہم نے پھر مانگا تم نے پھر دیا، جو اسی طرح مانگتا رہے، آخر محروم کر دیا جاتا ہے۔''

التسأل: السؤال. يقول: سألناكم فأعطيتم ثم عدنا إلى السؤال وعدتم إلى العطاء، ومن أكثر السؤال يحرم يوماً.

تمت القصيدة الثالثة مع شرحه البيان الوافي لاثنتي عشرة من شوال المعظم ١٣٥٩هـ وفق أربعة عشر من نوفمبر من عام ١٩٤٠م. والله الموفق للإتمام، وهو ولي التوفيق.



المعلقة الرابعة

للبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه وأرضاه أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم، وحسن إسلامه. وكان من المعمّرين. مات في زمن معاوية رضي الله عنه، وله من العمر سبع وخمسون بعد المائة، وقيل: خمس وأربعون بعد المائة، وقيل سواه. وسئم من طول الحياة وقال:

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها　　　وسؤالِ هذا الناسِ: كيف لبيدُ؟

قال صاحب الجمهرة: كان لبيد أحد المعمرين لم يمت حتى حرم عليه نكاح خمسمائة امرأة من بني عامر، وهو القائل لما بلغ تسعين سنة:

كأني وقد جاوزت تسعين حجة　　　خلعتُ بها عني عِذَار لجامي
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى　　　فكيف بمن يُرمى وليس برامي
ولو أنني أُرمى بسهم رأيتُها　　　ولكنني أرمي بغير سهام

وكان من الفرسان. وأبوه ربيعة كان يلقب بربيعة المُقْتِرين أي أنه ربيع للسائلين، واسم أمه تامرة بنت زنباع العبسية.

وكان مثلاً في جودة القراءة، آمن بالنبي ﷺ وهاجر إلى المدينة، وترك الشعر بعد إسلامه، سأله عمر رضي الله عنه عن الشعر فكتب إليه بسورة البقرة فاستعفى عن الشعر، فزاد عمر في وظيفته خمسائة درهم، وكان وظيفته قبل ذلك ألفا درهم، وسكن الكوفة حتى مات فيها.

سأله الناس عن أشعر الشعراء، فقال: ذو القروح الملك الضليل

يَعني: امرأ القيس، ثم سألوه عمن هو بعده؟ فقال: مقتول بني بكر. ثم سألوه الثالثة عن الثالث. فقال: صاحب العصا. لأنه كان حينئذ معتمداً على عصاه، وقال يذكر كبره ومرور الأيام وأجاد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه   يحور رمادا بعد ما هو ساطع
وما المال والأهلون إلا ودائع   ولا بد يوماً أن ترد الودائع
وما الناس إلا عاملان: فعامل   يتبر ما يبني، و آخر رافع
فمنهم سعيد آخذ بنصيبه   ومنهم شقي بالمعيشة قانع
أليس ورائي أن تراخت منيتي   لزوم العصا تحني عليه الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت   أدب كأني كلما قمت راكع
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه   تقادم عهد القين والسيف قاطع

ومن أقبح شعره ما قال:

مقام ضيق فرجته   بمقامي ولساني وجدل
لو يقوم الفيل أو فَيَّالُه   زلّ عن مثل مقامي و زحل

قابل فيه قوته بقوة الفيل والفيال، والفيال لا يلزم أن يكون قوياً فهذا النهج مستهجن في الكلام إذا لم يوافقه الوقائع والحقيقة.

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمَقَامُهَا (١) بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

ترجمہ: ''منیٰ میں محبوبہ کی قیام گاہ اور فرود گاہ مٹ گئی اور اس کے غول اور رجام برباد ہوگئے۔''

العفو: المحو، ولذا وصف الله تعالىٰ -جل مجده- بالعفو لأنه يمحو خطايا العباد بمنه وكرمه. و **الديار:** جمع دار، وهو محل يضم البناء

والساحة، والبيت ما يبيت فيه وكلاهما يطلق على الآخر. و **المحل:** ما يحل فيه لعدة أيام. و **المقام:** ما يقيم فيه مدة مديدة. و **منى:** موضع بنجد غير منى مكة. **تأبد:** توحش وتخرب. و **الغول والرجام:** موضعان وقد يضاف بينهما للقرب ويقال غول الرجام. والضميران المجروران لمنى بتأويل بقعة، وجملة عفت حال من منى.

يقول: انحمت الدور التي كانت محلا للعشيقة ومقامًا لها حال كونها بمنى توحش وخرب غول منى ورجامها.

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا (٢) خَلِقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلَامُهَا

ترجمہ: ''دوستوں کے کوچ کر جانے کے بعد ریان پہاڑ کے برساتی نالے بھی اجڑ گئے، سیلاب کی وجہ سے ان کے بوسیدہ اور شکستہ نشان اس طرح ظاہر ہوئے جیسے پتھر پر کتابت کے نشان باقی رہتے ہیں۔''

المدافع: جمع مدفع هو مسيل الماء من الجبال وأوديتها. و **الريان:** جبل في بلاد طي لا يزال الماء ينبع منه. **عري:** رسمه أي عفا وانمحى. و **الرسم:** الأثر الباقي من الشيء بعد دروسه. **الخلق:** بكسر اللام البالي، مفعول له. **الضمن:** الكفاية والكفالة. **الوُحِيّ:** بضم الواو و تشديد الياء جمع وحي وهو المكتوب. و **السِّلام:** الحجر الصلب بكسر السين.

يقول: ومحيت أودية الريان وعفت آثارها للبلي كما يكفل ويضمن الحجر الصلب لإبقاء الحروف المكتوبة فيه وإن بلى وانكسر.

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ اَنِيْسِهَا (٣) حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

ترجمہ: ''ان کھنڈروں پر ان کے رہنے والوں کے بعد کئی سال اس طرح گزر چکے ہیں کہ ان کے حلال اور حرام مہینے بھی بیت گئے۔''

الدمن: جمع دمنة، آثار الديار بعد دروسها. وهو في الأصل الأبعار والأرواث لأنه إذ خلا المكان عن المكين فلا يلتفت إلى نظافته فتبقى فيه هذه الأشياء فعبر بذلك عن الخراب والدروس. و **تجرم**: يقال تجرّم الزمان أو الشتاء أي مضى وانقضى. و **الأنيس**: من يونس ويؤلف والمراد المكين. **حجج**: جمع حجة، وهي السنة وهو فاعل تجرم، وجملة «خلون الخ» صفة له.

يقول: هذه آثار الديار الدارسة مضى عليها بعد ذهاب سكانها سنون عديدة كاملة بما فيها من حلالها وحرامها.

رُزِقَتْ مَرَابِيْعَ النُّجُوْمِ وَصَابَهَا (٤) وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

ترجمہ: ''ان کھنڈروں پر موسمِ بہار کی زوردار بارش اور ہلکی کڑکتے ہوئے بادلوں سے برسی۔''

الرزق: الإعطاء. **مرابيع**: أوائل أوان الربيع، **والنجوم**: مضاف إليه من إضافة المسبب إلى السبب، إنهم كانوا يظنون أن المطر بالنجوم والأنواء. و **الصوب**: هو الانصباب من فوق. و **الودق**: المطر وقطراتها. و **الرواعد**: جمع راعد، هو صفة السحاب أي التي ترعد. و **الجود**: بفتح الجيم المطر الغزير. و **الرهام**: المطر الخفيف.

يقول: رزقت هذه الديار أمطار أول الربيع، وأمطرت عليه السحب الراعدة بأمطارها الغزيرة الشديدة والخفيفة.

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ (٥) وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ أَرْزَامُهَا

ترجمہ: ''ان کھنڈروں پر شام، صبح اور عشا کے کتنے بادلوں کی بارش ہوئی جن کی بجلیاں کڑک کر ایک دوسرے کا جواب دیتی ہیں۔''

السارية: سحاب الليل، جمعه سواري. و **الغادية**: سحاب الغدو، جمعه غوادي. و **المدجن**: هو السحاب الأسود المتراكم الذي لا ينكشف عن الأفق سريعاً بل يغشاه أياماً. و **العشية**: منسوب إلى العشاء وهو سحاب العشاء. و **المتجاوب**: هو الاشتراك في الجواب والمراد التقابل في أصوات الرعد. و **الأرزام**: الرواعد، يقال أرزم الرعد اشتد وظرف من كل سارية متعلق بـ: رزقت.

يقول: سقيت هذه الآثار بسحب المساء والصبح والعشاء السود المتراكمة السادة على الأفق التي تجاوب رواعدها إذا رعدت.

فَعَلَا فُرُوْعُ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ (٦) بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَآؤُهَا وَنَعَامُهَا

''بارش کی وجہ سے ہالیون کی ٹہنیاں بلند ہو گئیں اور ہرنیوں اور شتر مرغوں نے وادی کے دونوں کناروں میں بچے دے دیے ہیں۔''

علا: ماض من العلو. **فروع الأيهقان**: فاعله، والأيهقان نبات تسمى في الهندية. (ہالیون) وقيل الجرجير البري (ٹہیان). و **الإطفال**: مصدر من الإفعال، هو كون الحيوان ذا طفل. و **الجلهتان**: طرفي الوادي.

يقول: ارتفعت فروع الأيهقان بسبب هذه الأمطار وأطفلت الظباء والنعام بِالجلْهَتيْنِ وطرفي الوادي.

وَالْعِيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَاءِهَا (٧) عُوْذًا تَأَجَّلَ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

ترجمہ: ''اور جنگلی گائیں اپنے نوزائیدہ بچوں کو کھڑی دودھ پلا رہی ہیں اور ان کے چرنے والے بچے کھلے میدان میں گروہ در گروہ چر رہے ہیں۔''

العين: البقر الوحش. و **الأطلاء**: جمع طلاء، هو ولد البقر والظبي حين يولد، والصغير من كل شيء. **العوذ**: جمع عائذ، حديثة النتاج من

الظباء والخيل، والإبل وغيرها. **تأجل:** من الإِجل قطيع الوحش أو التأخير. **الفضاء:** يريد وسعة الصحراء. **البهمة:** ولد الظباء والشاء إذا رعى، يعني حصل الخصب والرخاء بسبب الأمطار بحيث استغنت الوحوش أياماً من الانتقال إلى مقام آخر.

يقول: البقر قائمة علىٰ أولادها الصغار ترضعها حال كونها حديثة الولادة واجتمع الكبار منها في فضاء البادية أو تأخرت عن أمهاتها لترعى وحدها.

وَجَلَا السُّيُوْلُ عَنِ الطُّلُوْلِ كَأَنَّهَا (٨) زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُوْنَهَا أَقْلَامُهَا

ترجمہ: ''سیلابوں نے کھنڈرات کو اس طرح صاف کر دیا جیسے کاغذ کی صاف سطح پر قلم نئے نقوش ڈال دیتا ہے۔''

الجلاء: هو الكشف عن الغبار والتراب ولذا عدي بـ: عن. و **السيول:** جمع سيل. و **الطلول:** جمع طلل وهي رسوم الدار. و **الزبر:** جمع زبور، الصحيفة أو القرطاس. و **الإجداد:** والتجديد هو جعل الشيء جديداً. **المتن:** الظهر والسطح. و متن الطريق جادتها ووسطها. و **الأقلام:** جمع قلم. قال في الأغاني: لما سمع الفرزدق هذا الشعر سجد، فسألوه: لم سجدت؟ فقال: أنتم أعلم بسجود القرآن وأنا أعلم بسجود الشعر.

يقول: كشف السيول الهواطل عن الأطلال فانجلت وصفت كأنها قراطيس صافية جددت الأقلام النقوش علىٰ متونها.

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُوْرُهَا (٩) كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا

ترجمہ: ''یا وہ کھنڈرات گودنے والی کے دوبارہ گودنے کے نشان ہیں، جن پر دائرے بنا کر نیل یا سیاہی چھڑکی گئی ہو اور اس کے گودنے کے نشان نمایاں ہو گئے ہوں۔''

الرجع: مصدر مجهول بمعنى المرجوع، هو ما تجد الواشمة ثانياً من آثار وشمها، عطف على «زبر». **أسف:** من السفوف وهو الدواء اليابس الذي يذر على الجروح. **النؤور:** النيلج ودخان الشحم يذر علىٰ غرز الإبر إذا وشم. و **الكفف:** الدوائر التي تنقش ثم توشم وهو في الأصل كفف النؤور فقلب الإضافة لعدم اللبس. و **التعرض:** التصدى والتهيأ للشيء. **والوشام:** جمع الوشم، والضمير للواشمة يشبه جلاء الطلول بتشبيه آخر.

يقول: أوانها تكرار واشمة تذر النؤور على الدوائر فظهر أثر الوشام فوقهن.

فَوَقَفْتُ أَسْئَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا (١٠) صُمًّا خَوَالِدَ لَا يَبِيْنُ كَلَامُهَا

ترجمہ: ”میں نے ٹھہر کر ان گھروں سے پوچھا اور ایسے ٹھوس اور پرانے پتھر جو بات بھی نہ کر سکیں ان سے سوال کا کیا مطلب؟“

الضمير المنصوب راجع إلى الديار. **الصم:** الحجر الصلب. **خوالد:** جمع خالدة، والخلود المكث الطويل. **الإبانة:** الإظهار.

يقول: فوقفت هنالك أسأل الديار وكيف السؤال عن الأحجار الصلبة القديمة التي لا يتكلم ولا يبين ما في بطنها.

عَرِيَتْ وَكَان بِهَا الْجَمِيْعُ فَأَبْكَرُوْا (١١) مِنْهَا وَ غُوْدِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

ترجمہ: ”یہ گھر خالی ہو گئے۔ ایک وقت محبوب اور اس کے رفیق سب کے سب یہاں تھے، پھر وہ سویرے سویرے کوچ کر گئے اور ان کی نالیاں اور تمام کی باڑیں رکھی کی رکھی رہ گئیں۔“

التعرية: الخلاء والتجرد. **الإبكار:** رواح البكور. و **الغدر:** الترك. قال تعالىٰ: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف: ٤٩]. و **النؤي:** الحفيرة حول

الخيمة كالخندق. **الثمام**: نبت ضعيف لا يطول، واحدته ثمامة وهي ذات شوك توضع حول الدور والأخبية لتحفظ عن الدواب والإنسان.

يقول: خلت هذه الديار بعد أن كان فيها المحبوب ورفقته جميعهم فيها فراحوا بكرة منها وتركوا النؤي والثمام على حالها.

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِيْنَ تَحَمَّلُوْا (١٢) فتَكَنَّسُوْا قُطْنًا تَصِرُّ خِيَامُهَا

ترجمہ: ''قبیلے کی شتر سوار عورتوں کا شوق مجھے چرانے لگا، جب کہ وہ سوار ہوئیں اور انھوں نے ہودج کی لکڑیوں کو اپنا گھر بنایا اور اس کی لکڑیاں ان کے بوجھ سے چرچرا رہی تھیں۔''

شاقت: من الشوق، وهو حنين القلب إلى الشيء. و **الظعن**: جمع ظعينة، امرأة راكبة على الهودج. و **التحمل**: الارتحال. و **التكنس**: جعل الشيء كِناسا، والكِناس بيت الظبي. **القطن**: إما ثياب القطن التي تستر بها الهودج أو الشجر الذي يؤخذ منه خشب الهودج. **تصر**: من الصرير هو صوت القلم وقت الكتابة أو صوت الرحل حين يحمل عليه. و **الخيام**: هي عيدان تنصب وتستر عليها بالثياب يخاطب نفسه.

يقول: شاقتك الظعائن حين تحملن وركبن الهوادج وجعلن خشب أشجار الهوادج كناساً لهن أو غطين الهودج بالثياب من القطن تصوت هذه الخيام أي خشبها بأثقالهن.

مِنْ كُلِّ مَحْفُوْفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ (١٣) زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَّقِرَامُهَا

ترجمہ: ''یہ ہودج مختلف قسم کے کپڑوں سے ڈھکا ہوا ہے، جو اس کی لکڑیوں پر سایہ کیے ہوئے ہیں۔ بعض اون کے بنے ہوئے ہیں اور بعض باریک، بعض رنگدار منقش۔''

الحف: الإحاطة التامة. و **المحفوف**: صفة موصوف محذوف وهو

الهودج. **الإظلال:** جعل الشيء في الظل، والمراد **بالعصي:** خشب الهودج. و **الزوج:** ثوب من صوف يطرح على الهودج يقال له النمط. و **الكلة:** الستر الرقيق. و **القرام:** الثوب الأحمر المنقش أضيف إلىٰ ضمير الكِلّة لأدنى ملابسة. و **من:** مع المجرور بيان لقوله «قطنا» في البيت السابق.

يقول: هذه الهوادج محفوفة بأصناف الثياب منها محفوفة بالصوف ومنها الرقاق ومنها المنقوشة المصبوغة وكلها تظل على خشب الهوادج.

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوْضِحَ فَوْقَهَا (١٤) وَظِبَاءُ وَجْرَةَ عُطَّفًا آرَامُهَا

ترجمہ: ''وہ عورتیں اکٹھی اپنے ہودجوں میں اونٹوں پر سوار ہوئیں، جیسے توضح کی وحشی گائیں یا وجرہ مقام کی ہرنیاں ہیں، جو اپنے بچوں کو محبت بھری نظروں سے دیکھ رہی ہیں اور ان پر جھک رہی ہیں۔''

الزجل: جمع زُجلة، الجماعة من الناس أو مطلقاً. و **النعاج:** جمع نعجة وهي البقر أو الشاء أو غيره. **توضح:** موضع، وضمير **فوقها:** إلى الإبل. و **وجرة:** اسم الصحراء بين مكة وبصرة أربعون ميلاً. **العطف:** الميل. **الريم:** الظبي الأبيض.

يقول: هذه النساء دخلن الهوادج جماعات كأنهن نعاج توضح أو ظباء وجرة فوق الإبل تميل هذه الآرام علىٰ أولادها أي ينظرن بنظر العطف.

حُفِزَتْ وَ زَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا (١٥) أَجْزَاعُ بِيْشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

ترجمہ: ''وہ سواریاں نکل پڑیں اور انھیں گرم ریتے نے دھکیل کر جدا کر دیا، اب وہ وادی بیشہ کے موڑ کے بڑے بڑے پتھروں یا اونچے اونچے جھاؤ کی طرح دکھائی دیتی ہیں۔''

الحفز: الدفع، ماض مجهول. و **الزيلان:** الفراق. و **السراب:** رمل ترى في الهاجرة كالماء السائل. **أجزاع:** جمع جزع، وهو منعطف الوادي في

الهندية: (موڑ). **بيشة:** اسم واد في طريق اليمامة وقيل مأسدة. و **الأثل:** الطرفاء وهو في الهندية (جھاؤ). و **الرضام:** الأحجار الكبار، يذكر سرعة مشي الجمال وعظم أجسامها.

يقول: رفعت هذه المطايا وفارقها السراب، أي خرجن منها ترى كأنها الصخور أو الطرفاء من منعطف وادي بيشة.

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوارٍ وَقَدْ نَأَتْ (١٦) وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

ترجمہ: "نوار کی یاد تم کیا کرتے ہو، وہ تو دور جاچکی اور اس کی ملاقات کے اسباب سب کے سب ٹوٹ چکے۔"

بل: للإضراب، لأنه كان يذكر قبل ذلك الحبيب ومطاياه ورحيله فأضرب عن ذكره وقال: أي شيء تذكر. **من نوار:** وهي امرأة من بني مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان. و **النأي:** البعد. و **الرمام:** قطعات الحبال.

يخاطب نفسه ويقول: أي شيء تتذكر من « نوار» وقد بعدت، وانقطعت الأسباب، والوسائل الموصلة إليها.

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ (١٧) أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

ترجمہ: "وہ قبیلہ مرہ سے ہے، مقامِ فید میں اتری اور اہلِ حجاز سے جا ملی ہے۔ اب تمھارے مقصد کا حاصل ہونا ناممکن ہے۔"

مرية: منسوبة إلىٰ مرة. **الحلول:** النزول: **فيد:** ماء بشرقي سلمى من جبال طيىء. **المرام:** المقصد.

يقول: هذه مريّة نزلت بماء فيد، وتجاورت أرض الحجاز فأين مقصود اللقاء منها.

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ (١٨) فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرِجَامُهَا

ترجمہ: ''نوار بنو طیی کے دونوں پہاڑوں کی مشرقی طرفوں میں اتری، اور محجر اور فردہ اور رجام اس پر حاوی اور شامل ہو گئے۔''

المشارق: جمع مشرق، أراد به الجوانب المشرقية. و **الجبلان:** أجاء وسلمى جبلا طيى. و **المحجر:** موضع معروف في بلاد طيى، و **التضمن:** الاشتمال على الشيء. **الفردة:** جبل طيى منفرد من الجبلين ولذا سمي به. و **رجام:** ككتاب موضع كالمحجر قرب فردة ولذا أضيف إليها.

يقول: حلت الحبيبة بالجوانب الشرقية من جبل طيى ومحجر فاشتملت وتضمنت عليها جبل فردة وأرض رجام.

فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ (١٩) مِنْهَا وِحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

ترجمہ: ''اگر نوار نے یمن کا رخ کیا تو اس کا نزول صوائق میں ہوگا، اس کے بعد خیال ہے کہ وہ وحاف القہر اور طلخام میں اترے گی۔''

صوائق و وِحاف القهر، وطلخام: ثلاثة مواضع. و **أيمن:** الرجل إذا دخل اليمن. يقول: إذا أرادت نوار دخول اليمن فمحلها صوائق ومظنة نزولها بعد ذلك وحاف القهر والطلخام.

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ (٢٠) وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

ترجمہ: ''جس شخص کا وصل قطع کے لیے تیار ہو، اس سے اپنی حاجت کو قطع کر لو۔ محبت کے بہترین جوڑنے والے وہی ہیں جو اس کے توڑنے پر قادر ہوں۔''

و **اللبانة:** الحاجة والضرورة. **التعرض:** القيام والتصدى للشيء. **الخلة:** المحبة. و **الصرم:** القطع.

يقول: من تصدى وصله للقطع فاقطع عنه الحاجة فإن خير الواصلين

للخلة من يقدر على قطعها متى يشاء.

وَاحْبُ الْمُجَامِلَ بِالْجَزِيْلِ وَصَرْمُهُ (٢١) بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَ زَاغَ قِوَامُهَا

ترجمہ: ''تم بہتر معاملہ کرنے والے کو بہت زیادہ عطیہ دو، لیکن اس طرح کہ اگر محبت کا قوام ٹیڑھا ہو جائے یا خراب نظر آئے تو انھیں اس کے توڑنے پر دسترس حاصل ہو۔''

الحبو: العطاء. و **المجامل**: من الجميل، والمجاملة المعاملة الحسنة. و **الجزيل**: العطاء الوافر. **الظلع**: الميل، والاعوجاج والأصل فيه عرج الدابة. و **الزيغ**: الميل عن الطريق المستوي.

يقول: أعط من يعاملك بالجميل العطاء الوافر، وأنت تقدر على الصرم وقطيعته باقية متى اِعوجّ، و زاغ قوام المحبة، وعلائق الألفة.

بِطَلِيْحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً (٢٢) مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

ترجمہ: '' سفروں کی تھکی ماندی اونٹنی پر جس کا جسم اسفار کی کثرت کے سبب تھوڑا سا باقی رہ گیا ہو، اور اس کی پیٹھ پر کوہان سوکھ کر دبلی ہو چکی ہو۔''

الطليح: البعير التعبان، يقال للبعير إذا أعيا، والفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولذا وصفت به الناقة. **أسفار**: جمع سفر. و **تركن**: فاعله الضمير الراجع إلى الأسفار، والضمائر الثلاثة راجعة إلى الناقة. و **الحنق**: الضمر، يقال: أحنق الدابة: أضمرها. و **الصلب والسنام**: معروف والمجرور مع الجار متعلق بـ: «صرمه».

يقول: وصرمه باق بناقة تعبانة بسبب كثرة الأسفار ترك الأسفار فيه بقية من هذه الناقة ودق بسبب الأسفار صلب الناقة وسنامها.

وَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ (٢٣) وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

ترجمہ: ''جب اس کا گوشت کم ہو کر گر گیا اور تھک جانے کے بعد اس کے نعل کا تسمہ ٹوٹ گیا۔''

تغالى: لحم البعير إذا اجتمع على رؤس العظام وذهب وهلك. و **الحسر:** والتحسر السقوط والهلاك. و **الكلال:** التعب والإعياء. و **الخدام:** حبل أو سير يربط به النعل على رسغ البعير فإذا فني لحمه ينقطع هذه السيور.

يقول: إذا هلك وفني لحم البعير وسقط وانقطع بعد التعب سيور رسغها تربط به النعال في أقدامها.

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا (٢٤) صَهْبَآءُ خَفَّ مَع الْجُنُوْبِ جَهَامُهَا

''اس کا گوشت ہلکا ہو جائے تو اسے خوشی ہوتی ہے، لگام میں جیسے سفید بادل جس میں پانی نہ ہو، اسے جنوب کی ہوا اڑا کر لے جائے۔''

الهَباب: بالفتح والهِباب بالكسر والهبوب كلها مصادر بمعنى النشاط. و **الزمام:** الجديل مع البرة التي في أنف البعير (نکیل). **الصهباء:** السحاب الأبيض. **خف:** من الخفة. و **الجنوب:** ريح الجنوب. و **الجهام:** غيم لا ماء فيه يصف الناقة بسرعة السير.

يقول: إذا تغالى لحمها وتحسر فيحصل لها نشاط في زمامها فتسير سيرة كالسحاب الأبيض الذي لا ماء فيه حين يسرع بريح الجنوب.

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ (٢٥) طَرْدُ الْفُحُوْلِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

ترجمہ: ''وہ اونٹنی اس طرح دوڑتی ہے جیسے حاملہ گورخر جو سفید پیٹ والے نر سے حاملہ ہو چکی ہو، جسے نروں نے مار مار اور کاٹ کاٹ کر حلیہ بگاڑ کر بھگا دیا ہو۔''

الملمع: صفة أتان وهي التي قاربت الحبل. و **الوسق:** هو أخذ الحمل. **الأحقب:** الحمار الوحشي الذي على بطنه بياض أو الخاصرتين.

لاحه: غيره. **الطرد:** الدفع. و **الكدام:** العض المؤلم يذكر عدو الناقة وسرعة سيرها، ويذكر لها مثالاً آخر يعرفها ويلتذ بها سكان البدو أكثر من الحضر.

يقول: إنها تسرع كالناقة التي قاربت الحمل وحملت عن ذكر أبيض البطن فغيره دفع الفحول وضربهم إياها وعضهم.

يَعْلُوْ بِهَا حَدَبَ الآكَام مُسَحَّجٌ (٢٦) قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا

"نر اسے بلند ٹیلوں پر لے گیا، اس کا چمڑہ چھیلا گیا ہے، اور نر کی طرف اس کی رغبت اور عصیان نے اسے شبہہ میں ڈال دیا ہے۔"

آكام: جمع أكمة وهي الطود الرفيع. و **حدبها:** المكان المرتفع. و **المسحج:** الحمار المخدوش المكدوح. **الريب:** الشبهة. و **الوحام:** شوق المرأة إلى زوجها.

يقول: هذا الحمار المكدوح علا بهذه الأوتان على رفعة التلول وقد شككه اشتياقها إليه وعصيانها إياه كان الشائقة لا تعصى وهذه اجتمعت فيها ضدان الاشتياق والعصيان.

بِأَحِزَّةِ الثَّلْبُوْتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا (٢٧) قَفْرَ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

ترجمہ: "وہ اسے ثلبوت کے ٹیلوں پر لے گیا، وہ اس کے خالی میدانوں میں شکاریوں سے اس کی حفاظت کرتا ہے اور وہاں کے پتھروں سے ڈرتا ہے۔"

الأحزّة: جمع حزيز وهي تلول الرمل. و **الثلبوت:** اسم واد، و **الربا:** هو ارتقاب العدو على المكان المرتقع. و **القفر:** مكان لا ماء فيه ولا كلأ. و **المراقب:** جمع مرقب، هو مكان يرتقب فيه العدو يريد المرصاد. و **الآرام:** جمع أرم هو حجر يوضع على الطريق ليعلم.

يقول: علا بها تلول رمال الثلبوت يرصد فوقها الصياد وهو يخاف في ذلك من أحجار الطريق يظنها القناص.

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةٍ (٢٨) جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ترجمہ: ''یہاں تک کہ جب انھوں نے جمادی کا آخری مہینا گزار دیا اور پانی کے بجائے گھاس پر گزارا کیا تو ان دونوں کا روزہ بہت لمبا ہو گیا۔''

السلخ: الإمضاء، والانسلاخ المضي. إضافة **جمادى**: إلىٰ **ستة** بيانية، يريد جمادى الأخرى، لأنها الشهر السادس من محرم، وجمادى خمسة هي الأولىٰ وسمى جمادى لأنهم حين سمّوها جمد الماء لبرد الشتاء، وسمي المحرم لحرمة القتال والتجارة فيها وقت التسمية، وصفر لأنهم صفروا وأخلوا بيوت الأعداء بالحروب، والربيع لتزهر الأرض، وتزخرفها فيها وسمي رجب لأنهم اتخذوا فيه الحظائر للبساتين، يقال: رجب النخل إذا اتخذ حولها الشوك لئلا يصل إليها البهائم، وشعبان لأن التشعب التفرق والخرق ولعلهم خرقوا فيه الخشب، ورمضان لاشتداد الرمضاء والحر فيه، وشوال لأن النوق شالت فيه أذنابها للوحام والاشتياق إلى الذكور، و ذو القعدة لأنهم سمنوا وهيأوا النوق للركوب، وذو الحجة لوقوع الحج فيها والشهور كلها يذكر سوى الجماديين. **الجزء**: اكتفاء الحيوان بالكلأ عن الماء. و **الصوم**: الكف عن الشيء وههنا كف عن الماء.

يقول: كلاهما أمضيا الشهور الستة إلىٰ آخر الشتاء واكتفيا بالكلأ عن الماء وطال صومهما عن الماء.

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِيْ مِرَّةٍ (٢٩) حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيْمَةٍ إِبْرَامُهَا

''انھوں نے سمجھ سوچ کر ایک فیصلہ کیا، جو بٹی ہوئی رسی کی طرح مضبوط تھا، اور کسی

ارادے کی کامیابی اس کے پختہ کرنے میں ہے۔''

رجع: بالأمر أي اتفقا علىٰ أمر. **المِرّة**: القوة. و **الحصد**: الحبل المفتول. **النجح**: الفوز بالمرام. و **الصريمة**: العزم والقصد. **الإبرام**: الإحكام. يقول: اتفقا برأيهما السديد كالحبل المفتول وإنجاح الأمر، والعزم إحكامها.

وَرَمىٰ دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ (٣٠) رِيْحُ الْمَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

''ان کے سموں کے پچھلے حصے کو کانٹوں نے زخمی کر دیا اور گرمی کا جوش اور لو تیز ہو چکی تھی۔''

الدوابر: جمع دابرة وهو من كل شيء خلفه وعقبه. و **السفا**: نبت ذوشوك، هندى: (گوکھرو). و **التهيج**: الثوران. **المصائف**: جمع المصيف وهو مكان الصيف. و **السوم**: مرور الريح وهبوبه. و **السهام**: حر السموم.

يقول: أصاب شوك البهمي مآخير حوافرها ووهج الصيف وثارت ريح الصيف وجرت ريحها وسمومها.

فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيْرُ ظِلَالُهُ (٣١) كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُّشَبُّ ضِرَامُهَا

''انھوں نے غبار کی ایک بسیط چادر لے لی، جس کا سایہ اس طرح اڑ رہا تھا جیسے جلتی ہوئی آگ کا دھواں جو چھوٹی لکڑیوں کے ساتھ جلائی گئی ہوں۔''

التنازع: التناول فيما بينهم، قال تعالىٰ: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾ [الطور: ٢٣] و **السبط**: الممتد، صفة للغبار. و **الظلال**: جمع ظل جمع باعتبار الأجزاء. **مشعلة**: مفعول من أشعل صفة للنار. **شب**: النار أوقدها. و **الضرام**: جمع ضرمة وهي الحطب الصغار التي توقد بها النار.

يقول: فتناول هذا الحمار والأتان غباراً ممدوداً ظله كدخان النار التي

أشعلت بالحطب الصغار فإن الصغار تشعل والكبار تدخن.

مَشْمُوْلَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ (٣٢) كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا

ترجمہ: ''اس آگ پر شمال کی ہوا چلی اور اس پر عرفج بوٹی ڈال دی گئی، اس کا دھواں اس آگ کے دھوئیں کی طرح ہے جو بہت ہی اونچا ہو۔''

مشمولة: هي نار هبت عليها ريح الشمال، نعت مشعلة، يقال: إنها شديدة الوقود. و **الغلث**: الخلط. و **عرفج**: نبت خضراء توقد بها النار وإن كانت خضراء. **ساطع**: السطع والسطوع والسطيع الارتفاع والانتشار. **الإسنام**: يقال: أسنمت النار عظم لهبها.

يقول: هذه النار هبت عليها ريح الشمال وخلط بالعرفج فدخانها كدخان نار سطع وارتفع لهبها.

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً (٣٣) مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا

ترجمہ: ''نر چلا اور اس نے مادہ کو آگے کر لیا، اور اس کی یہ عادت تھی کہ جب وہ پیچھے رہ جاتی یا راستہ چھوڑ دیتی تو اسے آگے لگا لیتا تھا۔''

عردت: يقال: عرد فلان ترك الطريق وانحرف عنها، وضمائر المذكر للحمار والمؤنث للأتان.

يقول: فمضى الحمار وقدم الأتان، وكانت عادته تقديم الأتان إذا تأخرت وانحرفت عن الطريق.

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا (٣٤) مَسْجُوْرَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا

ترجمہ: ''وہ دونوں ندی کے وسط میں گئے اور اس کو انھوں نے چیر دیا جو پانی سے بھرپور تھی اور اس کی گھاس بالکل ملی ہوئی تھی۔''

التوسط: الدخول في وسط الشيء. **العرض**: بالضم الجانب،

وبالفتح ضد الطول. و **السري**: النهر الصغير، قال تعالىٰ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤] و **الصدع**: التفريق. و **المسجور**: المملو، قال تعالىٰ: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦]. و **المتجاور**: من الجوار وهو قرب المسكن. و **القلام**: نبت كريهة الرائحة. و في نسخة أقلامها وهو معروف.

يقول: فتوسطا في وسط النهر وفرقا بأجسامهما عينا مملؤة بالماء ملتصق بعض قلّامها بِالبعض.

مَحْفُوْفَةً وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا (٣٥) مِنْهُ مُصَرَّعُ غَابَةٍ وَّ قِيَامُهَا

ترجمہ: ''وہ ندی سرکنڈوں سے گھری ہوئی تھی اور گرے ہوئے اور کھڑے سرکنڈے اس پر سایہ کر رہے تھے۔''

محفوفة: صفة عين محذوفة. و **الوسط**: ظرف منصوب كالبين. و **اليراع**: القصب. يقال في الهندية: (نڑا). و **المصرع**: الساقط عن ساقه. و **الغابة**: الجمة، يقال له في الهندية: (بیلا). و **القيام**: القائم على الساق.

يقول: هذه العين كانت محفوفة وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها.

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَّسْبُوْعَةٌ (٣٦) خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا

ترجمہ: ''میری اونٹنی اس مادہ گور خر کی طرح ہے جس کا ذکر ہوا، یا اس وحشی گائے کی طرح ہے جس کے بچے کو درندوں نے بے یار و مددگار پھاڑ کھایا ہو اور وہ پیچھے رہ گئی ہو، حالانکہ اس کا ٹھکانا آگے جانے والی گائیوں میں تھا۔''

المسبوعة: البقرة التي أصابت ولدها سبع. و **الخذلان**: ترك النصرة، وخذلت الظبية أي تخلفت عن صواحبها. و **الهادية**: التي تتقدم البقرات وتهديهن. و **الصوار**: بالضم والكسر القطيع من البقر. **القوام**: ما يقوم به

الشيء ويصلح.

يذكر للناقة وسرعة سيرها مثلا آخر على سبيل التخيير ويقول: إن ناقتي إما مثل الملمع التي سبق ذكرها وإما مثل البقرة الوحشية أصاب ولدها سبع ضار فتأخرت والحال إن قوامها كان مع الهوادي المتقدمات.

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيْرَ فَلَمْ يَرِمْ (٣٧) عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

ترجمہ: ''وہ وحشی گائے جو اپنے بچے کو اپنی وکوتاہی سے ضائع کر چکی اور ہمیشہ سرسبز زمینوں میں اسے روتی اور پکارتی رہی۔''

الخنساء: صفة من الخنس وهو التأخر، قال تعالىٰ في صفة النجوم: ﴿بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥- ١٦]. وهو صفة البقرة الوحشية لتأخر أنفها قامت مقام الاسم. و **التضييع**: التلف. **الفرير**: ولد الوحشية. و **الرَّيم**: البراح أي لم يبرح. **العرض**: الوسط. **الشقائق**: جمع شقيقة وهي الأرض الصلبة بين الرياض. و **الطواف**: الدور. و **البُغام**: صوت البقرة. والأصل صوت الظبية في غاية الرحمة علىٰ ولدها.

يقول: البقرة الوحشية ضيّعت ولدها فلم يزل في البوادي والفلوات طوافها وبكاؤها علىٰ ولدها.

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ (٣٨) غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنَّ طَعَامُهَا

ترجمہ: ''اس گائے کا پھرنا گرے ہوئے مٹیالے بچے کے لیے تھا، جس کے اعضا بھیڑیوں نے نوچ لیے، جن کا کھانا قطع نہیں کیا جاتا۔''

المعفر: المصروع على الأرض. و **القهد**: الأبيض الكدر، و **التنازع**: التناول. و **الشلو**: العضو مع اللحم، و **الغبس**: صفة من الأغبس، هو الأبيض الكدر الرمادي وهو لون الذئب وهو المراد به. **الكواسب**: الجوارح.

المن: القطع، قال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القلم: ٣]

يقول: هذه البقرة كان طوافها لمعفر كدر اللون تناول أعضاءه ذئاب جوارح لا يقطع طعامها.

صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا (٣٩) إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا

ترجمہ: ''ان بھیڑیوں نے اس گائے کو غافل پایا اور اس کے بچے کو پکڑ لیا، یقیناً موت کے تیر کبھی خطا نہیں جاتے۔''

المصادفة: الوجدان. و **الغِرّة**: الغفلة وضمير **منها**: للخنساء. و **الإصابة** بالشيء: القبض عليه. **المنايا**: جمع منية. **الطيش**: خطأ السهم وارتفاعه عن الهدف.

يقول: هذه الجوارح وجدن الخنساء غافلة فأصبن ولدها، وإن الموت سهم لا يطيش عن هدفه.

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِّنْ دِيْمَةٍ (٤٠) تُرْوِيْ الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ترجمہ: ''اس گائے نے دھیمی دھیمی جھڑی میں رات گزار دی اور بارش بڑے سکون اور آرام سے مرغزاروں کو سیراب کر رہی تھی۔''

يقال: **بات**: كذا أي عمل ذلك في الليل. **إسبال**: المطر هطله، و **الوكوف**: التقاطر. **ديمة**: المطر الذي يمطر من غير رعد وبرق بديمة وسكون. **الخمائل**: جمع خميلة وهي أرض ذات رمال، وأشجار يقال له عند الفرس (*مرغزار*). **دائما**: حال. **تسجام**: مصدر هو الأمطار.

يقول: باتت البقرة والمطر يمطر عليه بديمة وسكون يروي الخمائل والبساتين تقاطرها وهطولها.

يَعْلُوْ طَرِيْقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِراً (٤١) فِيْ لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُوْمَ غَمَامُهَا

ترجمہ: ''اس کی پیٹھ کی بیل پر متواتر بارش پڑتی رہی، جب کہ رات کے ستاروں کو بادل نے ڈھانپ رکھا تھا۔''

علا: الشيء يعلوه ركبه. و **طريقة المتن**: الخط المستقيم الذي يكون في ظهر الدابة. و **المتواتر**: صفة المطر. و **الكفر**: الإخفاء، ولذلك سمي منكر الشرائع كافراً لأنه يخفي شكر النعمة، والمزارع يخفي البذرة في الأرض قال تعالىٰ: ﴿أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾ [الحديد: ٢٠]. و **الغمام**: السحاب الماطر.

يقول: علا على خط ظهرها مطر متواتر في ليلة غطى نجومها السحاب.

تَجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذاً (٤٢) بِعُجُوْبِ أَنْقَاءٍ يَّمِيْلُ هَيَامُهَا

''وہ ایک بڑے درخت کے تنے کے نیچے داخل ہوگئی، جو راستے سے ایک طرف ایک ریت کے ٹیلے کے پاس تھا، جس سے ریت ڈھلکا جاتا تھا۔''

الاجتياف: الدخول في جوف الشيء. و **الأصل**: معظم ساق الشجر. و **القالص**: اليابس. و **الأصل**: فيه انقباض بعض الأجزاء إلىٰ بعض. و **الانتباذ**: التجنب والتنحي. و **العجوب**: هي عظام أصل الذنب والمراد أصل طود الرمل. و **الأنقاء**: جمع النَّقَا وهو الرمل الخالص. و **الهيام**: الرمل الغير المتماسك.

يقول: دخلت هذه البقرة في جوف أصل شجرة يابسة متنحٍّ عن الطريق متصل بأصل طود الرمل التي تميل وتجري رمله.

وَتُضِيْءُ فِيْ وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيْرَةً (٤٣) كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

ترجمہ: ''وہ شروع اندھیرے میں چمکتی ہے اور روشنی کر دیتی ہے، جیسے سمندر کے موتی جن کے دھاگے کھینچ دیے گئے ہوں۔''

تضيء: تتنور، الإضاءة هٰهنا لازم. **وجه الظلام:** ابتداءه. و **المنيرة:** من الإنارة المنور. و **الجمانة:** الجوهر البحري الذي يقال له *(مروارید)*. و **النظام:** الخيط الذي ينظم فيه العقد.

يقول: إنها في ابتداء ظلمة الليل تبرق لبياض لونها وقد تنور مثل الدرة البحرية التي سُلّ خيطها.

حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ اَلظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ (٤٤) بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرٰى أَزْلَامُهَا

ترجمہ: "یہاں تک کہ اندھیرا چھٹ گیا اور صبح ہی صبح وہاں سے چل پڑی اور اس کے قدم کیچڑ میں پھسلتے جاتے تھے۔"

الحسر: الكشف. و **الإسفار:** البياض. و **البكور:** السفر بكرة. **تزل:** تزلق. و **الثرى** الطين **والأزلام:** الحوافر.

يقول: فقامت البقرة الليل كله حتى إذا انكشفت ظلمة الليل وانكشف الصبح راحت بكرة تزل أقدامها وتدحض الأرض بحوافرها.

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِيْ نِهَاءِ صَعَائِدٍ (٤٥) سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

ترجمہ: "وہ گائے سات رات اور سات دن مقامِ صعائد کے تالابوں پر دیوانوں کی طرح حیران بھاگتی پھری۔"

العله: الذهاب والإياب بالحزن والاضطراب. **تردد:** مضارع حذف تاؤه. و **النهاء:** الحوض والغدير. و **الصعائد:** موضع. و **سبعا:** صفة ليال. و **التؤام:** التوالي.

يقول: تحيرت وترددت هذه البقرة في غدائر صعائد سبع ليال متوالية مع أيامها أي أسبوعاً كاملاً.

حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ (٤٦) لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

ترجمہ: ''وہ گائے اس قدر دوڑی کہ وہ اپنے بچے سے بے امید ہو گئی اور اس کا دودھ سے بھرا ہوا (ہوانا) سوکھ گیا، جو بچے کے دودھ پینے سے خشک نہیں ہوا تھا۔''

الإسحاق: البلي أراد يبس ضرعها بيبس اللبن. و **الحالق**: الضرع الممتلئ من اللبن. و **الفطام**: ترك الصبي اللبن.

يقول: حتى يئست هذه الوحشية من ولدها ويبس ضرعها الممتلئ الذي لم يبله الإرضاع للولد ولا فطامه.

وَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنِيْسِ فَرَاعَهَا (٤٧) عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنِيْسُ سَقَامُهَا

ترجمہ: ''اس نے دور سے کوئی آواز محسوس کی اور اس سے ڈری، اور انسان ہی کی آواز اس کی بیماری ہے۔''

التوجّس: الحس. **الرِزّ**: الصوت البعيد الخفي. و **الأنيس**: الذي يؤنس به في الوحدة. و **الروع**: الخوف. و **ظهر الغيب**: هو الغيب. و **السقام**: المرض.

يقول: فأحست صوت أنيس من بعيد فخافت عنه بالغيب وما رأت شيئاً ومرضها الأنيس.

فَغَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ (٤٨) مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

ترجمہ: ''وہ گائے سویرے سویرے چل پڑی اور وہ خیال کرتی تھی کہ اس کی دونوں جانبیں، یعنی اگلی اور پچھلی، خطرے کی جگہ ہیں۔''

الغدو: الإبكار في الأمر. و **الفرجان**: الجوانب وهو مع المضاف مبتدأ وجملة «تحسب» خبره، وضمير «أنه» راجع إلى «كلا» وهو مفرد لفظاً ومعنىً. و **المولى**: هو الذي يلي الأمر ويلزمه الأولوية فهو بمعنى أولىٰ كما في

قوله تعالىٰ: ﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ١٥]. و **المخافة:** مصدر مجهول. و **خلفها وأمامها:** بدل من كلا الفرجين.

يقول: فأبكرت هذه الوحشية إلى الجانبين أي خلفها وقدامها وهي تحسب أنهما كليهما أولى أن يخاف منهما لأن الصياد يصول إما من خلفها وإما من قدامها.

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ فَأَرْسَلُوْا (٤٩) غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

ترجمہ: ''شکاری اس گائے سے مایوس ہوگئے اور انھوں نے اس کے پکڑنے کے لیے دودھ سے پلے ہوئے کتے چھوڑ دیے، جن کے پٹے باریک تھے، کیونکہ ان کی گردنیں موٹی نہ تھیں (شکاری کتے کی گردن کا موٹا ہونا عیب ہے)۔''

الرماة: جمع الرامي، يريد الصائد بالقوس. و **اليأس:** ضد الرجاء. و **الإرسال:** على الشيء الإطلاق والتسلط، قال تعالىٰ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣]. **غضف:** جمع أغضف، كلب استرخى أذنه إلىٰ خلفه. و **دواجن:** جمع داجن شاة ربّيت باللبن وههنا يريد الكلب الجارحة بأنها غذيت باللبن. و **القفل:** اليبس. يقال قفل الفرس أي ضمر، وقفل الجلد يبس. **أعصام:** جمع عصمة وهي القلادة يقال له في الهندية (پٹہ).

يقول: عدت هذه البقرة ويئس منها القناصون فسلطوا عليها الكلاب التي ربيت بالألبان ويبس قلائدها، عبر به عن رقة عنقها وذلك وصف محمود في الكلاب.

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدَرِيَّةٌ (٥٠) كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

ترجمہ: ''کتے اس کو جا ملے، وہ ان پر اپنے تیز سینگوں سے حملہ آور ہوئی، جو سمہری نیزوں کی طرح تیز اور لمبے تھے۔''

اللحوق: الإدراك من بعد. و **الاعتكار**: الرجوع والإقبال والإدبار، والضمير المجرور للغضف. **المدر**: القرن نسبت إليها توصف به البقرات. و **السمهرية**: نسبة إلىٰ سمهر وهو زوج ردينة كانا يعملان السنان، والنسبة إليهما سمهرية وردينية. و **الحد**: الحدة. و **التمام**: الكمال، يريد الطول.

يقول: فلحقت الكلاب تلك البقرة فرجعت إليهن بقرونها التي حدتها وطولها كالسنان.

لِتَذُوْدَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ (٥١) أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوْفِ حَمَامُهَا

ترجمہ: ''تاکہ وہ انھیں روکے اور اسے یقین ہو گیا کہ اگر وہ انھیں نہ روکے گی تو اس کی موت قطعی ہے۔''

الذود: المنع، قال تعالىٰ: ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِ ﴾ [القصص: ٢٣]. **أحم**: من الإحمام وهو القرب، يقال: أحم الخروج أي قرب، وفي معناه أجم بالجيم أعني دنا. و **الحتف**: الهلاك. و **الحمام**: الموت.

يقول: اعتكرت عليهن لتردهن عن نفسها وعلمت بأنها إن لم تمنعهن فموتها وهلاكها أقرب شيء.

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ (٥٢) بِدَمٍ وَغُوْدِرَ فِيْ الْمَكَرِّ سُخَامُهَا

ترجمہ: ''اس کے پہلے حملے سے کساب کتیا مر گئی اور خون سے لہو لہان ہو گئی اور دوسرے حملے سے سخام کتا مر گیا۔''

التقصد: موت الكلب. و **كساب**: اسم كلبة علم للأعيان المؤنثة. و **التضرّج**: التلطخ. و **المغادرة**: الترك. و **المكر**: الصولة الثانية. و **سخام**: كلب أسود.

يقول: فهلكت بنطاحها كلبة اسمها كساب وتلطخت الدم وفي الكرة

الثانية هلك السخام وهو كلب ذكر.

فَبِتِلْكَ إِذَا رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحٰى (٥٣) وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ آكَامُهَا

ترجمہ: ''میں ایسی اونٹنی کے ساتھ اپنی ضرورت کو پورا کرتا ہوں، جب کہ دوپہر چمک جائے اور ریت کے ڈھیر سیراب کی چادریں اوڑھ لیں۔''

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيْبَةً (٥٤) أَوْ أَنْ يَلُوْمَ لِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا

ترجمہ: ''اور میں ضرورت پورا کرنے میں کسی شبہے کی بنا پر کمی نہیں کرتا اور نہ ہی کسی ملامت سے ڈرتا ہوں۔''

الفاء: للتعقيب. **اللوامع:** جمع لمعة. و **رقصها:** اضطرابها. و **الضحى:** أدنى الهاجرة. و **الاجتياب:** اللبس. **أردية:** جمع رداء، شبه السراب بالرداء وأضاف. **والآكام:** جمع أكمة وهي أطواد الرمال. **اللبانة:** الحاجة. و **التفريط:** التقصير. و **الريبة:** الشك. و **اللوام:** مبالغة في اللوم والجار مع المجرر في بـ: تلك متعلق بـ: «أقضي» في البيت الثاني.

يقول: أقضي حاجتي بناقة (مثل هذه الملمع أو الوحشية المار ذكرها) لا أقصر فيه لشك ولا لوم لائم يلوم لحاجة إذا اضطربت الرمال وقت الضحى ولبست أطام الجبال أردية السراب.

أَوَ لَمْ تَكُنْ تَدْرِيْ نَوَارِ بِأَنَّنِيْ (٥٥) وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا

ترجمہ: ''کیا نوار نہیں جانتی کہ میں محبت کی رسیوں کو جوڑ بھی سکتا ہوں اور توڑ بھی سکتا ہوں۔''

تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا (٥٦) أَوْ يَرْتَبِطْ بَعْضَ النُّفُوْسِ حِمَامُهَا

ترجمہ: ''میں جن جگہوں کو پسند نہ کروں انھیں فوراً چھوڑ دیتا ہوں، جہاں مجھے میری موت آکر دبوچ لے۔''

العقد: العهد. و **الحبائل:** جمع حبل، والمراد المحبة. و **الجذم:** القطع. و **الارتباط:** التعلق. و **أو:** بمعنى إلىٰ أن أو إلا أن، والمراد ببعض النفوس نفسه. و **الحمام:** الموت، والضمير المجرور إلى البعض مع تذكير اللفظ لأنه من النفوس أيضاً وهي مؤنث.

يقول: أولم تعلم بأنه سهل علي وصل حبال المحبة والمودة وقطعها وإني إذا لم أختر مكاناً أتركها إلىٰ أن يتعلق الموت بنفسي ويهلكها.

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِيْنَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ (٥٧) طَلْقٍ لَذِيْذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا

ترجمہ: ''اے نوار تو نہیں جانتی کہ کتنی خوشگوار راتیں ہیں، جن کا کھیلنا اور مجلسیں بے حد لذیذ ہیں۔''

كم: خبرية وقد يزاد من على تمييزه. و **الطلق:** صفة لليلة وهي التي لا حر فيه ولا قر. و **الندام:** من المنادمة وهي مجالسة الأحباب.

يقول: يا نوار بل أنت لا تدرين كم ليلة معتدلة الجو يلتذ فيها باللغو والمجالسة مع الأحبة.

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةِ تَاجِرٍ (٥٨) وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

ترجمہ: ''میں تمام رات قصہ خوانی اور داستان سرائی میں لگا رہا، شراب فروشی کا جھنڈا کھڑا تھا (یہ نشانی ہے کہ شراب موجود ہے) یہاں تک کہ شراب ختم ہو گئی۔''

بت: متكلم من بات. و **السامر:** هو الذي يحدث بالحكايات والأسمار بالليل وهذه عادة العرب كانوا يسامرون. قال تعالىٰ: ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]. و **الغاية:** العلم، لأن تجار الخمر كانوا يرفعون أعلامهم إذا نزلوا بلدة لبيع الخمر، والضمير المجرور يرجع إلى «الغاية».

يقول: بت أسامر، والناس يسمعون لحلاوة كلامي وعلم تاجر الخمر

واقف وهو مرفوع لكثرة الخمر عنده فما زلت أشرب حتى فني الخمر، وسقط العلم.

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ (٥٩) أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

ترجمہ: ''میں نے پرانی شراب کے بڑے بڑے مشکیزے اور سیاہ رنگ کے مٹکے خرید خرید کر شراب کو مہنگا کر دیا۔''

أغلى: الغلاء ضد الرخص. و **السباء:** شراء الخمر، يقال: سبأ يسبأ وسباء وسِباء ومسباءً الخمر شراها والباء بمعنى من. و **الأدكن:** الزق العتيق المائل إلى السواد. **والعاتق:** العظيم. و **الجونة:** الجرة السوداء. و **القدح:** إخراج المائع بالقداح. و **الفض:** الكسر. و **الختام:** هو الخاتم الذي يسد به وجوه القوارير والأواني.

يقول: أغلي الخمر بشرائها من زق عظيم أو جرة سوداء أخرج منها الخمر بالقداح وكسر الختام عن فمها.

وَصَبُوْحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ (٦٠) بِمُؤَتَّرٍ تَأْتَأْلُهُ إِبْهَامُهَا

ترجمہ: ''بہت ہی صبح کی شراب اور مغنیہ کا رباب کو کھینچنا ہے جسے وہ نر انگشت سے درست کرتی ہے۔''

بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ (٦١) لِأُعِلَّ مِنْهَا حِيْنَ هَبَّ نِيَامُهَا

ترجمہ: ''میں نے صبح سے پہلے ان چیزوں سے اپنی ضرورت پوری کی، تاکہ جب لوگ بیدار ہوں تو میں دوبارہ شراب پی سکوں اور گانا سن سکوں۔''

و **الصبوح:** شراب الصباح. و **الصافية:** صفته. و **الجذب:** الجر من موضع إلى آخر. و **الكرينة:** الجارية العوّادة، الرباب عود من آلات الغناء.

المؤتر: ما شد بالأوتار، هو من المزامير. و **الائتيال:** الاستعمال والمزاولة. و **الإبهام:** أكبر أصابع اليد. و **المبادرة:** المسابقة إلى الشيء. و **الحاجة:** منصوب بنزع الخافض. **الدجاج:** جنس يعم الذكر والأنثى. و **السحرة:** قريب الصبح إذا ذهب عامة الليل. و **الإعلال:** التكرار، أعل المطر إذا مطر ثانيا. و **الهبوب:** التيقظ. و **النيام:** جمع النائم.

يقول: رب صبوح صافية ورب جذب الرباب التي تستعمله المغنية بإبهامها بادرت منها حاجتي قبل صوت الدجاج وقت السحر لأكرّر منها ثانياً إذا هب النائمون من نومهم.

وَغَدَاةِ رِيْحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ (٦٢) قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشِّمَالِ زِمَامُهَا

ترجمہ: "قحط کے زمانے میں بہت سے ایسے سرد دن ہیں جن کی باگ ڈور بادِ شمالی کے ہاتھ میں تھی، میں نے نادار لوگوں کو ان کی زحمت سے بچایا۔"

الوزع: الكف والمنع، يقال: وزع الجيش حبس أولهم على آخرهم. و **القر:** البرد، والمراد **بالشمال:** ريحها الباردة، كنى بذلك عن القحط والشتاء ويصف نفسه بالجود والكرم.

يقول: ورب يوم بارد ريحه عاصفة والقحط شديد منعت فيه شدة الناس وقحطهم بنحر الجزور ونصب القدور فيه.

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِيْ (٦٣) فُرُطٌ وِشَاحِيْ إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

ترجمہ: "میں نے اپنے قبیلے کی حمایت کی اور میرے ہتھیار ایک تیز رو گھوڑا اٹھائے ہوئے تھا اور جب میں سویرے نکلا تو اس کی لگام ہار کی طرح میرے گلے میں تھی۔"

الحماية: المنع والكف. و **الشكة:** السلاح. و **الوشاح:** قلادة تشدها المرأة بين عاتقها وكشحيها. ويريد **بالحي:** قبيلة بني جعفر. و **الفرط:** فرس

سريع السير. و **غدا الرجل**: إذا خرج غدوة، ومن عادة العرب كانوا يتوشحون بلجام الفرس.

يقول: منعت قبيلتي بني جعفر حين تحمل سلاحي فرس سريع السير ولجامها كان وشاحي.

فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى ذِيْ هَبْوَةٍ (٦٤) حَرِجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

ترجمہ: ''میں دشمنوں کی ٹوہ لینے کے لیے ایک بلند پہاڑ پر چڑھا جو غبار بھرے جنگل میں تھا، جس کی بلندیوں پر غبار کا جانا بھی انتہائی مشکل تھا۔''

العلو: الارتقاء والصعود. و **المرتقب**: المكان المرتفع الذي يرتقب فيه الأعداء. **ذى هبوة**: صفة جبل. و **الهبوة**: الغبار. و **الحرج**: الضيق. **العلم**: الراية وشواهق الجبل. و **القتام**: الغبار.

يقول: فعلوت جبلا مترصداً للأعداء على جبل ذي غبار أو في أرض ذي غبرة يضيق صعود الغبار إلى أعلامها وشواهقها أو يشهد الغبار منها إلى رايات الأعداء.

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِيْ كَافِرٍ (٦٥) وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُوْرِ ظَلَامُهَا

ترجمہ: ''یہاں تک کہ جب سورج نے اپنے آپ کو اندھیرے میں ڈال دیا اور تاریکی نے سرحد کی کمزور جگہوں کو چھپالیا۔''

ألقت: الضمير إلى الشمس. و **الكافر**: الليل لظلمتها وسترها الأشياء، ويريد **باليد**: النفس. قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]. **أجن**: ستر. و **العورة**: ما خفي من مكامن الثغور. و **الثغر**: الحد المشترك بين المملكتين. و **الظلام**: الظلمة، والضمير المجرور راجع إلى «الثغور».

يقول: فعلوت على الجبل حتى ألقت الشمس نفسها في ظلمة الليل وستر خفايا الثغور ظلام الثغور، أضيف إلى الثغور لأدنى ملابسة لأنه يغشاها.

أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيْفَةٍ (٦٦) جَرْدَآءَ يَحْصُرُ دُوْنَهَا جُرَّامُهَا

ترجمہ: ''تو میں اس وقت صاف زمین پر اترا اور میرا گھوڑا کھجور کے تنے کی طرح اونچی گردن کیے کھڑا رہا، جس پر پتے وغیرہ کم ہوں اور پھل کاٹنے والا اس کی بلندی پر چڑھنے سے عاجز ہو۔''

أسهل الرجل: أتى الأرض السهلة. و **الانتصاب:** رفع العنق. و **الجذع:** أصل الشجر. و **المنيفة:** الرفيعة. **جرداء:** شجر قليل الأغصان والأوراق. **الحصر:** العجز عن الشيء. و **الجارم:** قاطع الثمار.

يقول: فنزلت على الأرض السهل ورفعت الفرس عنقها كالجذع الرفيع المجرد عن الأوراق والأغصان يعجز قاطع ثمارها عن الصعود إليها يصف طول عنق الفرس.

رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ (٦٧) حَتّٰى إِذَا سَخُنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

ترجمہ: ''میں نے اسے تیز چلایا، تاکہ وہ شتر مرغوں کو ایک جگہ جمع کر دے، یہاں تک کہ اس کا بدن گرم ہو گیا اور اس کی ہڈیاں ہلکی ہو گئیں۔''

رفع: البعير: أسرعها. **طرد:** النعام: منصوب بحذف لام التعليل أي للطرد، وطرد النعام دفعها وإسراعها لتجتمع في مكان واحد من الأطراف. و **فوقه:** الزيادة عليه، قال تعالىٰ: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] وفي بعض النسخ «ومثله» وهو الطرد عطف تفسير. و **السخونة وخفة العظام:** شيء واحد، وهو دفع أثقال البدن بسبب العرق والجري السريع.

يقول: أسرعت الفرس لطرد النعام وجمعها في مكان للصيد حتى سخن جسمه وخفت عظامه.

قَلِقَتْ رِحَالَتُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا (٦٨) وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيْمِ حِزَامُهَا

ترجمہ: ''اس کی کاٹھی ہل گئی اور اس کے سینے سے پسینہ بہنے لگا اور پسینے کی جھاگ سے اس کا تنگ تر ہو گیا۔''

القلق: الاضطراب. و **الرحالة:** السرج الصغير من الجلد. و **الإسبال:** سيلان العرق. و **النحر:** الصدر. و **الابتلال:** الرطوبة. و **الزبد:** الرغوة، في الهندية: (*جھاگ*). **الحميم:** العرق الكثير. و **الحزام:** ما يشد به صدر الفرس وقت الركوب، في الهندية: (*تنگ*).

يقول: اضطربت رحالتها لشدة العدو وسال العرق من نحرها وابتل حزامه من رغوة العرق.

تَرْقَى وَتَطْعَنُ فِيْ العِنَانِ وَتَنْتَحِيْ (٦٩) وِرْدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

ترجمہ: ''وہ لگام کھینچنے سے خوب تیز چلتی ہے اور پانی کا اس طرح قصد کرتی ہے جیسے پیاسی کبوتری، جب کہ اس کا کبوتر اس کے ساتھ ہو۔''

الرقي: الصعود. **والطعن:** في السير: الانبساط فيه. و **الانتحاء:** القصد. و **العنان:** اللجام. **ورد الحمامة:** ورودها الماء عطشانة فإذا كانت كذلك تسرع في الطيران سيما إذا كان معها الحمام.

يقول: إذ مد عنانها تصعد و تسرع في المشي تقصد الماء كما تقصد الحمامة العطشانة إذا سعى معها حمامها.

وَكَثِيْرَةٍ غُرَبَآؤُهَا مَجْهُوْلَةٍ (٧٠) تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا

ترجمہ: ''بہت سے گھر ہیں، جن کے مسافر (مہمان) نامعلوم تھے، ان کے عطیوں کی امید کی جاتی ہے اور ان کے عیوب سے ڈرا جاتا ہے۔''

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِالذُّحُوْلِ كَأَنَّهَا (٧١) جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

ترجمہ: ''وہ موٹی گردن والے شیر ہیں جو دلی رنجشوں کی وجہ سے وادی بدی کے جنوں کی طرح معلوم ہوتے تھے، جن کے قدم زمین میں گڑھے ہوئے تھے اور وہ لڑائی کے لیے تیار تھے۔''

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا (٧٢) عِنْدِيْ فَلَمْ يَفْخُرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

ترجمہ: ''میں نے ان کی غلط باتوں کا انکار کر دیا اور ان کی حق بات کا اقرار کیا، اور اچھے آدمی بھی مجھ پر فخر نہ کر سکے۔''

كثيرة: صفة دار أو مقامة. **غرباء:** فاعل كثيرة، يريد غرباء الأوطان. و **مجهولة:** صفة ثانية للدار. **النافلة:** العطية. **الذام:** العيب والتحقير. **غلب:** ضخم العنق. و **التشذر:** التهيؤ والاستعداد للقتال. و **الذحول:** الحقد. و **الباء:** للسببية. **البدى:** واد معروف بكثرة الجن. و **الجن:** الخفاء والستر، سمي بذلك لاستتار هذا الخلق عنا، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧]. **رواسي:** جمع راسية، الراسخ، قال تعالىٰ: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣]. و **الأقدام:** جمع قدم. و الضمير إما إلىٰ الغلب أو الجن. **أنكر:** الشيء: أبى عنه. و **الباطل:** خلاف الحق. و **البوء:** الإقرار، جاء في الحديث «أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي».

يذكر مجادلة مع خاله ربيع عند الملك نعمان بن المنذر حين ذهب لبيد وحيد بنو جعفر بن كلاب لزيارة نعمان بن المنذر، والسلام عليه، فلما خرجوا من عنده تكلم نعمان بسوء، وقال فيهم فلما جاؤه العام المقبل عرفوا

السوء والعبوسة في وجهه، وخاله ربيع بن زياد العبسي عند نعمان يأكل معه وكان نديماً لنعمان، فلما فتشوا عن سببه علموا أن ربيعا نمّ إلى نعمان شيئاً من أحوال بني جعفر، وأخبارهم فأغضبه.

وكان لبيد صغيراً فقال: أدخلوني علىٰ نعمان بحيلة، فاحتالوا بأن حلقوا رأسه وتركوا فيه ذوأبتين وألبسوه حلة فاخرة فأدخلوه عليه وهو يتغدى مع نديمه ربيع خال لبيد وكان المجلس غضّاً بالحضّار فتكلموا في حوائجهم فتعرض ربيع في ذلك، فقال لبيد:

مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه إن إسته من برص ملمعه

وأنه يدخل فيه أصبعه فرفع نعمان يده عن الطعام، فقال: أخبثت علي الطعام يا غلام! فقال ربيع: كذب وقد فعلت بأمه كذا وكذا. وكان الربيع خالاً له من بعيد فسبه لبيد كذلك فخجل الربيع، وذهب. ولم يدخل على نعمان بعده.

يقول: و دار كثيرة الغرباء مجهول الأضياف ترجى منها العطيات وتخشى من عيوبها هم أسد غلاظ الأعناق تقاتل بسبب الأحقاد الراسخة في قلوبهم كأنهم جن وادي البدي التي رسخت أقدامها، أنكرت عليهم باطلهم وأقررت ما كان حقا وصدقا عندي ولم يكن لكرامهم فخر علي بل غلبتهم بالكرم والجود.

وَجَزُوْرِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا (٧٣) بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

"بہت سے اونٹ ہیں جن کی موت کے وقت میں نے جوئے کے تیر منگوائے جو مساوی الجسم تھے۔"

و **الواو**: بمعنى رب. و **الجزور**: ما يذبح من البعير أو الناقة. و

الأيسار: جمع يسر بفتح السين، وهم المجتمعون للقمار أو ياسر وهو الجازر الذي يذبح ويقسم اللحوم. و **دعوت:** جواب رب. و **الحتف:** الموت، واللام للوقت كما جاء في القرآن: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ [الإسراء: ٧٨] يريد الذبح والنحر. و **المغالق:** جمع مِغلق كمنبر سهم الميسر وأيضاً يقال للقداح الذي يفوز بها المقامر. **تشابه الأجسام:** هو استواؤها.

كيف كانوا يقامرون:

إذا أرادوا القمار اشتروا جزوراً وذبحوها فقسموها ثمانية عشر نصيباً أو ثمانية أقسام ويجعلون القداح في كيسة وسلموها إلى أمينهم. والقداح عشرة، سبعة عليهن علامات للأنصباء المتعلقة بها وثلاثة غفل، لا علامة عليها، فالأمين يخرج القداح واحداً بعد واحد من الكيسة، فمن خرجت على اسمه قداح الأنصباء فاز في القمار وغنم، ومن خرج له الغفل خاب و خسر، والقداح لهم سهام مختلفة أعلاها المعلى يفوز صاحبه بسبعة سهام وكانوا يقامرون زمن القحط، ومن لا يدخل معهم في القمار يسمونه «البرم» أي البخيل.

يقول: رب جزور القمار دعوتها وقت موتها بقداح القمار متشابهة الأجسام.

أَدْعُوْ بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ (٧٤) بُذِلَتْ لِجِيْرَانِ الْجَمِيْعِ لِحَامُهَا

ترجمہ: ”میں نے جوئے کے تیروں کو بچے والی اور بے بچہ اونٹنیوں کے لیے منگوایا اور ان کا گوشت تمام ہمسایوں میں تقسیم کیا گیا۔“

أدعو: بمعنى دعوت بدليل «بذلت» والضمير المجرور راجع إلى المغالق أو الجزور. **العاقر:** الناقة والمرأة التي لا تلد. و **المطفل:** هي التي

تلد، ولم يأتوا بعلامة التأنيث لاختصاص هذه الصفات بالنساء دون الرجال كالحائض والنافس والحامل. و **البذل:** الإنفاق. و **الجيران:** جمع الجار. و **اللحام:** جمع اللحم.

يقول: دعوت بهؤلاء المغالق والقداح اللتي لا تلد من النوق والتي لها طفل صغير -ذكرهما لأن الأولىٰ أحب إليهم لسمنها والثانية لدرها وولدها- وأنفقت وقسمت لحامها للجيران.

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيْبُ كَأَنَّمَا (٧٥) هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

"مہمان اور دور کے ہمسائے کھانے پر اس طرح اکٹھے ہوئے، جیسے کہ وہ شادابی کے دنوں میں سرزمینِ تبالہ میں نازل ہوئے ہیں۔"

الضيف: هو الذي ينزل عليك. و **الجنيب:** البعيد، قال تعالىٰ: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦]. **الهبوط:** النزول. و **تبالة:** قرية خصبة ذو رخاء من قرى اليمن. و **الخصب:** ضد القحط. و **الأهضام:** جمع الهضم وهو ما انخفض من الأرض والمراد ما حول تبالة من القرى والعوالي.

يقول: فالضيف والجيران الأجانب أكلوا وشبعوا كأنهم نزلوا أرض تبالة حين الخصب والرخاء وكثرة الأمطار.

تَأْوِيْ إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ (٧٦) مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

ترجمہ: "ہماری قوم کے خیموں اور گھروں کے پاس نادار بوڑھی عورتیں جمع ہو جاتی ہیں جو اپنے ورثاء کے ہاں بلیہ اونٹنی کی طرح منحوس سمجھی جاتی ہیں، جن کے پرانے کپڑے پھٹ کر چھوٹے ہو چکے ہیں۔"

تأوي: إليه: تلوذ به وتلتجيء إليه. و **الأطناب:** جمع طنب هو حبل يربط به الخيام. و **الرذية:** الناقة هزلة، والمراد العجوز الضعيفة وكل محتاج

لا يملك ما تنفعه علىٰ نفسه. و **البلية:** ناقة يربطونها على القبور عطشىٰ جيعانة حتى تموت، يزعمون أن المقبور يحشر عليها إن حشر يوم القيامة. **القالص:** القاصر. و **الأهدام:** جمع هدم وهو الثوب البالي، يصف قومه بالجود وخدمة الفقراء.

يقول: تلوي إلىٰ بيوتنا وخيام قبيلتنا كل عجوز محتاجة التي هي عند أهلها مثل الناقة البلية يتشأمون بها قد خرقت وقصرت ثيابها البالية.

وَيُكَلِّلُوْنَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ (٧٨) خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

ترجمہ: ''وہ زمانہ قحط میں خلیج کے سے بڑے بڑے پیالوں کو شوربے سے بھر دیتے ہیں، جن میں یتیم تیرتے ہیں۔''

يكللون: الإكليل التاج. و **التناوح:** هبوب الرياح من كل ناحية وهو في أوائل الشتاء، يريد القحط. **خُلُجا:** جمع الخليج، شعبة من البحر ذاهبة في البر، يريد الجفنة الكبير. و **مد:** الجفنة زيادة المرق فيه. **شوارع:** جمع شارع هو الدخول في الماء والسباحة فيه. **أيتام:** جمع يتيم.

يقول: يملأون القداح الكبار كالخليج باللحم حتى يصير كالإكليل في أيام القحط وهبوب الرياح الشتوية تزاد فيها المرق وتسبح فيها الأيتام اهـ

ما أحسن تعبير الامتلاء بالإكليل وكبر القدح بالخليج وشبع اليتيم بالسباحة فيها.

إِنَّا إِذَا الْتَقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ (٧٩) مِنَّا لِزَازُ عَظِيْمَةٍ جَشَّامُهَا

ترجمہ: ''جب قبائل کے مقابلہ اور مفاخرہ کی مجلسیں قائم ہوں تو ہم میں ایسے آدمی ہمیشہ رہے ہیں جو بڑے بڑے اہم امور کی ذمہ داری اپنے آپ پر لیں اور اس کے لیے تکلیف برداشت کریں۔''

المجامع: مجامع المفاخرة. و **اللزاز:** الملح في الخصومة لا يفتر عنها واللواز (في الهندية: سریش)، و **العظيمة:** صفة الخطة المحذوفة. **الجشم:** الكلفة.

يقول: إذا التقت مجامع المفاخرة لم يزل منا لدود ملازم الخصومة والخطة العظيمة يتحمل الكلفة والمشقة لها.

وَمُقَسِّمٌ يُعْطِيْ الْعَشِيْرَةَ حَقَّهَا (٨٠) وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوْقِهَا هَضَّامُهَا

ترجمہ: ''اور ہم میں ایک خوبصورت آدمی ہے جو قبیلے کے حقوق ادا کرتا ہے اور جو چاہے قوم میں بے خطر فیصلے کرتا ہے اور جس کا حق چاہے توڑ ڈالتا ہے، اس کی کہی بات کا کوئی انکار نہیں کر سکتا۔''

مقسم: إن كان بفتح السين فمعناه حسن الوجه، وإن كان بكسر السين فمن التقسيم، رفع للعطف على لزاز. و **العشيرة:** القبيلة. و **المغذمر:** هو الذي يفعل في قومه ما يشاء ولا يبالي ولا يخاف أحداً وأصله العمل من غير فكر في النتائج. و **الهضم:** الكسر والمراد كسر الحقوق.

يقول: لم يزل فينا حسن الصورة أو مقسم الغنائم يعطي حقوق العشيرة ويفعل فيها ما يشاء ويكسر الحق عمن يشاء.

فَضْلًا وَّذُوْكَرَمٍ يُعِيْنُ عَلَى النَّدَى (٨١) سَمْحٌ كَسُوْبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا

ترجمہ: ''وہ یہ کام فضیلت کے طور پر کرتا ہے اور کریم ہے، سخاوت پر مدد کرتا ہے، سائل کو اس کی حسبِ منشاء عطا کرتا ہے، اچھی عادتوں کا بہت بڑا حاصل کرنے والا ہے اور ان کو لوٹنے والا ہے۔''

الفضل: هو أن تفعل الشيء تطوعاً من غير عوض. **الندى:** الجود. **السمح:** الذي يعطي على وفق السؤال. **الكسوب:** مبالغة بمعنى كثير

الكسب. و **الرغائب:** جمع رغيبة، العطاء والتوهب. و **الغنام:** هو الذي يحصل الغنائم، و **فضلاً:** إما مفعول له لقوله يعطي العشيرة إلىٰ آخره أو على المصدرية أي تفضل فضلاً.

يقول: يفعل ما يفعل فضلاً وهو ذو كرم يعين على الجود، يعطي السائل ما سئل، وكثير الكسب للجود والكرم يغنم هذه الأمور.

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ (٨٢) وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

ترجمہ: ''وہ لوگ ایسی جماعت سے ہیں جن کے لیے ان کے آباء واجداد نے یہ طریقہ مقرر کیا ہے اور ہر قوم کے لیے ایک طریقہ اور ایک راہ نما ہوتا ہے۔''

المعشر: الجماعة. و **السنة:** الطريقة. يقول: هم أو نحن من جماعة سن لنا آباؤنا هذه الأمور ولكل قوم طريقة وإمام يقودهم علىٰ وفقها.

لَا يَطْبَعُوْنَ وَلَا يَبُوْرُ فِعَالُهُمْ (٨٣) بَلْ لَّا تَمِيْلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

ترجمہ: ''وہ اچھے کام سے نہیں رکتے اور نہ ہی ان کے کام برباد ہوتے ہیں، بلکہ ان کی عقل پر خواہشِ نفس کبھی غالب نہیں ہوتی۔''

و **الطبع:** الصدء، يقال: طبع السيف أي غلبه الصدء، والمراد عدم القدرة على الأمر. و **البوار:** الهلاك. و **الهوى:** التمني واشتهاء النفس. و **الحلم:** العقل.

يقول: لا يمنعون عن النفوذ في الأمر ولا تهلك أفعالهم بل لا تميل عقولهم مع الهوى.

إِنْ يُّفْزَعُوْا تَلْقَ الْمَغَافِرَ عِنْدَهُمْ (٨٤) وَالسِّنَ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لَامُهَا

ترجمہ: ''اگر ان کو ڈرایا جائے تو ان کے خود، ستاروں کی طرح چمکتے ہوئے نیزے اور زرہیں ان کے پاس ہی پاؤ گے۔''

الفزع: الروع، والفعل مجهول. و **المغافر**: جمع مغفر. و **السن**: يقال: سن السكين شحذه والمراد فعل الرمح **واللمع**: البريق. **واللام**: جمع لأمة وهي الدرع. و **الكوكب**: النجم والضمير المجرور إلى المغافر.

يقول: إن أصابهم الفزع وجدت عندهم المغافر والسنان تلمع عندهم كذلك الدروع أضاف لأدنى ملابستة.

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيْكُ فَإِنَّمَا (٨٥) قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَّامُهَا

ترجمہ: ”پس جو کچھ خدا تعالیٰ نے تقسیم کیا ہے، اس پر قناعت کر، یقیناً طبائع جاننے والے ہی نے ہم میں طبائع کو تقسیم کیا ہے۔“

القناعة: الصبر بما قدر الله وقضى. و **المليك**: من أوصافه تعالىٰ، قال تعالىٰ: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥]. و **الخلائق**: جمع خليقة، وهي الطبيعة. و **العلام**: مبالغة العالم، والمجرور راجع إلى الخلائق.

يقول: اِرض بما قدر الله لك فإنما قسم علّام الطبائع الطبائعَ بيننا.

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِيْ مَعْشَرٍ (٨٦) أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا

ترجمہ: ”جب امانت کسی جماعت میں تقسیم ہوئی تو تقسیم کرنے والوں نے ہمیں اس سے بہت کافی حصہ دیا۔“

الأمانة: جامع صفات الخير. و **الأوفى**: الكثير التام. و **الأوفر**: الكثير الوافر. و **الحظ**: النصيب. و الضمير المجرور إلى الأمانة.

يقول: لما قسمت الأمانة في الأقوام أوفى قسام الأقدار لنا حظنا.

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيْعًا سَمْكُهُ (٨٧) فَسَمَا إِلَيْهِ كُهْلُهَا وَغُلَامُهَا

ترجمہ: ”اس قسامِ ازل نے ہمارے لیے ایک بلند تر مکان بنایا، جس کی بلندی پر بوڑھے بھی چڑھتے ہیں اور بچے بھی۔“

يقول: فبنى هذا القسام لنا بيتاً رفيعاً ذا ضخامة ورفعة فصعد إليه الكهل والأغيلمة الصغار.

وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيْرَةُ أُفْظِعَتْ (٨٨) وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

ترجمہ: ''بنو جعفر تمام قبیلے کے والی ہیں جب ان پر کوئی مصیبت نازل ہو اور وہی اس کے شہسوار ہیں۔''

ضمير **هم**: إلى قبيلة لبيد، يعني بني جعفر. و **السعاة:** جمع ساع، وهو المتولي للأمور، والوالي عليها. **أفظعت:** ماض مجهول أي نزل بها أمر عظيم. و **الفوارس**: هم الركبان يريد رجال الحروب وأبطالها.

يقول: قومي بنو جعفر هم المتولون أمر القوم، إذا نزل بهم أمر عظيم وهم الفرسان والأبطال فيها وهم الحكام عليها.

وَهُمْ رَبِيْعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيْهِمِ (٨٩) وَالْمُرْمِلَاتُ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

ترجمہ: ''وہ اپنے پناہ گزینوں کے لیے اور بیوہ عورتوں کے لیے، جن کو بیوہ ہوئے مدت گزر چکی ہو موسم ربیع کی طرح ہیں۔''

الربيع: وقت تفتح الأزهار، وظهور الأوراق الخضرة. و **المجاور:** هو الذي يلوذ بهم ويلجأ عندهم. **المرمل**: المرأة إذا مات زوجها فاحتاجت إلى الأغيار.

يقول: هم كالربيع للملتجئين عندهم، وللنساء اللاتي مات بعولتهن ومر على تلك المصيبة أعوام.

وَهُمُ الْعَشِيْرَةُ أَنْ يُّبَطِّيءَ حَاسِدٌ (٩٠) أَوْ أَنْ يَّمِيْلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُهَا

''وہی قبیلے کے اراکین ہیں، اس خوف سے کہ حاسد ان کی اصلاح میں دیر کرے یا قبیلہ کے خسیس لوگ دشمن سے مل جائیں۔''

حذف المضاف قبل **العشيرة**: وهم الأعيان والأركان. و **التبطوء**: التشديد التأخر المخافة محذوف أو لئلا يبطىء. و **الحاسد**: هو الذي يشتهي أن يتحول ما عندك إليه. و **اللئيم**: البخيل.

يقول: هم أركان العشيرة مخافة تأخّر الحاسد عن السعي في الإصلاح أو مخافة أن تميل اللئام مع العدو.

.... ☙❧........

المعلقة الخامسة

لعمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي الجاهلي القديم من العرب المستعربة، وهو من إخوة طرفة، جدهم الذي يجمعهم وائل بن قاسط. و أمه ليلى بنت مهلهل بن ربيعة التغلبي، وأخوه كليب بن ربيعة سيد قومه. و ساد عمرو بن كلثوم قومه، وهو ابن خمس عشرة سنةً. ومكث كذلك وهو ابن مائة وخمسين سنة.

ومن حديث هذه القصيدة على ما ذكره أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني، و ابن قتيبة الدينوري في الشعر والشعراء: أن عمرو بن هند الملك المشهور من ملوك الحيرة، قال يوماً لندمائه: هل تعلمون أن أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمي؟ فقالوا: لا، إلا عمرو بن كلثوم فإنه سيد قومه وأمه بنت مهلهل، وعمها كليب سيد العرب وأعزهم وزوجها كلثوم بن مالك أفرس العرب وسيد تغلب.

فساء عمرو بن هند ذلك وأراد الاختبار فأرسل إلىٰ عمرو بن كلثوم أن يأتيه ويشرفه بزيارته، وأمي أيضاً شائقة لزيارة أمك. فأقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة مع فرسان من بني تغلب وأمه مع نساء من بني تغلب، وقال عمرو بن هند لأمه أن تستخدم أم عمرو بن كلثوم.

فنزل عمرو بن كلثوم في الرجال، وأمه نزلت في قبة عند قباب النسوان. فقالت هند لليلى: أعطني هذا الطبق. فسكتت ليلى. ثم قالت:

تسأل الطبق، فقالت ليلى في الثالثة: لتقض صاحبة الحاجة حاجتها. وقالت صائحة: يا ذل تغلب! فسمع عمرو بن كلثوم صوت أمه فأخذته حمية الجاهلية، ولم يكن عنده شيء من الأسلحة، فإذا سيف عمرو بن هند معلقة عند رأسه فأخذه وضرب به عنق عمرو بن هند وقتل في تلك المعركة إخوته وعشيرته، ونهبت أمواله وساروا نحو الجزيرة فلما مر علىٰ سوق عكاظ قرأ هذه القصيدة فحفظها بنو تغلب صغارهم وكبارهم حتىٰ هجاهم علىٰ ذلك بعض الشعراء فقال:

أَلْهَى بني تغلب عن كل   قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها مذ كان أولهم   يا للرجال لشعر غير مسؤوم

وقصيدته هذه من أنفس القصائد، وهي أول أشعاره وآخرها، ما قال شعراً سواها. قال عيسىٰ بن عمرو: لله درّ عمرو بن كلثوم! أي حِلس شعر وأيّ وعاء علم، لو أنه رغب فيما رغب فيه أصحابه من الشعر وإن واحدته لأجود سبعهم. قال المعرى: عمرو بن كلثوم لم يقل غير واحدته، ولو لا أنه افتخر فيها وذكر مآثر قومه ما قالها اهـ.

فائدة:

أباد الله ملوك حيرة علىٰ يدي عمرو بن كلثوم، وجعلهم تفرّقوا أيدي سبأ واسترخت عرى استعبادهم، واستبدادهم، وقبضهم، وكان هذا مقدمة لما قدّر الله من إصلاح العرب، واحتياجهم إلى من يجمع بين أشتاتهم ليجمع شملهم، فبعث بعيد هذا سَيِّدَ العرب والعجم محمداً ﷺ قُدوة الخلق، فتَمَّ علىٰ يديه ما أراد، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

أَلَا هُبِّيْ بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا (١) وَلَا تُبْقِيْ خُمُوْرَ الْأَنْدَرِيْنَا

ترجمہ: ''بیدار ہو اور اپنا بڑا پیالہ لے کر صبح کی شراب پلا دے اور اندر بستی کی شراب سے کچھ باقی نہ چھوڑ۔''

ألا: حرف تنبيه. **هُبي**: أمر من الهبوب وهو الانتباه من النوم. و **الصحن**: الضرب، يقال: صحنه بسوطه، والصحن القدح الصغير والقدح الضخم والمراد الثاني، وكانت لهم أقداح للشرب. التِبن وهو الذي يشبع قريباً من عشرين. والصحن بعده يشبع قريباً من عشر، وبعده عُسّ وهو الذي يشبع أربعًا أو خمساً. والذي يشبع اثنين هو القدح. وبعده القَعْبُ هو يشبع واحداً فقط والصغير منه الغُمَرْ. و **اصبحي**: أمر من الصبوح وهي خمر السحور. و **لا تبقى**: نهي من الإبقاء. و **الأندرين**: أصله أندريين جمع الأندري المنسوب إلىٰ أندر قرية من قرى حلب يخفف ويقال أندرين كما يقال في الجمع الأشعري أشعرين.

يشبب بأم عمرو، ويقول: ألا يا أم عمرو انتهبي من النوم، واتي بالصحن، واسقينا خمر الصبح ولا تبقي شيئاً من الخمر الأندري.

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيْهَا (٢) إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِيْنَا

ترجمہ: ''ایسی شراب جس میں زعفران کا پانی ملا ہو اور وہ اس کے ملانے سے گرم ہو جائے۔''

شعشع: الخمر مزجه بالماء. **الحُصّ**: الزعفران. **السخين**: الحار. يقول: اسقينا خمراً ممزوجةً بالماء المزعفر الحار إذا خلط فيها الماء.

تَجُوْرُ بِذِي الْلُبَانَةِ عَنْ هَواهُ (٣) إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتّٰى يَلِيْنَا

''ایسی شراب ہو کہ جب اسے حاجت مند پی لے تو اپنی ضرورت بھول جائے، یہاں تک کہ نرم ہو جائے اور درشتی چھوڑ دے۔''

جار: عن الشيء: حاد عنه ومال عن القصد. **اللبانة:** حاجة النفس. **الذوق:** الطعم يريد الشرب. و **اللين:** ضد الخشونة يصف الخمر.

يقول: تميل صاحب الحاجة عن حاجته وتنسيه حاجة إذا شرب حتى يلين ويترك الخشونة.

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيْحَ إِذَا أُمِرَّتْ (٤) عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيْهَا مُهِيْنَا

ترجمہ: ''تو بخیل اور حریص کو دیکھے گا کہ اس شراب کا دور جب اس پر چلایا جائے تو وہ اپنے مال کو حقیر سمجھنے لگتا ہے۔''

اللَّحِز: البخيل الضيق الصدر و **الشحيح:** الحريص. **أمرت:** أديرت. و **المهين:** من الإهانة وهو إذلال الشيء.

يقول: ترى البخيل الحريص إذا أديرت عليه كوس هذه الخمر مهيناً ومستذلاً ماله فيها.

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو (٥) وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا يَمِيْنَا

ترجمہ: ''اے ام عمرو! تو نے شراب کے دور کو ہم سے پھیر دیا، پیالوں کا دور دراصل دائیں جانب سے تھا۔''

الصبن: الصرف عن الشيء وكف الهدية. و **المجرى:** الطريق الذي يمشى عليه. و **اليمين:** ضد اليسار.

يقول: كففت عنا الكأس يا أم عمرو و مجرى الكأس كان عن اليمين فصرفتها إلى اليسار.

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو (٦) بِصَاحِبِكِ الَّذِيْ لَا تَصْبِحِيْنَا

ترجمہ: ''اے ام عمرو! جس اپنے ساتھی کو تو شراب نہیں پلا رہی، وہ ان تینوں سے برا نہیں جنھیں تو نے شراب پلائی۔''

يريد بالثلاثة على ما قاله أبو الفرج في الأغاني: عقيلاً و مالكاً و عمرو بن عدي، لكن السياق ساكت عن هذا، ويدل الفحوى على أن أحد الثلاثة أم عمرو، والآخر الذي سقته الصبوح، والشاعر الذي يشكو صرف الكأس عنه يريد نفسه.

يقول: يا أم عمرو، ليس (صاحبك) الذي لا تصبحينه شر الثلاثة.

وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ (٧) وَأُخْرٰى فِيْ دِمَشْقَ وَقَاصِرِيْنَا

"میں نے شراب کے بہت سے پیالے بعلبک میں پیے اور کچھ دمشق میں اور کچھ قاصرین میں۔"

يقول: إني شريب الخمور، ربّ كأس شربتها ببعلبك وأخرى في دمشق وقاصرين. **قاصرين:** بلدة سُمي باسم الجمع كأجنادين وماردين.

قِفِيْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِيْنَا (٨) نُخَبِّرْكِ الْيَقِيْنَ وَتُخْبِرِيْنَا

ترجمہ: "اے شتر سوار عورت! ذرا ٹھہر جا، ہم تجھے یقین کی خبر دیں گے اور تو ہم کو یقینی پتا دے۔"

قفي: أمر من الوقف هو ضد المشي. و **التفرق:** الفراق. و **الظعينة:** راكبة البعير. **نخبر وتخبرينا:** مجذوم على أنه جواب الأمر، والألف للإشباع.

يقول: امسكي أيتها الراكبة فنحن نخبرك باليقين وأنت أيضًا تخبرين لنا.

قِفِيْ نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا (٩) لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَوْ خُنْتِ الْأَمِيْنَا

ترجمہ: "ٹھہر جاؤ! ہم پوچھنا چاہتے ہیں کہ آیا تو نے پانی گھاس کے ختم ہو جانے کی وجہ سے جدائی کا فیصلہ کر لیا ہے، یا تو ایک امین سے خیانت اور دھوکے کا ارادہ رکھتی ہے۔"

الصرم: القطع. **الوشك:** مصدر، منه أوشك من أفعال المقاربة. و **الخيانة:** الأخذ من الأمانة بغير اطلاع ورضاء.

يقول: توقفي يا ظعينة نسألك هل قطعت عنا لقرب البين والفراق بسبب فقدان المياه والكلأ أم غدرت مع الأمين.

بِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا (١٠) أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيْكِ الْعُيُوْنَا

ترجمہ: ''ہم تجھے لڑائی کی مار دھاڑ سے پتا دیں، جب کہ تیرے چچازاد بھائیوں نے اس مار پیٹ سے اپنی آنکھیں ٹھنڈی کر لیں۔''

بيوم: الظرف متعلق بمحذوف وهو نخبرك. و **الكريهة:** الحرب. و **الضرب:** بالسيف وأمثاله. و **الطعن:** هو نطح السنان. **أقر عينه:** كناية عن الرضاء والمسرة. و **الموالي:** جمع المولى، وهو ابن العم.

يقول: نخبرك بيوم الحرب ضرباً وطعناً فقد رضى بذلك أبناء عمك وقرت عيونهم بذلك.

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا (١١) مُقَدَّرَةً لَّنَا وَمُقَدَّرِيْنَا

ترجمہ: ''ہمیں عن قریب موت گرفتار کرے گی، جس کے لیے ہم مقدر ہیں اور وہ ہمارے لیے مقدر ہے۔''

المنايا: جمع منية. **التقدر:** التعين للشيء. و **مقدرة:** حال من المنايا، و **مقدرين:** حال من ضمير تدركنا.

يقول: إن المنايا تدركنا وهي مقدرات لنا وحال كوننا مقدرين لها.

إِذَا صَمَدَتْ حُمَّيَاهَا أَرِيبًا (١٢) مِنَ الْفِتْيَانِ خَلَّتْ بِهِ جُنُوْنَا

ترجمہ: ''جب شراب کی تیزی عقل مند پر اثر کرے تو وہ بھی پاگل معلوم ہونے لگتا ہے۔''

فَمَا بَرِحَتْ مَجَالَ الشُّرْبِ حَتّٰى (١٣) تَغَالُوْهَا وَقَالُوْا قَدْ رَوِيْنَا

''شراب خور شراب کے دور میں ہمیشہ رہے، یہاں تک کہ انھوں نے فخر کرتے ہوئے کہا کہ ہم سیر ہوگئے۔''

الصمود: القصد. **الحُمَّيا:** السورة والشِدّة. **الأريب:** العاقل. **الفتيان:** جمع الفتى. **المجال:** موضع الجولان. **الشرب:** جمع شارب. **المغالاة:** لمنافسة يصف وشدة أثرها.

يقول: هذه الخمر إذا قصدت سورتها الفتى العاقل خلته مجنوناً وما زال الشاربون في مجالهم حتى تنافسوا فيها، وقالوا روينا بالخمر.

فَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ (١٤) وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِيْنَا

ترجمہ: ''ہم تجھے گذشتہ دنوں کی بات بتاتے ہیں، کیونکہ آج اور کل اور کل کے بعد وہ چیز ہے جو نہ تو جانے اور نہ ہم۔''

الرهن: بمعنى المرهون، يريد اللزوم. يقول: نخبرك بأخبار ما مضى فإن اليوم وغداً وبعد غد مرهون بما لا تعلمينه أنت ولا نحن.

(وفي الجمهرة)

أَفِيْ لَيْلٍ يُعَاتِبُنِيْ أَبُوْهَا (١٥) وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِيْ ظَالِمُوْنَا

ترجمہ: ''کیا تو مجھ سے اس رات علاحدہ ہوگی، جب کہ تمھارے ابا اور بھائی جان نے مجھے جھڑکیاں دیں اور در حقیقت وہی ظالم تھے (اور میں بے قصور)۔''

العتاب: الزجر علىٰ شيء وقع. يقول: أتحدثين صرماً في ليل يلومني أبوك وأخوك وهم ظالمون علي في هذا العتاب.

تُرِيْكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ (١٦) وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُوْنَ الْكَاشِحِيْنَا

ترجمہ: ''معشوقہ تجھے دکھائے گی جب تم اس سے خلوت میں ملے اور وہ دشمنوں سے

مطمئن اور بے خطر ہو۔“

تريك: من الإراءة والضمير إلى الظعينة. و **الخلاء:** إذا كان صلته «إلى» فمعناه اللقاء في الخلوة. و **العين:** إذا كان معناه ذات الشيء فجمعه أعيان، وإذا كان بمعنى عين الماء فجمعه عيون، وإذا كان بمعنى الباصرة فيجمع علىٰ أعين وعيون. و **الكاشح:** عدو كامن العداوة.

يقول: تريك العشيقة إذا لقيتها في الخلوة وقد اطمأنت من أبصار الأعداء.

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ (١٧) هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِيْنَا

”وہ خلوت میں تجھے خوبصورت، جوان، صاف رنگ اونٹنی کے سے بازو دکھائے گی، جس کے پیٹ میں بچہ نہ ہو۔“

الذراع: الساعد من المرفق إلى الرسغ. **عيطل:** ناقة طويلة العنق. و **الأدماء:** ناقة أشرب لونها بالبياض. و **البكر:** ناقة شابة. **الهجان:** النقي الصافي. و **القرء:** الجمع منه سمي الحيض قرءًا لاجتماعه في الرحم، والقرآن لاجتماعه السور أو لجمعه الفضائل. و **الجنين:** ما في بطن الحامل.

يقول: تريك العشيقة في الخلوة ذراعيها كذراعي ناقة سمينة بيضاء شابة نقية اللون لم تجمع الجنين في بطنها.

(وفي الجمهرة بعد هذا)

وَنَحْرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ وَافِيْ (١٨) بِإِتْمَامٍ أُنَاسًا مُدْلِجِيْنَا

ترجمہ: ”اور تجھے چاند کا سا سینہ دکھائے گی جو اندھیری رات میں انسانوں کو میسر آیا۔“

النحر: أعلى الصدر. و **الدلجة:** ظلمة الليل. يقول: تريك نحراً أبيض مثل البدر التمام وافق أناساً في ظلمة الليل فاستناروا به.

وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا (۱۹) حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِيْنَا

ترجمہ: ''وہ تجھے ہاتھی دانت کی ڈبیہ کی طرح اپنے پستان دکھائے گی، جو بے حد نرم ہیں اور چھونے والے کے ہاتھوں سے بالکل محفوظ ہیں۔''

الثدي: ما يرتضع منه الولد. و **الحُقّ**: وعاء من عاج يقال له في الهندية (ڈبیہ). **الرخص**: اللين. **الحصان**: المحفوظ.

يقول: وتريك ثدياً مثل العاج لين الملمس محفوظاً من أيدي اللامسين.

وَمَتْنَى لَدْنَةٍ سَمِقَتْ وَطَالَتْ (۲۰) رَوَادِفُهَا تَنُوْءُ بِمَا وَلِيْنَا

ترجمہ: ''وہ تجھے لچکدار اور گداز لمبا قد دکھائے گی اور اس کے چوتڑ ان اعضا پر بوجھل ہورہے ہیں جن کے ساتھ وہ متصل واقع ہوئے ہیں۔''

و **مثنى**: الانثناء: الانعطاف. و **اللدن**: مؤنثه لدنة هو اللين الناعم، يوصف به القد. و **السمق**: الطول. و **الردف**: العجز. و **النوء**: التحمل بالمشقة. و **الولي**: القرب والاتصال.

يقول: وتريك قداً ناعماً منعطفا طويلاً روادفها تثقل ما اتصلته من الأعضاء.

وَمَأْكَمَةً يَّضِيْقُ الْبَابَ عَنْهَا (۲۱) وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ الْجُنُوْنَا

ترجمہ: ''وہ تجھے موٹی موٹی رانیں دکھائے گی جن کی ضخامت کے سبب سے دروازے سے گزرنا مشکل ہوجاتا ہے اور باریک کمر جس کے حسن سے مجھے کچھ جنون سا ہوگیا ہے۔''

المأكمة: العجيزة، جمعه مآكم، وهي لحمة في رأس الورك تضخم وتسمن بها الورك. و **الكشح**: الخصر، و **جننت**: مجهول لا يستعمل إلا مجهولاً. و **الجنون**: هو ستر العقل وخفاء.

يقول: وتريك أعجاز أضخمة يضيق عليها الباب وقت الخروج

والدخول وكشحا لطيفا قد جننت به الجنونا.

وَسَارِيَتَيْ بِلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ (٢٢) يَرِنُّ خُشَاشُ حَلْيِهِمَا الرَّنِيْنَا

ترجمہ: "اور وہ تمھیں دونوں پنڈلیاں ہاتھی دانت یا سنگ مرمر کے دو ستونوں کی طرح دکھائے گی، جن کے زیور تنگ ہونے کی وجہ سے آواز کرتے ہیں۔"

و **السارية:** الأسطوانة. و **بلنط:** حجر أبيض مثل الرخام لكنه سواه، وقيل العاج. وفي الجمهرة: سالفتي بلنط؛ السالفة: صفحة العنق. و **الرخام:** المرمر، وهو أملس من بلنط. و **الرنين:** الصوت الخفي. و **الخشاش:** هو إدخال الحلي ولبسها بالمشقة يشبه الساقين.

يقول: وتريك أسطوانتين من بلنط أو مرمر يصوت حليهما وقت الإدخال صوتاً خفياً.

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِيْ أُمُّ سَقْبٍ (٢٣) أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَنِيْنَا

ترجمہ: "وہ اونٹنی جس کا بچہ گم ہوگیا اور اسے بلند آواز سے روتی پھرتی ہے، اس قدر غمگیں نہیں جس قدر میں۔"

السقب: ولد الناقة. و **الوجد:** شدة الحزن. و **الترجيع:** هو تكرير الصوت كصوت المغنية. و **الحنين:** صوت الباكية أو المطرب.

يقول: لم تحزن الناقة التي ولدت فأضلت ولدها فرجعت صوتها بالحنين لم تحزن مثل حزني.

وَلَا شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا (٢٤) لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِيْنَا

ترجمہ: "اور نہ اس عورت نے مجھ سا غم پایا جس کے نو بچوں سے اس کی بد نصیبی نے ایک بھی نہ چھوڑا، یا صرف ایک جنین ہی باقی رہا۔"

عطف علىٰ أم سقب. و **شمطاء:** امرأة اختلطت شعرها السود

بالبيض. و **الشقاء**: الشؤم. و **الجنين**: يطلق على ما في البطن ومن في القبر.

يقول: لم تجد أم سقب مثل وجدي ولا امرأة كهلا، اختلطت شعر رأسها السود بالبيض لم يترك شؤمها لها من أبنائها التسعة إلا مقبورا أي لم يبق منهم واحداً إلا جنيناً في البطن لا تتيقن حياته.

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا (٢٥) رَأَيْتُ حُمُوْلَهَا أُصُلًا حُدِيْنَا

ترجمہ: ”میں نے جوانی کو یاد کیا اور مجھے شوق پیدا ہوا، جب میں نے محبوبہ کے ہودجوں کو شام کے وقت جاتے دیکھا۔“

الصباء: جهالة الشباب. و **الحمول**: الهودج سواء كانت فيها المرأة أو لا. **أصلاً**: جمع أصيل. و **الحدي**: نغمة تساق بها الإبل.

يقول: تذكرت زمان الشباب وتشوقت لما رأيت هوادجها تحدى وقت الأصيل.

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ (٢٦) كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِيْ مُصْلِتِيْنَا

ترجمہ: ”یمامہ کی بستیاں ان کے سامنے آئیں اور اس طرح بلند ہوئیں جیسے ننگی تلواریں مسلح نوجوانوں کے ہاتھوں میں۔“

و **الإعراض**: العرض. و **اليمامة**: قرى سميت باسم جارية تبصر الركبان من مسيرة ثلاثة أيام. و **اشمخرت**: ارتفعت من بعيد. و **صلت السيف**: سلها.

يقول: فعرضت لهم اليمامة وارتفعت أمامهم كالسيوف بأيدي من سلها من غمادها.

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا (٢٧) وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِيْنَا

”اے اباہند! جلدی مت کرو، ٹھہر جاؤ، ہم تمھیں پکی سچی باتیں بتائیں گے۔“

الإنظار: الانتظار والمهملة. و **أبا هند:** إما كنية عمرو بن هند وإما استهزاءً به، ويريد ابن هند؛ لأن هند أمه.

يقول: يا أبا هند، لا تعجل علينا وأمهلنا مهلة فإنا نخبرك بأخبار وثيقة يقينية.

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضًا (٢٨) وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِيْنَا

ترجمہ: ''ہم سفید جھنڈے لے کر میدانِ جنگ میں نکلتے ہیں اور جب انھیں واپس لاتے ہیں تو وہ خون سے سرخ اور سیراب ہو چکے ہوتے ہیں۔''

الإيراد: الورود على الماء. و **الراية:** العلم. و **البيض:** الأبيض اللون. و **الصدور:** الإياب عن شرب المياه.

يقول: ونخبر بالأخبار اليقينية بأنا نذهب في معركة الحرب بالرايات البيض وترجع بهن وقد شبعن بدماء القتلى واحمرت بألوانهن.

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ (٢٩) عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيْهَا أَنْ نَدِيْنَا

ترجمہ: ''ہمارے کئی دن ہماری فتوحات کے سبب سے بہت روشن ہیں، جن میں ہم نے بادشاہ کی اطاعت سے کھلا انکار کر دیا۔''

الغر: جمع الأغر، من الغرة بياض الجبهة وهو من صفات الخيل. والمراد الواضح البين. و **العصيان:** عدم الانقياد. و **الديانة:** العجز والانقياد.

يقول: ولنا أيام واضحة غير مغبرة طوال عصينا فيها الملك أن ننقاد له.

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجُوْهُ (٣٠) بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجِرِيْنَا

ترجمہ: ''بہت سے قوموں کے سردار ہیں جن کو شاہی تاج پہنایا گیا، وہ پناہ لینے والوں کی حفاظت کرتے ہیں۔''

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ (۳۱) مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُوْنَا

ترجمہ: ''ہم نے اپنے گھوڑوں کو ان پر مدتوں کھڑا کر دیا، ان کی لگامیں ان کی گردنوں میں ہاروں اور گانیوں کی طرح ہیں اور وہ ان کے پاس تین ٹانگوں پر کھڑے ہیں۔''

المعشر: الجماعة. و **سيدهم**: رئيسهم. و **توج**: ألبس التاج. **المحجر**: الممنوع المكفوف. **العكوف**: الإقبال والقيام بالمواظبة. و **التقليد**: جعل العقد وغيره في العنق. **أعنة**: جمع عنان، وهو اللجام. و **الصفون**: جمع صافن، وهو الخيل الذي يقوم علىٰ ثلاث قوائم.

يقول: رب سادة الجماعة الذي توّجوه بتاج الملك يحمي ويمنع من لاذ به ولجأ إليه تركنا عليه خيولنا قائمة على الدوام والمواظبة أعنتها في أعناقها كالعقد والقلادة.

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوْتَ بِذِي طُلُوْحٍ (۳۲) إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِيْ الْمُوْعِدِيْنَا

ترجمہ: ''ہم نے ذی طلوح سے لے کر شام کی بستیوں تک اپنے خیمے لگا دیے اور ڈانٹ کرنے والوں کو ملک بدر کر دیا۔''

يريد **بالبيوت**: الخيام. و **ذى طلوح**: موضع. و **الباء**: بمعنى من . و **الشامات**: بلاد الشام وقراها. و **النفي**: الإخراج من الوطن. و **الموعد**: من الوعيد الزاجر.

يقول: ونصبنا الخيام من ذي طلوح إلىٰ قرى الشام نريد إخراج الزاجرين من أوطانهم.

وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا (۳۳) وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَّلِيْنَا

ترجمہ: ''ہمارے اوپر قبیلے کے کتے بھونکنے لگے اور ہم نے جو لوگ ہمارے قریب تھے، ان کے کانٹے اتار دیے، یعنی ان کی شوکت اور ہیبت توڑ دی۔''

الهرير: هو صوت الكلب دون النباح يكون من البرد. و **التشذيب:** قطع أغصان الشجر وإسقاطها.و **القتادة:** شجر ذو شوك، الجمع القتاد، يذكر تناكر الحي وعدم معرفتهم.

يقول: نبحت علينا الكلاب لعدم المعرفة وقطعنا أشواك من قرب لنا. أي كسرنا شوكتهم.

مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَّحَانَا (٣٤) يَكُوْنُوْا فِيْ اللِّقَاءِ لَهَا طَحِيْنَا

ترجمہ: ”جب ہم کسی قوم کی طرف اپنی چکی (لڑائی) منتقل کر دیتے ہیں تو وہ لڑائی کے معرکے میں میدے کی طرح پس جاتے ہیں۔“

استعار **بالرحى:** عن الحرب. و **نقلها:** هو تسليط القوى المهلكة على قوم. **اللقاء:** المعركة. و **الطحين:** الدقيق.

يقول: إذا سلطنا علىٰ قوم قوانا الحربية التي هي كالرحى تكون في الحرب الدقيق المطحون.

يَكُوْنُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ (٣٥) وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِيْنَا

ترجمہ: ”اس لڑائی کا پھیلاؤ نجد کے تمام مشرقی علاقوں پر تھا اور اس کی چکی کا ” گالا“ قضاعہ کے تمام قبائل تھے۔“

الثفال: جلد تبسط تحت الرحى يسقط عليه الدقيق وقت الطحن.و **النجد:** المرتفع من الأرض وهو ضد تهامة أعلاه اليمن وأسفله الشام و العراق، وهي بلاد أهل نجد من آل قيس بن عيلان بن مضر من بني عامر و عبس وتميم وذبيان وسواهم. و **اللهوة:** ما يلقى في فم الرحى من الحبوب للطحن. و **قضاعة:** حي كبير فيها أحياء يذكر وسعة الحرب وانتشارها، وشبهها بثفال الرحي.

يقول: ثفالها كل بلاد الشرق من نجد أي انبسطت في هذه البلاد وطوتها التي طحنت فيها وذاقت طعمها قبائل وقضاعة وأحياؤها كلها.

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا (٣٦) فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتُمُوْنَا

ترجمہ: ''تم ہمارے پاس مہمانوں کی طرح اترے اور ہم نے تمھاری دعوتِ طعام میں جلدی کی کہ کہیں تم ہمیں گالیاں نہ دو۔''

الضيف: هو الوارد علیٰ قوم من سواهم. و **الإعجال:** العجلة في الشيء. و **القِرى:** بالكسر ما يعد للضيف من الطعام وغيره. و **الشتم:** السب والقول الفاحش.

يقول: قمتم عندنا مقام الأضياف فعجلنا لكم الطعام مخافة أن تشتمونا اهـ. يريد القتل والأسرى ويعبره بالقرى استهزاء وسخرية.

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ (٣٧) قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُوْنَا

ترجمہ: ''ہم نے تمھاری دعوت کی اور تمھیں جلدی کھانا دیا، صبح سے پہلے تمھیں ایسے پتھر کھلائے گئے کہ تمھیں انھوں نے چور چور کر دیا۔''

المرداة: آلة من الردى وهو الهلاك والمردة أيضاً صخرة تكسر عليه الأحجار واستعار هٰهنا للحرب. و **الطحون:** فعول من الطحن.

يقول: دعوناكم لدعوة الطعام فعجلنا لكم الطعام قبل الصبح بصخور الحرب التي طحنتكم وقطعتكم أربا أربا.

نَعُمُّ أُنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ (٣٨) وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَّلُوْنَا

ترجمہ: ''ہم اپنے اقربا میں عطیوں کو عام کر دیتے ہیں، لیکن جب ہمیں ضرورت ہو تو ہم عفت اور پاکبازی سے انھیں نظر انداز کر دیتے ہیں اور ان پر از قسمِ دیت و جنایت جس قدر ذمہ داریاں ہوں ہم انھیں برداشت کرتے ہیں۔''

العموم: الشمول، ويريد **بالأناس:** الإخوان والأقارب. و **العفاف:** التجاوز عن الشيء والكف. و **تحمل:** عن فلان أي ضمن له شيئاً.

يقول: إذا احتاج إلينا الإخوان والعشيرة فنعمهم بالعطاء وإذا احتجنا إليهم في شيء نعف عنهم ونتجاوز ونحمل عنهم دياتهم وجناياتهم أي قدر منها حملوا علينا.

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ (٣٩) نُطَاعِنُ دُوْنَهُ حَتّٰى يَبِيْنَا

ترجمہ: ''ہم شرف و مجد کے آباء واجداد سے وارث ہوئے ہیں، جیسے بنو معد جانتے ہیں، ہم اسی مجد کو بچانے کے لیے لڑتے ہیں، تاکہ یہ نمایاں ہو جائے۔''

المجد: الشرف والعز. و **معد:** هو جد قبيلة. و **الطعان:** والمطاعنة هو الضرب بالأسنة. و **البيان:** الظهور.

يقول: وجدنا المجد والسؤدد كابراً عن كابر قد علم ذلك إخواننا من معدّ فنقاتل ونطاعن حتى يبين ويظهر هذا المجد.

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَرْبِ خَرَّتْ (٤٠) عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَّلِيْنَا

ترجمہ: ''جب لڑائی کے ستون گھر کے سامان پر گر جائیں تو ہم ہمسائیوں سے تکلیف اور مصیبت کو روکتے ہیں۔''

العماد: الأسطوانة التي تقوم عليه السقف. و **الخر:** السقوط والهدم. و **الأخفاض:** جمع الخفض وهو متاع البيت أو عمود الأخبية.

يقول: إذا سقط سقف الحرب مع عمادها علىٰ أمتعة البيت فنحن نمنع من يلينا ويقربنا من الناس والإخوان.

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا (٤١) وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوْفِ إِذَا غَشِيْنَا

ترجمہ: ”جب لوگ ہم سے دور ہوں تو ہم انھیں نیزوں سے مارتے ہیں اور جب وہ قریب آکر ہم کو ڈھانپ لیں تو ہم انھیں تلواروں سے مارتے ہیں (یعنی جنگ کے حسبِ حال جنگ کا طریقہ بدل دیتے ہیں)۔“

يقول: إذا بعد الناس عنا في الحرب نقاتل بالأسنة والرماح وإذا قاربونا وغشونا نضربهم بالسيوف.

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ (٤٢) ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيْضٍ يَخْتَلِيْنَا

ترجمہ: ”ہم خط شہر کے بنے ہوئے گندمی نیزوں سے لڑتے ہیں جو نرم اور لچکدار ہیں اور اونچا ہونے والی تلواروں سے جو سبز گھاس کی طرح گردنیں کاٹتی ہیں۔“

الظرف متعلق بـ: نطاعن. و **السمر**: الرمح. و **الخطي**: منسوب إلى الخط قرية في أعمال البحرين تعمل فيها الرماح. و **لدن**: هو من الصفات الجيدة للرمح. و **ذوابل**: جمع ذابل، هو اللين الأملس. و **البيض**: جمع الأبيض صفة للسيف. و **الاعتلاء**: الارتفاع. و **الاختلاء**: هو قطع الكلأ والحشيش.

يقول: نقابل بالرماح السمر من رماح الخط اللينة الملساء أو سيوف صقيلة بيض يرتفعن ويتعالين.

نَشُقُّ بِهَا رُؤُسَ الْقَوْمِ شَقًّا (٤٣) وَنَخْتَلِبُ الرِّقَاتَ فَتَخْتَلِيْنَا

ترجمہ: ”ہم ان تلواروں وغیرہ سے ان کے سروں کو توڑتے ہیں اور ہم ان کی ہڈیاں ان سے کاٹتے ہیں اور وہ کٹ جاتی ہیں۔“

الشق: جعل الشيء حصصاً وقطعا. و **القوم**: الأعداء المحاربون. **شقا**: مصدر لـ: شق من لفظه. و **الاختلاء**: قطع الخلاء. و **الرفات**: العظام. و **الاختلاب**. هو القطع بآلة فيها أسنان تسمى في الهندية (درانتی).

يقول: نشق بهذه الرماح والسيوف رؤس الأعداء ونقطع بها عظامهم فينقطعن.

تُخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ (٤٤) وَسُوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِيْنَا

ترجمہ: ”تو خیال کرے گا کہ بہادروں کی کھوپڑیاں اس طرح گرتی ہیں، جیسے اونٹوں کے بوجھ سنگلاخ زمین میں گرائے جاتے ہیں۔“

الجمجمة: قحف الرأس. و **البطل:** الشجاع القوي الذي يبطل عنده دماء الأقران. و **الوسوق:** جمع وسق وهو حمل البعير. و **الأماعز:** جمع أمعز وهو المكان الصلب الذي فيه الحجارة والحصى. و **الارتماء:** السقوط وهو مطاوع رمى يصف شدة الحرب وعموم القتل.

يقول: تظن أن جماجم الشجعان تسقط في هذا الحرب كأحمال الإبل في أرض صلبة حجرية.

نَجُذُّ رُؤُوْسَهُمْ فِيْ غَيْرِ بِرٍّ (٤٥) فَمَا يَدْرُوْنَ مَا ذَا يَتَّقُوْنَا

ترجمہ: ”ہم ان کے سروں کو عقوق اور نافرمانی کے سبب سے یا انتقام کے بغیر کاٹتے ہیں اور وہ نہیں سمجھتے کہ کس چیز سے بچیں۔“

الجذ: بالذال المعجمة: القطع. **البر:** بالكسر: ضد العقوق وروي في غير وتر. و **الوتر:** الانتقام والظلم. **ما ذا:** كلمة استفهام معناه أي شيء. **التقوى:** المخافة عن الشيء رجاء عاقبة السوء.

يقول: نقطع رؤوسهم -أي نقتلهم- من غير انتقام منهم وثاراً ومن غير أن نعد هذا القتل بِرّا بل نعده عقوقا فما يريدون أي شيء يتقون لأن هذا القتل نشأ من قتل جدنا كليب... فهم مجرمون.

كَأَنَّ سُيُوْفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ (٤٦) مَخَارِيْقٌ بِأَيْدِيْ لَاعِبِيْنَا

ترجمہ: ''ہماری تلواریں آپس میں اس طرح چلتی ہیں جیسے کھیلنے والے بچوں کے ہاتھ میں کوڑے۔''

مخاريق: جمع مخراق هو ثوب يلف ويفتل فتضرب به الصبيان فيما بينهم من غير مبالات، في الهندية (کوڑا) يذكر عدم اعتناء الفريقين بقتل الآخر.

يقول: كأن السيوف بين الفريقين كالمخاريق في أيدي اللاعبين، نستعمل السيوف كاستعمال الصبيان بالمخاريق من غير مبالاة.

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ (٤٧) خُضِبْنَ بِأُرْجُوانٍ أَوْ طُلِيْنَا

ترجمہ: ''گویا ہمارے اوران کے کپڑے ارغوان کے رنگ سے رنگے گئے ہیں۔''

الخضاب: ما يخضب به الشعر، والفرق بينه وبين الطلا أن الأول غليظ والآخر رقيق. و **الأرجوان:** صبغ أحمر كان يذكر سيلان الدم وانتشارها.

يقول: كأن ثيابنا وثياب أعدائنا صبغن بأرجوان وطلين به.

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَافِ قَوْمٌ (٤٨) مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُوْنَا

ترجمہ: ''جب کوئی قوم اپنے معاملات کی پختگی سے عاجز ہو جائے یا اقدام نہ کر سکے اور اس کے سامنے خطرات حاضر اور موجود ہو جائیں، جن کا پیدا ہونا یقینی ہو۔''

العي: الملل، وعي بالشيء عجز من تدبيره. و **الإسناف:** الإحكام في الأمر وإصلاحه، يقال: سنفوا أمرهم أي أحكموه. وأصله من أسنف البعير إذا شد حزامه، واستعمل في الإحكام مجازاً. وكذلك سنف البعير إذا تَقَدّم. و **الهول:** الخوف وهو مصدر بمعنى الفاعل أي الهائل. و **المشبه:** الحاضر الموجود أو المشكل وكان تامة بمعنى حصل.

يقول: إذا مل قوم عن إحكام أمره بسبب الخوف المشكل أو الموجود حصوله وعجز عن التقدم.

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتِ حَدٍّ (٤٩) مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِيْنَا

ترجمہ: ''جب ایسے خطرات پیدا ہو جائیں تو ہم رہوہ پہاڑ کے برابر لشکر اپنی انساب کی حفاظت کے لیے کھڑا کر دیتے ہیں اور ہم ان میں سبقت کر جاتے ہیں۔''

النصب: إقامة الشيء وإعداده. و **رهوة:** جبل معروف. و **الحد:** الحدة والشوكة. و **المحافظة:** حفظ الأنساب.

يقول: إذا حصل هذا الهول نصبنا جنداً عظيماً مثل جبل رهوة لحفظ أنسابنا وكنا السابقين في ذلك.

بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا (٥٠) وَشِيْبٍ بِالْحُرُوْبِ مُجَرَّبِيْنَا

ترجمہ: ''ایسے جوانوں کے لشکر جو قتل کو آبرو یقین کرتے ہیں اور ایسے بوڑھے جو لڑائی میں خوب تجربہ کار ہیں۔''

شبان: جمع شاب، وهو الحدث الذي جاوز من الصبا. و **المجد:** العز. و **شيب:** حبع أشيب وهو الشيخ. و **المجرب:** هو الذي سبر الأمور واختبرها مراراً. يقول: نصبنا هذا الجند بشباب يرون القتل في هذا السبيل مجداً وشيوخ مضت أعمارهم في الحروب وجربوها كما قال السعدي:

بر آرند ديوار روئيں زپا! جوانان بشمشير وپيران برا!

(وفي الجمهرة قبل رقم: ٥٢ هذا البيت)

يُدَهْدُوْنَ اَلرُّؤُوْسَ كَمَا تُدَهْدِيْ (٥١) حَزَاوِرَةٌ بَأَبْطَحِهَا الْكُرِيْنَا

ترجمہ: ''وہ جوان سروں کو اس طرح لڑھکاتے ہیں، جیسے جوان لڑکے سنگلاخ میدان میں گیند کو لڑھکاتے ہیں۔''

الدهداة: التدحرج. و **الحَزَوَّرُ:** الشاب القوي. و **الأبطح:** الأرض الصلبة المحصبة. و **الكرين:** جمع كرة.

يقول: هؤلاء الشبان يدحرجون الرؤوس كما يدهدي الشاب القوي الكرة في الأرض الصلبة المحصبة.

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيْعًا (٥٢) مُقَارَعَةً بَنِيْهِمْ عَنْ بَنِيْنَا

ترجمہ: ''ہم نے سب لوگوں کا مقابلہ کیا، اپنے بیٹوں کے لیے ان کے بیٹوں سے لڑتے ہوئے۔''

حُدَيَّا: تصغير كثريا و حميا يريد التحدي، والغلبة بالتقابل والمعارضة وهو مصدر لفعل محذوف كما في قوله تعالىٰ: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤]. و **المقارعة:** المقاتلة حال بتأويل الصفة أي مقارعين ومقاتلين كما قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ [النساء: ٦] أي مسرفين ومبادرين وعُدي بـ: "عَنْ" لتضمنه معنى المدافعة.

يقول: نعارض كل الناس جميعاً معارضة مقاتلين ومدافعين أبناءهم عن أبنائنا.

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ (٥٣) فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِيْنَا

ترجمہ: ''لیکن جب ہم اپنے بال بچوں کو خطرے میں دیکھتے ہیں تو ہمارے گھوڑے متفرق جماعتیں بن جاتے ہیں۔''

أما: متضمن معنى الشرط ولذلك جيء بالفاء في الجزاء. و **العصب:** جمع عصبة وهو ما بين العشرة إلىٰ أربعين. و **الثبون:** جمع ثُبَّة، وهي الجماعة المتفرقة ولا يجمع إلا مع العصبة.

يقول: فأما يوم نخشى عليهم فتنقسم خيلنا جماعات متفرقة.

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشٰى عَلَيْهِمْ (٥٤) فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِيْنَا

ترجمہ: ''اور جب ہمیں ان پر خطرہ نہ ہو، تو ہم پوری تیاری سے دشمن پر لوٹ ڈال دیتے ہیں۔''

أمعن: في الأمر إذا دخل فيه غائرا أو خائضاً. و **الغارة**: النهب في الحرب. و **التلبب**: شدة اللُبّة وهو المصدر، والمراد التشمير والاستعداد. ويقول: وأما يوم لا نخشى عليهم فنخوض مشمرين للغارة على الأعداء.

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِيْ جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ (٥٥) نَدُقُّ بِهِ السُّهُوْلَةَ وَالْحُزُوْنَا

ترجمہ: ''ہم بنو جشم بن بکر کے سرداروں کے ساتھ لوٹ مار کرتے اور نرم اور سخت زمین کو روندتے چلے جاتے۔''

برأس: الظرف متعلق بـ: نمعن، و **الرأس**: السيد، إذا كثر القبيلة وصاروا أعزاء يقال: هؤلاء رأس القوم. **السهل**: ضد الحزن، وهي الأرض المذللة الموطأة: و **الحزن**: الأرض الصلبة. و **الدق**: الكسر.

يقول: نغير عليهم بسادات بني جشم بن بكر نوطىء بهم الأرض السهلة والحزن.

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا (٥٦) تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنَيْنَا

ترجمہ: ''دنیا کی قومیں یہ نہ جانیں کہ ہم لڑائیوں سے ذلیل اور کمزور ہو گئے ہیں۔''

التضعضع: الخضوع والتذلل. و **الونى**: والوناء والونية والنيه من ضَرَبَ وَعَلِمَ: الضعف والكلال. يقول: فليتنبه الأقوام بأنا لم نخضع ولم نتذلل من الحروب وأنا لم نضعف ولم نكلل من الغزو.

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا (٥٧) فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِيْنَا

ترجمہ: ''ہمارے ساتھ کوئی جہالت اور بے وقوفی سے پیش نہ آئے، اگر ایسا ہوا تو ہم سب سے زیادہ جہالت کا ثبوت دیں گے۔''

الجهالة: ضد العلم يريد الجهالة بالحرب. و **الجهل:** الثاني يريد به جزاء الجهل. واستعمل الجهل تجنيسا كما قال تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠].

يقول: لا يحاربنا أحد بالجهالة فنجهل في الحرب معه فوق جهالته.

بِأَيِّ مَشِيْئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ (٥٨) تَكُوْنُ لِقَيْلِكُمْ فِيْهَا قَطِيْنَا

ترجمہ: ''اے عمرو بن ہند! تم کس ارادے سے یہ چاہتے ہو کہ ہم تمھارے سرداروں کے خدمت گزار ہو جائیں۔''

أي: يستعمل شرطية واستفهامية وموصولة ويلزمها الإضافة ومعناها تمييز المشتركات. و **المشيئة:** الإرادة. و **عمرو بن هند:** منصوب بالنداء المحذوف. و **القيل:** السيد، أصله قيول فاعل كسيد فخفف فصار قيل. و **القطين:** الخادم.

يقول: بأي إرادة تريد يا عمرو بن هند أن نكون لرؤسائكم خداما.

بِأَيِّ مَشِيْئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ (٥٩) تُطِيْعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِيْنَا

ترجمہ: ''اے عمرو بن ہند! تمھاری کیا رائے ہے کہ تم ہمیں حقیر سمجھتے ہو اور چغلی کھانے والوں پر یقین کرتے ہو۔''

الوشاة: جمع الواشي هو الذي يمشي بالنميمة. و **الازدراء:** الاحتقار. قال تعالى: ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ﴾ [هود: ٣١].

يقول: بأي إرادة يا عمرو بن هند تطيع في أمرنا النمامين وتحتقرنا.

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُوَيْدًا (٦٠) مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مُقْتَوِيْنَا

ترجمہ: ''ہمیں ڈراتے دھمکاتے ہو، یہ طریقہ چھوڑ دو، ہم تمھاری ماں کے کب نوکر ہوئے تھے۔''

التهديد: الزجر والتوبيخ. **الوعيد:** التخويف بالعذاب. و **رويداً:** اسم فعل بمعنى أمهل. و **الاقتواء:** الخدمة.

يقول: توعدنا وتخوفنا، دع ذلك كله فمتى كنا خادمين لأمك فتجترئ وترجو منا ذلك.

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ (٦١) عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

ترجمہ: "اے عمرو! تجھ سے پہلے ہمارے نیزوں (آبرو) نے ہمارے دشمنوں کو تھکا دیا کہ وہ ان کے سامنے نرم ہو کر جھک جائیں۔"

القناة: الرمح، يريد به العزة لرفعتها. و **الإعياء:** الإتعاب. يقول: إن رماحنا أي عزنا أعيت أعداءنا وأتعبتهم عن اللين أي لم تلن عندهم عزنا السامي الفائق.

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ (٦٢) وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُوْنَا

ترجمہ: "جب بانک اس نیزے کو منہ میں لے تو منقبض ہو کر اس کے منہ کو پھیر دے اور وہ نیزہ سخت مضبوط ہو اور دفع کرنے والا ہو۔"

العضّ: الأخذ بالأسنان. و **الثقاف:** آلة تقام بها الرماح، يقال لها في الهندية (بانک). **الاشمئزاز:** الانقباض. و **التولي:** الإعراض. و **العشوزنة:** الضخم الصلب. و **الزبون:** فعول بمعنى الفاعل من الزبن وهو الدفع، والزبانية ملائكة النازلة لدفعهم أهل النار في النار يصف الرماح.

يقول: إذا عضّ الثقاف هذه الرماح انقبض عنها وولت وجه الثقاف وهي ضخمة دافعة للثقاف.

عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ (٦٣) تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِيْنَا

ترجمہ: "وہ اس قدر مضبوط اور سخت نیزہ ہے کہ جب وہ بانک کے منہ سے نکلتا ہے تو

سیدھا کرنے والے کی گردن اور پیشانی کو زخمی کر دیتا ہے۔"

الانقلاب: الرجوع والانكباب. و **الرنين:** صوت البكاء وصوت القوس بعد النزع وخروج السهم. و **الشج:** جرح الرأس. و **القفا:** مؤخر العنق. **المثقف:** فاعل من التفعيل هو الذي يقيم الرماح. و **الجبين:** مقدم الرأس.

يقول: هو رمح ضخم إذا رجع من الثقاف صوت وشج جبين المثقف وقفاه.

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِيْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ (٦٤) بِنَقْصٍ فِيْ خُطُوْبِ الْأَوَّلِيْنَا

ترجمہ: "اے اپنے نسب پر فخر کرنے والے! کیا تم نے ہمارے اسلاف بنو جشم بن بکر میں حوادثاتِ زمانہ کا مقابلہ کرتے وقت کوئی عیب پایا ہے؟"

جشم بن بكر: هو حي عمرو بن كلثوم. و **النقص:** العيب. و **الخطب:** الحادثة الفاجعة. و **الأولون:** الآباء الأقدمون، يذكر مفاخره ويخاطب عمرو بن هند، ويقول: أيها المفتخر الفاخر هل حدثت بعيب في حوادث الأولين منا أي من بني جشم بن بكر.

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ (٦٥) أَبَاحَ لَنَا حُصُوْنَ الْمَجْدِ دِيْنَا

ترجمہ: "ہمیں شرف و برتری علقمہ بن سیف سے وراثت میں ملی ہے، جس نے شرف و مجد کے قلعے جبراً ہمارے لیے مباح کر دیے۔"

المجد: الشرف. **علقمة بن سيف:** العتابي سيد بني عتاب رهط من بني جشم. و **الإباحة:** الإجازة، ضد الحظر. **حصون:** جمع حصن، القلعة. و **الدين:** القهر والجزاء.

يقول: نحن ورثنا المجد من علقمة بن سيف العتابي فإنه أباح لنا قلاع

الشرف قهراً وجزاءً عن أعمال الخير، والإحسان مع الخلق.

وَرِثْتُ مُهَلْهِلًا وَّالْخَيْرَ مِنْهُ (٦٦) زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِيْنَا

ترجمہ: ''میں مہلہل اور اس کے بہتر شخص زہیر کے شرف و مجد کا وارث ہوا اور یہ مجد ذخیرہ کرنے والوں کے لیے بہترین ذخیرہ ہے۔''

مهلهل: جد عمرو بن كلثوم من قبل أمه. و **الخير:** صيغة التفضيل على خلاف القياس، عطف على مهلهل. و **زهيراً:** بدل منه وهو جده الصحيح سيد بني تغلب. و **الذخر:** ما ادخرته لحوائجك.

يقول: ورثت مجد جدي من الأم مهلهلاً والخير منه زهيراً ونعم الذخيرة هذا المجد التالد لمن ذخره.

وَعَتَّابًا وَّكُلْثُوْمًا جَمِيْعًا (٦٧) بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الْأَكْرَمِيْنَا

ترجمہ: ''اور میں عتاب و کلثوم کا وارث ہوا اور انھیں کے ذریعے سے ہم نے اہلِ کرم کی وراثت کو پایا۔''

عتاب و كلثوم: عتاب جده وكلثوم أبوه. يقول: ورثت عتاباً وكلثوماً أجمعين، بسببهم أصبنا وراثة أهل الكرم.

وَذَا الْبُرَةِ الَّذِيْ حُدِّثْتَ عَنْهُ (٦٨) بِهِ نُحْمٰى وَنَحْمِيْ الْمُحْجَرِيْنَا

ترجمہ: ''اور میں ذوالبرہ کا وارث ہوا، جس کے زورِ بازو اور جرأت کے واقعات تمھیں بتلائے گئے، اس کے سبب سے ہم ظلم سے بچتے تھے اور مظلوموں کو بچاتے تھے۔''

البرة: حلقة أنف البعير. و **ذا البرة:** لقب كعب بن زهير أو تميم بن أسامة، لقب بذلك لعدة شعيرات كن علىٰ أنفه. و **الحماية:** الكف والمنع. و **المحجز:** هو الذي منع عن الحق.

يقول: وورثت مجد ذي البرة الذي حدثت عن مفاخره وقوته وجلادته به نكف عن الظلم ونمنع المظلومين عن الظلامة.

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِيْ كُلَيْبٌ (٦٩) فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِيْنَا

ترجمہ: ''اور اس سے پہلے ہم میں کلیب وائل مدبر آدمی تھے اور دنیا کی ہر مجد ہم نے پائی۔''

و **الساعي**: السائس، المدبر. و **كليب**: اسمه امرؤ القيس بن ربيعة، لقب بذلك لأنه اتخذ جرواً فكان كلما نزل مكاناً نزل، والجرو معه فعوى الجرو، ولا ينزل حوله أَحد، فعظم أمره، فكانوا لا يشربون إلا بإذنه، ولا يرحلون إلا بإذنه ولا تزف العروس إلى زوجها إلا بإذنه فكان المثل السائر أعز من كُليب وائل حتى قتله جساس بن مرة، فأي متضمن معنى النفي ولذا ألحق بعده إلا.

يقول ومنا قبل ذي البرة صاحب التدبير كليب وائل فليس في العالم مجد إلا قد وليناه.

مَتٰى نَعْقِدْ قَرِيْنَتَنَا بِحَبْلٍ (٧٠) تَجُذُّ الْحَبْلَ أَوْ تَقَصِ الْقَرِيْنَا

ترجمہ: ''جب ہم اپنی اونٹنی کسی دوسری اونٹنی کے ساتھ رسی سے باندھ دیتے ہیں تو ہماری یا تو رسی کاٹ دیتی ہے یا ساتھ والی اونٹنی کی گردن توڑ دیتی ہے۔''

العقد: الربط. و **القرينة**: الناقة تعقد بالأخرى لئلا تفر. و **الجذ**: القطع. **تقص**: من الوقص، وهو كسر العنق يصف قوة قومه وجلادتهم.

يقول: إذا ربطنا ناقتنا بناقة قوم بحبل فناقتنا إما تقطع الحبل أو تكسر فقار عنق الناقة القرينة معها.

وَنُوْجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا (٧١) وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوْا يَمِيْنَا

ترجمہ: ''اور ہم اپنی ذمہ داریوں کے سب سے زیادہ پابند جانے گئے ہیں اور اپنی قسموں کو سب سے زیادہ پورا کرنے والے ہیں۔''

أمنع: إما من المنيع، وإما من المنع. و **الذمار:** ما التزمت عليك من ذمة أو عهد وميثاق. و **عقد اليمين:** التزامه والوثوق به، يذكر وفاءه بالعهود مع الجلادة والقوة ووفور المنعة.

يقول: نحن أمنع لمن استجارنا وضمنا له الجوار، وأوفى الناس بالحلف إذا عقدوا الأيمان.

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوْقِدَ فِيْ خَزَازٍ (٧٢) رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِيْنَا

ترجمہ: ''جب صبح کے وقت خزاز پہاڑ پر آگ جلائی گئی تو ہم نے تمام مددگاروں سے زیادہ اور بہتر مدد کی۔''

الخزاز: أو خزازى جبل يوقد عليه النار وقت الغارة، وقصة هذا الإيقاد أن أخت كليب بن ربيعة كانت تحت لبيد بن عنق الغساني ملك من الغساسنة فوكزها لبيد يوماً فشكت إلىٰ أخيه فأوقد كليب ناراً علىٰ خزاز فاجتمعت ربيعة وسيدهم كليب و صاحب لوائهم فقاتلوا حتى قتل لبيد وصار كليب من أعز ملوك العرب. و **الرفد:** العطاء والإعانة.

يقول: نحن لما أوقدنا النار على جبل خزاز بكرة أَعِنَّا ربيعة أكثر مما يعينه أحد من الناس.

وَنَحْنُ الْحَابِسُوْنَ بِذِي أُرَاطٍ (٧٣) تَسُفُّ الْجِلَّةُ الْخُوْرُ الدَّرِيْنَا

ترجمہ: ''ہم نے مقامِ ذی اراط میں اپنے اونٹوں اور لشکروں کو روکا، یہاں تک کہ ہماری دودھ دینے والی اونٹنیوں نے سوکھا اور سیاہ گھاس کھایا۔''

الحبس: الحصر والمنع. **أراط:** كغراب. و **السف:** من السفوف،

والمراد العلف اليابس الذي تأكله المواشي. و **الجُلّة:** جمع جليل وهي النوق الكبار المضلعة. و **الخوراء:** ناقة كثيرة الدر. و **الدرين:** علف أو حشيش يابس أسود من طول ما لبث، يصف صبره على الشدائد وتحمل المفاخر.

يقول: نحن حبسنا جمالنا وجنودنا في ذي أراط تأكل نوقنا اللابنة الحشيش اليابس وتسفها.

وَكُنَّا الْأَيْمَنِيْنَ إِذَا الْتَقَيْنَا (٧٤) وَكَانَ الْأَيْسَرِيْنَ بَنُوْ أَبِيْنَا

ترجمہ: ”جب لڑائی شروع ہوئی تو ہم صفوں کے میمنہ پر تھے اور ہمارے بھائی میسرہ پر۔“

الأيمنون والأيسرون: حذفت فيهما ياء النسبة أي أصحاب اليمين وأصحاب اليسار. يقول: كنا في هذه الحرب على الميمنة، وإخواننا على الميسرة.

فَصَالُوْا صَوْلَةً فِيْمَنْ يَّلِيْهِمْ (٧٥) وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيْمَنْ يَّلِيْنَا

ترجمہ: ”ہم نے ان لوگوں پر حملہ کیا جو ہم سے قریب اور متصل تھے اور ہمارے بھائیوں نے اپنے پاس والوں پر ہلہ بول دیا۔“

الصولة: السطو والحملة دفعة. يقول: لما ابتدأت الحرب حملنا حملة على من قرب منا، وحمل إخواننا على من ولي وقرب منهم.

فَآبُوْا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا (٧٦) وَأُبْنَا بِالْمُلُوْكِ مُصَفَّدِيْنَا

ترجمہ: ”ہمارے بھائی قیدی عورتیں اور غنیمتیں لے کر آئے اور ہم بادشاہوں کو پا بہ زنجیر کر کے لائے۔“

الأوب: الرجوع من الشيء. و **النهب:** الخطف عيانا. و **سبايا:** جمع سُبة على فُعلة بالضم، المرأة التي أسرت في الحرب. و **الصفاد:** الحبل أو

السلسلة التي تربط بها الأسارى.

يقول: فإخواننا رجعوا بالغنائم والمنهوبات ونحن رجعنا بالملوك مأسورين بالأصفاد والسلاسل.

إِلَيْكُمْ يَا بَنِيْ بَكْرٍ إِلَيْكُمْ (٧٧) أَلَمَّا تَعْرِفُوْا مِنَّا الْيَقِيْنَا

ترجمہ: ''اے بنی بکر! ہٹ جاؤ، کیا تم نے ہم سے یقین کی باتیں معلوم نہیں کیں؟''

إليكم: اسم فعل بمعنى تنح واجتنب. **ألمّا**: الهمزة للاستفهام ولما من الجوازم يفيد الاستغراق واليقين ما لا يمكن خلافه.

يقول: تنحوا واجتنبوا من حربنا يا آل بكر، ألم تعلموا منا العزم واليقين؟

أَلَمَّا تَعْلَمُوْا مِنَّا وَمِنْكُمْ (٧٨) كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِيْنَا

ترجمہ: ''کیا تم نے ہمارے اور اپنے آدمیوں کی آپس میں تیروں اور نیزوں سے لڑائی نہیں دیکھی؟''

الكتائب: جمع كتيبة من الكتب وهو الجمع، ومنه الكتاب والكتابة لجمعها الحروف والمعاني، أو أجزاء القراطيس والحبر، ويطلق على الجند المجتمع. و **الاطّعان**: الضرب بالأسنة. و **الارتماء**: المراماة بين الأعداء. وللعسكر عندهم بحسب الكمية أسماء، أقل العساكر: الجريدة وهي التي قطعت لترسل إلىٰ جهة لأمر، والسرية من خمسين إلىٰ أربع مائة، والكتيبة من أربعمائة إلى ألف، والطليعة أول الجيش إذا كان عشرا، فإذا بلغ عشرين فطلائع.

يقول: أما عرفتم الطعان بالأسنة والمراماة بينكم منا ومنكم.

عَلَيْنَا البَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِيْ (۷۹) وَأَسْيَافٌ يَّقُمْنَ وَيَنْحَنِيْنَا

ترجمہ: ''ہم پر خود ہیں یا یمن کی بنی ہوئی زرہیں یا ڈھالیں اور تلواریں جو نیچی اور اونچی ہوتی رہتی ہیں۔''

البيض: المغفر. و **اليلب**: الدرع أو الجنة. و العامل محذوف أي علينا البيض. وفي أيدينا الدرق وهذا مشتهر بينهم كما قيل:

علفتها تبناً وماءً بارداً.

أي أسقيتها ماءً بارداً.

يقول: علينا المغافر والدروع اليمانية أو في أيدينا الدرق والسيوف يقمن وقت الضرب ويخفضن بعدها.

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ (۸۰) تَرى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُوْنَا

ترجمہ: ''ہم پر بڑی کھلی اور چمکتی زرہیں ہیں، جن کے کمر بند کے اوپر سلوٹیں اور شکن نمایاں ہو رہے ہیں۔''

السابغة: صفة الدرع، والمعنى الدرع التام الوافر. و **الدلاص**: اللين اللامع. و **النطاق**: سير من الجلد تشد على مربط الإزار. و **الغضون**: في الدروع كالأمواج في المياه بحركة الريح. جمع غضن، وهو التشنّج في الشيء.

يقول: علينا الدروع اللامعية البارقة ترى لها غضوناً كأمواج الماء وقت هبوب الرياح.

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا (۸۱) رَأَيْتُ لَهَا جُلُوْدَ الْقَوْمِ جُوْنَا

ترجمہ: ''جب زرہیں جوانوں کے بدنوں سے اتاری جائیں تو تم ان کے چمڑوں کو سیاہ دیکھو گے۔''

وضع: عن الشيء نزعه عنه وألقاه. و **الأبطال:** جمع البطل وهو الشجاع القوي. و **الجون:** من الأضداد، معناه البياض والسواد والمراد السواد.

يقول: إذا نزعت هذه الدروع يوماً عن الأبطال رأيت جلودهم سوداً لأثر الحديد على الجسم.

كَأَنَّ غُضُوْنَهُنَّ بُطُوْنُ غُدْرٍ (٨٢) تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

ترجمہ: ''ان کے سلوٹ ایسے معلوم ہوتے ہیں جیسے پانی کے حوض کی سطح پر ہوا کے تھپیڑوں سے لہریں اور شکن پیدا ہوں۔''

الغدر: جمع غدير وهو الحوض والجابية. و **التصفيق:** الضرب باليد بحيث يسمع لها صوت. **الرياح:** جمع الريح. و **الجري:** الهبوب.

يقول: انتهاء هذه الدروع وارتفاعها كمتون الغدران وسطوحها إذ هبّت على مياهها الرياح.

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ (٨٣) عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذُ وَافْتُلِيْنَا

ترجمہ: ''ہمیں لڑائی کی صبح کو کم بالوں والے گھوڑے اٹھالیتے ہیں، جو دشمن سے چھینے گئے ہیں اور ان کی تربیت کی گئی ہے۔''

الروع: الفزع، يريد الحرب. و **الجرد:** فرس قليلة الشعر. و **النقائذ:** جمع نقيذة، ما سلب من العدو. و **الافتلاء:** الفطام والتربية.

يقول: حملنا غداة الحرب جياد جرد عرفت بأنها سلبت من الأعداء وربين تربية حسنة.

وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَّخَرَجْنَ شُعْثًا (٨٤) كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلِيْنَا

ترجمہ: ''وہ گھوڑے میدانِ کارزار میں زرہیں پہن کر وارد ہوئے اور جب نکلے تو ان

کے بال پراگندہ تھے، جیسے لگام کی گانٹھ جو بوسیدہ ہو اور اس کے دھاگے منتشر ہو چکے ہوں۔"

الورود: الوثوب. و **الدوراع:** جمع دارع هو لابس الدروع. و **الشعث:** منتشر الشعر. و **الرصائع:** جمع رصيعة، وهو عقد اللجام والبلى الإخلاق.

يقول: وردت هذه الجياد لابسات الدروع وخرجن وهي منتشرة الشعر مثل عقد اللجام البالي المتفتت خيوطها.

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ (٨٥) وَنُوْرِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِيْنَا

"ہم نے ان گھوڑوں کو اپنے صادق القول باپ دادوں سے وراثت میں پایا ہے اور مرنے کے بعد اپنے بیٹوں کو وراثت میں دے جائیں گے۔"

يقول: ورثنا هذه الجياد الجرد عن آبائنا الصادقين، وإذا متنا نورثها أبناءنا أي هذه الخيل لا تباع ولا توهب ولا تعار كما قيل:

أبيت اللعن إن سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع

عَلَى آثَارِنَا بِيْضٌ حِسَانٌ (٨٦) نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُوْنَا

ترجمہ: "ہمارے پیچھے سفید رنگ اور خوبصورت عورتیں ہیں۔ ہم ڈرتے ہیں کہ دشمن ہماری شکست کے بعد انھیں آپس میں بانٹ لیں یا انھیں ذلیل کریں۔"

أثر: الشيء: رسمه. ويقال جاء على إثر فلان أي بعده. **البيض:** جمع البيضاء من البيض ضد السود. **نحاذر:** من المفاعلة معناه نحذر. و **التقسيم:** جعل الشيء حصصاً. و **الهوان:** الذل، وكانت عادة العرب أنهم كانوا يقاتلون ونساؤهم خلفهم إظهاراً لحرمتهن وحفظاً لعصمتهن.

يقول: نقاتل وخلفنا نساء بيض حسان الوجوه نخاف إهانة الأعداء لهن وتقسيمهن بينهم بعد الهزيمة والغنيمة.

أَخَذْنَ عَلَى بُعُوْلَتِهِنَّ عَهْدًا (٨٧) إِذَا لَاقَوْا كَتَائِبَ مُعْلَمِيْنَا

ترجمہ: ''ان عورتوں نے اپنے خاوندوں سے قسم لے لی ہے کہ جب وہ دشمن کے لشکروں سے ملیں۔''

أخذ العهد: الحلف. و **البعل:** الزوج. و **الكتائب:** العساكر. **المعلم:** من أعلم بعلامة ليعرف بها.

يقول: هؤلاء النساء أخذن الحلف من أزواجهن بأنهم إذا لاقوا العساكر المعلمة.

لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاسًا وَّبِيْضًا (٨٨) وَأَسْرَى فِيْ الْحَدِيْدِ مُقَرَّنِيْنَا

ترجمہ: ''تو وہ ان سے گھوڑے اور تلواریں چھین کر لائیں اور قیدی لائیں جو زنجیروں سے باندھے ہوئے ہوں۔''

السلب: أخذ الشيء بالقهر، وثياب القتيل وسلاحه وفرسه يسمى سلبا. قال رسول اللهﷺ: «من قتل قتيلا فله سلبه»(١) أي ما عنده من الأموال حين قتل في المعركة. **أفراس:** جمع فرس. و **البيض:** السيوف الصقيلة. و **الأسارى:** المشدودين في سلاسل الحديد.

تَرَانَا بَارِزِيْنَ وَكُلُّ حَيٍّ (٨٩) قَدِ اتَّخَذُوْا مَخَافَتَنَا قَرِيْنَا

ترجمہ: ''ہم معرکۂ جنگ میں ہیں اور ہر قبیلے کے دل میں ہمارا خوف اس طرح چھا رہا ہے جیسے کسی کا کوئی ساتھی ہو۔''

بارز: الخارج من الصف للقتال، قال تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٠]. و **الحي:** القبيلة. **القرين:** الجليس والأنيس.

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٤٢) و مسلم (١٧٥١) من حديث أبي قتادة رضي الله عنه.

يقول: يا أيها المخاطب، ترانا بارزين في صف القتال، وكل قبيلة اتخذوا المخافة منا والهيبة لنا جليسه وأنيسه.

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِيْنَ الْهُوَيْنىٰ (٩٠) كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُوْنُ الشَّارِبِيْنَا

"جب وہ چلتی ہیں تو اس طرح نرمی سے مٹک کر چلتی ہیں، جیسے شرابی مٹک کر چلتے ہیں۔"

الرواح: السير. **الهوينا:** تصغير الهونىٰ، وهي تأنيث الأهون وهو اللين، قال تعالىٰ: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]. و **الاضطراب:** هو الحركة على غير ربط واستواء. و **المتن:** الظهر. و **الشارب:** من يشرب الخمر.

يقول: هذه النساء إذا سرن مشين باللين يضطربن كما تضطرب ظهور شاربي الخمر السكارى.

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ (٩١) بُعُوْلَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُوْنَا

ترجمہ: "وہ ہمارے گھوڑوں کو دانہ کھلاتی ہیں اور کہتی ہیں کہ تم دشمنوں سے ہماری حفاظت نہ کرو تو تم ہمارے خاوند نہیں۔"

القوت: الغذاء المشبع، يصف نساءه على خلاف نساء العرب فإنهن يبغضن الفرس لأن الرجال يغذون الأفراس باللبن والزبد، والنساء يبغضنها لذلك. و **الجياد:** جمع الجواد، وهو الفرس الجيد. و **المنع:** الكف. والمراد الحفظ عن الأعداء.

يقول: إن نساءنا يغذين الأفراس ويقلن: إن لم تحفظونا عن الأعداء فلستم أزواجاً لنا.

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِيْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ (٩٢) خَلَطْنَ بَمِيْسَمٍ حَسَبًا وَّدِيْنَا

ترجمہ: ''وہ بنو جشم بن بکر کی شتر سوار عورتیں ہیں، جنھوں نے حسن و جمال کے ساتھ شرف اور دین کو بھی اکٹھا کر لیا ہے۔''

الظعينة: راكبة الجمل. و **الخلط**: جمع المختلطات. و **الميسم**: الحسن والجمال. و **الحسب**: شرف الآباء. و **الدين**: هٰهنا النصرانية لأن بني تغلب كانوا نصارىٰ.

يقول: هن الظعائن الحرائر من بني جشم بن بكر جمعن مع الحسن والجمال الحسب الرفيع والديانة القيمة.

وَمَا مَنَعَ الظَّائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ (٩٣) تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِيْنَا

ترجمہ: ''ان عورتوں کی حفاظت اس ضرب کے بغیر ناممکن ہے جس سے بازو اس طرح اڑیں جیسے گلی ڈنڈا مارنے سے اڑتی چلی جاتی ہے۔''

مثل ضرب: نعت لضرب محذوف. **السواعد**: جمع ساعد. و **القُلَّة**: بالكسر والضم خشبة دقيقة الطرفين تضرب بالعصا المسمى بالمِقْلَى، يقال لهما في الهندية (گلی ڈنڈا).

يقول: لا يمكن حفظ هذه النساء إلا بضرب ترى أيها المخاطب تطير بها السواعد كالقِلات بالمِقْلَى حين تضربها الصبيان.

كَأَنَّا وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلَاتٌ (٩٤) وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِيْنَا

ترجمہ: ''جب تلواریں کھنچ جاتی ہیں تو ایسا معلوم ہونے لگتا ہے کہ گویا ساری دنیا ہماری اولاد ہے کیونکہ ہمیں سب کی حمایت کرنا پڑتی ہے۔''

سل السيف: نزعها عن قرابها. و **الطر**: تاكيد من الناس. و **أجمعون**: تاكيدا لـ: طُرًّا.

يقول: نظن أنفسنا إذا سلت السيوف من الغمد كأننا ولدنا الخلق

كافة أجمعين أي نحبهم كأنهم كلهم أولادنا أو كان كل الناس بنو تغلب.

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَّعَدٍّ (٩٥) إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِيْنَا

ترجمہ: ''قبائل نے اس وقت جانا جب کہ ان کے میدانوں میں خیمے لگادیے گئے۔''

القبب: جمع قبة وهو الخباء المدور. يقول: قد علمت قبائل معد إذ بنيت القباب في بواديها.

بِأَنَّا الْمُطْعِمُوْنَ إِذَا قَدَرْنَا (٩٦) وَأَنَّا الْمُهْلِكُوْنَ إِذَا ابْتُلِيْنَا

ترجمہ: ''قبائل جانتے ہیں کہ جب ہم قادر ہوں تو ہم سب کو کھانا کھلاتے ہیں اور جب ہم مصیبت میں مبتلا ہو جائیں تو ہلاکت مچا دیتے ہیں۔''

يقول: قد علم القبائل بأنا نطعم الضِيْفَانَ إن قدرنا علىٰ ذلك، وإذ ابتلانا القبائل بالحروب فإنا مهلكون لهم.

وَأَنَّا الْمَانِعُوْنَ إِذَا أَرَدْنَا (٩٧) وَأَنَّا النَّازِلُوْنَ بِحَيْثُ شِئْنَا

''ہم جہاں سے چاہیں روک دیں اور خود جہاں چاہیں اتر پڑیں، ہمیں کوئی روکنے والا نہیں۔''

يقول: إنا المانعون إذا أردنا أن نمنع أحداً وإنا ننزل حيث شئنا، لا يمنعنا أحد عن النزول.

وَأَنَّا الْعَاصِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا (٩٨) وَأَنَّا الْعَارِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا

''جو ہماری اطاعت کرتے ہیں ہم ان کی پوری حفاظت کرتے ہیں اور جو ہماری مخالفت کرتے ہیں ہم ان سے بد خلقی کے ساتھ پیش آتے ہیں۔''

العصمة: الحفظ والإطاعة والانقياد. و **العارم:** الشرس سيء الخلق. وفي نسخة بالزاء المعجمة من العزم وهو القصد الواثق. و في آخر **الغارمون:** من الغرامة.

يقول: نحن نحفظ من أطاعنا ونسخط من عصانا.

وَأَنَّا التَّارِكُوْنَ لِمَا سَخِطْنَا (٩٩) وَأَنَّا الْآخِذُوْنَ لِمَا هَوَيْنَا

ترجمہ: ”ہم جسے ناپسند کریں اسے چھوڑ دیتے ہیں اور جو ہمارا دل چاہے اسے لے لیتے ہیں۔“

الترك: ضد الأخذ. و **السخط:** ضد الرضا. **هوينا:** من هوى يهوي (ضرب و علم) قال تعالىٰ: ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ [الحج: ٣١] و أيضاً: ﴿وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُ﴾ [النجم: ٢٣] بمعنى الاشتهاء، يذكر طلاقة عمله وعدم تقيده واضطراره بالعوائق.

يقول: نحن تاركون كل ما لا نشتهيه وآخذون بما اشتهيناه ورضينا به.

وَأَنَّا الطَّالِبُوْنَ إِذَا نَقَمْنَا (١٠٠) وَأَنَّا الضَّارِبُوْنَ إِذَا ابْتُلِيْنَا

ترجمہ: ”ہم جب کسی پر کچھ برا منائیں یا بدلہ لینے کے لیے کسی کی تلاش میں نکلیں تو ہم اسے ڈھونڈ نکالتے ہیں اور جب ہم لڑائی میں مبتلا ہو جائیں تو ہم دشمنوں کو خوب مارتے ہیں۔“

نقم: على فلان أو من فلان إذا أنكر عليه شيئاً أو عاقبه. و **الابتلاء:** الاختبار والامتحان بالمصيبة.

يقول: إنا نطلب من عاقبناه لا يمكن أن يفوتنا في أغوار الأرض وأنجادها أو نطلب من أنكرنا عليه شيئاً ونضرب أعناق الأعداء إذا ابتلينا بالحروب.

وَأَنَّا النَّازِلُوْنَ بِكُلِّ ثَغْرٍ (١٠١) يَخَافُ النَّازِلُوْنَ بِهَا الْمُنُوْنَا

ترجمہ: ”ہم ان سرحدوں پر اترتے ہیں جہاں اترنا موت کے سے خطرات کا موجب ہو

سکتا ہے۔"

الثغر: الحد بين الممالك المختلفة. و **المَنون:** الموت، يذكر الجرأة ودخوله في الغمار من غير مبالاة.

يقول: نحن ننزل في ثغر يخاف الملوك الموت منه أن نزلوا فيه.

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا (١٠٢) وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَّطِيْنَا

ترجمہ: "جب ہم پانی کے گھاٹ پر اترتے ہیں تو صاف اور ستھرا پانی پیتے ہیں اور دوسرے لوگ گدلا پانی اور کیچڑ پیتے ہیں۔"

الصفو: الصافي من الماء. و **الكدر:** ضد الصافي. و **الطين:** التراب المبلول بالماء.

يقول: إذ وردنا الماء أي أوردنا المواشي عليها فنشرب الصافي منها وغيرنا يشرب ما كدر منه والطين.

أَلَا أَبْلِغْ بَنِيْ الطَّمَّاحِ عَنَّا (١٠٣) وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوْنَا

ترجمہ: "بنو طماح اور قبیلہ دعمی سے ذرا دریافت کرنا کہ انھوں نے ہمیں کیسا پایا۔"

بنو الطماح: بطن من إياد. و **دعمى:** بطن من ربيعة. يقول: أبلغ بطن بني الطماح وقبيلة دعمى كيف وجدتم رجالنا وجنودنا في الحروب.

إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا (١٠٤) أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِيْنَا

ترجمہ: "جب بادشاہ عمرو بن ہند لوگوں کو ذلیل کرے تو ایسی ذلت ہم کبھی قبول نہیں کرتے۔"

السوم: الكلفة. قال تعالىٰ: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٤١]. و **الخسف:** الخسران والنقص. و **الإباء:** الإنكار. و **الذل:** الذلة. و

العز: الرفعة والشرف، يذكر إباءه على الجبابرة وعدم انقياده لهم.

يقول: إن الملك عمرو بن هند إذا أذاق الناس بالخسائر والبوائر أنكرنا أن نقبل منه هذه الذلة ونعده عزة لنا.

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتّٰى ضَاقَ عَنَّا (١٠٥) وَنَحْنُ الْبَحْرَ نَمْلَأُهُ سَفِيْنَا

ترجمہ: ''ہم نے جنگلوں کو بھر دیا، وہ ہم سے بھرپور ہو گئے اور گویا ہم ہی سمندر ہیں، جب کہ ہم نے اسے کشتیوں سے بھر دیا۔''

الملأ: الإفعام. و **سفين:** جمع سفينة، مأخوذ من السفن وهو التجاوز والعبور، يذكر كثرة عدده ويفتخر به.

يقول: بسبب كثرة رجالنا ملأنا البر والبحر فكأننا البر والبحر ملأناهما بالرجال والسفن.

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحٰى عَلَيْهَا (١٠٦) وَنَبْطِشُ حِيْنَ نَبْطِشُ قَادِرِيْنَا

ترجمہ: ''دنیا اور ما فیہا سب ہمارا ہے اور جب ہم کسی پر گرفت کرتے ہیں تو پوری قدرت سے کرتے ہیں۔''

عليها: علىٰ بمعنى في. و **البطش:** الأخذ بالشدة والانتقام. يقول: الدنيا ومن فيها لنا خاصة، وحين نبطش على أحد نبطشه بالقدرة منتقمين عنه.

نُسَمَّى الظَّالِمِيْنَ وَمَا ظَلَمْنَا (١٠٧) وَلٰكِنَّا نُبِيْدُ الظَّالِمِيْنَا

ترجمہ: ''ہمارا نام ظالم رکھا جاتا ہے اور ہم نے کسی پر ظلم نہیں کیا، البتہ ہم ظالموں کو برباد ضرور کر ڈالتے ہیں۔''

أباد: فلانا أهلكه. يقول: يسموننا الناس ظالمين، والحال أننا لم نظلم أحداً، ولكنا نهلك الظالمين ونبيدهم.

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ (١٠٨) تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِيْنَا

ترجمہ: ''جب ہم کسی لڑکے کا دودھ چھڑاتے ہیں تو دنیا کے جابر بادشاہ اس کے سامنے سر بہ سجود ہو جاتے ہیں۔''

الفطام: قطع الرضاع، منه الفطيم والفاطمة. و **الخرور**: السقوط من العلو. و **الجبابر**: جمع جبير وله متعلق بساجدين.

يقول: إذا بلغ صبينا مبلغ الفطام فجبابر الدنيا يخرّون ساجدين له رجاء لسيادته ونظراً لآثار الجود والكرم فيه.

تمّ اليوم الثالث عشر من شهر ذي القعدة، يوم الجمعة المبارك شرح القصيدة الخامسة لعمرو بن كلثوم التغلبي من شرحنا للمعلقات المسمّى بـ: "البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي". اللّٰهم وفقنا لإتمامه، وكتبت شرحها عند زحام العوائق في ساعات الليل لأن النهار أكثره مشغول بمهام التدريس، وما أريد إلا خدمة العلم وأهله. وإنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرءٍ ما نوى.

.... ꕥ ....

المعلقة السادسة

لعنترة بن شداد العبسي، نسب إلىٰ جده وأبوه عمرو، وقيل: شداد عمه نسب إليه لكفالته إياه، وقيل: عمرو جده، وشداد أبوه. ذكر ذلك ابن قتيبة.

كانت أمه حبشية تسمى زبيبة وكان من أغربة العرب، وكانوا ثلاثة أحدهم هذا، وثانيهم خفاف بن ندبة السلمي، واسم أبيه عمير، ونسب إلى أمه وسليك بن سلكة السعدي. نفى عنترة أولا أبوه، وجعله من عبيده ثم أعتقه وجعله ابنا له لبسالته في الحروب سيّما في وقعة عبس لما أغار عليها بعض أحياء العرب فأصابوا منهم أموالاً فلحقوا ببلادهم فتبعهم العبسيون، وفيهم عنترة، فقال له أبوه: كرّ يا عنترة، فقال: أين الكرّة من العبيد؟ إنما أمره الحلب وأمثاله. فقال: كر و أنت حر، فكر و قاتل يومئذ فأبلى بلاء حسناً، فأنقذ ما في أيدي القوم من الغنيمة فأدعاه أبوه بعد ذلك.

كان عنترة من أجود الناس وأشدهم قوة، سابه يوماً رجل من قومه فذكر سواده وسواد أمه، وأنه لا يقول الشعر، فقال عنترة: والله، إن الناس ليترافدون بالطُعمة فما حضرت مرفد الناس أنت ولا أبوك ولا جدك قط. وإن الناس ليدعون في الغارات فيعرفون بتسويمهم فما رأيتك في خيل مغيرة في أوائل الناس قط، وإن اللبس ليكون بيننا فما حضرت أنت ولا أبوك ولا جدك خطة فيصل وإنما أنت فِقْعٌ نبت بقرقر، وإني لأحتضر

البأس، وأوفي المغنم، وأعف عن المسألة، وأجود بما ملكت يدي وأفضل الخطة الصمعاء. وأما الشعر فستعلم. فكان ما قال هذه القصيدة، والعرب تسمى هذه القصيدة الذهبية. (ابن قتيبة: الشعر والشعراء)

ذهب عنترة إلىٰ رجل من بني غطفان ليطلب منه بكراً، فهبت ريح الصيف، وهاجت، وعنترة حينئذ شيخ كبير، فمات بين شرح وناضرة ووجد نعشه هناك، وقيل قتله وزر بن جابر، وقيل هبار بن عمرو الطائي الملقب بالأسد الرهيص، وهو من الشجعان يفتخر بنفسه ويقول:

إن المنية لو تمثل مثلت   مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل
والخيل تعلم والفوارس أنني   فرقت جمعهم بطعنة فيصل

وفي هذا المعنى يقول ويفرط:

وأنا المنية في المواطن كلها   والطعن مني سابق الآجال

وكفى له فخراً. أنه قال فيه رسولﷺ: ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة. قاله في الأغاني، وهو يفتخر بقتل معاوية بن نزال السعدي من تميم يوم الفروق.

هَلْ غَادَر الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ (١) أَمْ هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

ترجمہ: ''کیا شعراء نے کوئی ایسی بات چھوڑی جو اصلاح اور پیوند کی محتاج ہو، بلکہ میں نے محبوب کے گھر کو کافی وہم کے بعد پہچانا۔''

هل: الاستفهام للنفي والإنكار وهل بمعنى قد. **غادره:** مغادرة و غدارا: تركه وأبقاه. **الشعراء:** جمع شاعر هو الذي يرتب الكلام وينظمه علىٰ طريق ينبسط به النفس، أو ينقبض على رأي القدماء، أو على ما يوافق قواعد العروض عند أهل العروض وغيرهم. و **المتردم:** الردم سد الثلمة،

والتردم ترقيع ما خلق أو خرق من الثوب، يريد أن الشعراء ما تركوا مقاماً لمقال أو مقالاً لمقام يلصق ويلفق بعدهم. **أم هل:** جمع بين أداة الاستفام وأم إما لأن أم بمعنى بل أو لضعف « هل » عما يستفهم به الشاعر من الملاحة فأمده الشاعر بحرف آخر، و **الدار**: الربع كما وقع في بعض النسخ. و **التوهم**: الظن، وقيل الإنكار.

يقول: أو قد ترك الشعراء كلاما يحتاج فيه إلى ترقيع وتلفيق بل قد عرفت دار الحبيبة بعد الظن أو الإنكار.

أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ (٢) حَتّٰى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ

ترجمہ: ''گھر کے مٹے ہوئے نشانات کی پہچان نے تجھے تھکا دیا، وہ نشانات بولتے نہیں اور اگر (زبانِ حال سے) بولیں تو وہ بہرے اور گونگے کی طرح بولتے ہیں۔''

الإعياء: التعب والفتور. و **الرسم**: الأثر الدارس. و **الأصم**: الذي بطلت قوة سمعه. و **الأعجم**: الذي لا يمكن له النطق أو لا يفهم ما يقول. ولذلك سموا غير العرب عجماً.

يقول: لم تعرف الدار، وتعبت عن عرفان رسوم دارسة لا تتكلم حتى إذا تكلمت تكلمت كالأصم الأعجم.

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيْلًا نَاقَتِيْ (٣) تَشْكُوْ إِلٰى سَفْعٍ رَوَاكِدَ جُثَّمِ

ترجمہ: ''میں نے اپنی اونٹنی کو ان کھنڈروں کے پاس دیر تک ٹھہرائے رکھا اور وہ چولہے کے غیر متحرک اور خاموش پتھروں کے پاس شکایتیں کرتی رہی۔''

الحبس: الوقوف على الشيء. و **الشكاية:** هو إظهار السخط على الشيء. و **السفع**: الحجر الأثافي التي تطبخ عليها القدر. **الراكد**: الساكن في مكان يوصف به الماء والحجر. و **الجثم**: جمع جاثم الجامد غير المتحرك.

يقول: أوقفت ناقتي عند هذه الرسوم مدة طويلة تشكو عند أحجار الأثافي الجامدة الساكنة في مكانها.

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِيْ (٤) وَعِمِيْ صَبَاحًا دَار عَبْلَةَ وَاسْلَمِيْ

ترجمہ: ''اے مقامِ جوی والے عبلہ کے گھر! کچھ تو کہو، اے عبلہ کے گھر! تم بخیر صبح کرو اور سلامت رہو۔''

دار: منصوب على أنه منادى مضاف. و **عبلة:** امرأة من بني مرة بن عوف، كان عنترة يحبها. و **الجواء:** موضع في صمان. **عمي:** صيغة للمخاطبة من وعم يعم معناه الفرح والسرور، أو القول بانعمي صباحاً وقيل: أصله انعمي نعمي فحذف الابتداء تخفيفاً فبقي عمي، ولا حاجة إلى هذا التكلف إذا صح المعنى بغير التكلف، وتجشم مخالفة القياس، والمصراع الثاني دعاء.

يقول: يا دار عبلة تكلمي، وأنت بالجواء، وصبحك الله بالخير والسلامة، أو تكلمي بكلمة انعمي صباحاً

دَارٌ لِآنِسَةٍ غَضِيْضٍ طَرْفُهَا (٥) طَوْعِ الْعِنَاقِ لَذِيْذَةِ الْمُتَبَسَّمِ

ترجمہ: ''وہ نہایت ملن سار اور شرمیلی ہے، اس کی ملاقات سہل ہے اور اس کی ہنسی نہایت لذیذ۔''

الآنسة: فاعلة من الأنس هو الميل إلى الغير والتألف به. **غضيض:** صفة من الغض إذا أضيف إلى الظرف فمعناه الحياء وفتور العين واسترخاء الأجفان، قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. الخ. و **الطوع:** المطيع المنقاد، يستوي فيه المذكر والمؤنث. و **العناق:** المعانقة والاعتناق أي سهلة اللقاء والمعانقة من غير تكلف. **اللذيذ:** ما تلتذ

به النفس وتستريح بمباشرته. و **المتبسم:** ظرف من الابتسام أي مصدر ميمي وهو الضحك الخفيف من غير أن تظهر الأسنان أو يسمع الصوت، والمراد الفم أو الثغر.

يقول: هي مأنوسة بالأحبة حبيبة قاصرة الطرف مطيعة للمعانقة لذيدة الفم أو التبسم.

فَوَقَفْتُ فِيْهَا نَاقَتِيْ وَكَأَنَّهَا (٦) فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

"میں نے وہاں محل کی طرح عظیم الجثہ اونٹنی کو ٹھہرایا اور منتظر کی طرح وہاں ٹھہرا کہ اپنی حاجت کو پورا کروں۔"

يقال **وقف:** الدابة جعلها تقف، لازم استعمل كالمتعدي والناقة كالمفعول. و **الفدن:** القصر المشيد. و **المتلوم:** المنتظر والمرتقب للشيء.

يقول: لما عرفت ربوع العشيقة جعلت ناقتي التي هي كالقصر المشيد في عظمها تقف فيها لأقضي الحاجة ووقفت بها دهراً طويلاً كالمنتظر للشيء.

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا (٧) بِالْحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالْمُتَثَلَّمِ

ترجمہ: "جب عبلہ مقامِ جواء میں اترتی ہے تو ہمارے اقارب مقامِ حزن، صمان اور متثلم میں اتر جاتے ہیں۔"

الحلول: النزول. **الجواء:** موضع. **الحزن:** مقام لبني يربوع فيه البساتين والأنهار، تقول العرب من تربع الحزن، وتشتى الصمان، وتقيظ الشرف فقد أخصب. و **الصمان، والمتثلم:** من مواضع مشهورة.

يقول: إذا نزلت عبلة بالجواء نزل أهلنا بالحزن والصمان والمتثلم.

حُيِّيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ (٨) أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

ترجمہ: "اے عبلہ کے ٹیلو! جو اس کے چلے جانے کے بعد مدت ہوئی ویران ہو چکے ہو، خدا تمھیں رہتی دنیا تک قائم رکھے۔"

حييت: ماض مجهول، جملة معترضة دعائية. **تقادم العهد:** قدم الوقت والزمان. **أقوى:** المكان: أي خرب، وخلا عن السكان. و **الإقفار:** بمعناه. **أم الهيثم:** كنية عبلة.

يقول: أيها الطلل التي تقادم عهدها وضرب وخلا عن السكان بعد أم الهيثم حياك الله وبارك فيك.

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِيْنَ فَأَصْبَحَتْ (٩) عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مُخْرَمِ

ترجمہ: "عبلہ دشمنوں کی سرزمین میں جا اتری اور اے عبلہ! اب تمھاری طلب ہم پر بہت مشکل ہو گئی ہے۔"

الزائر: صوت الأسد، وجمع بالياء والنون جمع العقلاء لأن المراد العقلاء. **العسر:** العسير. و **الطلاب:** الطلب. و **ابنة مخرم:** كنية عبلة. و في ديوانه:

شطت مزار العاشقين فأصبحت

والشط: البعد. يقول: حلت عبلة بأرض الأعداء فأشكل علينا طلبك يا عبلة أو بعدت عن مزار العشاق.

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا (١٠) زَعمًا لَعَمْرُ أَبِيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

ترجمہ: "میں اس پر اتفاقاً عاشق ہو گیا اور اس کی قوم کو قتل کر رہا ہوں اور میرا خیال ہے کہ میں عاشق ہوں، یہ خیال خدا کی قسم! ایسا نہیں ہے کہ اس پر یقین کیا جائے۔"

التعليق: هو تعلق الرجل بالمرأة وحبه بها. و **العرض:** ما عرضك

بغير إرادة أي عشقتها اتفاقاً من غير قصد وسعي. و **زعماً**: يمكن أن يكون مفعولاً له لـ: أقتل أو مفعولٌ مطلق لفعل محذوف.

يقول: عشقتها اتفاقاً وحالي أني أقتل قومها و أزعم العشق أي الوصال والحب، أقسم برب البيت إن هذا الزعم ليس بمزعم يزعم.

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّيْ غَيْرَهُ (١١) مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

ترجمہ: ''تو نے میرے دل میں ایک محترم دوست کی جگہ لے لی ہے اور اس کے سوا کوئی اور خیال مت کرنا۔''

يقول: نزلت مني بمنزلة المحب المكرم فلا تظني بي سوا ذلك.

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا (١٢) بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

ترجمہ: ''اب محبوبہ کی زیارت کیسے ممکن ہے جب کہ اس کے اقارب ایامِ ربیع مقامِ عنیزتین میں گزار رہے ہیں اور ہمارے عزیز غیلم میں۔''

المزار: مصدر بمعنى الزيارة. و **التربع**: إقامة الربيع. و **عنيزتين**: اسم موضع سمي على لفظ التثنية كالبحرين. و **غيلم**: موضع بعيد منه.

يقول: كيف يمكن زيارتها، وأهلها نزلوا في الربيع بعنيزتين، وأهلنا بالغيلم وبينهما بون بعيد؟

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا (١٣) زُمَّتْ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُّظْلَمِ

ترجمہ: ''اگر تم نے جدائی کا قطعی فیصلہ کر لیا ہے تو کر گزرو، تمھاری سواریوں کو اندھیری رات میں لگام دیے گئے ہیں (جن کا انجام چنداں اچھا نہ ہوگا)۔''

أزمع: الأمر: أي أظهر فيه عزماً. و **زم الركاب**: شد الدابة بالزمام، يريد السفر والترحال. و **الليل المظلم**: إما بيان للواقع أو استعار لسوء

العاقبة، فإن أعمال الليل قلّما تكون محمود العاقبة. و **ركابكم:** يخاطب به الحبيبة، وهو رائج عندهم إذا خاطبوا المخاطبة كما قيل:

ولا تحسبي أني تخشعت بعدكم

وأيضًا:

إن شئت حرمت النساء سواكم

وقال تعالىٰ لسارة رحمها الله: ﴿عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣] وقال موسىٰ لأهله: ﴿ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص: ٢٩] وأيضاً قال الله تعالىٰ مخاطبا لنساء النبي وأهل بيته: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

يقول: إن كنت قصدت الفراق فافعلي فقد زمت ركابكم بليلة غُدافية مظلمة.

مَا رَاعَنِيْ إِلَّا حَمُوْلَةُ أَهْلِهَا (١٤) وَسْطَ الدِّيَارِ تَسُفُّ حَبَّ الخَمْخَمِ

ترجمہ: ”مجھے اس چیز سے گھبراہٹ ہوئی کہ ان کی سواریاں تیار ہو کر گھروں کے درمیان کھڑی تھیں اور سوکھی خاکسی کھارہی تھیں۔“

الروع: الفزع. **الحمولة:** الإبل المركوبة. **الوسط:** منصوب على الظرفية. **سف:** البعير: أكل الحشيش والعلف اليابس. و **حب الخمخم:** يقال له في الهندية: «خاکسی» و «خوب کلاں». هو علف دوابهم إذا لم يجدوا لها علفاً، ووجه الفزع أنهم إذا قحطوا أرسلوا رائدهم ليتجسس لهم الكلأ والماء. فإذا جاء بالخبر ارتحلوا في الوقت على حكمه. ويكون ذلك فجاءة.

يقول: ما أفزعني إلا وركابهم وسط ديار الحي مرحلة مرتحلة تأكل

اليابس من حبوب الخمم.

فِيْهَا اثنَتَانِ وَأَرْبَعُوْنَ حَلُوْبَةً (١٥) سُوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

ترجمہ: ''ان میں بیالیس دودھ دینے والی سیاہ اونٹنیاں ہیں، جن کی رنگت اس طرح سیاہ ہے جیسے کوے کے اندرونی جانب کے پر۔''

الحلوبة: ناقة ذات در. و **السود:** جمع سوداء؛ استعمل استعمال المفرد صفة لتميز العدد: أعني حلوبة. **الخافية:** ريشات الطائر التي تخفى إذا ضم جناحه. و **الأسحم:** شديد السواد.

يقول: في هذا النوق اثنتان وأربعون ناقة ذات ألبان أسود اللون غُدفية الريش كريش الغراب الأسود الفاحم.

إِذْ تَسْتَبِيْكَ بِذِيْ غُرُوْبٍ وَاضِحٍ (١٦) عَذْبٍ مُّقَبَّلُهُ لَذِيْذِ الْمَطْعَمِ

ترجمہ: ''بھلا یاد کر جب کہ عبلہ نے تجھے اپنے تیز، سفید، صاف اور خوبصورت دانتوں سے گرفتار کیا، جن کے بوسے بے حد میٹھے تھے اور مزا بہت ہی لذیذ۔''

تستبيك: من السبي هو الذي أسر من المعركة. و **الغروب:** جمع غرب، الحدة واللمعان. و **الواضح:** الصافي الذي لا غبار عليه وكلاهما من صفات الأسنان أي بأسنان ذي غروب.

قال الحماسي:

قتلت بفاحم وبذى غروب أخا قوم وما قتلوا أخاك

و **العذب:** يوصف به الماء عموماً وهو ضد المالح. و **المقبل:** القبلة. و **المطعم:** الطعم.

يقول: اذكر إذ أسرتك هذه العشيقة أي عبلة بأسنان حديدة بيض صافية التي يعذب قبلتها ولذيد طعمها.

وَكَأَنَّمَا نَظَرَتْ بِعَيْنِ شَادِنٍ (١٧) رَشأٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حَرَّ أَرْثَمِ

ترجمہ: ''گویا وہ مجھے اس طرح دیکھتی ہے جیسے ہرنی کا بچہ، جس کا بالائی ہونٹ سفید ہو۔''

الشادن: ولد الظبية إذا قوي واستغني عن أمه. و **الرشأ**: هو الولد إذا تحرك ومشى. و **الحرّ**: فرخ الحمامة أو ولد الغزال. و **الأرثم**: غزل أبيض الشفة العليا. وفي نسخة: ليس بتوأم أي ولدا منفرداً وذلك دليل علىٰ قوته. يقول: إن عبلة تنظر إلي كولد الغزال القوي أبيض الشفة العليا أي تنظر بغنج ودلال.

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيْمَةٍ (١٨) سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

ترجمہ: ''گویا کسی عطار کی کستوری کی ڈبیہ ایک خوبصورت عورت کے پاس ہے، جس کی خوشبو منہ کھلتے یا ہنستے ہی تیرے پاس اس کے دانتوں سے پہلے پہنچ گئی۔''

الفارة: وعاء المسك. و **التاجر**: بائع المسك والمعطرات. **القسيمة**: المرأة الحسناء، أو اسم موضع أو معناه القسم. و **العوارض**: جمع عارضة، الأسنان التي بين الأضراس والثنايا. و المراد من **الفم**: التكلم والتبسم. و **الباء**: في بـ: قسيمة بمعنى عند.

يصف طيب نكهتها ويقول: كأنه وعاء المسك لتاجر العطرات عند امرأة حسناء أو هو نافجة مسك قسيمة تسبق إليك من عوارضها قبل فمها أي قبل أن تتكلم أو تتبسم.

أَوْ عَاتِقًا مِنْ أَذْرُعَاتٍ مُعْتَقًا (١٩) مِمَّا تَعْتِقُهُ مُلُوْكُ الْأَعْجَمِ

ترجمہ: '' یا اس کی خوشبو اس پرانی شراب کی طرح ہے جو اذرعات سے لائی گئی اور اسے عجم کے بادشاہوں نے پرانا اور محفوظ کیا ہوا تھا۔''

العاتق: صفة هو العتيق أي القديم أو الحسن. و **أذرعات:** بلدة بالشام تجلب منها الخمور. و **المعتق:** الخمر قديمة العهد يصف نكهتها وطيب بدنها بمثل آخر.

يقول: إن نكهتها إما كرائحة خمر عتيق قديمة مما أعتقه ملوك العجم.

أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا (۲۰) غَيْثٌ قَلِيْلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمُعْلَمِ

ترجمہ: ''اس کے منہ کی خوشبو اس باغ کی طرح ہے جس کی انگوریوں پر بارش پڑ چکی ہو، اس میں کوڑی ڈال کر اسے گندہ نہ کیا گیا ہو اور نہ ہی اس میں پاؤں کے روندنے کے نشان ہوں۔''

الروضة: البستان، عطف على فارة. و **الأنف:** الجديد الذي لم تمسه قدم راع ولا حيوان. **يضمن:** اشتمل على نبتها غيث وكفلها بالأمطار. و **الدمن:** مجتمع السِرقين وما كنس من البيت تلقيه الزراع في الحرث يطيب به الحرث لكن ينتن الريح. و **المعلم:** ما فيه أعلام الأقدام وغيره.

يصف طيب النكهة ويذكر لها مثالًا ثالثًا ويقول: أو كان ريح فمها كروضة غير ممسوسة الأقدام نضح الغيث علىٰ نبتها أمطارها وقليلة الدمن معدمها ليس بمعلم بأقدام الوحوش والرعاة.

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ (۲۱) فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

ترجمہ: ''ایسا باغ جس پر صبح کے بادل نے اس قدر بارش کی ہو کہ ہموار زمین یا گڑھے کو درہم کی طرح کر دیا ہو کہ اس میں پانی چمک رہا ہو۔''

جاد: يجود الجود من الأفعال التي تتعدى باللام وعلىٰ وبغير حرف الجر. **عليها:** الضمير المجرور إلى الروضة. و **البكر:** السحابة الكثيرة الماء. و **الحرة:** أيضاً بمعناه. **القرارة:** الأرض المستوية المنخفضة، مثل بالدرهم

في اللمعان والبريق.

يقول: جادت عليها كل سحابة كثيرة الماء فتركت كل أرض منخفضة مستوية تلمع كالدرهم.

سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ (۲۲) يَجْرِيْ عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

ترجمہ: ”وہ بادل عشا کے وقت اس باغ پر پوری شدت سے برستا ہے، پانی چلنے لگتا ہے اور قطع نہیں ہوتا۔“

السح والتسكاب: مصدران بمعنى شدة الصب. **العشية:** شدة ظلمة الليل. و **التصرم:** الانقطاع والنفاد.

يقول: جادت عليه سحابة كثيرة الماء عشية فكل ليلة تجري عليها مياه الأمطار ولا ينقطع.

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ (۲۳) غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

ترجمہ: ”مکھی اس باغ میں خلوت اور علاحدگی میں اس خوش آوازی سے گاتی ہے جیسے شرابی جو نشے میں ہو۔“

خلا بها: لقيه منفردا. و **الذباب:** حيوان قذر معروف. و **البراح:** القطع والزوال. و **الغرد:** الغناء بحسن الصوت. و **المترنم:** المغني الطرب يصف زهرة البستان بأنه مبتهج أخضر.

يقول: يخلو فيها الذباب فلا ينقطع عنه غناه الحسن كالشارب الطرب الذي يترنم.

هَزِجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ (۲٤) قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

ترجمہ: ”وہ مکھی گاتی رہی اور ایک ہاتھ کو دوسرے پر مار کر تالیاں بجاتی رہی، جیسے ہاتھ کٹا چقماق کی لکڑیوں کو ایک دوسرے پر پے بہ پے مارتا ہے۔“

الهزج: الغناء والترنم. **الحك:** الاحتكاك. يريد **بالذراع:** أيدي الذباب التي تحكها إذا قعدت على الشيء وتصوت. و **القدح:** إيقاد النار وإيراءها. و **المكب:** المنكب علىٰ وجهه، قال الله تعالىٰ: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢] و **الزناد:** والزند: عود يقدح به النار جمعه أزند وأناد. و **الأجذم:** مقطوع الأنامل. يمثل الذباب وانكبابه في الحديقة.

يقول: إن هذه الذباب تصوت كالمغني ويصك يده على يده ويحكها كالمغنين كما يوقد المكب الأجذم النار وينكب عليها ويدوم يضرب بعض الأعواد علىٰ بعض.

تُمْسِيْ وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ (٢٥) وَأَبِيْتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

ترجمہ: "عبلہ صبح وشام نرم اور روئی دار گدیلوں پر لیٹے ہوئے آرام کرتی ہے اور میں اپنے گھوڑے ادہم کی پیٹھ پر رات گزار دیتا ہوں۔"

ضمير **تمسي وتصبح:** إلى عبلة. **الحشية:** البساط المحشو بالقطن وغيره. و **أبيت:** من البيتوتة، إمضاء الليل. و **الأدهم:** الفرس الأسود أو اسم لفرس عنترة. و **السراة:** الظهر. و **الملجم:** مفعول من إلجام.

يقول: حبيبتي عبلة تضطجع صباحاً ومساءً فوق ظهر بساط محشو بالقطن وغيره أي متنعمة، وأنا أبيت على ظهر فرس ملجم أدهم.

وَحَشِيَّتِيْ سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى (٢٦) نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيْلِ الْمَحْزِمِ

ترجمہ: "میرا بستر میری زین ہے، مضبوط ہاتھ پاؤں والے گھوڑے پر، جس کی ایڑ لگانے کی جگہیں اونچی ہیں اور اس کے تنگ ڈالنے کی جگہ یعنی پیٹ بہت فراخ ہے۔"

العبل: الضخم. و **الشوى:** الأطراف و القوائم. و **النهد:** المرتفع.

مراكل: جمع مركل، هو موضع من البطن يركز عليه الدابة يقال له في الفارسية: (مہمیز زدن). **النبيل:** الوسيع. و **المحزم:** ظرف مكان من الحزام وهو البطن أي وسيع البطن.

يقول: وبساطي سرج محشو على فرس ضخم الأطراف والقوائم مرتفع المراكل وسيع البطن الذي هو موضع الحزام منه.

هَلْ تُبْلِغَنِّيْ دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ (٢٧) لُعِنَتْ بِمَحْرُوْمِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

ترجمہ: "کیا مجھے عبلہ کے گھر مقامِ شدن کی موٹی اور طاقت ور اونٹنی پہنچادے گی، جسے دودھ سے محروم ہونے کی بد دعا دی گئی اور اس کا تھن کاٹ دیا گیا۔"

تبلغني: اجتمع فيه نونان ثقيلة و وقاية. و **الإبلاغ:** تتعدى إلىٰ مفعولين. **شدنية:** منسوبة إلى شدن وهو موضع باليمن تنسب إليه نجائب النوق. و **اللعنة:** هي البعد من الرحمة، والمراد دعاء السوء. و **الشراب:** هٰهنا اللبن أي محرومة اللبن. **الصرم:** القطع. و **المصرم:** المقطوع الضرع إرادة أو اتفاقاً فانقطع اللبن من الناقة قويت وسمنت.

يقول: هل تبلغني دار عبلة ناقة شدنية التي حرمت من اللبن وصرم ضرعها لتسمن، فهذا ما عبره باللعن.

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ (٢٨) تَطِسُ الْإِكَامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيْثَمِ

ترجمہ: "وہ اونٹنی رات کے آخری حصے میں دم ہلاتی ہوئی مٹک کر چلتی ہے اور ریت کے ڈھیروں کو اپنی چال سے اور اپنے پاؤں سے خوب روندتی جاتی ہے۔"

يقال: **خطر** البعير خطراناً و خطيراً: حرك ذنبه مرة بعد مرة وضرب بها فخذيه، يفعل هذا إذا نشط. **غب:** كل شيء عاقبته. و **السرى:** سير الليل. و **الزيافة:** الناقة التي تمشي متبخترة. و **الوطس:** الضرب الشديد

بالخفاف. و **الإكام:** جمع أكمة، هي أطواد الرمال. و **الوخد:** نوع من مشية الإبل تمشي كمشي النعام. و **الخف:** من البعير والبقر وغيرهما كالحافر من الحمار والفرس والبغال. و **الميثم:** من الوثم شدة الوطي.

يقول: هذه الناقة نشيطة تحرك ذنبها في عقب السرى تتبختر في مشيها تكسر إكام الرمال بمشيه الوخد تطأها وطياً شديداً.

وَكَأَنَّمَا تَطِسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً (٢٩) بِقَرِيْبِ بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

ترجمہ: "میں ایسی اونٹنی پر سفر طے کرتا ہوں جو ریت کے ڈھیروں کو توڑتی ہوئی قریب قریب قدم رکھنے والے شتر مرغ کی طرح تیز چلتی ہے۔"

الوطس: الضربة الهادمة. و في نسخة: **أقص:** وهو الكسر العشية بعد الزوال إلىٰ نصف الليل. **بقريب بين المنسمين:** صفة ظليم محذوف. وهو الذكر من النعام. و **المنسم:** الخف. و **المصلم:** مقطوع الأذن.

يقول: فكأنما أسير على ناقة تهدم أكمات الرمال وقت العشي كظليم قريب الخفاف مقطوع الآذان كأنه وصفه بسرعة السير بقرب الأقدام وكثرة الخطا.

تَاوِيْ لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ (٣٠) حِزَقٌ يَّمَانِيَةٌ لِّأَعْجَمَ طِمْطِمِ

ترجمہ: "اس شتر مرغ کے پاس چھوٹی اور جوان مادائیں اس طرح جمع ہوتی ہیں جیسے یمنی اونٹنیاں عجمی غلام کے پاس، جو صاف نہیں بول سکتا۔"

أوى: إلى الشيء: أي سكن فيه. **قُلُص:** جمع قلوص هي صغار النعام أو الشابة منها. و **الحزق:** الجماعة. **يمانية:** نسبة إلىٰ يمن علىٰ خلاف القياس، أي نوق يمانية أو نعامات يمانية. **الأعجم:** صفة الغلام. و **طمطم:** من لا يعرب بالألفاظ.

يقول: تاوي النعام الصغار إلىٰ هذا النعام كما تأوي النوق اليمانية إلى الغلام العجمي الذي لا يعرب بالألفاظ ولا يفصح بها.

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ (٣١) حِدْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

ترجمہ: "وہ اس کے سر کو دیکھ کر اس کے پیچھے پیچھے چلتی ہیں، اِدھر اُدھر نہیں ہوتیں اور وہ کجاوے کی طرح عظیم الجثہ ہے، جیسے اونچی جگہ کوئی خیمہ نصب ہو۔"

قلة الشيء: أعلاه. و **الحدج**: مركب للنساء. وروي حِرج، و **الحِرج**: خشب تربط وتحمل عليها الميت يريد سرير الميت. و **النعش**: هو السرير إذا كان عليه الميت. و **المخيم**: مفعول من الخيمة.

يقول: تتبع هذه القلوص قلة رأس ذلك الظليم كأن رأسه خشب الميت علىٰ سرير له خيم عليه تلك الخشب، أو هو هودج النساء خيم على السرير، والبيت لا يخلو عن هجنة في معناه، والحدج والنعش لا علاقة بينهما.(١)

صَعْلٌ يَعُوْدُ بِذِيْ الْعَشِيْرَةِ بَيْضَهُ (٣٢) كَالْعَبْدِ ذِيْ الْفَرْوِ الطَّوِيْلِ الْأَصْلَمِ

ترجمہ: "چھوٹے سر والا شتر مرغ مقامِ ذی العشیرہ میں اپنے انڈوں کی حفاظت کرتا ہے، جیسے لمبی پوستین والا کان کٹا حبشی غلام اونٹوں کی حفاظت کرتا ہے۔"

الصعل: ناقة أو نعام صغير الرأس. **عاد**: الشيءُ يعوده: حفظه وحضنه. **ذوالعشيرة**: موضع في صمان. **الفرو**: عباء من أدم مع الشعر تسمى في الهندية: (پوستین). **الأصلم**: المقطوع الأذن.

---

(١) والنعش يأتي بمعنى الشيء المرفوع، فيكون المعنى واضحاً حيث شبّه ضخامة جسم الظليم بالحِدج المرفوع كالخيمة.

يقول: هذا النعام يحفظ بيضه بذي العشيرة فهو كالعبد ذي الفرو الطويل مقطوع الأذن يحفظ نوقه ويرعاها.

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ (٣٣) زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

ترجمہ: ''اس اونٹنی نے مقامِ دحرض اور وسیع کا پانی پیا اور بنی دیلم (ہمارے دشمنوں) کے حوضوں سے نفرت کرتی ہوئی منحرف ہوگئی۔''

الشرب: يتعدى بنفسه والباء إما زائدة أو بمعنى من، و الشرب كثيراً ما يستعمل في البشر، وفي ذوات الحوافر الجرع، وفي الطيور الحساء، وفي ذوات الخفاف يستعمل الشرب وغيره أيضاً، والكل تستعمل استعارة. و **الدحرض و الوسيع:** مقامان معروفان، ثناهما على الدحرضين تغليباً. **الزوراء:** المنحرفة. و **ديلم:** جيل معروف، بينهم وبين العرب عداوة حتى إن العرب يسمونهم بالأعداء.

يقول: شربت هذه الناقة بماء الدحرض والوسيع وانحرفت نافرة عن حياض أعدائنا بني ديلم.

وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الْـ (٣٤) وَحْشِيِّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ

ترجمہ: ''یہ اونٹنی کوڑے کی ضرب سے اس طرح ڈرتی ہے، گویا کہ وہ دائیں پہلو کو موٹے سر والی بلی کی آواز سے بچاتی ہے۔''

النأي: البعد. و **الدف:** مصدر بمعنى الجانب، من كل شيء. يقال: «رماه الله بذات الدف» أي ذات الجانب. **الوحشي:** الجانب الأيمن ضد الإنسي، وإضافة الدف إلى الوحشي إضافة الشيء إلىٰ نفسه للمغايرة لفظاً.[1] و **من:** بمعن عن. **هزج** المغني في غنائه: طرب و ترنم. و **العشي:**

---

(١) وسُمِّي وحشياً لأنه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل.

آخر النهار.[١] و **المؤوم:** عظيمة الرأس صفة هرة.

يقول: كأن هذه الناقة تخاف من السوط وتبعد بجانبها الأيمن من صوت هرة عظيمة الرأس وقت العشي. (والمشهور أن الجمال تنفر من الهرة غاية المنافرة)

هِرٍّ جَنِيْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ (٣٥) غَضْبَى اِتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

ترجمہ: "وہ بلی اونٹنی کے پہلو سے بندھی ہوئی ہے۔ جب اونٹنی اس پر غصے سے جھپٹتی ہے تو وہ اس سے اپنے پنجوں اور منہ سے بچاؤ کرتی ہے۔"

هر: بيان لقوله «مؤوم». و **الجنيب:** ما في جنبك. **العطف:** الانعطاف. **غضبى:** فعلى من الغضب.

يقول: هذه الهرة مربوطة بجنب هذه الناقة إذا عطفت عليها الناقة غضبى اتقت هذه الهرة عنها بيديها وفمها.

أَبْقَى لَهَا طُوْلُ السَّفَارِ مُقَرْمَدًا (٣٦) سَنَدًا وَمِثْلُ دَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ

ترجمہ: "سفروں کی کثرت نے اس کے جسم کو پتھر کے مکان کی طرح ٹھوس اور مضبوط بنادیا ہے اور اس کی ٹانگیں ایسی ہیں جیسے خیمے کے ستون۔"

أبقى لها: أي منها. **السفار:** جمع سافر. **المقرمد:** بناء الآجر والحجارة، مأخوذ من القرميد بمعنى الأجر. و **السند:** وجه الجبل، والإسناد الصعود عليه. وأسند الحديث: عزاه إلى من رواه، وناقة سناد طويلة القوائم ضامرة قوية. **دعائم:** جمع دعامة، هي الأسطوانة. **والمتخيم:**

---

(١) من خوف هزج العشي من خوف هرعظيم وجعله هزج العشي لإنهم إذا تعشوا يصيح على هذا الطعام ليطعم.

مِن: تخييم أي نصب الخيمة.

يقول: أبقى لها طول أسفارها جسماً قوياً ذا قوائم كأنه بني من الحجارة كأساطين الخيمة أي ضمر جسمها وتناثر زائد اللحم منها.

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا (٣٧) بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

ترجمہ: "اونٹنی بستی رداع کے پاس بیٹھی تو اس کی آواز ایسی تھی جیسے کانوں کے ٹوٹنے کی آواز یا بنسری بجنے کی آواز، یا یہ تمثیل اس کی ہڈیوں کے کڑکنے کی ہے۔"

البروك: جلوس الجمل. و **الرداع:** قرية في يمن. **الجش:** الصوت الخشن كصوت المزمار. **مهضم: (الهضم)** الكسر، ويقال: قصبة مهضمة أو مهضومة أي تزمر.

يقول: بركت هذه الناقة بعد طول الأسفار عند قرية تسمى رداع ولعظامها صوت كصوت قصب مكسور أو صوتها كصوت مزمار تزمر أو صوت الناقة نفسها كهذه الأصوات.

وَكَأَنَّ رُبّاً أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا (٣٨) حُشَّ الْوُقُوْدُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

ترجمہ: "اس کی کنپٹیوں سے اتنا گاڑھا پسینہ نکلتا ہے جیسے جما ہوا رب یا روغنِ قار جب کہ گھڑے کے نیچے آگ جلائی جائے۔"

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوْبٍ جَسْرَةٍ (٣٩) رِيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ

ترجمہ: "یہ اونٹنی نہایت غضب ناک مضبوط ہے اور مٹک کر چلتی ہے، جیسے قابلِ احترام نر۔"

الرب: بالضم المطبوخ من عصير الثمار. **الكحيل:** نفط أو قطران يطلى بها المجروب. و **المعقد:** الجامد. يقال: **حش الوقود:** أوقدها بالنار. و **القمقم:** الجرة أو وعاء العطار ينثر منها العطرات على الضيوف وغيرهم،

أو وعاء يسخن فيه الماء. **ينباع:** من نبع الماء أي سال من العين ومنه الينبوع. و **الذفرى:** أصل الأذن. و **المغضوب:** فعول من الغضب، يستوي فيه المذكر و المؤنث. و **الجسر:** القنطرة، ويعبر به عن الجمل القوي والأنثىٰ الجسرة. و **الزيافة:** المرحة. و **الفنيق:** الجمل القوي الذي لا يؤذى ولا يركب لكرامته يصف عرقها وقوتها.

يقول: كان رُبًّا أو قارا مُجَمَّداً حُشّ في جوانب قمقمة النيران فسال هذه القار أو الرب من أصل أذنها في صورة العرق وهي غضوب قوية مرحة تمرح مثل المكرم عند أهله.

إِنْ تُغْدِفِيْ دُوْنِيْ الْقِنَاعَ فَإِنَّنِيْ (٤٠) طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

ترجمہ: ''اگر تونے مجھ سے پردہ کرلیا تو یہ مناسب نہیں، کیونکہ میں بزدل نہیں ہوں، بلکہ زرہ پوش شہسواروں کے گرفتار کرنے میں مجھے پوری مہارت ہے یا مجھے چونکہ درع پوش بہادروں کے گرفتار کرنے میں مہارت ہے، اس لیے تیری یہ پردہ داریاں مفید نہ ہوں گی میں تمھیں گرفتار کرکے چھوڑوں گا۔''

الاغدياف: إرسال الستر، ولذلك يقال: ليلة غدافية الأهاب، أي مظلمة مغدفة بالظلمة. **القناع:** الستر. **الطب:** الحاذق المجرب صفة. و **المستلئم:** لابس اللأمة، كانت النساء يسترن من الأزواج إذا ظهر منهن جبن أو لم يأتوا بشجاعة تذكر.

يقول: إن ترسلي دوني الستر فهذا لا يليق لأني ماهر بأخذ الفرسان فكيف أنت؟

أَثنِيْ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِيْ (٤١) سَهْلٌ مُخَالَقَتِيْ إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

ترجمہ: ''جب تجھے علم ہے تو میری حسنِ معاشرت کی تعریف کر، کیونکہ اگر مجھ پر ظلم

نہ کیا جائے تو مجھ سے میل ملاپ بہت ہی آسان ہے۔ محسن کے احسان کو چھپانا چونکہ ظلم ہے، اس لیے میں اسے برداشت نہیں کر سکتا۔"

أثنى عليه: إذا ذكره بالخير ومدحه. **السهل:** السمح. و **المخالقة:** المعاشرة بالأخلاق الحسنة.

يقول: امدحيني بما قد علمت من حسن معاشرتي فإني رجل إذا لم يظلمني أحد فأنا حسن الأخلاق طيب القريحة.

وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِيْ بَاسِلٌ (٤٢) مُرٌّ مَّذَاقَتَهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

ترجمہ: "جب مجھ پر کوئی ظلم کرے تو اس کا انجام سخت ہے اور اس کا مزا اندرائن کے پھل کی طرح بہت ہی تلخ ہے۔"

ظلمت: علىٰ صيغة المجهول. و **التاء:** مفعول نائب الفاعل. و **الباسل:** الشديد الكريه. و **المذاقة:** الذوق. و **العلقم:** الحنظل، و **ظلمي:** مصدر مجهول أضيف إلى المفعول.

يقول: إذا ظلمني أحد فإن ظلماً علي كريه شديد عاقبته طعمه مر كالحنظل لا يطعم ولا يذاق.

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا (٤٣) رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوْفِ الْمُعْلَمِ

ترجمہ: "میں نے دوپہر ڈھل جانے کے بعد صاف اور شفاف دیناروں کی شراب پی۔"

المدامة: الخمر التي تشرب دائماً، فإن أكثر أنواعها لا تشرب على الدوام. و **الركود:** السكون. **الهواجر:** جمع هاجرة، نصف النهار. **المشوف:** من شافه زينه وجلاه. **المعلم:** ما عليه العلامة أي المسكوك، صفة للدينار.

يقول: لقد شربت الخمر بعد سكون الهاجرة بالدينار المجلو المسكوك.

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَآءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ (٤٤) قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِيْ الشِّمَالِ مُفَدَّمِ

ترجمہ: ''میں نے پیلے رنگ کے گلاس سے شراب پی جس میں خوبصورت خطوط تھے، جو ایسی صراحی کے ساتھ تھا جسے شمالی ہوا میں منہ بند کر کے رکھا گیا تھا۔''

زجاجة: القدح من القارورة. **الأسرة**: الخطوط. و **الأزهر**: الأبيض الواضح، صفة الإبريق. و **الشمال**: ضد اليمين. **المفدم**: الفدام خرقة صغيرة توضع علىٰ فم الإناء، ليصفى ما في الإناء.

يقول: شربت الخمر بقارورة أصفر اللون فيها الخطوط والأسارير، قرنت بإبريق أبيض صافي اللون فدم وجهه في ريح الشمال.

وَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِيْ مُسْتَهْلِكٌ (٤٥) مَالِي وَعِرْضِيْ وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

ترجمہ: ''جب میں شراب پیتا ہوں تو اپنا مال تو یقیناً برباد کر دیتا ہوں، لیکن میں بحالتِ مستی کوئی ایسی حرکت نہیں کرتا جس سے میری آبرو پر کوئی آنچ آئے۔''

يصف نفسه بالثقة والبصيرة. يقول: إذا شربت فلا شك أني أهلك مالي لكن لا أفحش في السكر فيذهب عرضي بل عرضي زائد لا يكلمه شيء.

وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى (٤٦) وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَآئِلِيْ وَتَكَرُّمِيْ

ترجمہ: ''جب میں ہوش میں آتا ہوں تو میں سخاوت میں کمی نہیں کرتا، جیسے تو میرے اخلاق اور کرم کو جانتی ہے۔''

الصحو: الإفاقة عن السكر. و **التقصير**: التقليل. و **الندى**: الجود والسخاء. و **الشمائل**: جمع شمأل وهو الطبع. و **التكرم**: هو التخلق بالكرم.

يقول: إذا أفقت من السكر فإني أيضًا جواد غير قاصر كما تعلمين طبيعتي وكرم أخلاقي.

وَحَلِيْلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا (٤٧) تَمْكُوْ فَرِيْصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

ترجمہ: ''میں نے بہت سی خوش وضع عورتوں کے خاوندوں کو زمین پر پٹک دیا، اس کے کندھے کا گوشت میرے خوف سے اس طرح پھڑک رہا تھا جیسے کٹے ہوئے ہونٹ کی باچھیں۔''

الواو: بمعنى رب. **الحليل**: الزوج لأنه يحلل زوجته، وهي تسمى حليلة أو من الحلول لأن كل واحد منهما يحل فراش الآخر. و **الغانية**: هي التي تستغني بحسنها عن الحلي أو عن الزوج أو المترفهة التي استغنت ببيتها عن بيت الزوج. **المجدل**: من الجدالة وهي الأرض، والمجدل المصروع على الأرض. **تمكو**: المكاء الصفير بالشفاه، قال تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥] ولا بد في الصفير من اضطراب الشفاه فاستعير لذلك. و **الفريصة**: لحم الظهر الملتصق باطنه بالقلب يتحرك إذا أحاط الخوف بالقلب. و **الشدق**: زاوية الشفاه وجانبها. و **الأعلم**: المشقوق الشفة العليا.

يقول: رب زوج لامرأة غانية صرعته على الأرض تضطرب فرائصه خوفاً مني كاضطراب الشفة المشقوق.

عَجِلَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ (٤٨) وَرَشَاسِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

ترجمہ: ''میں نے پوری عجلت سے اسے ایک نیزہ مارا، جس کے زخم سے دم الاخوین کے رنگ کا خون ٹپکنے لگا۔''

العجلة: ضد البطوء. و **يداي**: إما تثنية حذف نونها للإضافة أو مفرد

لأن أصله يدو فلما أضيف إلى الياء توسطت الواو فانقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها فهو في الأصل يدىٰ. **الطعنة:** ضربة بالرمح. و **الرشاش:** النضح والتقاطر. و **النافدة:** الجرح الذي نفذ فيه السنان. و **العندم:** دواء أحمر اللون تسمى دم الأخوين يصبغ به الثياب.

يقول: عجلت له بطعنة ينضح جرحه بدم سائل كدم الأخوين.

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ (٤٩) إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَا تَعْلَمِيْ

ترجمہ: "اے بنت مالک! اگر تو میرے بعض اوصاف کو نہیں جانتی تو اس کی بابت لوگوں سے کیوں نہیں پوچھ لیتی؟"

الخيل: منصوب بإعراب المضاف المحذوف أي أهل الخيل، كما قال تعالىٰ: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] أي أهل القرية. **وابنة مالك:** زوجته دعاها بالكنية، وكان ذلك دأبهم.

يقول: يا ابنة مالك، إن كنت لا تعلمين بعض أحوالي فلم لا تسألين عمن يعلم، فإن شفاء العي السؤال.

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَىٰ رِحَالَةِ سَابِحٍ (٥٠) نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

ترجمہ: "کیونکہ میں ہمیشہ گھوڑے کی پیٹھ پر سوار رہتا ہوں، جس کا سینہ زخمی اور بھرا ہوا ہے اور بہادر شہسواروں نے اسے باری باری زخمی کیا ہے۔"

الرحالة: هو سرج من أدم. **السابح:** صفة الفرس كأنه لصفاء جريه يسبح، و **النهد:** مشرف الصدر. و **التعاور:** التناول والتداول. و **الكماة:** جمع كمي، البطل الشجاع الذي يستر بدنه بالدرع والسلاح. و **المكلم:** المجروح. وكلمة إذا للتعليل.

يقول: لأني دائماً أكون علىٰ سرج فرس سريع الجري رفيع الصدر

المجروح تناول الأبطال في جرحه مرة بعد أخرى.

طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً (٥١) يَأْوِيْ إِلَى حَصَدِ الْقَسِيِّ عَرَمْرَمِ

ترجمہ: ''کبھی وہ گھوڑا اکیلا ننگا نیزوں کی زد میں ہوتا ہے اور کبھی بہت بڑے ٹڈی دل اور تیر انداز لشکر کے پاس پناہ لیتا ہے۔''

طوراً: تارة و مرة. و **التجريد:** التعري والتخلص للشيء. و **الطعان:** المطاعنة بالأستان. **أوى:** إليه: أي مال. و **الحصد:** القوي الصلب. و **القسى:** جمع قوس. و **العرمرم:** الجيش الكثير جداً.

يقول: تارة أخلص هذا الفرس للمطاعنة بالأعداء وتارة يأوي ويميل إلىٰ جيش صلب القسي كثير العدد.

يُخْبِرُكِ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِيْ (٥٢) أَغْشَى الْوَغٰى وَأَعُفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

ترجمہ: ''جس شخص نے لڑائی کے حوادث کو دیکھا ہے، وہ تجھے بتائے گا کہ میں لڑائی میں تو شریک ہوتا ہوں، لیکن غنیمت کی تقسیم کے وقت پرہیز کرتا ہوں، اس لیے کہ طمع نہیں کرتا۔''

الوقائع: الحوادث التي تقع، جمع الوقيعة، والمراد الحرب. و **الغشيان:** الهجوم والزحام. و **الوغى:** هو اللفط ومجتمع الأصوات. و **العفة:** هو ترك الشيء حياء، أو الاجتناب عن المعاصي. و **المغنم:** الغنيمة.

يقول: يخبرك من شهد الحروب والحوادث أني أزدحم في الحرب وأجتنب الغنيمة إذا قسمت.

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ (٥٣) لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

ترجمہ: ''بہت سے مسلح نوجوان ہیں جن کے ساتھ مقابلہ کرنا بہادر پسند نہیں کرتے، نہ

ہی اسے بھاگنے کی فکر ہے اور نہ صلح کی خواہش ہی۔“

المدجج: الشاب المستور بالسلاح. و **النزال:** المقابلة بأن يقول كل واحد لصاحبه: انزل انزل. و **الإمعان والهرب:** الفرار. و **المستسلم:** طالب الصلح.

يقول: رب شاب تام السلاح مستور بالدروع تكره الأبطال دعوته بالنزال ليس مشتغلاً بالفرار متوغلا فيه ولا مستصلح للسلم جانحا إليه.

والقصة أن بني عبس خرجوا من ذبيان، وأقاموا عند بني سعد، وكانت لهم خيول عتاق، وأموال نفيسة، فطمع بنو سعد فيها وأرادوا الغدر بهم. فعلم بذلك قيس بن زهير بن عبس، فلما كان الليل خرجوا في دجى الليل موهمين لبني سعد أنهم هٰهنا.

فلما أصبح بنو سعد علموا رحيلهم فاتبعوهم مشرقين فأدركوهم بين البحرين واليمامة بالفردق فكان القتال، فانهزمت بنو سعد وقتل صاحب القصيدة معاوية بن نزال، وإلى هذا القتل يشير في هذه الأبيات. وبعد ذلك اصطلحوا مع ذبيان.

يقول: ورب بطل مستور بالأسلحة تكره الشبان مقابلته ومقاتلته الذي لا يتفكر في الفرار ولا يجنح للسلم.

جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ (٥٤) بِمُثَقَّفٍ صِدْقِ الْكُعُوْبِ مُقَوَّمِ

ترجمہ: ”میں نے اس نوجوان پر مضبوط اور سیدھے نیزے کی کاری ضرب کے ساتھ احسان کیا۔“

جاده: وإليه وعليه: أحسن إليه كأنه يعد هذا القتل إحسانا لتخلصه به عن الشدائد. و **المثقف:** الرمح المقوم بالثقاف. و **الكعب:** العقدة في

قصب الرمح. و **صدقها:** استقامتها. و **المقوم:** ضد المعوج.

يقول: أحسنت إليه بضربي إياه بطعنة عاجلة برمح مثقف مقدم محكم العقد.

بِرَحِيْبَةِ الْفَرْغَيْنِ يَهْدِيْ جَرْسُهَا (٥٥) بِاللَّيْلِ مُعْتَسَ الذِّئَابِ الضَّرَّمِ

ترجمہ: ''میں نے اسے ایسا کھلا اور کاری زخم لگایا، جس کی آواز نے رات کو پھرنے والے بھوکے بھیڑیوں کو شکار کا پتا دے دیا۔''

الرحيب: الواسع. و **الفرغ:** مخرج الماء من الدلو والإناء، يقال: هذه طعنة ذات فرغ أي وسعة. و **الجرس:** هو ما يعلق في أعناق الحيوانات. **المعتس:** هو الطواف في ظلمة الليل. قال الله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧]. و **الضرم:** جمع ضارم، جائع.

قال الزوزني: الضرم جمع ضارم لكن لا يقال فلان ضارم بل يقال: ضُرِّم ولم يتكلم فلان ضارم. وظرف برحيبة متعلق بـ: جادت.

يقول: جدت عليه بطعنة وسيع الطرفين يصوت خروج الدم منه كالجرس يخبر صوتها الذئاب الجائعة التي تطوف بالليل طالبة للصيد.

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ (٥٦) لَيْسَ الْكَرِيْمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

ترجمہ: ''میں نے اسے یا اس کے کپڑوں کو مضبوط نیزے میں پرولیا، کیونکہ شریف آدمی نیزوں کی موت سے محروم نہیں رہ سکتا، کیونکہ اسے بھاگنا نہیں ہوتا۔''

الشك: النظم أو المشق. و **المراد بالثياب:** أما ذاته ونفسه كما قيل في قوله تعالىٰ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾ [المدثر: ٤] أو الثياب الملبوسة. و **الأصم:** الصلب، لعله يريد أن الكريم لا بد له من مثل هذا الموت لأنه لا يفر من المعركة، أو أن شرافته لا تعصمه عن الموت فإن الموت لا بد منه.

يقول: فنظمت أو شققت ثيابه بالرمح الصلب والكريم لا يحرم على الرماح نفسه لاستقامته وعدم فراره.

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ (٥٧) يَقْضَمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ

ترجمہ: "میں نے اسے درندوں کی خوراک بنادیا جو اسے نوچ نوچ کر کھاتے ہیں اور اس کی خوبصورت کلائیوں اور پوروں کو کاٹتے ہیں۔"

ترك الشيء: بقاءه علىٰ حاله. **الجزر**: جمع جَزَرَةٍ، وهي الشاه التي أعدت للذبح، الغذاء والطعمة. و **النوش**: الأخذ والتناول، قال الله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبا: ٥٢]. و **القضم**: القطع بالثنايا كما تقطع الحيوان المرعى. و **البنان**: هو ما تحت الأظفار من الأصابع. و **المعصم**: المستدق من اليد حيث ينتهي الزندان.

يقول: فتركته طعمة للسباع يتناولن لحمه ويقطعن معصمه الحسنة وبنانه.

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوْجَهَا (٥٨) بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِيْ الْحَقِيْقَةِ مُعْلِمِ

ترجمہ: "اور بہت سی کامل درعیں ہیں جن کے حلقوں کو میں نے تلوار سے توڑ دیا، ایسے جوان سے جو حق کا حامی ہے اور لڑائی میں مشہور اور نشاندار ہے۔"

المشك: الدرع، والشك النظم، وسمي الدرع بذلك لانتظام حلق بعضها في بعض. و **السابغة**: التامة الوافرة. و **الهتك**: الكسر تضمن معنى الكشف. و **فروج**: الدرع حلقاتها. و **الحماية**: المنع والكف. و **الحقيقة**: ما يجب عليك حفظه وصيانته، ويعبر حامي الحقيقه عن الشجاع الغيور. **المعلم**: المتوسم الذي جعلت له علامة في الحرب يعرف به.

يقول: رب دروع سابغة كسرت حلقها بالسيف فكشفتها عن جسم

الشجاع الذي هو حامي الحقيقة معلم متوسم في الحرب.

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا (٥٩) هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

ترجمہ: ''سردی اور قحط کے زمانے میں اس کا ہاتھ جوئے کے تیروں پر بہت چلتا ہے، بکثرت شراب نوشی کے سبب تاجروں کے جھنڈے نیچے گرا دیتا ہے اور اسے بے جا اسراف پر ملامت کی گئی ہے۔''

الربذ: الخفيف، يقال: ربذت يده في العمل إذا خفت. و **القداح:** سهام الميسر: و **شتا:** ماض من الشتوة، هي أيام البرد يريد به القحط وهو أكثر ما يكون في الشتاء لاختتام ذخائر الحروب. و **الغاية:** العلم، وهتكها إسقاطها. و **التاجر:** الذي يبيع ويشتري، والمراد تاجر الخمر. و **الملوم:** من اللوم هو الذي ليم على الشيء.

يصف حامي الحقيقة بأوصاف شتّى ويقول: هو خفيف اليدين في قداح القمار في القحط والشتاء هابط أعلام تُجّار الخمر ليم على إسرافه وتبذيره، ومن عادة تجار الخمر إذا وردوا قرية رفعوا عليهم فإذا نفدت الخمر أسقطوها فهذا يريد بأنه شريب الخمور حتى يختم ذخائر التجار.

لَمَّا رَآنِيْ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيْدُهُ (٦٠) أَبْدَى نَوَاجِذَهُ بِغَيْرِ تَبَسُّمِ

ترجمہ: ''جب اس نے مجھے دیکھا کہ میں اس کی نیت سے گھوڑے سے نیچے اترا ہوں تو ہنسی کے بغیر ہی اس کے دانت نکل آئے۔''

الإبداء: الإظهار. و **النواجذ:** أسنان بين الأضراس والثنايا. و **التبسم:** إظهار الفرح بفتح الشفاه وفوقه الضحك، والقهقهة فوق الكل.

يقول: لما رآني هذا الشجاع أني نزلت من فرسي أريد قتاله أبدى

نواجذه كالمتبسم وهو غير متبسم أي سقط وقلصت شفتاه عن أسنانه من غير تبسم.

عَهْدِيْ بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا (٦١) خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

ترجمہ: ''میں اسے دوپہر کے وقت ملا اور اسے ایسا لہولہان کر دیا گویا اس کے ہاتھوں اور سر کو وسمہ لگایا گیا ہے۔''

عهدي به: أي لقائي به. **مد النهار:** أي وقت ارتفاعه وصعوده كالظهيرة. و **العظلم:** النيلج والكتم، واستعار به عن يبس دمه وميله إلى السواد.

يقول: لقيته وقت الظهيرة فيبس دمه كأن بنانه ورأسه خضبا بالكتم أي اسودّتا.

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ (٦٢) بِمُهَنَّدٍ صَافِيْ الْحَدِيْدَةِ مُخْذَمِ

ترجمہ: ''میں نے پہلے اسے نیزہ مارا، پھر اس پر تلوار کا وار کیا، جس کا لوہا نہایت صاف تھا اور بہت کاٹ کرنے والا۔''

علاه بالسيف: إذا ضربه من فوقه. و **المهند:** إما مأخوذ من هند السيف إذا شحذه، أو مصنوع الهند. و **المخذم:** القاطع، مبالغة من الخذم وهو القطع.

يقول: فضربته بالرمح ثم ضربته من فوقه بالسيف المشحذ القاطع الذي حديده خالص صاف.

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِيْ سَرْحَةٍ (٦٣) يُحْذِي نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

ترجمہ: ''وہ ایک بہادر ہے، گویا اس کے کپڑے کسی درخت پر ہیں۔ وہ سبتی جوتے پہنتا ہے، وہ جوڑا نہیں۔''

البطل: الشجاع، يسمى بطلا لأنه يبطل العظام. **السرحة:** الشجرة العظيمة التي لا ثمرة لها. **حذى النعل:** لبسها. **السبت:** الجلد المدبوغ بالقرظ كان يلبسه الملوك والأقيال وقتئذ. و **التوأم:** من ولد مع آخر.

يقول: هو شجاع طويل كأن ثيابه على شجرة يلبس النعال السبتية لم يولد توأمًا ضعيفاً.

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلُ (٦٤) مِنِّيْ وَبِيْضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِيْ

ترجمہ: ''اے محبوبہ! میں نے تجھے ایسے وقت یاد کیا جب کہ نیزے میرے زخموں سے خون پی رہے تھے اور ہند کی صیقل شدہ تلواروں سے میرا خون ٹپک رہا تھا۔''

نواهل: جمع ناهل، هو الشرب من المنهل يريد الشرب من الجروح. و **بيض الهند:** سيوفه يذكر شدة حبه بها وعشقه إياها.

يقول: قد ذكرتك والرماح تشرب الدم من جراحاتي والسيوف الهندية تقطع بدمائى أي أذكرك في مثل هذه المعارك المهلكة.

فَوَدِدْتُ تَقْبِيْلَ السُّيُوْفِ لِأَنَّهَا (٦٥) لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ

ترجمہ: ''میں نے چاہا کہ تلوار کو بوسہ دوں، کیونکہ وہ اس طرح چمکتی ہے، جیسے تیرے دانت جب تو ہنسے۔''

يقول: فوددت لشدة حبي لك أن أقبل السيوف، لأنها تبرق وتلمح كثغرك حين تبتسمين.

يَا شَاةَ مَا قَنصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ (٦٦) حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

ترجمہ: ''اے میری قوم! تعجب کرو اس خوبصورت بھولی بھالی ہرنی سے جس کا یہ شکار ہے، اس کے لیے حلال ہے اور مجھ پر حرام ہو چکی ہے۔ کاش یہ مجھ پر حرام نہ ہوتی اور مجھے اس کی قوم سے لڑنے کی نوبت نہ آتی۔''

الشاة: الغنم، و البقر الوحشي والحمار الوحشي والظبي، وتعنى بها المرأة الحسناء. وكلمة **ما:** لإظهار التعجب. و **القنص:** الصيد. و **يا:** حرف نداء والمنادى محذوف، هو القوم.

يقول: يا قوم تعجبوا من هذه الحسناء الساذجة التي هي صيد لبعلها الذي نكح بها وحلت له وحرمت علي إما لأنها امرأة أبي، وإما للمحاربة التي وقعت بين قومي وقومها بني ذبيان، يريد عبلة و ليتها لم تحرم علي.

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِيْ فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِيْ (٦٧) فَتَجَسَّسِ أَخْبَارَهَا لِيَ وَاعْلَمِيْ

ترجمہ: ''میں نے اپنی خادمہ کو کہا کہ جاؤ اور عبلہ کے حالات معلوم کرو اور اس کا یقینی علم حاصل کرو۔''

الجس: بالجيم المس باليد لتعرف الحال وتجسس الأخبار والأمور بحث عنها، والتحسّس تتبع أخبار الخير، قال تعالىٰ: ﴿فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٧]: و **اعلمي:** أي هذه الأخبار، عدي إلىٰ مفعول وحذف أو معناه: كوني على علم ويقين.

يقول: لما اشتقت إليها قلت لجاريتي اذهبي إليها وابحثي من أخبارها واعلمي علمها باليقين لا بالظن والتخمين.

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِيْ غِرَّةً (٦٨) وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ

ترجمہ: ''خادمہ گئی اور اس نے کہا کہ دشمن بالکل غافل ہیں اور عاشقوں کے لیے اس کی ملاقات بالکل ممکن ہے۔''

الأعادي: منتهى الجمع من العدو. و **الغرة:** الغفلة. و **الشاة:** الظبية ومثلها يريد عبلة. و **الممكن:** ما تقدر علىٰ إدراكه. و **مرتمِ:** مطاوع رمى، يقال: رميت الصيد فارتمى أي تأثر من ذلك الرمي.

يقول: ذهبت الجارية وتجسست عن الأخبار فقالت: إن الأعادي غُفُلٌ لا خبرة لهم فإن شئت لقاء الحبيبة، والأخذ عليها فهي ممكنة لمن هو مضروب بسهام حبها.

فَكَأَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيْدِ جَدَايَةٍ (٦٩) رَشَأٍ مِّنَ الْغِزْلَانِ حُرٍّ أَرْثَمِ

ترجمہ: ''جب ایسے خطرات کو عبور کر کے میں اس کے پاس پہنچا تو اس نے ناز سے میری طرف اس طرح دیکھا جیسے سفید ہونٹ والی ہرنی کا چھوٹا سا سفید بچہ دیکھتا ہے۔''

التفات: الميل إلى اليمين أو الشمال. و **الجيد**: العنق. و **الجداية**: الظبية التي مضى عليها ستة أشهر أو خمسة أشهر. **الرشأ**: الغزال الصغير. **الحر**: الأبيض. و **الأرثم**: أبيض الشفة العليا.

يقول: لما جاوزت هذه المشاكل واجتنبت أعين الرقباء فنظرت ومالت إلي بعنق كعنق ولد الغزال الأبيض الأرثم.

نُبِّئْتُ عَمْرًوا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِيْ (٧٠) وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِّنَفْسِ الْمُنْعِمِ

ترجمہ: ''مجھے بتا دیا گیا ہے کہ عمرو میرے احسانات کا شکر گزار نہیں ہوتا اور ناشکری منعم کے دل کو خراب کر دیتی ہے۔''

نبئت: على صيغة المجهول يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، الأول الضمير المتصل، والثاني عمرو، والثالث غير شاكر. و **الكفر**: الإنكار والجحود. و **مخبثة**: على مفعلة لإظهار معنى السببية كالمبخلة والمجبنة أي سبب للخبث.

يقول: أخبرت عن عمرو بأنه لا يشكر نعمتي و مثل هذا الكفر يخبث ويكدر نفس المنعم فلا يحسن ولا ينعم.

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّيْ فِيْ الْوَغَى (٧١) إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

''مجھے اپنے چچا کی گھمسان کی جنگ میں کود پڑنے کی وصیت، جو انھوں نے معرکۂ جنگ

میں کی، خوب یاد ہے، جب کہ دانتوں سے ہونٹ سکڑے جا رہے تھے۔"

الوصاة: الوَصاية والوِصاية هي الوصية وهو العهد اللازم. و **الوغى**: معركة الحرب، وسمي باسم السبب وهو الصوت والجَلَبَة. و **قلص**: الشفة انزوى وانقبض إلى العلو. و **وضح الفم**: الأسنان.

يقول: لم أنس مأ أوصاني عمي في معركة الحرب إذا تفتر وتنزوي الشفاه عما في الفم من الأسنان.

فِيْ حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِيْ لَا تَشْتَكِيْ (٧٢) غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيرَ تَغَمْغُمِ

ترجمہ: "میں نے گھمسان کی جنگ میں چچا کی یہ وصیت یاد رکھی جس کی شدت کی شکایت بہادر صرف گنگناہٹ ہی سے کیا کرتے ہیں۔"

حومة الحرب: معظمه. و **الغمرة**: شدة الشيء ومزدحمه. و **التغمغم**: التكلم بما لا يفهم، وعادتهم التكلم كذلك في المعارك.

يقول: إذ تقلص الشفتان أحفظ وصية عمي في معظم الحرب التي لا تشتكي شدتها الشجعان سوى التكلم بما لا يفهم.

(في نسخة الجمهرة أبيات آخر)

إِذْ يَتَّقُوْنَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ (٧٣) عَنْهَا وَلٰكِنِّيْ تَضَايَقَ مُقْدَمِيْ

ترجمہ: "میں بالکل پیچھے نہیں ہٹا جب کہ میری قوم مجھے ڈھال بنا کر نیزوں سے بچ رہی تھی۔ بات صرف یہ تھی کہ میرے قدم مقتولوں کی کثرت سے تنگ ہو گئے اور میں آگے نہ بڑھ سکا۔"

الظرف إما بدل من «إذ يتقون» أو متعلق بقوله «لم أخم». و **الاتقاء**: هو الحفظ بالشيء كالجُنة وغيرها. و **الأسنة**: جمع سنان هو الرمح. و**التضايق**: شدة الضيق، الباب للمبالغة. **مقدم**: ظرف من الإقدام وهو

موضع الأقدام. و **الخيم:** الجبن.

يقول: لم أجبن إذ كان قومي يتقون بي من رماح الأعداء لكن أقدامي تضايقت بكثرة القتلى فيها فلم يمكن لي الإقدام والتناصر.

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ (٧٤) يَتَذَامَرُوْنَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

ترجمہ: ''جب میں نے دشمنوں کو دیکھا کہ وہ سب کے سب آگئے ہیں اور ایک دوسرے کو لڑائی کی ترغیب دیتے ہیں تو میں نے ان پر قابل تحسین حملہ کیا۔''

يريد بالقوم أعداءه، و **الإقبال:** التوجه. **الجمع:** كلهم. و **التذامر:** التحضيض. **الكر:** الحملة. و **المذمم:** المذمة تقبيح.

يقول: لما رأيت الأعداء أقبلوا كلهم يحض بعضهم بعضاً على القتال سطوت سطوة من غير مذمة.

يَدْعُوْنَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا (٧٥) أَشْطَانُ بِئْرٍ فِيْ لَبَانِ الْأَدْهَمِ

ترجمہ: ''عنترہ کو وہ ایسے وقت میں بلاتے ہیں جب کہ میرے گھوڑے کی چھاتی میں نیزے اس طرح لگ رہے ہیں جیسے کنویں میں ڈول کی رسیاں۔''

أشطان: جمع شطن، الحبل الذي يستقى به من البئر. و **اللبان:** الصدر من كل ذي حافر. و **الأدهم:** الفرس الأسود.

يقول: الناس يستغيثون و رماح الأبطال في صدر فرسي الأدهم كحبال البئر التي تنزع بها الدلاء مرة بعد أخرى.

مَا زِلْتُ أَرْمِيْهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ (٧٦) وَلَبَانِهِ حَتّٰى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

ترجمہ: ''میں برابر اس کی چھاتی ان پر پھینکتا رہا، یہاں تک کہ اس کی چھاتی پر قمیض کی طرح خون جم گیا۔''

و **الثغرة:** حفرة في أعلىٰ الصدر عند منتهى العنق. و **النحر:** الصدر. و **التسربل:** لبس السربال أي القميص، أو كل ما يلبس لسبب الرمي إلىٰ ثغرة الفرس؛ لأنه السبب الأهم لذلك إذا واجه.

يقول: دمت أرميهم بأعلىٰ نحر فرسي والدم سائل منه وكثر حتى كأنه سربال.

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ (٧٧) وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَّتَحَمْحُمِ

ترجمہ: ”وہ سینے میں نیزے لگنے کے سبب گرنے لگا اور بہتے ہوئے آنسوؤں کے ساتھ ہنہناتے ہوئے شکایت کی۔“

اِزوَرّ: مال. و **العبرة:** بالفتح الدموع. و **الحمحم:** صوت أَخَف من الصهيل، ومن عادة الفرس أنه يصوت إذا رأى من يأنس به.

يقول: فمال الفرس بسبب وقع الرماح في صدره وشكا إلي من الوجع بالدموع السوافك، والتحمحم.

لَوْ كَانَ يَدْرِيْ مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكىٰ (٧٨) وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِيْ

ترجمہ: ”اگر گھوڑا انسانی محاورات کو جانتا تو شکایت کرتا اور اگر گفتگو کرنا جانتا تو ضرور گفتگو کرتا۔“

المحاورة: مراجعة الكلام على الأسلوب المتعارف. يقول: لو علم الفرس المحاورة والمراجعة في الكلام لاشتكى إلي وكلمني لو كان يعلم المكالمة.

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِيْ وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا (٧٩) قِيْلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

ترجمہ: ”میرے دل کی ساری بیماریاں دور ہوگئیں اور مجھے شفا حاصل ہوگئی، جب شہسواروں نے کہا، عنترہ! تم پر افسوس ہے، آگے بڑھو۔“

يقول: هذه المصائب والمصاعب أسقام لكن شفى نفسي وذهب سقمها قول الفرسان في المعركة: ويلك يا عنترة، أقدم.

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا (٨٠) مِنْ كُلِّ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ترجمہ: ''اور گھوڑے تیوڑیاں چڑھائے ہوئے نرم زمین میں، غبار میں گھس گئے، جن میں نر اور مادہ دونوں مضبوط اور پیلدار تھے۔''

الاقتحام: الازدحام. و **الخَبَار:** الأرض اللينة التي تسوخ فيها قوائم الدواب. و روي **الغبار:** ما يطير بالأقدام من الهباء. و **العوابس:** جمع عابس هو انقباض في الوجه. و **الشيظم:** الطويل الصلب من الخيول، ومؤنثه شيظمة.

يقول: وازدحمت الخيول في الغبار والأرض المركلة اللينة عابسة وجوههن وهي طوال الظهر صلبة من الذكور والإناث.

إِنِّيْ عَدَانِيْ أَنْ أَزْوْرَكِ فَاعْلَمِيْ (٨١) مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضَ مَا لَمْ تَعْلَمِيْ

ترجمہ: ''مجھے تیری زیارت سے ان مشکلات نے روکے رکھا جن سے بعض تو تمھیں معلوم ہے اور بعض کو تم نہیں جانتی۔''

عداني: عرضني وشغلني. يقول: عاقني عن زيارتك هذه العوائق فاحفظي بعض ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي.

حَالَتْ رِمَاحُ بَنِيْ بَغِيْضٍ دُوْنَكُمْ (٨٢) وَزَوَتْ جَوَانِيْ الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يَجْرَمِ

ترجمہ: ''بنو بغیض (عبس وذبیان) کی لڑائی ہماری ملاقات میں حائل ہوگئی، جس میں بے گناہوں کو گناہ گاروں کے گناہوں نے گھیر لیا، وہ بھی اس کی پاداش سے نہ بچ سکے۔''

الحول: الوقوع بين الشيئين. و **بنو بغيض:** عبس وذبيان، رهطه

ورهطها. و **الزوى**: الحوز و الإحاطة. و **الجواني**: جمع جانية وهي الجناية والجريرة.

يقول: حال بين وصالنا حرب قبائلنا عبس وذبيان وأحاطت جنايات المجرمين المعصومين الذين لم يعملوا هذه الذنوب قط.

وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمُهْرَ يَدْمِيْ نَحْرُهُ (٨٣) حَتّٰى اتَّقَتْنِيْ الْخَيْلُ بِابْنَيْ حَذْيَمِ

ترجمہ: ''میں نے اپنے گھوڑے کے ساتھ حملہ کر دیا، جب کہ اس کی چھاتی سے خون بہہ رہا تھا یہاں تک کہ ان کو حذیم کے دونوں بیٹوں کے ساتھ بچنے کا موقع مل گیا۔''

الكرة: العطف. و **المهر**: ولد الفرس ذكرا. يقول: حملت بمهري ونحره يدمي ويريد بالخيل بني طيء لأنهم أغاروا على إبل بني عبس فسمع عنترة ذلك فتبعهم وحده وأخذ منهم الإبل فجعلوا بني حذيم وقاية وجنة بيني وبينهم والدم يسيل من صدر مهري.

ذُلُلٌ رِكَابِيْ حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِيْ (٨٤) قَلْبِيْ وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرٍ مُّبْرَمِ

ترجمہ: ''میرے اونٹ میرے تابع ہیں، میں جہاں جاؤں، اور میرا دل (عقل) میرے ساتھ ہے اور میں اسے محکم رائے کے ساتھ چلاتا ہوں۔''

ذلل: جمع ذليل وهو ضد الصعب. **حيث شئت**: ظرف لـ: ذلل. **المشايع**: الصاحب والرقيق والشيعة. و **القلب**: العقل. وقلبي مبتدأ. ومشايعي خبره. و **الحفز**: الدفع. و **المبرم**: المحكم.

يقول: إن إبلي منقادة لي تذهب حيث شئت، وقلبي يصحبني ولا يفارقني وأدفعه بالرأي المحكم.

وَلَقَدْ خَشِيْتُ بِأَنْ أَمُوْتَ وَلَمْ تَكُنْ (٨٥) لِلْحَرْبِ دَآئِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

ترجمہ: ”بخدا مجھے خطرہ ہوا کہ موت آجائے اور ضمضم کے دونوں بیٹوں پر لڑائی کا چکر نہ چلے۔“

اللام: موطئة للقسم. **وقد خشيت:** جواب القسم، والماضي بمعنى الحال. و **أن أموت:** مفعول لخشيت بواسطة الباء ويتعدى بغيرها أيضاً. و **الدائرة:** الحادثة، ودائرة الحرب نقصانه الحادث. و **ابنا ضمضم:** هما هرم وأخوه حصين ابنا ضمضم الذبيانيان.

يقول: والله، إني خشيت الموت قبل أن تدور حادثة الحرب على ابني ضمضم الذبيانيين.

اَلشَّاتِمَيْ عِرْضِيْ وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا (٨٦) وَالنَّاذِرِيْنَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِيْ

ترجمہ: ”وہ مجھے گالیاں دیتے ہیں اور میری بے آبروئی کرتے ہیں، حالانکہ میں نے ان کے متعلق ایسا کبھی نہیں کیا اور میری غیر حاضری میں میرے خون کی نذر مانتے ہیں۔“

الشتم: السب والطعن على الحسب. و **العرض:** ما يفتخر به الإنسان من حسب أو شرف. و **النذر:** إيجاب ما لا يجب عليه. و **دمي:** مفعول للناذرين.

يقول: هما يسبانني ويطعنان في عرضي وشرفي وأنا لم أفعل بهم ذلك قط وينذران دمي وقتلي إذا لم أشافهما أي في الغيبة.

إِنْ يَّفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا (٨٧) جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

ترجمہ: ”اگر وہ ایسا کریں تو انھیں حق ہے، کیونکہ میں نے ان کے باپ ضمضم کو درندوں اور بوڑھے گدوں کا لقمہ بنایا تھا۔“

إن يفعلا: شرط و جوابه محذوف. **الجزر:** الطعمة، و **السباع:** جمع سبع، هو كل حيوان مفترس. و **النسر:** الطائر المعروف يأكل جيف الحيوانات.

و **القشعم**: النسر المسن.

يقول: إن يفعلا ذلك فلهم الحق لأني تركت أباهم ضمضماً طعمة للسباع وكل نسر من الذي لا يستطيع أن يقنص ويصيد.

لَمَّا سَمِعْتُ نَدَآءَ مُرَّةَ قَدْ عَلَا (٨٨) وَابْنَىْ رَبِيْعَةَ فِيْ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ

ترجمہ: ''جب میں نے مرہ اور ربیعہ کے دونوں بیٹوں کی آواز سیاہ غبار میں بلند ہوتی ہوئی سنی۔''

علا علوا: ارتفع. و **الأقتم**: الأسود. يقول: لما سمعت نداء مرة ابني ربيعة ارتفع وعلا في الغبار الأسود.

وَمُحْلَمٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لِوَآئِهِمْ (٨٩) وَالْمَوْتُ تَحْتَ لِوَآءِ آلِ مُحْلَمِ

ترجمہ: ''اور قبیلہ محلم کے لوگ بھی اپنے جھنڈے کے نیچے لڑ رہے تھے اور آلِ محلم کے جھنڈے کے نیچے موت تھی۔''

رفع **محلم**: كقوله تعالیٰ: ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤]. يقول: كل هؤلاء يسعون تحت لوائهم والموت شائع تحت لواء آل محلم.

أَيْقَنْتُ أَنْ سَيَكُوْنَ عِنْدَ لِقَائِهِمْ (٩٠) ضَرْبٌ يُطِيْرُ عَنِ الْفَرَاخِ الْجُثَّمِ

ترجمہ: ''تو مجھے یقین ہو گیا کہ ان متحارب جماعتوں میں اتنی سخت لڑائی ہو گی کہ زمین سے چمٹے ہوئے پرندوں کے بچے ڈر کر اڑ جائیں گے۔''

.... ✿ ....

المعلقة السابعة

هي لحارث بن حلزة اليشكري من بني بكر، وكان لهم أيام ومخاصمات مع بني تغلب، فأصلح بينهم الملك عمرو بن هند وهو من كبار ملوك الحيرة المشتهر بذلك في الجاهلية. وأخذ معه من كلا الحيين مائة مائة كفالة مخافة نقض العهد، وهذان المائتان كانوا، معه سفراً وحضراً كأنهم جنوده وخدامه فسافر معهم صيفاً فأصابهم إياة الشمس وحرّها، وسمومها، وكانت الدائرة في ذلك علىٰ بني تغلب عمهم الموت، وإذا هم الحر دون إخوانهم بني بكر فإنهم لم يمت منهم أحد فغاضت بنو تغلب وغضبوا ونسبوا الحتف المقدور جهالة إلىٰ بني بكر لكن لم يمكنهم القتال مع بني بكر لقوة عصا عمرو و رعب سياسته.

فادعوا بذلك عند عمرو بن هند، فقالت بنو بكر: لم نقتل ولم نقاتل بل وقعت الأقدار، وجفت الأقلام وكان أمر الله قدراً مقدوراً ولا يضمن لذلك عاقل وكذلك لا نضمن لذلك. فأبطل عمرو بن هند دعواهم ورجعوا بخفي حنين.

فشفعوا بعمرو بن كلثوم صاحب المعلقة الخامسة وكان من شجعان بني تغلب، وذا يدٍ فيهم، فوعدهم وسلاهم عن ذلك، وقال: إنه سيكلم عمرو ابن هند وسيتمكن من بني بكر ويأخذ منهم الثأر بالعز والوقار الذي له عند عمرو بن هند.

فلما سمعت بذلك بنو بكر شفعوا بنعمان بن هرم وحضروا بفناء عمرو بن هند، وجاء عمرو بن كلثوم مع بني تغلب فاجتمع الفريقان. فلما رأى عمرو بن كلثوم نعمان بن هرم أغلظ له القول فقال: جئت مع بني بكر لعلهم أعز عندك. فقال نعمان: هم أعز خلق الله مذ نشأوا. فطال بينهم المقال، ومع نعمان صاحب هذه المعلقة حارث بن حلزة فتكلم أيضاً، وعمرو ابن هند كان يعظم بني تغلب فتكلم مع الحارث و نعمان بن هرم بحيث أخف بحزبهم وقبيلتهم.

فغضب الحارث صاحب القصيدة فتكلم غير خائف من عمرو بن هند، ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا﴾. فغضب عمرو بن هند وقال لنعمان: تعييني وقلبك يشتهي أن أكون لك أبا. فقال: بل أن تكون لي أما. فغضب عمرو بن هند وكاد يقتله فقام الحارث صاحب القصيدة قرأها بديهة متكئاً غضبان وخرق القوس يده وهو لا يشعر يدنذن بقصيدته. وكان على بعد من عمرو بن هند لأن عمراً كان يكرهه لبرص كان به.

فلما سمع عمرو القصيدة أحبه وأدناه حتى أجلسه على سريره. فلما أتم الحارث بدأ عمرو بن كلثوم بقصيدته وذكر وقائعه الحسنة مع عمرو بن هند، و جعل يطعن عليه فأبغضه عمرو بن هند، وسقط عمرو بن كلثوم عن نظره، وكذلك قبيلته بنو تغلب، وحدثت حوادث ذكرها في قصيدته التي هي المعلقة الخامسة. وههنا حكايات أخر أعرضنا عنها مخافة الإطناب.

وحارث شاعر جاهلي وأبياتها اثنان وثمانون، وشبّب فيها بامرأة اسمها «أسماء».

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ (١) رُبَّ ثَاوٍ يُّمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

ترجمہ: ''اسماء نے ہمیں اپنی جدائی کی اطلاع دی۔ بہت سے ٹھہرنے والوں کا ٹھہرنا اکتا جانے کا سبب ہے۔''

أذن به: من ضرب علم به، وله في شيء؛ أباح له وإليه: استمع ومن سمع، وأذن من نصر إصابة الأذن والإيذان والأذان الإعلام، والإِذن بالكسر الإجازة، والإرادة والعلم، والتأذين هو المبالغة في الإعلام. **بين:** لازم الإضافة إذا كان ظرفاً، ويضاف إلىٰ متعدد معنىً كالقوم، والرهط، ولفظاً ويعطف عليه بالواو، إذا أضيف إلىٰ مفرد، ويجب تكرارها إذا أضيف إلى مضمر، ويضاف إلى الزمان والمكان، والعبرة فيه بالمضاف إليه زمانا ومكانا، وإذا كان اسماً كما هٰهنا يعرب كالمفرد المنصرف، كقوله تعالىٰ: ﴿لَقَدتَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] (وصلكم)

ويستعمل مضافا ومقطوعاً عنه. وقد يستعمل ممتزجاً نحو هذا بين بين، وهو من ذوات الأضداد، معناه: الفصل والوصل. ويعنى به الوسط والفراق. **أسماء:** عَلَم امرأة. **رب:** حرف جر معناه التقليل والتكثير، وللبسط موضع آخر. **ثاو:** فاعل من الثواء وهي الإقامة، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٤٥].

ومنه المثوى للقبر لأنه مقام الميت والمنزل والبيت:

أفي كل يوم أم مثوىً تسوسني

يمل: على صيغة المفعول من الملل وهو السآمة، وهو التعب والفتور في القلب دون الجوارح إلا مجازاً، والثواء نائب الفاعل له نسب الملال أي الثواء مع أن الثواء مما لا يوصف بعدم الإدراك فيه، والمدرك هو المقيم لا الإقامة ونسب إليه تقليبا. والمعنى: أعلمتنا أسماء بفراقها ورحيلها منا وأكثر

المقيمين يمل عنهم الإقامة لانعدام الإفادة والاستفادة منهم، ولعله يظن أن أسماء ليست كذلك لرغبة الطبائع إليها لحسن منظرها وبهجتها، فاقع لونها تسر الناظرين.

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا ثُمَّ وَلَّتْ (٢) لَيْتَ شَعْرِيْ مَتَى يَكُوْنُ لِقَآءُ

ترجمہ: ''اسماء نے ہمیں فراق کی اطلاع دی اور چلی گئی۔ کاش مجھے معلوم ہوتا کہ اب ملاقات کب ہوگی۔''

(هذا البيت ليس في أكثر النسخ). **التولية**: يقال: ولى فلانا أمّره أي جعله والياً عليه، و ولى الشيء أو عن الشيء أعرض عنه وابتعد، والولاية والولي القرب، والدنو، والحب، والاعتبار بالقرائن والصلات. وروي عن رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» أي محبه، والله ولي المؤمنين. **ليت شعري**: معناه ليتني شعرت أو أشعر، وقد يذكر معه الظروف مثل له وعنه. **متى**: حرف شرط، ويستعمل للاستفهام، وكذلك هٰهنا معناه ليتني أشعر متى يكون اللقاء. وجملة الاستفهام مفعول شعري. و **يكون**: تامة معناه يحصل. أي أعلمتنا بالفراق وولت مدبرة ليتني علمت متى يحصل اللقاء بعد ذلك.

بَعْدَ عَهْدٍ لَّنَا بِبُرْقَةِ شَمَّا (٣) ءَ فَأَدْنٰى دِيَارِهَا الْخَلْصَآءُ

فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَاحُ . فَأَعْنَا (٤) قُ فِتَاقٍ، فَعَاذِبٌ فَالْوَفَآءُ

فَرِيَاضُ الْقُطَا، فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ (٥) بَبِ فَالْشُّعْبَتَانِ، فَالْأَبْلَاءُ

ترجمہ: ''اسماء نے ہم کو برقہ شماء اور ہمارے گھر کے قریب مقامِ خلصاء اور دیگر مقاماتِ مذکورہ میں طویل رہایش کے بعد جدائی کی اطلاع دی۔''

بعد: من الظروف المبنية إذا كانت مضافاً إلىٰ منوي وإلا فمعرب متعلق بـ: آذنت. **العهد:** الوعد واللقاء والزمان، يقال: عهدت فلاناً أي وعدته وعهدي به مكان كذا أي لقائي معه فيه. **برقة:** ما غلظ من الأرض بسبب الحصى والأحجار، وبرق العرب تزيد على مائة عدّ أكثرها صاحب القاموس منها برقة شماء أو جبل. **الخلصاء:** موضع بواد الدهناء لبني تميم. **والمحياة والصفاح وفتاق وعاذب والوفاء:** مد للضرورة والأصل مقصور. **رياض القطا والشربب والشعبتان:** مثنى كالبحرين. و **الأبلاء:** مفرد علىٰ وزن الجمع، أسماء جبال و مواضع، والأعناق أعلى الجبال وشواهقها. و **الوادي:** مسيل الماء من الجبل، ج أودية.

يقول: أعلمتنا أسماء بالفراق بعد عهد اللقاء معنا ببرقة الشماء ثم الخلصاء التي هي أقرب دورها إلينا فالمحيّاة فالمواضع التي ذكرها بعد.

لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي الْـ (٦) يَوْمَ دَلْهًا فَمَا يُحِيْرُ الْبُكَآءُ

ترجمہ: ''آج میں اسے نہیں دیکھتا جسے میں دیکھا کرتا تھا، اس لیے میں حیران کھڑا رو رہا ہوں اور رونا بھی چنداں مفید معلوم نہیں دیتا۔''

لا: نافية دخلت على المضارع، أصله يرأى فانقلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، وحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى الراء من موصولة، كثر استعماله في ذوي العقول. **عهدت:** بمعنى لقيت، يقال: عهدي بفلان مكان كذا أي لقائي به. **والبكاء**: سيلان الدموع من العين. **دلها:** الدله ذهاب العقل واضطراب القلب من الحزن، دله عنه سلاه، وأذهب عنه الحزن. **يحير**: الحيرة عدم التظرف في شيء هو ضد الاهتداء، وأحار يحير الرد، يقولون: ما أحار فلان جواباً أي ما رد الجواب إلي.

يقول: لا أرى في تلك المواضع من كنت أراها فأبكي اليوم متحيراً ولهان والبكاء لا يسمن ولا يغني من جوع.

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّا (٧) رَ أَصِيْلًا تُلْوِيْ بِهَا الْعَلْيَآءُ

ترجمہ: ''ہند نے رات یا دن کے آخری حصے میں تیرے سامنے ایسی آگ جلائی کہ پہاڑوں کی بلندیاں اس کی طرف اشارہ کررہی تھیں۔''

الوقود: ما يورى به النار من الحطب والحجارة، والإيقاد الإنارة. **هند:** منصرف عند من اشترط في التأنيث تحرك الأوسط لسكونه، وعند من اشترط لمنع صرفه الزيادة على الثلاثة ممتنع صرفه. **الأصيل:** وقت بين العصر إلى المغرب، جمع أصل وأصلان وأصال وأصائل. قال تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢]. و في نسخة: أخيرا. **تلوي بها:** يقال: لوي بثوبه وبيده وأشار به ولوي بهم الدهر: أهلكهم والعقاب طار به. **العليا:** السماء، رأس الجبل، المكان العالي، وكل ما علا من شيء.

يقول: أوقدت هند النار بمرء منك في آخر النهار تشير الجبال الشاهقة إليها.

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيْدٍ (٨) بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءُ

ترجمہ: ''تونے اس کی آگ کو خزازی پہاڑ کی چوٹیوں پر دیکھا، لیکن اس سے فائدہ اٹھانا بہت مشکل ہے۔''

يقال: **تنور** النار أو بالنار: تبصرها، وتنور الرجل: طلى بالنورة. **خزازى:** اسم جبل. **هيهات:** اسم فعل بمعنى بعد. **الصلاء:** الاستدفاء، قال تعالىٰ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل: ٧].

يقول: رأيت نارها من بعيد علىٰ جبل خزازى لكن بُعد لك الاستدفاء

بها والانتفاع منها.

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيْقِ وَشَخْصَيْنِ (٩) بِعُوْدٍ كَمَا يَلُوْحُ الضِّيَاءُ

ترجمہ: ''ہند نے عقیق اور شخصین میں لکڑیوں سے ایسے آگ جلائی جو صبح کی روشنی کی طرح چمکتی ہے۔''

الوقد: والتوقيد والإيقاد والاستيقاد نارا: أشعلها، وكل ما تلألأ فهو يقد حتى الحافر بصيصه، يقولون: توقد الكوكب إذا تلألأ. و **العقيق:** موضع باليمامة ونجد تهامة و المدينة والطائف وستة مواضع أخر. و **شخصين:** موضع على وزن المثنى كبحرين وأجنادين. وفي نسخة: فشخصين، والفاء بمعنى الواو أو إلىٰ. **بعود:** متعلق بـ: أوقدت، يطلق على الخشب والغصن إذا قطع. **كما:** الكاف الجارة على قسمين، حرف و اسم، والحرف له خمسة معان، التوكيد، نحو: ﴿ليس كمثله شيء﴾، والمبادرة، ولا بد حينئذ من اتصاله بما نحو سلم كما تدخل المسجد، والتشبيه والتعليل والاستعلاء، والاسمية الجارة بمعنى المثل مبني يعامل معاملة الأسماء من دخول الجار والإضافة إليه وغير ذلك. **يلوح:** لاح يلوح كنصر البدو والظهور، وهو في كل شيء بقدره ومقتضاه، يقال: لاح الأمر إذا ظهر، لاح البرق إذا تلألأ، لاحه ببصره: رآه، العطش أو السفر أو المرض غيره، والتلويح الإشارة. و **الضياء:** أقوى من النور، قال تعالىٰ: ﴿جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس: ٥]. واللام عوضا من المضاف إليه أي ضياء الفجر.

يقول: أوقدت هند النار بين مقام العقيق وشخصين بحطب تلوح كما تلوح ضوء الفجر.

غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِيْنُ عَلَى الهَمِّ (١٠) إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ

ترجمہ: ''لیکن اگر مجھے بیٹھے بٹھائے بھاگنا پڑے تو ایسی صورت میں تیز رو اونٹنی کے ساتھ (جس کا ذکر اگلے شعر میں آرہا ہے)، اس مشکل کو حل کرنے کی مجھے عادت ہے۔''

غير: من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً أو منوياً، يضاف إلى الجملة والواحد، وجملة «إذا خف»: مع الدال على الجزاء «إني استعين» مضاف إليه، وهو بمعنى سوى، وقد يستعمل بمعنى إلا أو بمعنى لكن استعمل في المنقطع. **الهم**: يطلق على أخطار القلب وإن لم يكن لها وجود في الواقع، والعزائم، كما قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: ٢٤]. الهم المنفي من يوسف عليه السلام هو الهجس الخفي الممكن خطوره في النفس في مثل هذه المواقع. ما أحسن فصاحة القرآن وما أحلى بيانه، فليذقه صاحب الذوق علىٰ قدر ذوقه. و الهم المثبت لامرأة العزيز هو العزم كما يدل عليه السياق.

الخفة: ضد الثقل، ويستعمل في الإسراع والإطاعة والطيش والفقر لما في ذلك من دفع الثقل ووضع الحمل. و **الثوي**: فعيل من الثواء بمعنى الإقامة. و **النجاء**: السرعة والخلاص، والسبق، ومنه المناجاة والنجوى والاستنجاء.

يقول: مستدركاً عما ذكره من بعد أسماء وعدم إمكان اللقاء بها. إن أسماء وإن بعدت مني دائماً مستمراً أسعى لهذا الهم إذا خف علي الإسراع مع إقامتي كأنه يريد بالثوى نفسه.

بِزَفُوْفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ (١١) مُ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

ترجمہ: ''میں اسماء کی ملاقات کے لیے تیز رو اونٹنی سے مدد چاہتا ہوں، جو بچوں والی مادہ

شتر مرغ کی طرح ہے اور جنگل میں رہنے والی اور جسامت کے لحاظ سے چھت کی سی ہے۔"

الزفوف: العود والسرعة، من عادتهم حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أي ناقة زفوف، قال تعالىٰ: ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤]. وفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث إذا كان بمعنى الفاعل وعلم موصوفه، وإذا كان بمعنى المفعول فرق بينهما علم الموصوف أو لم يعلم. **هقلة:** بالكسر مؤنث هقل بالفتح الأنثىٰ من النعام والضب. والمراد الأول لأن الناقة لا تشبه بالضب. **الأم:** الأصل ولذلك سمي به الوالدة وساق الشجر. و **رئال:** ورئل ورئلان ورئالة جمع رآل بفتح الراء والرئالة مؤنث منه، ولد النعام. **دوية:** البرية (جنگل). **سقفاء:** علىٰ فعلاء، صفة من السقف وأعلى البيت، وصفت به الناقة لطولها وعرضها كأنها سقف محفوظ.

يقول: أستعين على لقاء أسماء بناقة سريعة السير كأنثى النعام الشابة القوية الهيكل كأنها سقف في مهمة قفر لها ولد.

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقُنَّا (١٢) صُ عَصْرًا وَّقَدْ دَنَا الْإِمْسَآءُ

"اس مادہ شتر مرغ نے شکاری کی آواز عصر کے وقت شام کے قریب سنی (جب کہ وہ یوں بھی بچوں کی طرف جانے والی تھی)۔"

آنس: من الإيناس وهو الإحساس، قال تعالىٰ: ﴿ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا﴾ [القصص: ٢٩]. و **النباءة:** الصوت الخفي. و **الفزع:** الاضطراب من الخوف. و **القناص:** الصياد، وجملة آنست صفة هقلة، والضمير المستتر ترجع إليها، وجملة أفزعها الخ عطف علىٰ جملة آنست. و **العصر:** وقت معروف. أي أن هذه الهقلة مسرعة لأنها أحست صوت صياد وقت العصر (حين الفراغ من المرعىٰ) وقرب المساء فأفزعها ذلك.

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَ (١٣) قْعِ مَنِيْنًا كَأَنَّهُ أَهْبَآءُ

ترجمہ: ”اس (مادہ شتر مرغ) کے دوڑنے اور پاؤں پڑنے سے اس کے پیچھے تو ہلکا سا غبار دیکھے گا جیسے دھول ہے۔“

خلف: من الظروف المكانية المبهمة. و **الرجع**: سعة الأقدام والرجوع من جهة. و **الوقع**: سرعة السير وصوت الأقدام وقت المشي والعدو. و **المنين**: الغبار الرقيق المتقطع، منصوب علىٰ أنه مفعول ترى. **الأهباء**: جمع هباء هي أجزاء ترى في كوة البيت وقت إشراق الشمس عليها وذرات الأرض المنثورة عليها.

يقول: ترى خلفها وقت الرجوع ودف الأقدام غباراً رقيقاً كأنه هباء.

وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ (١٤) سَاقِطَاتٌ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَآءُ

ترجمہ: ”اور دیکھے گا تو اونٹ کی پاپوش کے ٹکڑوں کو پے بہ پے انھیں میدان نے کھلا ڈال دیا ہے۔“

طراقاً: عطف علىٰ منين، هو نعل من أدم تلف علىٰ أقدام البعير وتشد علىٰ رسغه بالسبور كنعال الفرس الحديدية التي تسمر في حوافره بالمسامير، والمراد بالطراق ههنا قطعات منخرقة تدل عليها لفظة ساقطات. **ألوى**: بيده أو ثوبه: أشار، والمراد الإظهار، والإلواء الإفساد أيضاً. و جملة «من خلفهن طراق»: صفة، طراقاً منصوب محلاً علىٰ أنه مفعول ترى. و **ساقطات**: صفة جمعت لتعدد المفهوم. و **الصحراء**: الفضاء الواسع الذي لا نبات فيه.

يقول: أفسد الصحراء نعلها فترى خلفها قطعة الساقطات على الأرض.

أَتَلَهّٰى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ (١٥) ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَآءُ

ترجمہ: ''میں اس اونٹنی پر تپتی دوپہر میں سفر کرتا ہوں، کیونکہ ہر ایک **مصیبت** زدہ اندھی اونٹنی کی طرح ہوتا ہے۔''

تلهى: به الشيء ولها به تروح بالإقبال عليه وتعلل به واشتغل مستمرا. و **الهواجر**: نصف النهار، جمع هاجرة، معناه الترك، سمي به لأن الناس يهجرون فيها أعمالهم، مفعول أتلهى. **ابن هم**: هو ملازم الفكر كابن السبيل وابن حرب وغيرهما. **بلية**: كان من عادة الجاهلية إذا مات الرجل ربطوا علىٰ قبره ناقة زاعمين أنه يركبها إذا حشر إلى الله تعالىٰ وتركونها جائعة عطشى حتى تموت ويعدونها قربة، وبعضهم يدفنها مع الميت حية فمنع الإسلام من ذلك، وصد عنه بالمرّة، ووصفت **بعمياء**، لأنها لا تعلف ولا تسقى حتى تذهب بصرها.

يقول: دائما أشتغل علىٰ هذه الناقة بالأسفار لأن كل صاحب الهم مشغول بكشف مشاكله كالبلية العمياء.

وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَا (١٦) ءِ خَطْبٌ نُعْنٰى بِهِ وَنُسَآءُ

ترجمہ: ''ہم پر ایسی **مشکلات** اور مصائب نازل ہوتے ہیں جس سے ہم **مشقت** اور تکلیف میں ڈالے جاتے ہیں۔''

الحوادث: جمع حادثة تسمى به الوقائع، لأنها تحدث يوماً فيوماً. **الأنباء**: جمع نبأ، وهو الخبر العظيم. و **الخطب**: هو الأمر العظيم. قال تعالىٰ: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [الذاريات: ٣١]. **نعنى**: يقال عني الأمر بفلان أي حدث، ونزل، وعني فلان بحاجة: أهمته واشتغل به، وأصابه مشقة بسببها. و **نُسَاء**: من السوء -بضم السين وفتحه- القبح وكل ما

يكره، يقال: ساءه أي فعل به ما يكره، من المجرد أو المزيد.

يقول: أتانا من الحوادث والخطوب والأمور العظام ما نشق به ونساء.

إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُوْ (١٧) نَ عَلَيْنَا فِيْ قِيْلِهِمْ إِحْفَاءُ

ترجمہ: ''ہمارے بھائی بنو ارقم ہم پر بغاوت کرتے ہیں اور ان کی باتوں میں بڑی مبالغہ آمیزی ہے۔''

إخوان: جمع أخ. **الأراقم:** جمع أرقم، وهي الحية، سمي به جشم بن بكر لأن أعينهم تشبه الحيات. **يعلون:** علا على فلان بغى عليه: و **القيل:** اسم من القول، قال تعالىٰ: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨]. ونهى رسول الله ﷺ عن القيل والقال.[١] **الإحفاء:** هو البلوغ إلىٰ المنتهى في الشيء، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]: أي بالغا به غاية الإكرام. قال رسول الله ﷺ: «أحفوا الشوارب و اعفوا اللحى».[٢]

يقول: إن إخواننا من بني أرقم يبغون علينا ويبلغون في إيذائنا بالمقال النهاية.

يَخْلِطُوْنَ الْبَرِئَ مِنَّا بِذِي الذَّنْـ (١٨) ـبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ

ترجمہ: ''بنو ارقم گناہ گار اور بے گناہ کو ملا ڈالتے ہیں۔ ان کے اس وطیرہ کی موجودگی میں بے گناہ رہنا کچھ مفید نہیں۔''

الخلط: المزج وضم بعض إلىٰ بعض من غير ترتيب. **بريء:** من

(١) رواه البخاري (١٤٠٧) و مسلم (١٧١٥)

(٢) رواه البخاري (٥٥٥٣) و مسلم (٢٥٩)

الشيء سلم منه، الخلي من الخلو يقال: خلا خلوا وخلوة وخلاء أو خلوا من الوادي وهو علىٰ فعول أبدلت واوه ياء وأدغمت كمرمي.

يبين غدر الأراقم ويقول: هم يمزجون البريء منا بالمذنب فلا ينفع عندهم البراءة للبريء لأنهم يسمعون كلام الوشاة ولا يميزون الغث من السمين.

زَعَمُوْا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـ (١٩) ـرَ مَوالٍ لَّنَا وَأَنَّا الْوَلَآءُ

"وہ خیال کرتے ہیں کہ تمام عرب ہمارے حلیف اور بھائی ہیں اور ہم ان کے حلیف (اس لیے ان کے تمام جرائم ہم پر ٹھوس دیتے ہیں)۔"

الزعم: هو القول الحق والباطل، وكثيراً ما يعبر به ما يشك فيه أو يعقد كذبه. **العير**: الحمار، وكثر استعماله في الوحشي، وضرب العير صاده وصيده من عادة العرب. ويقولون: كل من ضرب العير من الناس. و **المولي**: الحليف أو ابن العم. و **الولاء**: الحلف.

يقول: هم (أراقم) يزعمون أن كل العرب إخوان لنا أو حلفاء فكل ذنوبهم تلزمنا.

أَجْمَعُوْا أَمْرَهُمْ عِشَآءً (٢٠) فَلَمَّآ أَصْبَحُوْا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

"انھوں نے عشا کے وقت ایک کام کا فیصلہ کیا اور صبح ہوتے ہی اس کا شور پڑ گیا۔"

جمع أمره: وعلى الأمر: فكّر وعزم فيه وعليه، قال تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥]. وأيضاً: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١] اتفقوا على إلقائه في البئر. **العشاء**: أول الظلام أو من الغروب إلى العتمة أو من زوال الشمس إلىٰ طلوع الفجر، والعشي والعشية بالفتح آخر النهار.

قال تعالىٰ: ﴿سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾ [مريم: ١١] أي النهار كله علىٰ معنى العشاء بالفتح، والعشي بالكسر طعام الليل، والعشا بالقصر ضعف البصر بالليل والنهار أو بالليل فقط. والعشواء الناقة التي لا تبصر أمامها، يقولون: خبط خبط عشواء، أصبح الرجل: دخل في الصبح علىٰ معنى الحصول. **الضوضاء:** والضوضىٰ -ممدوداً ومقصوراً- أصوات الناس في الحرب والزحام.

يقول: إن الأرقم عزموا واتفقوا وقت العشاء علىٰ أمر (علىٰ سبيل النجوى ليسروا به) فلما أصبحوا صارت أحاديث على ألسنة الناس مشتهراً بينهم.

مِنْ مُنَادٍ وَّمِنْ مُّجِيْبٍ وَمِنْ تَصْـ (٢١) ـهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ الرُّغَآءُ

"اس طرح شور ہوا کہ کوئی آواز دیتا ہے، کوئی جواب دیتا ہے، کہیں گھوڑے ہنہنا رہے ہیں اور کہیں اونٹ بلبلا رہے ہیں۔"

من مناد: لفظ "من" بيانية زيدت لإظهار عموم الشمول، كقولهم: ما جاءني من رجل. **مناد:** فاعل من المفاعلة لإظهار الاشتراك في النداء. **التصهال:** والصهيل والصهال صوت الفرس. **الخِلال:** والخَلل والخِلل -بالفتح والكسر- المنفرج ما بين الشيئين، قال تعالىٰ: ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا﴾ [الإسراء: ٩١] ﴿فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥]. **رغاء:** صوت البعير المعتاد، وغير المعتاد الذي يصوت به حين ينشط فهو الجرجرة يبين الضوضاء.

يقول: ينادي بعضهم ويجيب البعض ويصهل الخيل و يرغو البعير.

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا (٢٢) عِنْدَ عَمْرٍو وَّهَلْ لِّذَاكَ بَقَآءُ

ترجمہ: ''اے عمرو بن ہند کے پاس ملمع سازی کرنے والے! کیا اس بناوٹ کے لیے کوئی صورتِ بقا ہے؟''

أيها: جيء بها على إبهام «يا». **المرقش:** الرقش التزيين، والمرقش المزخرف والمزور والنمام، يريد به عمرو بن كلثوم الذي جاء مع بني تغلب عند عمرو بن هند. يقول له: أنت تزخرف القول فينا عند عمرو بن هند ليسخط علينا، هل تجد لتلك المساعي بقاء وهل يجد ذلك نفعاً، استفهام إنكار.

وَلَا تَخَلْنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا (٢٣) طَالَمَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَآءُ

ترجمہ: ''تم ان چغل خوریوں کی وجہ سے ہمیں ذلیل مت جاننا، کیونکہ مدت سے دشمن ہمارے خلاف چغل خوریاں کر رہے ہیں۔''

لا تخل: من أفعال القلوب، و "نا" مفعوله الأول، والمفعول الثاني محذوف، ويحذف وحده على قلة، ويمكن أن يكون مفعوله الثاني متذللين ومتعلق ظرف «على غراتك» أي لا تحسب. **الغراة:** اسم بمعنى الإغراء، وهو الإفساد يقال: أغرى فلانا بكذا حضه عليه، أغرى العداوة: أفسد بينهم. قال تعالىٰ: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ [المائدة: ١٤]. و **ما:** زائدة تكف الفعل عن العمل ويلحق بثلاثة أفعال كثر وقل وطال. فإذا لحقها بطل عملها. و **الوشى:** بصلة الباء النميمة و بـ "على" الكذب. **الأعداء:** جمع العدو، وهو المخاصَم.

يقول: لا تحسبنا أراذلة لإفسادك بيننا وبين عمرو بن هند بالنميمة لأن أعداءنا فعلوا ذلك من أمد بعيد.

فَبَقِيْنَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيـ (٢٤) ـنَا حُصُوْنٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَآءُ

ترجمہ: ''ان دشمنیوں کے باوجود ہم زندہ رہے اور ہماری قلعہ بندیوں اور دائمی اعزازات نے ہمیں چار چاند لگا دیے ہیں۔''

البقاء: الدوام والثبوت. **الشناءة:** البغض والعداوة، قال تعالىٰ: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: ٢] وأيضًا: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]. **النمو:** الزيادة، أكثر ما يستعمل في الأشجار وقد يستعمل في الحيوان. **الحصن:** القلعة، جمعه حصون. **العز:** الرفعة والكرم ضد الذل. **القعس:** خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب يقال: عزة قعساء ثابتة ممنوعة.

يقول: دمنا مع هذه العداوة تزيد حصوننا وعزنا الثابتة القائمة.

قَبْلَ مَا الْيَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُوْنِ النَّا (٢٥) سِ فِيْهَا تَعَيُّطٌ وَ إِبَآءُ

''اس دن سے پہلے بھی ہماری عزت نے لوگوں کی آنکھیں اندھی کر دیں، ہماری اس آبرو میں برتری اور انکار تھا۔''

قبل: ظرف له ثلاثة أحوال، إما أن يكون ما يضاف إليه مذكوراً أو محذوفاً، والمحذوف إما منسي أو منوي، يعرب في الأولين ويبني في الثالث، ما زائدة بين المضاف والمضاف إليه. **بيضت:** الضمير الفاعل عائد إلى العزة، وبياض العين العمى، قال تعالىٰ: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ [يوسف: ٨٤]. **عيون:** جمع عين بمعنى الباصرة وإن كثر استعماله في عين الماء، والأصل في الباصرة أعين مفعول بيضت. و **الباء:** زائدة. **الناس:** ناس ينوس نوسانا ونوسا الحركة، قال في حديث: أم زرع أناس من حلي أذني أي حرّك، اسم جمع كالقوم والرهط والواحد من غير لفظه إنسان. **تعيط:** بالعين المهملة والطاء، معناه طول العنق، ويعبر به عن الكبر والعز

الوافر، يقولون: عِزٌّ أَعَيطُ منيف. وفي نسخة: تغيظ بالمعجمتين، وهو الحنق. و **الإباء:** مصدر أبى يأبى من منع على خلاف القياس، معناه الإنكار.

يقول: قبل اليوم لنا أيام بيض مشرقة أعمت عزنا فيها عيون الناس وهذه العزة فيها كبر وإباء أو غيظ على الناس وإباء.

وَكَأَنَّ الْمَنُوْنَ تَرْدِيْ بِنَا أَرْ (٢٦) عَنَ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَآءُ

ترجمہ: ''زمانے کے حوادث ہم پر پہاڑ کی سی مصیبتیں ڈھاتے رہے، جس کی بلندیوں پر بادلوں کو بھی رسائی نہیں، لیکن اس کا ہم پر کوئی اثر نہیں کہ ہم اس سے بھی بلند ہیں۔''

المنون: الدهر و حوادثه، قال تعالىٰ: ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [الطور: ٣٠] يذكر ويؤنث، اسم كان. **تردي:** من ضرب، معناه الرمي، ومن سمع الهلاكة، قال تعالىٰ: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾ [طه: ١٦] والمراد ههنا الرمي، بنا: ظرف لتردي. **أرعن:** غير منصرف لوزن الفعل والعلمية، هو الجبل الطويل وأنف الجبل. **جون:** الأسود والأبيض والأحمر الخالص، ولعله يريد جبلاً طويلاً أسود. **ينجاب:** من الجوب وهو الشق والقطع، قال تعالىٰ: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]. **العماء:** السحاب المرتفع.

يقول في بيان رفعة العز و سمو المقام: إن حوادث الدهر ترمي بنا المشاكل كالجبل الأسود الرفيع الذي ينكشف عنه السحاب ولا يؤثر ذلك في عزنا لرفعتها وعلوها وقد يعنون بالأرعن الجون الجيش يعني أن الدهر يرمي الناس علينا جيش المصائب ونحن كالجبل الرفيع الذي ينشق عنه السحاب.

مُكْفَهِرًّا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْ (٢٧) تُوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَّاءُ

ترجمہ: ''وہ حوادثِ زمانہ کے باوجود جوں کا توں کھڑا ہے اور شدید سے شدید مصیبت

اسے کمزور نہیں کر سکی۔"

الاكفهرار: شدة العبوس، والجبل الصلب المنيع الذي لا يناله حادث، و المجرد كفهر، ولم نجد له استعمالا. **الرتو:** من الأضداد، معناه القوة والضعف، والمراد الثاني. **للدهر:** خبر مقدم لقوله: مؤيد صماء. و **المؤيد:** من الأيد أو الآد الشدة، قال تعالىٰ في صفة داودعليه السلام: ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [صٓ: ١٧]. و **الصماء:** الشديدة، والشعر صفة لأرعن في البيت السابق.

يقول: هذا الجبل أو الجيش المعبر به عبوس على حوادث الدهر لا يضعفه القوي الصلب منها.

إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْـ (٢٨) لُ وَتَأْبَى لِخَصْمِهَا الْإِجْلَاءُ

ترجمہ: "عمرو بن ہند ارمی ہے، اس کے ساتھ گھوڑے میدان میں دوڑتے ہوئے سمجھتے ہیں کہ ان کے دشمنوں کے لیے جلاوطنی مقدر ہے۔"

إرمي: منسوب إلىٰ إرم بن سام بن نوح جد عاد بن عوص الذي هلك قومه، يريد به عمرو بن هند لأنه منهم، يصفه بعلو نسبه. **جالت:** الفرس جولة قطع جوانب الميدان، والمراد شدة الجري. **الخصم:** المجادل، ويستعمل في المذكر والمؤنث والواحد والجمع. **الجلاء:** والإجلاء هو الخروج عن الوطن كلاهما لازم ومتعد، والإجلاء أكثر ما يستعمل في الخوف، والجدب، والجلاء في سواهما. وجملة "لخصمها الإجلاء" دعائية مستانفة، أو مفعول تأبى، والجلاء منصوباً والظرف متعلق بالإجلاء أي تأبى أن تجترى خصمه على إجلائه.

يقول: هذا الملك عمرو بن هند إرمي النسب وبمثله تجول الخيول في

المضامير، والله يقدر لخصمها الجلاء.

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْ (٢٩) شِيْ وَمِنْ دُوْنِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَآءُ

ترجمہ: ''عمرو بن ہند زمین پر چلنے والوں سے افضل ہے اور وہ عادل ہے۔ تعریف کا مقام اس کے مرتبے سے بہت نیچے ہے۔''

القسط: الجور، قال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ [الجن: ١٤] الجائرون عن الحق. وقد يستعمل بمعنى العدل وهذا في مشتقات المجرد، أما القِسط والإقساط ومشتقاته فاستعمالها في العدل، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة: ٤٢]. **دون**: نقيض فوق، يريدون به الرتبة، ويكون ظرفا بمعنى أسفل، وبمعنى أمام، ووراء وفوق وغير من الأضداد. **لديه**: لغة في لدن، ظرف يستعمل في الزمان والمكان بمعنى عند إلا أنه يختص بالحاضر القريب بخلاف عند وفيه لغات أخر. واستعمل بمعنى هل كما قيل:

لدي من شباب يشترى بمشيب

وبين لدي ولدن امتيازات في الاستعمال محلها النحو أو اللغة. **الثناء**: من الأضداد يستعمل في المدح والذم. وكثير في الأول.

يقول: عمرو بن هند حاكم عادل وهو أفضل من يمشي على الأرض، و مقام الثناء أدون من قرب ساحته.

أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوْ (٣٠) هَا إِلَيْنَا تُشْفٰى بِهَا الْأَمْلَآءُ

ترجمہ: ''جو معاملہ یا جھگڑا تم چاہتے ہو، اسے ہمارے سپرد کرو، ہمارے اشراف اس کا صحیح اور مناسب فیصلہ کردیں گے۔''

أي: ظرف علىٰ أنه مفعول أردتم أو مرفوع ومفعول أردتم محذوف

أي أردتموها. و **الإرادة:** من الرود وهو الطلب، والرائد من يطلب لهم الماء والكلأ وأراد الشيء أحبه ورغب فيه، جرد عن معنى المجرد علىٰ سبيل الابتداء. و **الخطة:** أمر مّا والخصلة. **الأداء:** التفويض، قال تعالىٰ: ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]. **الشفاء:** أكثر ما يكون بإزالة المرض، والمراد الفصل في الخصومة. **الأملاء:** الأشراف و ذوو ثروة، قال الله تعالىٰ: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾ [الأعراف: ٨٨].

يخاطب بني تغلب ويقول: أيما أمر شئتم ففوضها إلينا فإن الأشراف ستشفى وتصلح فيه.

إِنْ نَّبِشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا (٣١) قِبِ فِيْهَا الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَآءُ

ترجمہ: ''اگر تم وادی ملحہ اور جبلِ صاقب کے گڑے مردوں کو اکھاڑو گے تو وہاں تم کو بہت سے مردے ملیں گے اور بہت سے زندہ۔''

النبش: الإبراز والكشف. **ملحة:** واد معروف. و **الصاقب:** جبل. و **الفاء:** بمعنى إلى، وقع الحرب بين تغلب وبكر وبين زهير بن جناب الكليبي وكثرت القتلى في بني تغلب، وهدر دمائهم، وأما بنو بكر فأخذوا بثأر قتلاهم وكانوا يزعمون أن من أخذ بثاره لا يموت بل يحيى وفي قبره نور ومن لا يؤخذ بثأره يموت، وهذا الذي يعني بالأموات والأحياء، إن قتلاكم ميتون، وقتلانا أحياء تحت قبورهم، أخذنا ثأرنا من زهير بن جناب الكليبي وأنتم لم تقدروا عليه.

يقول: إن أبرزتم وقائع حرب أرض الملحة والصاقب فتجدون قتلانا أحياء وقتلاكم أمواتا فقد دارت الدائرة عليكم لا علينا.

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّا (٣٢) سُ وَفِيْهِ الْإِسْقَامُ وَالْإِبْرَآءُ

ترجمہ: ”اگر تم گہری بحث کروگے تو اس میں صحتیں بھی ہوں گی اور بیماریاں بھی، یعنی اچھائیاں اور برائیاں سب ہی ہوں گی۔“

النقش: استخراج الشوك والاستقصاء في البحث عن الشيء. و **الجشم:** الكلفة، جشم الأمر كلفه. قيل:

مهما تجشمني فإني جاشم

الإسقام والإبراء: إما مصدر و إما جمع. يقول: إن بحثتم غاية البحث ففي ذلك كلفة ومشقة وأمراض وأشفية.

أَوْ سَكَتُّمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْ (٣٣) مَضَ عَيْنًا فِيْ جَفْنِهَا الْأَقْذَآءُ

ترجمہ: ”اگر تم خاموش ہو جاؤ تو ہم بھی اس طرح ہو جائیں گے جیسے کوئی تکلیف کے باوجود آنکھیں بند کرلے۔“

سكت عنه: أعرض وأغمض عنه ولم يبحث عن حاله. و **الإغماض:** التجاوز عن الشيء والإغضاء. و **الجفن:** غطاء العين التي تحته الحدقة. **القذى:** ما يقع في العين أو الشراب من تبنة وغيره.

يقول: إن أعرضتم عما سبق فنكون كمن أغمض عينه وفيه شيء يتأذى به من القذى، أي نسكت وصدورنا تغلي عليكم.

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُوْنَ فَمَنْ حُدِّ (٣٤) ثْتُمُوْهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

ترجمہ: ”اگر تم ہماری درخواست کو مسترد کردو تو تمھیں کس کے متعلق پتا چلا کہ اس کو ہم پر برتری حاصل ہے۔“

المنع: ضد الإعطاء. **ما:** موصولة. **تسألون:** على البناء للمفعول من السؤال. **من:** استفهامية إنكارية. **التحديث:** هو الرواية من الغير. **علينا:** خبر مقدم. و **العلا:** مبتدأ مؤخر والجملة مفعول ثان لحدثتموا معناه الرفعة

والشرف، علا الرجل قهره وغلبه.

يقول: إن منعتمونا ما سألتم من السكوت عما مضى فمن حدثكم أن لأحد علينا رفعة وشرفا؟ أي لا رفعة ولا شرف لأحد علينا.

هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا (٣٥) سُ غِوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَآءُ

ترجمہ: "تم نے بادشاہ حارث بن عمرو کی لوٹ کھسوٹ کے وقت ہماری شجاعت اور بہادری کو معلوم کر لیا تھا، جب کہ تمام قبیلوں کی چیخیں نکل رہی تھیں۔"

هل: حرف استفهام اختص بالخبر المثبت دون الجملة المنفية فلا يقال: هل لم يقم زيد؟ ولا يدخل على اسم بعده فعل فلا يقال «هل زيد قام»؟ بل تدخل ما خبره اسم الفعل المسند مقدم فيه، ولا تدخل على الشرطية لعدم اليقين بالنفي والإثبات، ولا علىٰ إن التاكيدية مخففة ومثقلة لتقرير مدخوله بخلاف الهمزة فإن فيه توسعاً لكونه أصلاً في الباب، وهل تخص المضارع بالاستقبال، فلا يقال: هل تأتي الآن، وقد يكون بمعنى قد كما هٰهنا. **العلم:** اليقين أو معرفة الحقيقة. **أيام:** جمع يوم وهو الوقت من طلوع الفجر إلىٰ غروبها، وقد يأتي لمطلق الوقت، وأيام العرب: وقائعها وحروبها. **ينتهب:** النهبة الخطف والغارة. **غوار:** مصدر من المفاعلة كالمغاورة، مفعول مطلق لينتهب من غير لفظه، لكل حي عواء جملة حالية عن «الناس». و **العواء:** صوت الذئب، قال امرؤ القيس:

به الذئب يعوي كالخليع المعيل

يشير إلىٰ ما حدث بعد موت الحارث بن عمرو بن حجر الكندي الملك من النهب والغارة والفتن.

يقول: قد علمتم بسالتنا وشجاعتنا أيام الغارات والفتن الحاصلة عند

موت حارث بن عمرو، والحال أنه كان لكل حي صياح وصراخ.

إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْـ (٣٦) ـرَيْنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاهَا الْحِسَاءُ

ترجمہ: "ہم نے اونٹوں کو بحرین کے نخلستان سے تیز چلایا، یہاں تک کہ ہم الحساء تک پہنچ گئے۔"

رفع الجمال: حضها على السير. و **السعف:** أغصان النخل مع الأوراق، وأكثر استعماله إذا كان يابسا، وأما الرطب «فشطبة» و «الهدب» أوراق أشجار تدوم ولا تنتشر، والورق عام في الكل. **بحرين:** بلد معروف وضع على التثنية. **سيرا:** مفعول له أو مصدر أي سرنا سيرا. **النهي:** المنع من الشيء. **الحساء:** موضع.

يقول: نحن حثثنا الجمال على السير من نخيل البحرين حتى بلغنا الحساء أي انتهينا إليه.

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْـ (٣٧) ـنَا وَفِينَا بَنَاتُ مُرٍّ إِمَاءُ

ترجمہ: "پھر ہم نے تمیم پر لوٹ ڈال دی، جب حرام مہینے شروع ہوئے تو بنو تمیم بن مر کی عورتیں ہماری لونڈیاں تھیں۔"

مال عليه الدهر: أصابه بنوائبه وظلمه، وملنا عطف على: رفعنا الجمال. **أحرمنا:** أي دخلنا في أشهر الحرم وهي ذوالقعدة و ذوالحجة والمحرم و رجب، تعتقد العرب أن القتال فيها حرام، وجملة «فينا بنات مر إماء» حال من ضمير أحرمنا. و **مر:** هو بنو تميم، يقال: تميم بن مر. **إماء:** جمع أمة ولها جموع أخر: آمٍ، إِموان، أَمَواتٌ، بفتح الميم.

يقول: ثم أغرنا على بني تميم فما أتانا أشهر الحرم إلا ونساؤهم إماءٌ عندنا.

لَا يُقِيْمُ الْعَزِيْزُ بِالْبَلَدِ السَّهْـ (٣٨) ـلِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيْلَ النَّجَاءُ

ترجمہ: "طاقت ور آدمی آسان جگہوں میں اقامت نہیں کرتا اور نہ کمزور آدمی کے لیے بھاگنا مفید ہو سکتا ہے، کیونکہ وہ جہاں جائے گا کمزور ہی ہوگا۔"

الإقامة: هو القيام في المكان. **العزيز:** القوي والضعيف من الأضداد، والعزيز في الأصل هو الغالب الذي لا يفوته شيء ولا يعجزه شيء، وفرقوا بين العزيز والكريم أن الأول هو الذي لا يقضي عليه الثاني الذي يأبى أن يقضى له. **البلد:** القطعة من الأرض، قال تعالىٰ: ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الفاطر: ٩] ويطلق على المصر والقرية. **السهل:** ضد الوعر التي لا تكون في شعاب الجبال ولا شواهقها، بل يكون في البسيط الممتد المسطح من الأرض. **الذليل:** سهل الانقياد، ويقال للمطيع من الناس ومن غير الناس: ذلول، قال تعالىٰ: ﴿لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٧١]. و **النجاء:** الإسراع.

يقول: الرجل القوي لا يقوم بالمكان السهل مخافة الأعداء ولا ينفع الضعيف العدو والإسراع لأنه ذليل حيث كان.

لَيْسَ يُنْجِيْ الَّذِيْ يُوَائِلُ مِنَّا (٣٩) رَأْسُ طَوْدٍ وَّحَرَّةٌ رَجْلَاءُ

ترجمہ: "ہم سے بھاگ کر جو شخص پناہ لے نہ اسے پہاڑوں کی چوٹیاں پناہ دیتی ہیں اور نہ سنگلاخ زمین۔"

ينجي: له مصادر النجاة الخلاص، النجاء الإسراع، نجو الشجر قطعه، والصبي خرءه والمناجاة الدعاء سراً، والنجوى اسم منه، وأنجى الرجل: خلصه. **يوائل:** وأل يئل وآلاً ووئيلاً ووؤلاً واءل ومواءلة من كذا طلب النجاة منه وخلص ولجأ إلى مكان، قال تعالىٰ: ﴿لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ

مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] منها الأول ضد الآخر. **رأس طود:** فاعل ينجي. **الطود:** الجبل العظيم. قال تعالىٰ: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣]. **الحرة:** أرض ذات حجارة رخوة سود كأنها احترقت بالنار. و **رجلاء:** يقال أرض رجلى، ورجلاء أي خشنة يترجل فيه.

يقول: لا يخلص الذي يفر منا إلى ملجاء رأس طود لا أرض صلبة ذات حجارة صلبة.

مَلِكٌ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةَ لَا يُوْ (٤٠) جَدُ فِيْهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ

ترجمہ: ''وہ بادشاہ ہے، جس نے دنیا کو زیرِ نگین کر لیا ہے اور مخلوق میں کوئی شخص اس کا ہم پایہ نہیں ہے۔''

ضرع: من نصر، ومعناه دني، وذل، وضعف، وضارع، وتضارع بمعنى تشابه. **البرية:** من برىء يبرأ من منع، والبرية فعيلة منه معناه الخلق. **الوجدان:** الظفر بالشيء بعد ذهابه. **كفاء:** الموازي والمساوي للشيء، قال تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤].

يقول: هو (عمرو بن هند) ملك أذل البرية وقهرها لا يوجد في الخلق من يوازيه في جبروته وسلطانه.

كَتَكَالِيْفِ قَوْمِنَا إِذَا غَزَا الْمُنْ (٤١) ذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِّعَاءُ

ترجمہ: ''تم نے وہ دکھ نہیں اٹھائے جو ہماری قوم نے منذر کی لڑائی میں اٹھائے، کیا ہم عمرو بن ہند کے گڈریے تھے؟''

الكاف: اسمية بمعنى المثل، مفعول فعل محذوف، أي هل قاسيتم مثل ما قاسى قومنا؟ **تكاليف:** من الكلفة جمع تكلفة وهي المشقة. **القوم:** اسم جمع يطلق على التثنية والجمع. **غزا:** من الغزوة وهو القصد

والمطلوب، يقال: علمت مغزاه أي مقصوده، وغزا القوم صار إلىٰ قتالهم. **المنذر:** منذران أحدهما منذر بن ماء السماء، هو أبو عمرو بن هند الملك الذي قتل في عين أباغ، أو المنذر الأصغر ابن المنذر بن ماء السماء أخو عمرو بن هند، قاتل الحارث الأعرج من غسان بعد قتل أبيه فاضطر عمرو بن هند ليستعين فاستعان من بني تغلب لأخذ ثأر أبيه أو أخيه فاستحقروه وقالوا: هل نحن رعاء لابن هند، نقاتل ونحضر معه وله حيث شاء، فطلب من بعض بني بكر وهم بنو يشكر، فأعانوه فصاحب القصيدة يعرض بهم ويحرض عمرو بن هند ويحثه علىٰ بني تغلب بأنكم لم تكونوا رعاة ونحن رعاة لعمرو بن هند حين أعناه وقاتلنا معه لأخذ ثأر أخيه أو أبيه.

يقول: أنتم معشر بني تغلب ما قاسيتم مثل ما قاسى قومنا بنو بكر حين أعانوا المنذر أبا عمرو أو أخاه، وهل كنا رعاء لعمرو بن هند في هذه الإعانة أو صرنا له رعاة.

مَا أَصَابُوْا مِنْ تَغْلِبِيٍّ فَمَطْلُوْ (٤٢) لٌ عَلَيْهِمْ إِذَا أُصِيْبَ الْعَفَاءُ

"عمرو بن ہند اور اس کے لشکر نے بنو تغلب کو جو نقصان پہنچایا تھا، وہ دیت اور بدلہ لینے کے وقت بالکل ضائع کر دیا گیا۔"

ما: بمعنى «من» تضمن معنى الشرط مبتدأ ولذا جيء بالفاء في خبره، والإصابة بالشيء الإضرار به. **المطلول:** يقال: طل عليه دمه أي القاتل لم يؤخذ منه ثأر ولا دية، ومطلول عليه أي المقتول ضاع دمه، لم يؤخذ له بثأر ولا دم. والثاني هو الصحيح هٰهنا أي هدر دماءكم على عمرو بن هند ورفقائه. العفاء: عفى يعفو عفواً وعفاءً درس وبلى. و **العفاء** التراب والمطر وولد الحمار وغيره والعِفاء بالكسر الشعر والوبر الطويل.

لما أبى بنو تغلب إعانة عمرو بن هند وازدروا طلبته غضب، قال: أقاتل بني تغلب قبل الغساسنة فقاتل حتى قتل من تغلب خلق لا يحصى فاستعفوه واستعطفوا بمن كان معه من رفقائه فأمسك، وهدر دماءهم وأبطل دياتهم فضمير أصابوا إلىٰ عمرو بن هند وأصحابه.

يقول: ما أصاب عمرو بن هند دماء بني تغلب كلها مهدر مضاع لم يؤخذ عليه الثأر والدية لما أريد عفاءها ودفنها أو لما أريد أخذ الديات لأن عفو الكلوم بالديات. قال زهير:

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت   بنجمها من ليس فيها بمجرم

إِذْ أَحَلَّ الْعَلْيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُوْ (٤٣) نَ فَأَدْنٰى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

ترجمہ: ''(ہم نے بادشاہ کی مدد کی) جب کہ اس نے شاہِ غسان کی بیٹی میسون کو پہاڑ پر اتارا، اس وقت وہ وادی عوص کے قریب تھی۔''

إذا: تجزم إذا دخلت على المضارع وتخصه بالمستقبل كـ: "إذ" بالماضي وتدخل على الأمور المحققة لا المبهمة، فإن و باقي الظروف مبهمة وليست من حروف المجازاة. قال سيبويه في كتابه: وسألته (خليل) عن "إذا"، ما منعهم أن يجازوا بها. فقال: الفعل في إذا بمنزلته في إذ، إذا قلت: أتذكر إذ تقول، فإذا فيما تستقبل بمنزلة "إذ" فيما مضى، ويبين هذا أن إذا تجيء وقتاً معلوماً؛ ألا ترى أنك لو قلت: آتيك إذا احمر البسر كان حسنا، ولو قلت: آتيك إن احمر البسر كان قبيحاً، فإن أبداً مبهمة، وكذلك حروف الجزاء (١/ ٤٣٣). و قال في الماضي ومثالهما:

والنفس راغبة إذا رغبتها   وإذا ترد إلىٰ قليل تقنع

وتجيء للمفاجأة إذا وتلزمها الجملة الاسمية. **أحل:** بالمكان أو

المكان أنزل به العلياء، والعلياء المكان المشرف. **القبة:** بناء سقفه مستدير مقعر وخيمة. **ميسون:** اسم بنت لملك غسان. **أدنى:** تفضيل من الدنو مؤنثه دنيا. **العوصاء:** موضع معروف، يذكره بالأيام الماضية والحوادث التاريخية ليكون على يقين من حسن وفاء بني بكر وقبح معاملة بني تغلب.

يقول: لما حارب الملك الغساسنة كنا نحن الحلفاء والمعاونين له فلما أحل ميسون بنتا لملك غسان وكان أدنى ديارها يومئذ العوصاء (وهي في الأصل عوص واد لباهلة مدت للضرورة).

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ (٤٤) كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

ترجمہ: "عمرو بن ہند کے پاس مختلف قبائل کے چور جمع ہو گئے جو عقاب کی طرح طاقتور اور بہادر تھے۔"

يذكر رحلته مع الغساسنة بعد الظفر على بني تغلب. **تأوت:** اجتمعت ومنه، أواه فلان أنزله بمكان، ومنه جنة المأوى. **قراضبة:** جمع قرضاب، اللص الفقير، وفرقوا بين اللص والقرضاب والسارق، أن اللص يقطع القوافل والسارق الذي يسرق من البيوت المحصنة، واللص هو القرضاب لأنه فقير. **الحي:** القبيلة، مضى شرحه. **ألقاء:** جمع لقوة عقاب، ظير من الجوارح أكبر من البازي، ويقولون: بينهما عداوة، يسمونه شاهين، والجمع عقبان وأعقب وعقابين، يطلق على الذكر والأنثى.

يقول: بعد الحرب بالغساسنة والغلبة عليهم اجتمعت لنصرته لصوص القبائل وفقرائهم كأنهم عقبان في القوة والبطش.

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ الله (٤٥) هِ بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

ترجمہ: "(عمرو بن ہند) نے ان کو کھجوروں اور پانی سے زادِ راہ دیا اور خدا کے حکم

پورے ہو کر رہتے ہیں اور بد نصیب اپنی بد نصیبی میں رہتے ہیں۔"

هداهم: من الهدية التحفة، والمراد الزاد، والهدي الأضحية إلى البيت. **الأسودان:** الماء والتمر كما ورد في الحديث.(١) **أمر الله بِلغ:** نافذ. و **الشقاوة:** ضد السعادة. و **الأشقياء:** جمع شقي.

يقول: فزودهم عمرو بن هند بالماء والتمر وأمر الله نافذ تشقى به من لم يرزق السعادة.

إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُوْرًا فَسَاقَتْ (٤٦) هُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَآءُ

ترجمہ: "یاد کرو جب تم اس لشکر کے متعلق جھوٹے اور غلط خیالات دل میں جمائے بیٹھے تھے، یہ خیالات ہی ان کو تمھاری طرف لے آئے، یعنی تمھارے کبر اور غفلت ہی نے ان کو تم پر مسلط کر دیا۔"

تمنونهم: أصله تتمنون، تمناه: ألقاه في الخيال الكاذب. **الغرور:** الغفلة والخداع. و **السوق:** الحثّ على السير من خلف. **أمنية:** الخيال. **الأشراء:** البطرة.

يقول: اذكروا ما كنتم تمنون بهذا الجند كانت كذباً وغروراً فساقتهم إليكم أماني الكبر والغرور.

لَمْ يَغُرُّوْكُمْ غُرُوْرًا وَلٰكِنْ (٤٧) تَرْفَعُ الْآلُ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَآءُ

ترجمہ: "ان لشکروں نے نہ تم سے دھوکا کیا اور نہ ہی تمھاری غفلت کے وقت تم پر ٹوٹ پڑے، بلکہ وہ ایسی صورت میں آئے کہ دوپہر کے ریتے انھیں حرکت دے کر سامنے لا رہے تھے، یعنی تمھیں دور نظر آرہے تھے۔"

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٥٩) و مسلم (٢٩٧٢) من حديث عائشة رضي الله عنها.

غرر: المستقبل، جاء على ثلاثة وجوه بالفتح والكسر والضم في (الغين) غِراً وغِرة وغرورا و غراراً وغَرة وغرارا الخداع، والغفلة، وبياض الجبين غار السوق كسدت، ومعنى: **لم يغروكم:** ما جاؤكم علىٰ غرة أو ما خدعوكم. **الآل:** السراب أو ما يتحرك في الجو حين ترمض الضحى كأنه يعلو ويخفض، وآل الرجل أهله، وخص بالأشراف وإن كانوا كفارا، وآل الجبل أطرافه. **الشخص:** سواد الإنسان وغيره تراه من بعد الشج، والجمع أشخص، أشخاص، شخوص. **الضحاء:** وقت ارتفاع النهار والفرق بين السراب والآل، أن الأول ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء، والآل الذي ترى في طرفي النهار، وتظن أنه يرتفع بين السماء والأرض.

يقول: هذه الجنود لم يخدعوكم بل كنتم مغرورين أو لم يأتوكم علىٰ غفلة منكم بل جاؤكم والضحاء والآل ترفع سوادهم.

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا (٤٨) عِنْدَ عَمْرٍو فَهَلْ لِذٰلِكَ انْتِهَآءُ

ترجمہ: ”اے عمرو بن ہند کو جھوٹی باتیں پہنچانے والے! کاش! اس برائی کی انتہا ہوتی۔“

هَل: للاستفهام أو للتمني. يقول مخاطبا عمرو بن كلثوم: أيها الناطق بالكذب المزور المبلغ عنا عمرو بن هند، هل لهذا الزور انتهاء؟ أو ليتك تنتهي عن ذلك!

مَنْ لَّنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا (٤٩) تٌ ثَلَاثٌ فِيْ كُلِّهِنَّ الْقَضَآءُ

”عمرو بن ہند کے پاس ہماری فضیلت کے تین دلائل ہیں، ان میں ہر ایک فیصلہ کن ہے۔“

الجملة بيان لعمرو في البيت السابق ولنا ظرف متعلق بمتعلق عند

وهو صلة من. يقول: عمرو بن هند هو الذي عنده لنا ثلاث خصال من الخير كلها تقضي فضلنا عليكم.

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيْقَةِ إِذْ جَا (٥٠) ءُوْا جَمِيْعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَآءُ

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِيْنَ بِكَبْشٍ (٥١) قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَآءُ

ترجمہ: ''پہلی دلیل یہ ہے کہ شقیقہ کی مشرقی جانب تمام بنی معد اپنے جھنڈوں سمیت قیس بن معدیکرب کے ارد گرد جمع ہوئے جو ٹھوس پتھر کی طرح مضبوط تھا۔''

الآية: الدليل والعلامة. **الشارق**: الجانب الشرقي. **الشقيقة**: الأرض الصلبة بين الرياض، أو الفرجة بين الشيئين، أو اسم قرية كجهينة. **اللواء**: العلم. **جاءوا**: والصحيح جاءت معد يريد بني شيبان بن ثعلبة لأنهم جاءوا مع قيس بن معديكرب ليغيروا على عمرو بن هند. **مستلئمين**: لابسي الدروع، اللأمة الدرع. **الكبش**: السيد. **القرظ**: قشر تدبغ بها الجلود تكون باليمن، والمراد به اليمني لخصوص القرظ باليمن. **العبلاء**: الصخرة البيضاء.

يقول: إحدى الآيات وقعت شرقي هذه القرية (الشقيقة) إذ جاءت معد كلهم مع الألوية اجتمعوا للغارة علىٰ عمرو حول السيد اليمني قيس بن معديكرب الذي كأنه صخرة صلبة ضخمة.

وَصَتِيْتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْـ (٥٢) ـهَاهُ إِلَّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلَاءُ

ترجمہ: ''اور بہت سی آزاد جماعتیں ہیں جنھیں درع پوش لشکر کے سوا روکنا مشکل تھا۔''

فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْـ (٥٣) ـرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَآءُ

ترجمہ: ''ہم نے انھیں نیزوں سے ایسے زخم لگائے جن سے خون یوں بہتا تھا جیسے

مشکیزے سے پانی نکلتا ہے۔"

الواو: بمعنى رب. **الصتيت:** الجماعة. **عواتك:** جمع عاتكة، الكريم الخالص من كل شيء، ولون النبيذ العاتك الصافي الخالص. **المبيضة:** شديد البياض، ويراد به الجيش لابيضاضه بالدروع الصقيلة أو لبسهم البيضات، ويطلق بيضة الديك على المحال، وبيضة البلد رئيسه. **الرعلاء:** الرعل الحمق، وتوصف به الأشجار، والعقاقير، والبقول إذا طالت أغصانها وأهدابها، ولعل العساكر والجيوش أيضاً توصف بها إذا وسعت أطرافها ووفرت أسلحتها. و **الرعل:** الطعن الشديد ولعل الجند وصف به لطعنه. **الخُرية:** الثقبة المستديرة. **المزاد:** الراوية تعمل من جلدتين وقد تزاد فيه الثالث.

يقول: وجماعة من أولاد الحرائر لا يقدر على منعه إلا عسكر طويل فرددناهم بطعنة يخرج منه الدم كما يخرج الماء من ثقبة المزاد.

وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَىٰ حَزْمِ ثَهْلَا (٥٤) نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَآءُ

"ہم نے ان کو ثہلان پہاڑ کی چوٹی پر چڑھا دیا، ان کی رانیں خون آلود تھیں۔"

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللّٰ (٥٥) هُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِيْنَ دِمَآءُ

ترجمہ: "اور ہم نے ان سے وہ کیا جسے خدا ہی جانتا ہے، نیز تباہ ہونے والوں کے خون بہا ادا نہیں کیے گئے۔"

الحزم: أنف الجبل. **ثهلان:** جبل (قاله مجد الدين). **شلال:** القوم المتفرقون. **الدمي:** والدمية والأدماء خروج الدم من الجرح. **الأنساء:** جمع النساء عرق في الورك إلى الكعب، وعرق النساء وجع معروف مثناه نسوان، نسيان، وهو في مؤخر الورك. **فعلنا بهم:** أسأنا بهم، وفعل إليه أحسن إليه.

الحائنين: حين الموت. **الدماء**: القصاص أو الدية.

يقول: ألجأنا هذه العساكر إلى التحصن على أنف جبل ثهلان متفرقين تدمى أوراكهم وفعلنا بهم ما الله يعلمه، والهالكون ليس لهم ثأر ولا دية.

وَجَبَهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْ (٥٦) هَزُ فِيْ جُمَّةِ الطَّوِيِّ دِلَآءُ

ترجمہ: ''ہم نے ان کی پیشانی نیزوں سے زخمی کی اور ان کو ان کے جسموں میں اس طرح ہلایا جیسے گہرے کنویں میں ڈول ہلایا جاتا ہے۔''

جبهه: فلانا ضربه في جبهة فاجأه، و **النهز**: تحريك الدلو في الماء لتمتلىء. **الجم**: جم يجِم يجُم بالكسر وضم العين في المضارع الماء اجتمع بكثرة. **الطوي**: هو الذي شد بناؤه بالأحجار والآجر وله أسماء أخرى، منها: الرَكِيَّة إذا كان فيه ماء قل أو كثر، وبئر كان فيه الماء أو لم يكن، والرَسّ البئر الكبير، والجب البئر الذي لم تطو، والظنون هو الذي يُشَكّ في وجود ماءٍ بها العيلم القلزم كثيرة الماء، والمعروشة ما بني بالحجارة والخشب، والخسيف ما حفر بالحجارة، القليب البئر القديم الذي لا يعلم حافره. **الدلاء**: جمع دلو ما يخرج به الماء من البئر، ويقال له السجل إذا كان فيه ماء قل أو كثر، و الذنوب إذا كان ممتلئا بالماء، والسلم هي التي لها عروة واحدة، والغرب الدلو العظيمة.

يقول: طعناهم بالحراب وحركناها في الجروح كما تنهز الدلاء في الآبار الغوار لتمتلىء.

ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ (٥٧) وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَآءُ

''پھر حجر بن حارث بن قطام کے ساتھ لڑے، اس پر زنگ آلود سبز درع تھی۔''

أَسَدٌ فِيْ اللِّقَآءِ، وَرْدٌ هَمُوْسٌ (٥٨) وَرَبِيْعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَآءُ

ترجمہ: ''اور وہ میدانِ جنگ میں شیر تھا اور قحط کے زمانے میں موسمِ ربیع کی طرح برستا تھا۔''

حجر: هو أبو امرئ القيس الشاعر صاحب المعلقة الأولىٰ، وهو حجر بن الحارث بن عمرو، واسم أمه فاطمة تكنى بأم قطام والمراد بالفارسية الدرع. **والخضراء**: صفة الدرع أو الكتيبة. **أسد**: أي هو. **واللقاء**: القتال. **ورد**: صنف من الأسد لورديته. **الهمس**: الكسر.[1] و **الربيع**: أحد الفصول التي تهتز فيه الأشجار وتخرج الأزهار وكنى به عن سخاء، وعرض بعمرو بن هند بأنه جبان شحيح. و **التشمير**: هو رفع الثوب عن الساق للعدو، و يكنى به من الاستعداد للشيء. و **الغبراء**: أرض ذات غبار.

يقول: ثم قاتلنا ناصرين لعمرو بن هند حجر بن الحارث، وعليه درع فارسية اخضرت بالصدء من طول ما لبث على جسمه، وهو أسد أحمر في الحروب وربيع إذا قحطت الأرض واغبرت.

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ (٥٩) بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَآءُ

ترجمہ: ''ہم نے امرؤالقیس کی بیڑیاں توڑ دیں اور وہ مدت سے قید کی مصیبتیں جھیل رہا تھا۔''

الفك: الإطلاق، وإبانة بعض الأجزاء عن بعض. و **الغل**: الطوق الذي يكون في عنق الأسير أو يده. **امرؤ القيس**: هو ابن المنذر أخو عمرو

---

(١) همس صوت القدم، وجعل الأسد هموسا لأنه يسمع من رجليه في مشيه صوت والهموس: الخفي الوطء، السيّار بالليل.

ابن هند، أسرته غسان بعد قتل أبيه المنذر في عين أباغ فبقي عندهم أسيراً فأغار بنو بكر على بعض قرى البدو فقتلوا بعض ملوك غسان وأطلقوا امرأ القيس، هذا يمن على عمرو بن هند. **العناء:** الكلفة والمشقة وهذه آية ثانية.

يقول: نحن أطلقنا قيود امرئ القيس بن المنذر بعد ما طال حبسه وعناءه.

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِيْ أَوْ (٦٠) سٍ عَنُوْدٌ كَأَنَّهَا دَفْوَآءُ

ترجمہ: ''ہم جون بنی اوس کے ساتھ لڑے، جب کہ وہ ایک بہت بڑا لشکر لے کر آیا جو بڑے درخت کی طرح لمبی شاخوں والا تھا۔''

مَا جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلُّوا (٦١) شِلَالًا وَّإِذْ تَلَظَّى الصَّلَآءُ

ترجمہ: ''ہم غبار کے نیچے بالکل نہ گھبرائے، جب کہ یہ لشکر متفرق ہو گیا اور لڑائی سخت گھسان کی ہوئی۔''

يريد **بالجون:** معاوية بن حجر الكندي سمي به لشدة سواده وقد جاء ليقاتل بني آكل المرار فقاتل بنوبكر ناصرين لبني آكل المرار وهزموا الجون. **العنود:** هو من عَنَدَ، ويأتي من ضرب وكرم وحسب و علم ونصر، معناه مال وعدل عن الطريق، والعنود المائل عن المقصد الجائر عنه. **الدفواء:** الشجرة العظيمة، له أغصان كبيرة أو عقاب معوج المنقار يريد به الجيش الجاحش وهو مؤنث لأدفى. **الجزع:** الاضطراب والقلق الذي يعرض عند الخوف. **العجاجة:** الغبار. **شلالاً:** افتراقا. **تلظى:** أصله تتلظى حذف تاءه وهو ثوران النار، قال تعالىٰ: ﴿نَارًا تَلَظّٰى﴾ [الليل: ١٤]. **الصلاء:** الاستدفاء وهو أيضاً من أسماء النار.

يقول: وقاتلنا وظفرنا حين كان مع الجون جيش عرمرم كأنها شجرة

عظيمة (لبعد ميمنتها عن ميسرتها) أو عقاب صائد بالمنقار المعوج وما فزعنا تحت غبار الحرب إذ ولت هذه الجيوش متفرقين وإذا اشتدت نائرة الحرب.

وَاَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْـ (٦٢) ـذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَآءُ

ترجمہ: ''ہم نے شاہِ غسان کو منذر کے بدلے میں مار ڈالا اور وہ یا ہم اس قصاص کو پسند نہ کرتے تھے (کیونکہ وہ منذر کا ہم پایہ نہ تھا) لیکن قصاص ناپ تول پر نہیں لیے جاتے۔''

القود: هو القصاص، وأخذنا الثأر، والضمير الغائب منصوب مفعول و رب غسان بدل منه، والمنذر بن ماء السماء أبو عمرو بن هند. و **الرب:** هو الملك، كما قال في القرآن المجيد على معنى: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]. **كرها:** إما مصدر معلوم أي ملك غسان يكره أن يقاد أو مصدر مجهول أي مكرهين على ذلك القصاص إذ رب غسان لم يكن يساوي المنذر.

يقول: قتلنا ملك غسان في قصاص المنذر كرها أو مكرهين ولا تكال الدماء حين يقتص.(١)

وَأَتَيْنَاهُمُ بِتِسْعَةِ أَمْلَا (٦٣) كٍ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ

ترجمہ: ''اور ہم ان کے پاس نو بادشاہ گرفتار کر کے لے آئے جن کا سامان بہت گراں تھا۔''

الملك: صاحب الملك، جمعه ملوك وأملاك. **أسلاب:** جمع سلب، هو ما تركه القتيل من السلاح والثياب وغيره.

---

(١) وهذه هي الآية الثالثة

يقول: وأتينا آل عمرو بن هند وقد أسرنا تسعة ملوك كرام من غسان، أسلابهم غالية كثيرة الأثمان.

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَيَاسٍ (٦٤) مِنْ قَرِيْبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَآءُ

ترجمہ: ''ہم نے عمرو بن ام ایاس کو جنا، اس پر تھوڑا عرصہ ہوا، جب کہ ہمارے پاس اس کا مہر آیا۔''

يريد بعمرو هذا عمرو بن الحارث بن حجر آكل المرار، وهذا الحارث جد عمرو بن هند لأمه فهو ابن أختهم. تقول العرب: ولدنا فلاناً يريدون أن بناتنا ونساءنا ولدنه، ونحن أجدادهم من الأم، ويفتخرون بهذه المصاهرة وإن كانت أبعد الأباعد، ويريد صاحب القصيدة أن عمرو بن هند أقرب إلينا منكم يا معشر بني تغلب، لأنه ابن ابنتنا. و **الحباء**: العطية، ومراده المهر بأنا أنكحناها مختارين لا مجبورين، ولذلك أتانا الحباء وأخذنا المهر من آباء الملك عمرو بن هند، وأمه هذه أم أياس بنت عوف بن محلم الشيباني لم تكن مسبية.

يقول: نحن ولدنا عمرو بن أم أياس من زمان قريب وأتانا مهرها لما أنكحناها مختارين لا مقهورين.

مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيْحَةَ لِلْقَوْ (٦٥) مِ فَلَاةٌ مِنْ دُوْنِهَا أَفْلَاءُ

ترجمہ: ''ایسی ہی قرابت قوموں کے لیے نصیحت کا اظہار کرتی ہے اور یہ قرابت جنگلوں کی طرح وسیع ہے۔''

المثل: اسم يظهر معنى التشبيه حسا أو معنى ومع الضمير مبتدأ والجملة خبره. **الإخراج**: الإظهار. **النصيحة**: هي تخليص الخير وغايته قولاً و فعلاً. **الفلاة**: هي المفازة إذ لم يكن فيه شجر وخَمَرٌ، وتكون واسعة

مستوية بعيدة الأطراف لا ماء فيه، والفضاء الصحراء، والبرية ما لا شجر ولا خَمَرَ وإذا كانت مع هذه الصفات لا يهتدى فيها الطريق فهي الهما و التهياء، وإذا كان مع هذه الصفات تبيد وتهلك سالكها فهي البيداء، ويريد بالفلاة هٰهنا وسعة القرابة بأنها كالبوادي الواسعة، والقوم عمرو بن هند وإخوانه.

يقول: إن مثل هذه القرابة الواسعة توجب إظهار النصيحة وإخراجها لعمرو بن هند وإخوانه، وهذه القرابة واسعة وسعة الأفلاء والمفاوز.

فَاتْرُكُوْا الطَّيْخَ وَالتَّعَدِّيْ وَإِمَّا (٦٦) تَتَعَاشَوْا فَفِيْ التَّعَاشِي الدَّآءُ

ترجمہ: ''اے بنی تغلب! ظلم اور تکبر کو چھوڑ دو، اگر تم نے نابینگی سے کام لیا تو اس میں برائی ہوگی۔''

الطيخ: في الأصل هو التلطخ بالقبيح والتكبر منه وهو المراد هٰهنا. **إما:** إن حرف شرط و ما زائدة. **التعاشي:** هو عمي العشاء أي الليل. و **التعدي:** هو التجاوز عن الحد. **والداء:** المرض والمراد الشر.

يقول: يا بني تغلب، اتركوا الكبر والعداء ولا تكفوا البصر عن الحقائق فإن في هذا العمى شراً.

وَاذْكُرُوْا حَلْفَ ذِيْ الْمَجَازِ وَمَا قُدِّ (٦٧) مَ فِيْهَا الْعُهُوْدُ وَالْكُفَلَاءُ

ترجمہ: ''مقامِ ذی المجاز کی قسم اور وہاں کے وعدوں اور ضمانتوں کو یاد رکھو، جو وہاں پیش کی گئیں۔''

يريد **بالحلف:** عهد الصلح الذي انعقد بين بني بكر وبني تغلب بمساعي عمرو بن هند و أبيه المنذر، وأخذا في ذلك ثمانين رجلاً من كلا

الفريقين إذا تعدى أحدهما على الآخر، فهذه الثمانين يؤخذ منهم الخسائر. و **ذو المجاز:** موضع قرب عرفة عند جبل كبكب.

يقول: اذكروا العهد الذي كان بذي المجاز وما قدم فيه من العهود والكفلاء.

حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّيْ وَهَلْ (٦٨) تَنْقُضُ مَا فِيْ الْمَهَارِقِ الْأَهْوَآءُ

ترجمہ: ''ظلم کے خوف سے اس عہد کو یاد رکھو، اور انسانی خواہشات عہد ناموں کی شرائط کو کم نہیں کر سکتیں۔''

الحذر: الخوف من عواقب السوء وهو مفعول له لـ: "اذكروا". و **الجور:** يقال: جار عن الطريق مال عنه. و **هل:** استفهامية إنكارية. و **المهارق:** جمع مهرق وهو العهد، وقالوا معرب مهر كرده لأن العهد يختم عليه. **الهواء:** هو اشتهاء النفس.

يقول: اذكروا هذا الحلف لئلا تجوروا عن الحق، وتجاوزوا عنه ولا تنقص الأهواء ما في كتب العهود والمواثيق.

وَاعْلَمُوْا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيْ (٦٩) مَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَآءُ

ترجمہ: ''یقین جان لو کہ ہم، تم معاہدے کی شروط میں برابر کے ذمے دار ہیں۔''

يقول: اعلموا أنا وأنتم في شروط الحلف سواسية لا نطغى ولا تطغوا.

عَنَنًا بَاطِلًا وَّظُلْمًا كَمَا تُعْ (٧٠) تَرُ عَنْ حُجْرَةِ الرَّبِيْضِ الظِّبَآءُ

ترجمہ: ''تم ہمیں جھوٹ اور باطل کے حیلوں سے روکتے ہو، جیسے بکری کی نذر ماننے والا بکریوں کے باڑے کو بچانے کے لیے ہرنیاں ذبح کرتا ہے۔''

العنن: والعنون مصدران من ضرب و نصر، معناهما الاعتراض والسد عن الشيء. **والظلم:** وضع الشيء في غير محله. قال ابن القيم:

من سب بالبرهان ليس بظالم والظلم سب المرء بالبهتان

منصوبان على المصدرية والفعلان تعنون عننا، تظلمون ظلما. و **العتيرة:** شاة كانوا يذبحون لآلهتهم في رجب. و **الحجرة:** الحظيرة يحبس فيها الغنم عشاء، وهي أغصان مشوكة تنصب حول مرابض الغنم. و **الربيض:** المربض هو المكان الذي تبيت فيه الغنم، يشير إلىٰ ما كان بينهم، كان الرجل ينذر إن بلغت شياهه مائة يذبح شاة، فإذا بلغت العدد المنذور احتال لئلا يذبح شاة فيصيد الظبي ويذبحه مكانها.

يقول: أنتم تسدوننا بالباطل وتظلموننا بالحيل كما يحتال الناذر عن حظيرة المربض الشاء بالظباء المصيدة.

أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ (٧١) ـنَمَ غَازِيْهِمْ وَمِنَّا الْجَزَآءُ

ترجمہ: ''کیا بنو کندہ کی لوٹ کھسوٹ کا گناہ ہم پر ہے؟ ان کے غازی لوٹیں اور اس کا معاوضہ ہم دیں؟!''

الجناح: الإثم والحرج. **كندة:** قبيلة سمي باسم أبيهم ثور بن عفير ولقب بكندة. وجملة أن يغنم: بدل من الجناح، والغنيمة ما يجمع بعد القتال من أموال المغلوبين. يعير بني تغلب بأن كندة أغارت عليكم، وسبت نساءكم وذراريكم واستاقت إبلكم فصبرتم عن أخذ الثأر فهل نضمن لكم هذه الخسائر.

يقول: أعلينا إثم إغارة كندة عليكم بأن يغنم غزاتهم ونجزي نحن؟!

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا نِيْـ (٧٢) ـطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَآءُ

ترجمہ: ''کیا بنو ایاد کے جرائم بھی ہم پر ہی لاد دیے جائیں گے جیسے اونٹ پر بوجھ لٹکا دیا جائے۔''

الجرى: الأجل، يقولون:

أمن جرى بني أسد غضبتم؟

أي من أجل بني أسد، و كذلك الجرّاء كما قيل:

أمن جرائنا صرتم عبيداً؟

أي من أجلنا، ويراد به الجناية لزوماً أي من أجل جناية بني **إياد**: وهو إياد بن نزار بن معد حي كبير من أحياء العرب يسكنون في أنحاء العراق، أغاروا على بني تغلب وهو يعيرهم. **النوط**: التعليق. **الجوز**: الوسط، يقولون: جوز الليل وسطه، قطعوا جوز الفلاة. **الحمل**: ما حمل عليه الثقل وهو الجمل. **الأعباء**: جمع عباء وهو الثقل والحمل.

يقول: أعلينا جناية بني إياد ونحمل جنايات الأغيار كما يعلق الأثقال على الجمال.

لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرِّبُوْنَ وَلَا قَيْسٌ (٧٣) وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا حَدَّآءُ

ترجمہ: ''تمھارے قاتل یا مقتول قیس، جندل اور حداء ہم سے نہیں ہیں۔''

ضرب: وضرّب بمعنى، والمضربون إن كان بصيغة الفاعل فهم القاتلون وإن كان بصيغة المفعول فهم المقتولون وعلىٰ كلا التقديرين الأسماء الثلاثة (قيس، جندل، حداء) بدل منه.

يقول: ليس منا هؤلاء القاتلون أو المقتولون يعني قيساً وجندلاً وحداء.

أَمْ جَنَايَا بَنِيْ عَتِيْقٍ فَمَنْ يَغْدِرْ (٧٤) فَإِنَّا مِنْ حِزْبِهِمْ بُرَآءُ

ترجمہ: ''کیا بنو عتیق کی غلط کاریوں کا بوجھ بھی ہم پر ہی ہوگا، جو شخص دھوکا کرے، ہم اس سے بے زار ہیں۔''

الجنايا: جمع جناية وهي الجريمة. يقول: ليس علينا جناية بني عتيق ومن يغدر فإنا براء منه.

وَثَمَانُوْنَ مِنْ تَمِيْمٍ بِأَيْدِيْ (٧٥) هِمْ رِمَاحٌ صُدُوْرُهُنَّ قَضَاءُ

ترجمہ: "بنو تمیم کے اسی آدمیوں نے تم سے جنگ کی، جن کے نیزے مجسم موت تھے۔"

ثمانون: فاعل فعل محذوف. يقول: غزاكم ثمانون رجلاً من تميم أسنة رماحهم موت مجسم، وقصته أن عمرو بن عمرو التميمي السعدي غزا بني قطن بطن من تغلب كانوا يسكنون البحرين فقتلوا منهم جمعاً كثيراً ولم يؤخذ بثأرهم.

تَرَكُوْهُمْ مُلَحَّبِيْنَ وَآبُوا (٧٦) بِنِهَابٍ يُصِمُّ مِنْهَا الْحُدَاءُ

ترجمہ: "انھوں نے بنو تغلب کو پرزے پرزے کر دیا اور وہ اس قدر غنیمت لے کر واپس ہوئے کہ حدی کی آوازوں سے کان بہرے ہو رہے تھے۔"

الترك: بمعنى الجعل. و **اللحب:** هو القطع بالسيف. و **الأوب:** الرجوع، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥]. **النهب:** الغنيمة. و **الصمم:** إزالة قوة السمع. و **الحداء:** ما يحدى به الإبل من النغم.

يقول: هؤلاء الرجال تركوا بني تغلب مقطوعين إربا إربا ورجعوا بالغنائم الكثيرة بحيث يصم الحداء آذان السامعين.

أَمْ عَلَيْنَا جَرّى حَنِيْفَةَ أَمْ مَا (٧٧) جَمَعَتْ مِنْ مُّحَارِبٍ غَبْرَاءُ

ترجمہ: "کیا بنو حنیفہ کے گناہوں کی ذمہ داری ہم پر ہوگی؟ اور قبیلہ بنو محارب کی، جب کہ وہ مقامِ غبرا میں تم پر لوٹ ڈالنے کے لیے جمع ہوئے؟"

الغبرا: قرية باليمامة. يقول: هل علينا جناية بني حنيفة إذ بغوا عليكم وجناية بني محارب إذا اجتمعوا للغارة عليكم في قرية اسمها غبراء؟

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْـ (٧٨) ـسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَآءُ

ترجمہ: ''کیا بنو قضاعہ کی غلط کاریوں کی ذمہ داری بھی ہم پر ہوگی؟ بلکہ ہم پر ان کی گناہ گاریوں کا کوئی اثر نہیں۔''

قضاعة: حي عظيم من أحياء العرب، أغاروا علىٰ بني تغلب فعجز تغلب عن أخذ الثأر عنهم. **الأنداء:** جمع ندى بالقصر معناه البلل يريد أدنىٰ التلوث بذلك.

يقول: هل علينا ما جنى قضاعة عليكم بل الحق لا ريب فيه أنه ليس علينا في جنايتهم أدنىٰ تلوث؟

ثُمَّ جَاءُوْا يَسْتَرْجِعوْنَ فَلَمْ تَرْ (٧٩) جِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَّلَا زَهْرَآءُ

ترجمہ: ''پھر قضاعہ کے پاس لوٹا ہوا مال واپس لینے کے لیے آئے، لیکن ان کو کالا ملا نہ سفید۔''

الاسترجاع: طلب الرد للشيء. و **الشامة:** الناقة السوداء. **والزهراء:** الناقة البيضاء. وجملة يسترجعون حال من ضمير جاءوا.

يقول: ثم جاءت بنو تغلب يستردون أموالهم من قضاعة فما ردوا إليهم الأبيض ولا الأسود أي لم يحصل حقير ولا خطير.

لَمْ يُحِلُّوْا بَنِيْ رِزَاحٍ بِبُرْقَا (٨٠) ءِ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

ترجمہ: ''ہمارے قبیلہ بنو بکر نے ان کے محارم کو حلال نہیں کیا، وہ ہمیں اس پر بد دعائیں دیا کریں، یا ان قبائل نے بنو رزاح کو اس حالت میں نہیں چھوڑا کہ وہ ان پر بد دعائیں کیا کریں، بلکہ قتل کر دیا۔''

الإحلال: جعل الشيء حلالاً، قال تعالىٰ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. أو الإنزال يقال أحل بالمكان نزل به. و **بنو رزاح:** بطن من تغلب. و **البرقاء:** أرض ذات حجارة وطين. و **النطاع:** قرية لبني

رزاح بالبحرين، وفاعل يحلوا المعبر بالضمير إما ثمانون في البيت السابق علىٰ نسخة وعلىٰ ترتيب نسخة أخرىٰ قضاعة وبنو حنيفة ومحارب وغيرهم من القبائل، ويمكن أن يراد أن الفاعل بنو بكر أي لم يحل بنو بكر، وضمير «لهم» راجعة إلىٰ بني رزاح و «عليهم» راجعة إلىٰ ثمانين، أو القبائل على العاتبة على تغلب.

يقول: إن هؤلاء القبائل أو ثمانون من تميم لم يتركوا بني رزاح أحياء في برقاء نطاع بحيث يدعون عليهم بل تركوهم مقتولين بحيث لا حس لهم ولا حركة، أو يقول: إن بني بكر لم يحلوا محارم بني تغلب في برقاء نطاع بحيث يدعون عليهم ولم يفعلوا بهم تلك الأفاعيل السيئة بل غير بني بكر فعل ما فعل.

ثُمَّ فَاؤُوْا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْـ (٨١) ـرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيْلَ الْمَآءُ

ترجمہ: ''پھر وہ ان سے کمر توڑ دینے والی مصیبت اٹھا کر پسپا ہوئے اور دشمنی کی آگ کو پانی کے چھینٹے نہیں بجھا سکتے۔ یعنی بنو تغلب بنو قضاعہ سے اپنے مقتولوں کا بدلہ نہ لے سکے اور یوں دشمنی کی آگ ان کے سینوں کو جلا رہی ہے۔''

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ مَعَ الْغَلَا (٨٢) قِ لَا رَافَةٌ وَّلَا إِبْقَآءُ

ترجمہ: ''پھر غلاق کی معیت میں گھوڑ سوار فوج نے تمھیں اس طرح غارت کیا کہ انھیں تم پر نہ ترس آیا اور نہ رحم۔''

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيْدُ عَلٰى يَوْ (٨٣) مِ الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

''اور وہ (عمرو بن ہند) بادشاہ ہے اور حیارین کی جنگ میں ہمارے شاندار کارناموں پر گواہ ہے، جب کہ مصیبت انتہا کو پہنچ چکی تھی۔''

.... ❦ ....





UMM UL QURA PUBLICATIONS
Sialkot Road, Lodhi Town Gujranwala
0092 321 6466422